غير مخصص للبيع

القبس

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٢٨ جمادى الاخرة ١٤١٠ هـ - ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٣٦٣ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 25 January 1990 — 18th Year, No. 6363 — Kuwait.

الأمير رعى تخريج الدفعة ١٨ لضباط الشرطة

● الامير يصافح احد الخريجين المتفوقين

برعاية سمو امير البلاد احتفل يوم امس في كلية الشرطة بتخريج الدفعة الثامنة عشرة من الطلبة الضباط وعددهم ١١٢ ضابطا وحضر الاحتفال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله

ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الداخلية الشيخ سالم الصباح والشيوخ والوزراء وكبار رجالات الدولة.

(طالع ص ١١)

قضايا القبس

(ص ٢٩ - ٤٠)

وزير خارجية تونس لـ«القبس»

نسعى لعلاقات متوازنة مع التجمعات العربية

•ص ٢٤•

المتدينون مع بقائهم والعلمانيون لتهجيرهم

صراع في اسرائيل حول يهود اليمن

•ص ٢٢•

مستبعدا «الايادي الخفية» وأسفا لما يدعو اليه «بعض الاخوة»

وزير الإعلام: الأمير لم يتحدث عن بدائل لمجلس الأمة

الرياض - كونا - قال وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في حديث لصحيفة «الندوة» السعودية نشرته امس ان سمو الامير الشيخ جابر الاحمد لم يتحدث عن بدائل لمجلس الامة بل عن توسيع قاعدة الشورى والحياة النيابية والمشاركة الشعبية في ضوء العثرات التي تعرضت لها التجربة النيابية في الكويت.

واوضح ان سمو الامير كان حكيما وصريحا في حديثه يوم السبت الماضي حينما اعاد التاكيد على ايمانه العميق بقيمة الحرية وان هذا الايمان يعكسه سلوك الكويتي في علاقات الناس بعضهم ببعض وعلاقاتهم مع من يحملون مسؤولية الحكم بينهم وكذلك الايمان بالمشاركة الشعبية.

(البقية على الصفحة ٢٣)

استمرار التراجع الحاد باسعار الاسهم

استمرت اسعار الاسهم بالتراجع في بورصات العالم الرئيسية امس ولليوم الثالث على التوالي.

وخسر مؤشر «داو جونز» في بورصة وول ستريت ٤٥ نقطة لدى بدء التعامل امس ليهبط الى ٢٥٧٠ نقطة فيما فقد مؤشر «فايننشال تايمز» ببورصة لندن ٢٥ نقطة لينخفض الى ٢٢٦٦ نقطة مساء.

(طالع ص ١٤)

مصر تدرس صرف مستحقات «شركات الاموال»

القاهرة - ا.ش.ا - عقد الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء اجتماعا الليلة الماضية لدراسة الاسس القانونية لصرف مستحقات المودعين في شركات توظيف الاموال.

في القبس اليوم

الأردن ينفي اطلاق نار على دورية للعدو

عمّان: سوريا تحاول تسخين الجبهة الأردنية

عمان - الوكالات: قالت مصادر حكومية هنا امس ان جنودا اردنيين اكتشفوا منصتي اطلاق صواريخ خلال عملية تفتيش على «خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل والضفة الغربية».

وذكرت المصادر ان الجيش الاردني يقف في حالة تاهب منذ عدة ايام بعد تلقي تقارير بان فدائيين يرابطون في سوريا يعتزمون اطلاق صواريخ «كاتيوشا» على اسرائيل من العقبة في الجنوب والعدسية في الشمال ومن القطاع الاوسط.

ولم تشر المصادر الى الوقت الذي اكتشفت فيه المنصتان او ما اذا كانت القوات الاردنية قد اعتقلت فدائيين او انها ما زالت تبحث عن منصة ثالثة.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصدر حكومي اردني قوله ان سوريا تقف وراء محاولات تسلل الفدائيين الى الاراضي المحتلة من الاراضي الاردنية.

واضاف «يبدو ان هناك خطة سورية لتسخين الجبهة الاردنية».

وقال ان عمان ستثير موضوع الهجمات الحدودية مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي المقرر ان يصل الى عمان يوم الاثنين المقبل.

وفي القدس المحتلة قال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان النيران اطلقت على دورية اسرائيلية من الاراضي الاردنية، لكنه لم يعرف من اطلق النار. واضاف ان الجنود الاسرائيليين ردوا على النار بالمثل وانه لم تقع اصابات في الجانب الاسرائيلي. ونفى مصدر اردني مسؤول نفيا قاطعا الانباء الاسرائيلية، مؤكدا انه لم يحدث اي اطلاق نار من الجانب الاردني.

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الضاحية والمنصورية

عقدت الجمعية العمومية لجمعية ضاحية عبدالله السالم والمنصورية اجتماعها السنوي وناقشت خلاله التقريرين المالي والاداري بحضور ممثل وزارة الشؤون والمدقق الخارجي للجمعية.. وقد وافقت على التقريرين بالاجماع.

كما تمت تزكية السيدين خالد عبدالرحمن الفارس ومشاري صالح العثمان للمركزين الشاغرين في مجلس الادارة.

موسكو: لا خطر على غورباتشوف ولا بديل له

موسكو - رويتر - نفى جينادي غيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية امس ما تردد عن احتمال ان تكون سلطة الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في خطر وقال انه لا بديل عن غورباتشوف وسياساته الاصلاحية.

وقال غيراسيموف «لا يوجد بديل. لا يوجد زعيم بديل ولا سياسات بديلة.

(طالع ص ٢١)

مسابقة القبس الرياضية من يفوز بكأس الخليج العاشرة ؟

« التفاصيل والكوبون في الصفحات الرياضية »

تكريم الطلبة الفائزين بالامتحان التحضيري للاولمبياد الدولي



متفوق يتسلم جائزته

برعاية وكيل وزارة التربية للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن ناصر السعيد احتفل بتكريم الطلبة الفائزين في الامتحان التحضيري الاول للاولمبياد الدولي للفيزياء والكيمياء للعام الدراسي ١٩٩٠/٨٩ في مركز التدريب التابع لوزارة التربية بالجابرية.

حضر الحفل د. صالح جاسم مدير ادارة الثقافة العلمية بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومدير ادارة النشاط بالنيابة مبارك الحديد وعدد كبير من اهالي الطلبة.

استهل الحفل بكلمة راعي الحفل الوكيل المساعد عبدالمحسن ناصر السعيد قال فيها:

باشتراك الكويت في الاولمبياد الدولي للفيزياء هذا العام تكون قد شاركت للمرة الخامسة بينما في الاولمبياد الدولي تكون الكويت قد شاركت للمرة السابعة.

واضاف: ان اهتمام وزارة التربية بالطلاب المتفوقين هو انسجام مع توجه الدولة في الاخذ بيد شبابها ليكون لهم دور كبير في بناء نهضة الوطن ومكانته المرموقة في المستقبل. وهذا هو منطلق التعاون بين الوزارة ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي تهدف في كافة برامجها الى دفع عملية التقدم العلمي الهادف في الكويت وخارجها.

وقال: ان حرص الوزارة على استمراركم في التفوق المطرد هو الدافع الاكبر للاحتفال بكم ومتابعتكم، وارجو ان توفقوا في اجتياز الدورة المقررة حتى تكونوا في مستوى ممتاز يؤهلكم لتمثيل الكويت خير تمثيل في مسابقتين دوليتين لهما اهداف يؤثر تحقيقها بشكل ايجابي في توثيق الصلة بين العلم والمجتمع.

ان اولمبياد الفيزياء سيجري في هولندا واولمبياد الكيمياء سيكون في فرنسا والدولتان لهما باع كبير في النشاط العلمي على المستوى العالمي.

ان تمثيل الكويت امانة وهو جزء من حق الوطن عليكم، فارجو ان تموا هذه الحقيقة تماما فتبذلوا جهودكم للمحافظة على تفوقكم في دراساتكم وفي المسابقات المناسبة لكم التي تنظمها الجهات المختصة في الوزارة. واحتفالنا بكم اليوم شاهد على ان الدولة لا تبخل على ابنائها الذين يعملون لاعلاء اسم الكويت في الميادين الدولية المختلفة.

والقى د. صالح جاسم مدير ادارة الثقافة العلمية بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي كلمة قال فيها:

منذ اعوام عدة تابعت وزارة التربية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ما يجري عالميا من مسابقات عالمية وثقافية حتى اثمرت هذه المتابعة عن مشاركة الكويت في الاولمبيادات الدولية في كل من الرياضيات، الفيزياء، والكيمياء بهدف اعطاء الفرصة لشباب الكويت للقاء والتنافس مع شباب العالم في اشرف الميادين وهو ميدان العلم وقد ظهر شبابنا خلال الاعوام السابقة بالمظهر اللائق من حيث التعاون والاستعداد للتنافس الشريف وتعلمنا الكثير مما افاد في نظرتنا لمناهجنا وطرق تدريسنا واعدادنا لهذه المسابقات. كما فعلت الكويت وهي الدولة العربية الوحيدة المشاركة في اولمبياد الفيزياء والكيمياء الدولية الفكرة خليجيا حيث اقيمت المسابقة الاولى للرياضيات والفيزياء وخلال شهر فبراير من هذا العام تقام المسابقة الثانية للرياضيات.

والقى الموجه العام لمادة العلوم جابر شقلية كلمة قال فيها ان المنهج الدراسي في الفصول المدرسية العادية يوضع في اطار الطالب المتوسط، ولان هذه المناهج لا تتحدى قدرات هؤلاء الطلبة الفائقين، فقد رأت الوزارة بناء برنامج علمي خاص بهؤلاء الطلبة بغرض الاستجابة لحاجاتهم وقدراتهم المتميزة من ناحية، واعدادهم لتمثيل الكويت في المسابقات العلمية الخليجية والدولية فقامت باعداد برنامج تدريبي، وسوف تبدأ المرحلة الاولى من هذا البرنامج خلال اجازة نصف السنة لهذا العام وفي نهاية هذه المرحلة سيتم عقد امتحان للمشاركين في البرنامج لاختيار الوفد الطلابي الذي سيمثل الكويت في مسابقة الاولمبياد الدولي للفيزياء الذي سيعقد في هولندا في يوليو المقبل، وكذلك اختيار الوفد الذي سيمثل الكويت في مسابقة الاولمبياد الدولي للكيمياء الذي سيعقد في فرنسا في يوليو المقبل ايضا.

وفي نهاية الحفل وزعت الجوائز على الطلبة المتفوقين.

الحضور

افتتاح المخيم الكشفي بالجهراء التعليمية السبت المقبل

برعاية مدير منطقة الجهراء التعليمية سيتم افتتاح المخيم الكشفي السنوي الرابع والاربعين لطلاب الكشافة بمدارس المنطقة وذلك في مقر المخيم الدائم بالجهراء ـ بجوار مدرسة الجهراء المشتركة للبنين، في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت المقبل.

١٦ حادثا مروريا

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ١٦ حادثا مروريا منها ٥ حوادث بمحافظة العاصمة، و٩ بمحافظة الاحمدي وحادثان بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة شخص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

قرارات جديدة للجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان

اعلنت لجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان انها انتهت من النظر في طلبات بعض المواطنين المقدمة اليها، والتي تضمنت طلبات التماس وسكن وتسجيل طلبسات باسماء مستحقين. وقد تضمنت قرارات اللجنة الاسماء التالية مع تعريف لحالاتها:

ـ الموافقة على تخصيص قسيمة بمنطقة القرين من القسائم المقرر لها قرضا عقاريا من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم فيما بعد، شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة قبل استلام بطاقة القرعة. وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة، يعتبر قرار التخصيص لاغيا، مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

خالد حسين موسى العطار وزوجته وابناؤه ـ اخطار مراقبة بدل الايجار، يوسف علي حسن بو أرحمه وزوجته وابناؤه ـ اخطار مراقبة بدل الايجار، دخيل راهي حسين هزاع الفضلي وابناؤه وحق السكن لزوجته، مع استبعاد اسمه من بيت صباح السالم شريطة عدم تقدم اخيه عيد بطلب سكن، يحيى جابر محمد عبدالله الصالح وزوجته وابناؤه مع استبعاد اسمه من بيت صباح السالم، هاشم عبدالله هاشم علي وزوجته وابناؤه، يعقوب يوسف حاجية محمد وزوجته وابناؤه ـ اخطار مراقبة بدل الايجار.

ـ الموافقة على تخصيص بيت حكومي من البيوت المتوفرة بمنطقة الظهر باسم سالم مسفر مهدي العجمي وزوجتيه وابنائه، شريطة استلامه البيت بحالته الراهنة وتسليم البيت العربي المؤجر عليه بمنطقة ام الهيمان.

ـ الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة الجهراء (العيون) من البيوت المتوفرة باسم حسين عبيد فراج الرشيدي وزوجته شريطة استلامه البيت بحالته الراهنة وتسليم البيت العربي المؤجر عليه بالجهراء دون نواقص.

ـ الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة (القرين) لكل من المواطنين التالية اسماؤهم فيما بعد، شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

عبيد انواش محمد الديحاني وابناؤه وحق السكن لزوجته، شريطة تسليم البيت العربي رقم ٥٩٣ قطعة ٨ الصليبية، اخطار ادارة الطلبات لاعادة قيد طلب السكن تحت الرقم نفسه والاولوية السابقة على الالغاء، همام نوبي عبدالله وابناؤه وحق السكن لزوجته مع استبعاد اسمه من بيت الروضة، محمد عبدالله سعود العرادة وزوجته وابناؤه، خالد سعود جابر حمد الهاجري وزوجته وابناؤه وحق السكن لمطلقته ـ اخطار مراقبة بدل الايجار، جواد عبدالرسول عباس علي التركي وزوجته وابناؤه مع استبعاد اسم الزوجة من الملف، واخطار مراقبة بدل الايجار، حيدر عبدالامير عبدالله بنيان وزوجته وابناؤه مع استبعاد اسم الزوجة من الملف واخطار مراقبة بدل الايجار، مبارك مضحي زيد المطيري وزوجته وابناؤه، عادل عثمان ابراهيم الحراز وزوجته وابناؤه، نوري علي نور محمد غلوم البلوشي وزوجته وابناؤه، حمود دغيمان حميضان المطيري وزوجته وابناؤه ـ اخطار مراقبة بدل الايجار، عدنان عبدالله حسن الخضر وزوجته وابناؤه ـ اخطار مراقبة بدل الايجار، مسفر علي زامل العتيبي وحق السكن لزوجته ـ اخطار مراقبة بدل الايجار، عبدالله مبارك علي مبارك الحوطي وابناؤه وحق لكل من زوجته ومطلقته ـ اخطار مراقبة بدل الايجار، محمد راكان مذكر المطيري وزوجته وابناؤه شريطة تسليم البيت العربي رقم ٥٧٢ قطعة ٨ الصليبية، عبدالله خليفة عبدالله سويدان وابناؤه وحق السكن لزوجته ـ اخطار مراقبة بدل الايجار وتنفيذ الملاحظات الواردة باستمارة التخصيص، خالد احمد مهدي البصري وزوجته وابناؤه ـ مع استبعاد اسمه من بيت عين بغزي ـ اخطار مراقبة بدل الايجار، مبارك فالح خليف عبدالله العازمي وابناؤه وحق السكن لزوجته، شريطة تسليم البيت العربي رقم ٤٥٣ ضاحية ج ام الهيمان، خالد محمد جاسم العبدالسلام وزوجته وابنائه، ابراهيم جاسم محمد القلاف وزوجته وابناؤه، مشرع مصلح مفلح العتيبي وزوجته وابناؤه ـ اخطار مراقبة بدل الايجار، مطلق سعد سعيد المطيري ـ بصفة ايجار وابناؤه وحق السكن لمطلقتيه ـ اخطار مراقبة بدل الايجار، محمد خلف مطلق السميري وزوجته وابناؤه شريطة تسليم البيت العربي المؤجر عليه بالصليبية، محمد مزعل عبدالله العتيبي وزوجته وابناؤه مع استبعاد اسمه من بيت بيان، الهذيلي ناصر عبيد فهد عبيد وزوجته وابناؤه ـ اخطار مراقبة بدل الايجار، محمد عبيد علي جاسم وزوجته وابناؤه، حمدان مبارك حمدان العازمي وزوجته وابناؤه ـ اخطار مراقبة بدل الايجار، احمد مناور عبدالله الزهام وزوجته وابناؤه ـ اخطار مراقبة بدل الايجار، سعد راضي محمد العازمي وابناؤه وحق السكن لزوجته شريطة تسليم البيت العربي المؤجر عليه بام الهيمان، سعود محمد ثامر العجمي وزوجتاه وابناؤه، سليمان سيف سعد عبدالعزيز المشعل وزوجته وابناؤه، شريطة تنفيذ الملاحظات الواردة باستمارة التخصيص واخطار مراقبة بدل الايجار، عبد بادي فهاد معيص العتيبي وابناؤه وحق السكن لزوجته، شريطة تسليم البيت العربي رقم ١٧١ ضاحية ب ام الهيمان.

في ندوة حول الافات الحشرية بالكويت

الجرادة الحمراء في الوفرة والعبدلي خطرة .. والمطلوب عدم الاخلال بتوازن البيئة

قال الخبير بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الدكتور ممدوح عبدالحميد ان الهيئة وضعت تصورا لخطة طويلة المدى لمكافحة الافات الحشرية بطريقة المكافحة المتكاملة التي تدعو الى استخدام الطرق الميكانيكية والحيوية الزراعية وتخفيض استخدام المبيدات الحشرية.

وتطرق الدكتور ممدوح في محاضرة القاها امس الاول حول الافات الحشرية في الكويت وسبل مقاومتها الى ثلاثة محاور تركزت في علاقة البيئة بالافات الحشرية وعوامل التوازن الطبيعي واثر استخدام المبيدات الكيميائية في اخلال التوازن الطبيعي للبيئة.

واستعرض اهم الافات الحشرية مع توضيحها للحضور عن طريق الشرائح الزجاجية السلايدات وطرق مكافحتها.

واوضح انه من الضرورة اتخاذ خطوات جادة عن طريق المكافحة المتكاملة لوضع الاسس العلمية لتنفيذها لتحاشي اخلال التوازن الطبيعي للبيئة المتمثل بالاستخدام المستمر للمبيدات الكيميائية.

وبين ان مراقبة وقاية النبات في الهيئة بدأت في وضع الخطة موضع التنفيذ في مزارع منطقة العبدلي لاختبار بعض المبيدات كمرحلة اولى واختبار الطرق الميكانيكية الاخرى للمقارنة بها وذلك للتنسيق بين هذه الطرق المختلفة في مكافحة الذبابة البيضاء وبعدها الاتجاه الى الافات الاخرى مثل المن والعناكب وغيرها.

ونوه الى ان الجراد الصحراوي سبب في موسم العام الماضي الكثير من المشاكل ولتفادي ذلك يجب اخذ الاحتياطات الواجبة لاحتمالات غزو الجراد الصحراوي في الموسم المقبل لان هناك دورات فورات ودورات سكون وليس هناك مدة محددة لها لخضوعها لعوامل البيئة.

كما تحدث عن خطورة الجرادة الحمراء التي وجدت في الوفرة والعبدلي واضاف ان هناك اتجاهات علمية حديثة على المستوى الدولي مقبولة بيئيا بدلا من استخدام المبيدات الكيميائية في مكافحة الجراد الصحراوي مثل مانعات التغذية ومنظمات النمو الحشرية ومشابهات المواد وهي جميعها مواد لها تاثير بيولوجي على المدى الطويل.

واورد امين سر الجمعية المهندس محمد عبدالرحمن الفايز توصيات الموسم الثقافي للندوات والمحاضرات بمناسبة اختتامه والتي تشير الى ضرورة وضع القيود على المواد الغذائية المستوردة والمشابهة للمواد الغذائية المنتجة محليا كما تدعو الى العمل على تشجيع المنتجين للمواد الغذائية المحلية لتحسين هذه المواد من الناحية النوعية والكمية.

ودعت التوصيات الى الاستفادة من الخبرات الخليجية والتجارب العربية في مجال زراعة القمح والى التنسيق المشترك بين دول مجلس التعاون والتي سبقتنا في تجربة زراعة القمح وتوظيفها محليا والاهتمام بالزراعة النسيجية في اكثار النباتات المفيدة التي تتلاءم مع الطبيعة المناخية للبلاد التي اثبتت التجارب نجاحها.

كما اوصت باستعمال طرق الري الحديثة ومعرفة المقننات المائية لكل محصول لتوفير وترشيد استهلاك المياه في الزراعة واعادة النظر في عملية تربية الحيوانات الزراعية بشكل عام والاغنام بشكل خاص والعمل على التحسين الوراثي لها وتنظيم تكاثرها بشكل يخدم احتياجات الدولة ويحافظ على مراعيها.

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس محمد يوسف العدساني ونايف حمد الدبوس.

كما استقبل سموه في وقت لاحق وزير التخطيط ووزير الصحة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي.

وزير الاعلام

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح بمكتبه امس امين عام اتحاد المؤرخين الدكتور مصطفى عبدالقادر النجار والشيخة ميمونة الصباح.

النقل العام: رحلة اضافية لاداء العمرة

أعلن مساعد العضو المنتدب لشؤون النقل والتشغيل بشركة النقل العام الكويتية عصام مبارك الرفاعي عن تسيير رحلة اضافية الى الديار المقدسة بمناسبة عطلة الربيع.

وذكر الرفاعي ان الرحلة ستسير في الاول من الشهر المقبل لاداء مناسك العمرة وان قيمة الرحلة تبلغ ٣٥ دينارا ذهابا وايابا مع العلم بان الحجز في مقر الشركة.

الأمير تسلم رسالة من الرئيس بن علي

صباح الاحمد بحث مع وزيري خارجية تونس وبوركينا فاسو العلاقات الثنائية والتعاون العربي الافريقي

■ عبدالحميد الشيخ: مؤهلون لبناء المغرب العربي الكبير

■ فوكوما بحث مع البدر تمويل المشاريع التنموية في بوركينا فاسو

استقبل سمو امير البلاد في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس في منزله بدسمان وزير الخارجية في الجمهورية التونسية الشقيقة عبدالحميد الشيخ حيث قام بتسليم سموه رسالة من اخيه زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة.

وحضر المقابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي وسفير الجمهورية التونسية الشقيقة لدى دولة الكويت.

من جهة اخرى اجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر قبل ظهر امس مع وزير خارجية تونس عبدالحميد الشيخ الذي وصل الى البلاد في وقت سابق صباح امس.

وجرى خلال الاجتماع الذي حضره وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين بالاضافة الى تطورات الوضع العربي الراهن.

وشرح الوزير التونسي للشيخ صباح الاحمد نتائج القمة التي عقدها زعماء دول المغرب العربي الخمس في تونس خلال اليومين الماضيين، واهم القرارات التي توصل اليها زعماء تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا.

كما اجتمع الشيخ صباح الاحمد الجابر بمقر وزارة الخارجية امس مع وزير خارجية بوركينا فاسو ورئيس الجانب الافريقي في اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي بروسبير فوكوما الذي يزور البلاد حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعم وتعزيز التعاون بينهما، كما جرى بحث الخطوات التنفيذية التي قطعها الحوار العربي الافريقي وسبل تدعيم وتقوية هذا الحوار وترسيخ اسسه لفائدة ومصلحة الشعوب العربية والافريقية.

ويرأس الشيخ صباح الاحمد الجانب العربي في اللجنة الدائمة التي تضم ٢٤ وزيرا من الجانبين.

وكان فوكوما قد ابلغ وكالة الانباء الكويتية لدى وصوله الليلة قبل الماضية انه سيبحث مع الشيخ صباح الاحمد امكانية عقد لقاء قمة عربية افريقية من اجل اعطاء التعاون بين البلدين دفعا وزخما جديدين.

واقام الشيخ صباح الاحمد ظهر امس حفل غداء في فندق ساس تكريما لوزيري خارجية بوركينا فاسو وتونس حضرها الوزير العصيمي وعدد من كبار المسؤولين بالوزارة.

من جهة اخرى ابلغ وزير خارجية تونس عبدالحميد الشيخ وكالة الانباء الكويتية لدى وصوله انه يحمل رسالة الى سمو امير البلاد من اخيه الرئيس زين العابدين بن علي، وقال ان الرسالة تتعلق بزيادة وتوثيق الروابط والعلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين، وهي علاقات متينة ووثيقة اصلا، كما تتعلق بالتشاور والتنسيق حول القضايا ذات الاهمية المشتركة، اضافة الى انها رسالة اخوة وتقدير ومحبة من رئيس وشعب تونس الى الكويت اميرا وحكومة وشعبا.

وردا على سؤال «لكونا» قال وزير الخارجية التونسي ان اقطار المغرب العربي وبعد اختتام الدورة الاولى للمجلس الاعلى لاتحاد المغرب العربي التي عقدت في تونس قبل يومين باتت مؤهلة اكثر من اي وقت مضى لبناء المغرب العربي الكبير.

واوضح ان اللجان الرئيسية الاربع التي شكلها المجلس الاعلى واللجان الوزارية المنبثقة عنها ستعمل بجد وتواصل من أجل الانطلاقة الحقيقية لبناء هذا الاتحاد الذي انشىء بموجب معاهدة مراكش وعقد دورته التاسيسية فيها وارساء الهياكل الاساسية، وقال ان هذه اللجان ستركز على تحقيق التنسيق والتوحيد والتكامل بين اقطار الاتحاد في شتى المجالات، واشار الى ان اختيار المقر الدائم للاتحاد وتعيين امين عام له سيتم خلال بضعة اشهر.

وكان الرؤساء التونسي زين العابدين بن علي والجزائري الشاذلي بن جديد والليبي معمر القذافي والملك الحسن الثاني عاهل المغرب ووزير خارجية موريتانيا ممثلا للرئيس الموريتاني سيدي ولد احمد الطايع قد اختتموا في تونس امس الاول اعمال الدورة الاولى للمجلس الاعلى لاتحاد المغرب العربي الكبير.

على صعيد اخر اجتمع وزير خارجية جمهورية بوركينا فاسو بروسبير فوكوما صباح امس الى نائب مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبدالوهاب البدر.

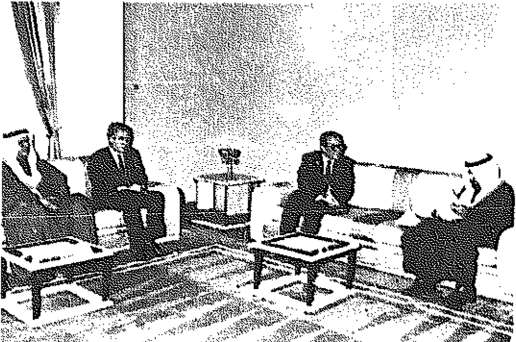
واشاد الوزير بروسبير فوكوما في بداية الاجتماع بالجهود التي يبذلها الصندوق في تمويل المشروعات الانمائية في الدول النامية ومساهمته في تطوير مستوى الخدمات فيها.

واكد البدر على اهتمام الصندوق الكويتي في دعم المشروعات التنموية وتطوير علاقاته مع الدول العربية والافريقية، واشار بهذا الصدد الى مشروع الطريق العابر للقارات الذي يمر في جمهورية بوركينا فاسو ويربطها بجمهورية النيجر.

وتم تنفيذ عدة مراحل من هذا الطريق الذي يصل بين الدول الافريقية ويساهم الصندوق الكويتي في جزء من هذا المشروع الدولي بمبلغ قدره اربعة ملايين دينار كويتي.

وتناول اللقاء عددا من المشاريع المقترح تمويلها، ووعد عبدالوهاب البدر بالنظر في دراسة هذه المشاريع.

● الشيخ صباح الاحمد لدى استقباله وزير الخارجية التونسي بحضور الوزير العصيمي



● سمو الامير لدى استقباله وزير خارجية تونس

في اجتماع ضم رؤساء مجالس الادارات

بحث سبل تنشيط دور الجمعيات التعاونية في التسعينات

■ السوارج: ٢٥ بالمائة من المعونة الاجتماعية لمجالس المحافظات

بحث رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية سعد عباد السوارج ورؤساء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية الاستهلاكية عدة قضايا تعاونية مهمة تتصل بواقع ومستقبل الحركة التعاونية الكويتية في عقد التسعينات في اجتماع رفيع المستوى عقد مساء امس الاول.

وصرح السوارج ان المجتمعين ناقشوا عددا من القضايا المهمة واتخذوا بشانها توصيات محددة وذلك في جو اتسم بروح المسؤولية والحرص، مشيرا الى انه من بين الامور التي نوقشت موضوع ادخال نظام الحاسب الالي بالجمعيات نظرا لما لاستخدامه من اهمية في الدقة والسرعة في استخراج البيانات، واستحداث انظمة للرقابة المالية وغيرها، حيث رأى المجتمعون بان يتم اعداد دراسة متكاملة عن هذا الموضوع لعرضها بالاجتماع المقبل.

كما اوضح رئيس الاتحاد ان زيادة القيمة الايجارية لمباني ومنشآت الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، التي اقرتها مؤخرا ادارة املاك الدولة، وفرض البلدية لرسوم على اللوحات الاعلانية في الجمعيات التعاونية، ودخول الجمعيات بمشروعات مشتركة، ودفع الجمعيات التعاونية نسبة ٢٥٪ من المعونة الاجتماعية لمجالس المحافظات من اهم الموضوعات التي بحثها المجتمعون.

وافاد السوارج بان الاجتماع شدد على التاثيرات السلبية لقرار زيادة القيمة الايجارية لمباني ومنشآت الجمعيات التعاونية، خاصة تاثيراتها السلبية على قدرات وامكانات الجمعيات في تقديم خدماتها للمستهلكين ولمناطق عملها، واوصى المجتمعون بمتابعة الامر مع الجهات الرسمية بفرض العودة بالقيم الايجارية الى مستوياتها السابقة.

كما اوصى المجتمعون بضرورة الاتصال ومتابعة الامر مع بلدية الكويت لالغاء رسوم اللوحات الاعلانية الارشادية لما لهذه الرسوم من اعباء اضافية على الجمعيات التعاونية، خاصة وانها اعلانات غير تجارية.

واضاف رئيس الاتحاد ان من التوصيات المهمة للاجتماع اقامة مشروعات مشتركة بين الجمعيات لتادية خدمات عامة تقدم للمواطنين والمقيمين على ان يتم الصرف عليها من بند المعونة الاجتماعية.

واشار السوارج الى ان المجتمعين اقروا في توصياتهم البنود التالية:-

التاكيد على قرار اتحاد الجمعيات بتخصيص نسبة ٢٥٪ من مخصص المعونة الاجتماعية لمجالس المحافظات.

مطالبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بضرورة مشاركة الاتحاد والجمعيات الاستهلاكية في مناقشة التعديلات المزمع ادخالها على القانون الحالي رقم ٢٤ لسنة ٧٩ بشان الجمعيات التعاونية، باعتبار الجمعيات من الجهات المعنية بتطبيق القانون الحالي، وتدرك من واقع الممارسة العملية اهم الصعوبات والثغرات التي تعتري هذا القانون.

وتنفيذا للتوصيات واقتراحات اللجنة الاقتصادية المشتركة لتنشيط الاقتصاد بالبلاد، اوصى الاجتماع بضرورة اسراع الجمعيات بسداد مستحقات الموردين في المواعيد المتفق عليها.

وتعزيزا لاهداف الاتحاد ويفرض تطوير القوى العاملة ولما للعنصر البشري من اهمية قصوى في العمل التعاوني اوصى المجتمعون بضرورة اهتمام ومشاركة الجمعيات على اختلاف المستويات الوظيفية والادارية في البرامج التدريبية التي ينفذها الاتحاد بالتعاون مع الجهات المختصة.

كما صرح رئيس الاتحاد بان من بين ما ادرج بجدول الاعمال موضوع العمل على اهمية زيادة دعم وحماية الصناعات الوطنية وتوفر الفرص الافضل امام المنتج الوطني في اسواق الجمعيات.



● جانب من الاجتماع

القبض على ٨ متسللين

تمكنت احدى دوريات خفر السواحل من ضبط ثمانية متسللين حاولوا دخول البلاد بصورة غير مشروعة عن طريق البحر، وتمت احالتهم الى جهات الاختصاص.

بدء حملة حماية البيئة البرية

يفتتح مجلس حماية البيئة حملته لحماية البيئة البرية الذي تنظمه لجنة التوعية البيئية تحت رعاية د. عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة رئيس مجلس حماية البيئة. وذلك في التاسعة من صباح السبت المقبل في مقر الجمعية بالشويخ.

تشكيل لجنة لتطوير اجراءات العمل بالتربية

اصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري قرارا بتشكيل لجنة لتطوير اجراءات العمل بالوزارة برئاسة مدير ادارة الوظائف رجا حجيلان المطيري وعضوية كل من مدير ادارة التطوير والتنظيم الاداري الدكتور محمد رمضان، والخبير بادارة التطوير والتنظيم الاداري الدكتور يوسف الحمد.

وقد حدد القرار مهمة اللجنة في التالي:

- اجراء دراسات تستهدف، تطوير اساليب ونظم واجراءات العمل بالوحدات التنظيمية بالوزارة وذلك لتحقيق سرعة انجاز الاعمال وترشيد الانفاق.

- اعداد أدلة اجراءات لمجالات عمل الوزارة ذات الصلة بجمهور المراجعين.

- تضع اللجنة خطة عمل تحدد فيها اولويات الوحدات التنظيمية التي تشملها الدراسة والبرنامج الزمني لها وذلك وفقا لمدى علاقة هذه الوحدات بجمهور المراجعين.

- تشكل اللجنة فرقا للعمل يحدد عدد كل منها واسماء المشاركين فيها وفقا لمتطلبات العمل والادارات التي تشملها الدراسة.

- تجتمع اللجنة وفرق العمل وتمارس مهامها اثناء وبعد اوقات العمل الرسمية وفقا لمقتضيات انجاز المهام المناطة بها، ويصرف لاعضاء اللجنة وفرق العمل التي تشكلها بدل حضور اجتماعات عن الجلسات، التي تعقدها، أو الاعمال التي تقوم بها بعد وقت الدوام الرسمي وذلك على الفئة الثانية وفقا لقرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٨٣/١.

مختصر شؤون الديرة

صفحة اسبوعية خاصة مخصصة للاخبار التي تحدث في الديرة خلال اسبوع والتي يتوصل اليها من خلال مصادرنا الخاصة!!

ولعدم الاحراج فالصفحة ترفض اي خبر من العلاقات العامة من التي يتم توزيعها على الصحف!! وتستقبل اي خبر من اي مصدر شرط ابراز دليل صحته قبل النشر.

الكويتيون في التأمينات لا علم لهم بدورة الكمبيوتر!

يقول عدد من الموظفين الكويتيين في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية انهم لم يشاركوا في دورة للكمبيوتر نظمتها المؤسسة لانه (لا علم لنا بهذه الدورة) وتنظم المؤسسة هذه الدورات الفنية لرفع قدرات موظفيها وموظفاتها، ويعمل العديد من الموظفين والموظفات الكويتيين في مجال الكمبيوتر، واذا كان عدم مشاركتهم لعدم المعرفة المسبقة فان الامر يحتاج لتوضيح الاخوة المسؤولين في المؤسسة.

● فهد الرجعان

صيغ استملاك.. في مناطق متفرقة

علمت «الديرة» ان لجنة شؤون البلدية انجزت المعاملات المتراكمة في القطعتين (٤) و(٢٦) في منطقة جليب الشيوخ تمهيدا لانهاء اجراءات صيغ الاستملاك في القطعتين.

كما تنوي لجنة شؤون البلدية تنظيم القطعتين (١) و(٢) من منطقة خيطان ومنطقة «المهبولة» التابعة لمحافظة الاحمدي.

علي المدواني

ديوان المحاسبة يكشف مخالفات بوزارة الصحة

علمت «الديرة» ان ديوان المحاسبة ابدى بعض الملاحظات الاولية حول بعض المخالفات بوزارة الصحة العامة ومنها شراء ادوات واجهزة طبية لم تستخدم منذ قيام الوزارة بشرائها وايداعها في المستودعات بمنطقة الشويخ الصحية (الصباح).

وكذلك وجد ديوان المحاسبة ان وزارة الصحة تاخرت في تطبيق نظام المخالفات المالية على الشركات التي تتولى التنظيف في مختلف المرافق الصحية بالوزارة وخاصة تلك الشركات التي لم تلتزم بالشروط المنصوص عليها في العقد بين الوزارة والشركة.

وكذلك وجد الديوان ان هناك سوءا للتخزين في مخازن المستودعات الطبية الصحية

■■■■

مناهج المكفوفين

ابلغ مدير ادارة المعاهد الخاصة محمد الحميدي «القبس» بان الادارة تعمل على تطوير وتكثيف مناهج المكفوفين وتبسيطها لتلائم ظروف الاعاقة البصرية.

وقال الحميدي انه سيتم مع بداية العام الدراسي المقبل افتتاح «مطبعة النور» الخاصة بطباعة كتب المكفوفين وسيدخل الكمبيوتر ضمن اعمال المطبعة بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومعهد الكويت للابحاث العلمية.

زكريا محمد

الوزير ناصر الروضان:

يحق للمواطن التظلم من قرارات الاسكان

اكد وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان انه باستطاعة اي مواطن ان يعترض على القرارات التي تصدرها اللجان المتخصصة والمتعلقة بتخصيص البيوت للمواطنين او القرارات التي ترفضها اللجنة لفتح ملفات لهم.

واضاف الوزير الروضان الذي كان يرد على سؤال «للديرة» بان الضمانات القانونية مكفولة للمواطن في تقديم اعتراضه على قرارات اللجنة بحقه الى الوزير شخصيا، واذا لم يحقق الوزير التظلم وشعر المواطن بانه ما زال مظلوما، فانه يحق له الطعن في قرار اللجنة امام المحكمة الادارية، وهذا بحد ذاته اقوى ضمان للمواطن في الحفاظ على حقه، وقال اننا في هذه الحالة نحترم وننفذ اي قرار يصدر من المحكمة الادارية لايماننا بعدالة القضاء واهمية اعطاء المواطن اكبر قدر من الضمانات لحقوقه.

نرحب بردود الفعل لندوة «القبس»

من جهة ثانية اعرب الوزير الروضان عن استعداد الهيئة العامة للاسكان لتلقي ردود الفعل حول الموضوعات التي طرحت في «ندوة القبس مع الوزير وقادة الجهاز الاسكاني» اخيرا..

● ناصر الروضان

وقال في كتاب لرئيس تحرير «القبس» محمد جاسم الصقر ونائب رئيس التحرير يوسف السميط ان الندوة هيأت فرصة فريدة لابراز جهود الهيئة في سبيل خدمة المواطنين وحل مشاكلهم الاسكانية وتحقيق امانيهم والدور الايجابي المشبع بروح المصارحة التي تتعامل بها جريدتكم كمرآة تعكس قضايا المجتمع وهموم المواطنين لتمكين متخذ القرار من مواجهتها بالعلاج الامثل.. واتماما للجدول نامل رصد ردود الفعل للموضوعات التي طرحت في الندوة واستفسارات المواطنين بصددها على ان نبلغ بها تفصيلا لنعمل على دراستها وبحثها واتخاذ اللازم بشأنها..

وقال الوزير ان المبادرة بهذه الندوات الموسعة من جانب «القبس» تشهد بالدور العملي الفعال الذي تنهض به صحافتنا في مسارها القويم في خدمة الاعلام.

حيسن عبدالرحمن

اختفاء المستندات جمعية الصحافيين تجمد عضوية امين السر السابق

في اول بادرة من نوعها اتخذ مجلس ادارة جمعية الصحفيين في اجتماعه الاخير قرارا بتجميد عضوية امين السر السابق للجمعية لمدة ٦ شهور، بعد ان اكتشف مجلس الادارة انه في ظل تولي امين السر اعماله، خلال الفترة الماضية اختفت بعض الاوراق والمستندات من ملفات خمسة اعضاء ممن تقدموا بطلباتهم للانضمام لعضوية الجمعية وتم قبولهم فعلا. ولدى اعادة النظر في الطلبات ومدى سلامة مستندات الخبرة الصحفية تبين ان المستندات اختفت.

وكانت الجمعية قد شكلت لجنة للتحقيق مع امين السر السابق، بشأن ما نسب اليه من تجاوزات اثناء توليه امانة سر الجمعية، وينتظر ان يثار الموضوع في اجتماع الجمعية العمومية للجمعية الشهر المقبل لمساءلة مجلس الادارة في كيفية اعتماد طلبات عضوية دون التاكد اصلا من مستندات العمل الصحفي لاصحابها.

عبدالعزيز الزين:

يجوز اعادة تعيين الموظف المستقيل بنفس درجته وبمرتب اكبر

قال وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز الزين انه يجوز اعادة تعيين الموظف الذي انتهت خدمته بالاستقالة، ولكن يجب مراعاة انه لا يجوز اعادة تعيين الموظف في اي جهة حكومية غير الجهة التي كان يعمل بها الا بعد انقضاء ستة اشهر على انتهاء خدمته، وذلك بالنسبة لموظفي الدرجة الرابعة (عامة) فما فوق وشاغلي مجموعة الوظائف القيادية.

وقال الوكيل الزين ان اعادة تعيين الموظف تكون بنفس درجته السابقة وبنفس مرتبة السابق اذا لم يكن قد مضى على تركه الخدمة خمس سنوات ولم يعمل بعد انتهاء خدمته السابقة، في عمل يفيد منه خبرة اما اذا عمل الموظف بعد انتهاء خدمته السابقة في عمل يفيد منه خبرة سواء مضى او لم يمض على تركه الخدمة خمس سنوات، فانه يجوز اعادة تعيينه بنفس درجته السابقة بمرتب اكبر من مرتبه السابق وذلك عن طريق منحه علاوة عن كل سنة خبرة.

● عبد العزيز الزين

معاكسة هاتفية واحدة.. تكفي لاحالة صاحبها للمحكمة!

علمت «الديرة» بان اجتماعا مهما عقد بين العميد يعقوب المهيني مدير عام الادارة العامة للتحقيقات ويوسف سلطان رئيس ادارة المراقبة الهاتفية بوزارة المواصلات تناولا فيه تشديد العقوبات ضد «المعاكسين» عن طريق الهاتف بعد تزايدها خلال الفترة الاخيرة لتصل حوالي ٣٠٠ - ٥٠٠ معاكسة هاتفية شهريا في المحافظات الخمس، وقررا تخفيض عدد المعاكسات من عشر الى واحدة تكون كافية لاحالة صاحبها الى المحكمة. اذا كانت تتضمن اساءة واضحة ضد المتلقي للمعاكسة، ومن المؤمل اذا طبقت هذه الاجراءات ان تنخفض عدد المعاكسات الهاتفية الى حد كبير.

عباس ناظم

دليل المستهلك ☎ ٤٨٣٤٣١٠ - ٤٨٣٤٣١١

توضيحا للبحث المطروح في مسابقة «منهج الاسلام العلمي في دعوة الرسل»

الشيخة لطيفة الفهد في مؤتمر صحفي بجمعية الرعاية الاسلامية

هدفنا بث الوعي الثقافي الاسلامي وتصحيح المفاهيم

كتبت اخلاص الحاج علي :

عقدت الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، والرئيسة الفخرية لجمعية الرعاية الاسلامية مؤتمرا صحفيا في مقر الجمعية خصص لموضوع البحث المطروح في اطار مسابقة نشرت في الصحف بعنوان «منهج الاسلام العلمي في دعوة الرسل». والاستفسارات حول هذا البحث.

استهلت الشيخة لطيفة المؤتمر بالترحيب بالحاضرين ثم بدأت في الاجابة على الاسئلة المطروحة من قبل المتسابقين.

وردا على السؤال الاول حول المقصود بالمنهج العلمي وهل هناك منهج علمي اسلامي وما علاقته بدعوة الرسل قالت الشيخة لطيفة : كلمة منهج تعني كما ورد في المصادر اللغوية المسلك والطريق والسبيل الواضح، وقد اخترناها لانها اقرب الى مفهوم الناس، وكثيرا ما يتردد على اسماعهم عبارة منهج التربية، اللغة، الحساب... الخ، وقياسا على ذلك هناك منهج علمي اسلامي، اذ ان العلم ليس من وضع الانسان، بل من صنع الخالق سبحانه وتعالى الذي اوجد الكون، وهو مرجع لكل العلوم.

● الشيخة لطيفة الفهد

● جانب من المؤتمر الصحفي

وعن علاقة هذا المنهج بدعوة الرسل، قالت الشيخة لطيفة : استند في اجابتي هذه على آيتين كريمتين : الاية ﴿فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون﴾ والاية ﴿ان عدة الشهور عندالله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض، ذلك الدين القيم﴾ صدق الله العظيم.

وتوضيحا لما نشر في سياق المسابقة من ان البحث المطروح هو الثاني في سلسلة الموضوع الرئيسي «ان الدين عندالله الاسلام» قالت الشيخة لطيفة : البحث الاول كان بعنوان «الاسلام فطرة الخلق وشريعة الوجود». وهذان البحثان يحققان الهدف الرئيسي للجمعية وهو بث الوعي الثقافي الاسلامي وتصحيح المفاهيم، وتنقية التراث الاسلامي من الكثير من الشوائب.

وردا على السؤال الاخير حول ما اذا كان البحث سوف يغطي الهدف الرئيسي منه - وهو تصحيح المفاهيم - قالت الشيخة لطيفة الفهد : «لا شك في ذلك، لان المشارك في المسابقة سوف يبحث وينقب ويطلع على كتب التراث الاسلامي، وهذا في حد ذاته يحقق الهدف الذي نسعى اليه وهو تصحيح المفاهيم ونشر الوعي الثقافي السليم.

وردا على سؤال حول عدد البحوث التي وردت للجمعية حتى الان قالت الشيخة لطيفة ان عددها وصل الى ثمانين بحثا وصلت الينا من مختلف بلاد العالم من بينها بحوث اجراها بعض الاجانب بلغات اجنبية، وما زلنا نتلقى مزيدا من البحوث يوميا، فقد تاجل آخر موعد لتسلم البحوث الى ١٩٩٠/٣/١.

اما اهم عناصر تقويم البحث فقد حددتها الشيخة لطيفة بما يلي :

الاسلوب وسلامة اللغة، مدى صحة الاستشهاد بالايات القرآنية، صحة النصوص القرآنية والاحاديث النبوية، الرجوع الى المصادر العلمية الموثوق بها، تطابق البحث مع الموضوع والمنهج والفكرة، الابداع، التجديد الابتكار، وسلامة الخطة في موضوع البحث.

للاطلاع .. وتقديم المشورة

خبيران سويديان يزوران كليات التعليم التطبيقي

● المضف لدى استقباله الخبير براندت

استقبل المهندس حمود المضف نائب مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الخبيرين السويديين «سفن براندت وبيرستاتن للتعرف على امكانات التدريب الفني في المؤسسة التي يمثلانها، والتي يمكن الاستفادة منها في مراكز وكليات الهيئة .

وكان مركز التدريب الصناعي بالهيئة قد دعا الخبيرين الى الكويت لزيارة مراكز وكليات الهيئة للتعرف على طبيعة العمل بها ولتقديم المشورة حول اقتراح برامج تدريبية فنية لرفع كفاءة العمل بها .

وقام الخبيران السويديان بزيارة مركز التدريب الصناعي ومركز الاتصالات والملاحة الجوية ومركز الكهرباء والماء وكلية العلوم الصحية، للتعرف على الاجهزة والمعدات بالورش والمختبرات ومقابلة المسؤولين تمهيدا لتقديم الاقتراحات بالبرامج التدريبية الفنية .

وقال الخبير السويدي سفن براندت ان المؤسسة التي يمثلها « المجلس الوطني للتدريب الفني في السويد» تسعى الى تدريب المدربين والمدرسين على استخدام الاجهزة التكنولوجية المتطورة وانهم يحرصون على ادخال الحالات العملية في البرامج التدريبية لزيادة الفائدة وحتى يكتسب المتدربون مهارة وخبرة في استخدام الاجهزة الحديثة، واضاف براندت بان للمؤسسة خبرة طويلة عملية في تقديم برامج تدريبية في عدة دول بآسيا وافريقيا .

واشار الخبير السويدي بيرستاتن بان مؤسسة المجلس الوطني للتدريب الفني تحرص على تحديث برامج التدريب كل عام، كما انها تقوم بوضع برامج تدريبية خاصة لكل مؤسسة حسب ظروفها الخاصة، وهذا يتطلب دراسة الجهة والتعرف على احتياجاتها التدريبية بما يكفل تحقيق الاهداف من الدورة التدريبية .

وقال عبدالرحمن المطوع مدير مركز التدريب الصناعي بانه يحرص على رفع كفاءة المدربين بالمركز وفقا لاحدث وسائل التدريب المستخدمة، بما ينعكس اثارا ايجابية على المتدربين بالمركز .

لجنة العمداء توافق على مشروع انشاء كلية العلوم الادارية بجامعة الكويت

صرح بدر المديرس مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام في جامعة الكويت بانه الحاقا بما جاء بالمؤتمر الصحفي الذي عقدته الاستاذة الدكتورة رشا حمود الجابر الصباح مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام صباح امس الاول، فقد ذكرت الدكتورة رشا الصباح ان لجنة العمداء هي الجهة التي وافقت على مشروع انشاء كلية العلوم الادارية التي ستبدأ الدراسة فيها اعتبارا من العام الجامعي ١٩٩٢/١٩٩١، علما بانه سيتم رفع الموضوع الى مجلس الجامعة في وقت لاحق تمهيدا لاعتماده.

لاستيعاب المسافرين في اجازة الربيع ١٣١ رحلة اضافية حتى ١٠ فبراير

اعلنت الادارة العامة للطيران المدني انه نظرا لبدء اجازة الربيع، سوف تقوم شركات الطيران بتشغيل رحلات اضافية لاستيعاب حركة الركاب، ويبلغ عدد الرحلات الاضافية (١٣١) رحلة خلال الفترة من ١/٢٤ حتى ١٩٩٠/٢/١٠ وتغيير بعض احجام الطائرات وتضمنت الرحلات ٧٦ رحلة الى القاهرة و١٩ الى جدة و١٧ الى دبي، و١٠ الى عمان، و٥ الى دمشق، و٢ الى المدينة المنورة، و١ الى الدوحة، و١ الى الخرطوم، بالاضافة الى تغيير احجام بعض الطائرات الى طرازات اكبر وذلك لاستيعاب حركة زيادة الركاب في هذه الفترة بالنسبة للرحلات الاساسية.

وفد طلبة التعليم التطبيقي يغادر لاداء العمرة

يغادر البلاد بعد ظهر اليوم وفد يتكون من ٢٤ طالبا ومتدربا من كليات ومراكز ودورات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. متوجها الى المملكة العربية السعودية الشقيقة لاداء مناسك العمرة .

وتاتي هذه الرحلة ضمن خطة قسم النشاط الاجتماعي والجوالة بعمادة شؤون الطلبة والمتدربين للدول الخارجية بغية توفر فرص الالتقاء وكسب الخبرات والتعرف على اوجه النشاطات المشابهة لتخصصات الطلبة فرص الالتقاء وكسب الخبرات والتعرف على اوجه النشاطات المشابهة لتخصصات الطلبة وسوف تتبع هذه الرحلة رحلتان الى كل من المانيا الاتحادية والجمهورية التونسية .

يترأس وفد الرحلة توفيق احمد الشرهان، مساعد عميد شؤون الطلبة والمتدربين للرعاية الطلابية، وباشراف سليمان ناصر مرزوق عبدالله، المدرس المساعد بقسم التربية الاسلامية بكلية التربية الاساسية .

ووجهت عمادة شؤون الطلبة والمتدربين بهذه المناسبة كلمتي شكر الى كل من وزارة الخارجية متمثلة في السفارة الكويتية بالمملكة العربية السعودية الشقيقة لتعاونها الدائم وتسهيلها لكافة الترتيبات التي تضمن نجاح رحلات طلبة الهيئة الى السعودية، والى المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالسعودية لما تقدمه من تسهيلات تسهم في انجاح اغراض الزيارة المتكررة لطلبة الهيئة ومتدربيها .

العريفان الانتهاء قريبا .. من مواقف سيارات التعليم التطبيقي

قال مدير العلاقات العامة بالنيابة مساعد عميد شؤون الطلبة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب خالد العريفان ان مواقف سيارات ديوان عام الهيئة بجوار مجمع دسمان بالشرق يجري الان اعدادها ورصفها لتكون مهيأة لهذا الغرض .

وكان العريفان يعقب على ملاحظات المراجعين الذين يتوافدون على الهيئة، وقال ان هذه العملية تقوم بها الادارة الهندسية بالهيئة بالتعاون مع الجهات الاخرى المسؤولة بالدولة، وان الانتهاء منها لن يستمر مدة طويلة، وستصبح جاهزة خلال الايام المقبلة.

هشام المطوع: ٧ فبراير .. اعلان نتائج المرحلة الثانية للقبول في التطبيقي

صرح هشام عبدالله المطوع عميد شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بان عمادة شؤون الطلبة والمتدربين ستعلن نتائج القبول للمرحلة الثانية في ١٩٩٠/٢/٧ وستضم هذه المرحلة كلا من :

- طلاب الاجازات الدراسية.
- الطلاب الراغبين في استكمال دراستهم في كلية التربية الاساسية.
- الطلاب المحولون.
- الطلاب المتوقع تخرجهم في يناير ١٩٩٠، وعليهم تقديم استمارة النجاح الخاصة بهم في موعد اقصاه يوم الاحد ١٩٩٠/١/٢٨ لمكتب قبول الطلبة وذلك استكمالا لاجراءات التسجيل لهم والا سقط حقهم في القبول.
- الطلاب الذين اضافوا رغبات جديدة او عدلوا من رغباتهم.
- الطلاب غير الكويتيين.

وقال المطوع في تصريح صحفي ان على الراغبين في التحويل من جامعة الكويت الى كليات الهيئة ان يوافوا عمادة شؤون الطلبة والمتدربين (مكتب قبول الطلبة) بمعدلاتهم التراكمية للفصل الدراسي الاول ١٩٩٠/٨٩ حتى يتم اضافتها الى استمارة الرغبات الخاصة بهم، والا سيتم التنسيق بينهم على ضوء البيانات المدونة بملفاتهم والتي تقدموا بها لمكتب التنسيق.

واوضح المطوع ان المقابلة الشخصية واجتياز مستوى اللغة الانكليزية للطلاب الذين سيعلن قبولهم ستكون بالكلية التي قبل بها الطالب اعتبارا من ٢/١٠، ومن الضروري حضور هذه المقابلة لان النجاح فيها شرط اساسي للالتحاق بالكلية.

رئيس لجنة الدعوة الاسلامية:

١٣٦٣٩ جريحا ومريضا يتلقون العلاج في مستشفى الفوزان الجراحي

صرح ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي رئيس لجنة الدعوة الاسلامية بان مشروعات اللجنة الطبية تحملت اعباء جديدة في الاونة الاخيرة، حيث ان عدد الجرحى والمرضى الذين استقبلهم مستشفى الفوزان الجراحي في الفترة من منتصف اكتوبر ٨٩ حتى منتصف يناير ١٩٩٠ بلغ ١٢٦٣٩ جريحا ومريضا، بجانب اعداد كبيرة اخرى استقبلهم مستشفى النفيسي الجراحي الحدودي ونقاط الاسعاف الحدودية والتي تبلغ ست عشرة نقطة اسعاف حدودية.

من جانب اخر ذكر الرفاعي بان سيارات الاسعاف التابعة للجنة والتي يبلغ عددها ٢٤ سيارة اسعاف مجهزة تجهيزا كاملا تعمل ليلا ونهارا لانقاذ حياة المصابين والمرضى الافغان.

وعن اسباب ازدياد الاعباء على كاهل اللجنة والعاملين فيها ومشروعاتها، ذكر الرفاعي بان هناك اربعة اسباب رئيسية، وهي :

اولا : ازدياد حدة القتال بين المجاهدين والقوات الحكومية وخصوصا قرب المناطق الحدودية.

ثانيا : وصول اعداد كبيرة من المهاجرين الافغان الجدد الى باكستان، حيث وصل اليها في الاشهر الاخيرة ما يقرب من ٧٠ الف مهاجر، يحتاجون للرعاية الاولية وتوفير الخيام وابسط مستلزمات الحياة.

ثالثا : تقليل مساعدات هيئة الامم وكثير من الهيئات الاغاثية الاخرى ظنا منهم بان القضية الافغانية قد انتهت، وللضغط على المهاجرين للعودة الى افغانستان.

رابعا : الظروف المعيشية القاسية داخل افغانستان وانتشار ملايين الالغام التي تجعل الناس غير آمنين وتضطرهم للهجرة الى باكستان.

واختتم ماجد الرفاعي تصريحه بانه لهذه الاسباب فان لجنة الدعوة الاسلامية التي انشئت من اجل خدمة المهاجرين الافغان، تحاول سد حاجة حوالي ٣,٥ ملايين مهاجر في باكستان وحدها، يزدادون يوميا، لذلك فان جميع اجهزة اللجنة ومشروعاتها الطبية في حالة طوارىء، واهاب الرفاعي باهل الخير زيادة دعمهم للجنة من اجل توفير الادوية والاطباء والحاجات الاساسية للمهاجرين الافغان.

---

١٥ مشاركا بدورة الاسس الصحية للاغذية بالتعليم التطبيقي

● توزيع الشهادات

اختتمت دورة الاسس الصحية للاغذية التي نظمها قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، بمقر كلية العلوم الصحية «بنين» في الفترة من ١٩٨٩/١٢/٢٠ الى ١٩٩٠/١/٢٢ حضر حفل الاختتام عبدالله الوهيب مساعد عميدة كلية العلوم الصحية ود. عادل بدوي رئيس قسم علوم الاغذية والتغذية والمنسق العلمي للدورة.

وقال د. عادل بدوي ان اهداف الدورة تتضمن تزويد المشاركين بالمعارف والمعلومات العلمية الخاصة بالاسس الصحية للاغذية وتنمية مهاراتهم فيما يتعلق بطرق واساليب تداول وحفظ وحماية الغذاء، واضاف د. بدوي بان المحتوى العلمي للدورة اشتمل على الغذاء، مكوناته، اهمية عوامل فساده، طرق حفظه والمواصفات القياسية للاغذية والقوانين واللوائح الخاصة بالاغذية والامراض الناتجة عن الغذاء الفاسد والغذاء كدواء والاسس الصحية للاغذية، وتضمنت الاساليب التدريبية المستخدمة، الدروس النظرية، الافلام التدريبية، التدريبات المختبرية، الزيارات الميدانية.

وفي نهاية حفل الاختتام قام عبدالله الوهيب بتوزيع الشهادات على ١٥ مشاركا فيما يلي اسماؤهم: علي احمد محمود، امير عباس دشتي، عدنان حاجي علي الحسيني، ناصر محمد خميس الخميس، عبدالوهاب محمد عباس عبدالعزيز، علوش العجمي، محمود غيمان المطيري، نوال مطلق عبدالله المطيري، عبدالخالق حسن الخياط، محمود مختار حسن، خالد سالم البريكي، محمد غنيم العازمي، فهد فراج، علي خيرالله مالك، مزيد مرزوق العامر.

في مؤتمر صحفي حول مؤتمر الكويت الدولي الثالث لمكافحة «الايدز»

د. المؤمن: اعلان وثيقة المكافحة .. واعتبار الكويت مركزا اقليميا للتوعية والاعلام .. خلال المؤتمر

■ في الكويت ٣٨ حالة .. معظمهم من الوافدين ■ البشير: استراتيجية موحدة .. ومسح عربي شامل للمرض ■ د. خان: ٦٠ الف دينار .. ميزانية مؤتمر «الايدز»

كتبت خولة نزال:

كشف مقرر اللجنة الاعلامية للجنة الوطنية لمكافحة «الايدز» الدكتور حسين المؤمن ان مؤتمر الكويت الدولي الثالث عن «الايدز» يشهد اعلان وثيقة الكويت الخاصة بمكافحة «الايدز» واعتبار الكويت مركزا للتوعية والاعلام والاتصال بمرض «الايدز» بدول المنطقة.

وقال الدكتور المؤمن في مؤتمر صحفي عقده امس حول مؤتمر «الايدز» الذي سيبدأ اعماله في ١٢ الشهر المقبل ان الكويت ستكون من أوليات دول المنطقة التي ستقر قانونا لمكافحة «الايدز» واعرب عن توقعاته بان يسهم القانون في تنفيذ برنامج الوقاية من المرض.

وذكر الدكتور المؤمن في المؤتمر الذي شارك فيه مدير ادارة خدمات نقل الدم عبدالعزيز البشير ومدير ادارة الشؤون الثقافية والمؤتمرات بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي الدكتور عباس علي خان ان مؤتمر «الايدز» الذي سيعقد تحت رعاية سمو ولي العهد الامين سيركز على برامج التوعية كعامل رئيسي في علاج المرض، خاصة وانه لم يتم حتى الان اكتشاف علاج لهذا المرض.

١٠٠٠ مشارك

واشار د. المؤمن الى انه سيشارك في المؤتمر نخبة من الاساتذة والباحثين العالميين الذين عملوا على اكتشاف «الايدز» بالاضافة الى عدد كبير من الاطباء والمشاركين من الكويت، وخارجها الذين قد يصل عددهم الى ما يقارب ١٠٠٠ مشارك.

ونوه بان المؤتمر الثالث يشكل متابعة فنية وعملية مستمرة للمؤتمرات السابقة والمؤتمرات العالمية، واوضح انه سيتناول بموضوعاته حالات الوقاية وآخر المستجدات في علاج المرض، بالاضافة الى التركيز على ابحاث المختبرات وبنوك الدم الخاصة «بالايدز». واشار الى ان اللجنة الوطنية لمكافحة «الايدز» ستصاحب المؤتمر ببرامج توعية شاملة عن المرض تتزامن مع انعقاد المؤتمر، وخصص اول برامج التوعية لطلبة كشافة الكويت، حيث سينفذ بالتعاون مع ادارة الكشافة بوزارة التربية.

واعرب الدكتور المؤمن عن اعتقاده بان الخوف كان السمة الاساسية لتعامل الدول العربية مع مرض «الايدز» في البداية، الامر الذي حدا بهذه الدول الى اتخاذ بعض الاجراءات المتشددة التي تعكس الموقف الدفاعي للدول ضد خطر المرض، مشيرا الى ان هذه السياسات لم تستمر وعدلت بما يتناسب مع طرق انتقال المرض.

واوضح الدكتور المؤمن ان الكويت ستكون من أوليات دول المنطقة التي ستصدر قانونا لمكافحة «الايدز» سيسهم في تنفيذ وانجاح برامج الوقاية المحلية.

● د. المؤمن يتوسط د. خان والبشير

استشارة عالمية

واوضح الدكتور المؤمن ان الكويت استشارت عددا من الاطباء بمنظمة الصحة العالمية في قانون «الايدز» الذي سيقر قريبا، كما درست بعض ردود الفعل حوله، والاهداف التي يرمي اليها.

وكشف الدكتور المؤمن ان اللجنة الوطنية لمكافحة «الايدز» تجري مشاورات مع الخطوط الجوية الكويتية بغرض البدء في عرض افلام توعية عن «الايدز» على متن طائراتها، وقال ان المؤسسة كانت في البداية متحفظة على عرض هذه الافلام لكنه اشار الى تفاؤله بان توافق المؤسسة قريبا لتبدأ عرض الافلام خلال موسم الصيف المقبل.

واكد الدكتور المؤمن ان عدد حالات «الايدز» بالكويت لم يرتفع خلال شهر ديسمبر الماضي مشيرا الى ان العدد هو ٣٨ حالة اغلبها من الوافدين وقد تم تسفيرهم خارج البلاد.

● جانب من المؤتمر الصحفي

وتحدث عبدالعزيز البشير رئيس اللجنة الاجتماعية للمؤتمر مشيرا الى دور بنك الدم في الوقاية من «الايدز» من خلال اجراء الفحوصات للتاكد من خلو الدم من «الايدز» واشار الى ان بنك الدم بالكويت كان سباقا في ادخال اجراءات فحص «الايدز» في الدم المتبرع به رغم ان الخبرات والمعلومات كانت في البداية غير كافية وذكر ان الكويت وبالتعاون مع الهيئة العربية الاستشارية لنقل الدم لعبت دورا كبيرا في ادخال فحوصات «الايدز» لبنوك الدم العربية، واشار الى ان الكويت اختيرت كاطار مرجعي وتقوم بتدريب العاملين ببنوك الدم العربية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.

استراتيجية عربية

وشدد البشير على اهمية تبادل المعلومات لمواجهة المرض مشيرا الى ان قوانين كثيرة صدرت لالزام الدول العربية بتبادل المعلومات حول «الايدز».

واوضح البشير انه خلال اجتماع عقد الشهر الماضي في ليبيا اقر وضع استراتيجية في كل الدول العربية لمواجهة مرض «الايدز»، مشيرا الى ان اجراءات هذه الاستراتيجية لم ولن تتعارض مع حريات الفرد وحقوقه الاجتماعية وانتقد البشير فكرة عزل المرضى الذي لجأت لاتباعه بعض الدول في بداية انتشار المرض وطالب الدول العربية بالعمل الجاد نحو اصدار قوانين لمكافحة «الايدز» وكشف عن ان مجلس وزراء الصحة العرب يتجه لاجراء مسح شامل عن «الايدز» في الدول العربية.

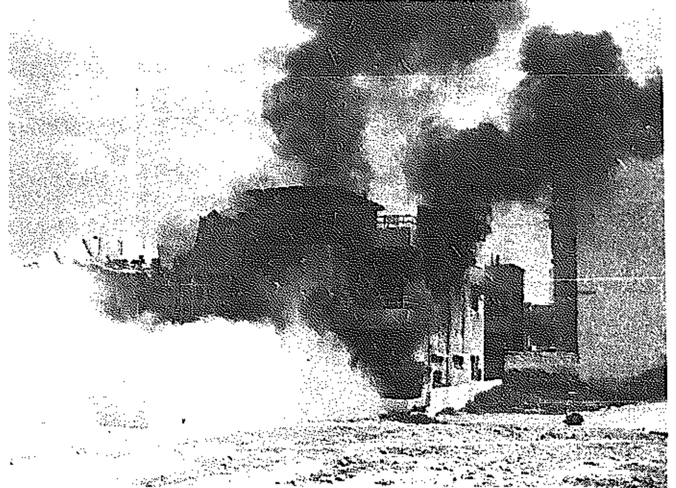
واكد البشير ان اغلب ميزانية اللجنة الوطنية ينفق على المواد والتقنيات الكاشفة للمرض، واعرب عن اعتقاده باستحالة اجراء مراقبة ١٠٠٪ على حالات «الايدز» مشيرا الى انه لا توجد صلاحيات لهذه الاجراءات.

وقال ان الاجراءات التي تتخذها مع حامل المرض تتمثل في المراجعة شبه الدورية للاطباء المخولين بمتابعته.

ومن جانب اخر استعرض الدكتور عباس خان دور مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في دعم المؤتمرات العلمية والطبية، ووصف مؤتمر «الايدز» بانه يشكل تظاهرة علمية يهتم بمعالجة اكثر الامراض خطورة.

وذكر ان المؤسسة بدأت برامجها عام ١٩٨٢ وشاركت ودعمت ٣١ مؤتمرا و٢٣ ندوة، و٤٦ حلقة نقاشية تعالج جميع النواحي التي تهم حياتنا المعاصرة. وكشف ان ميزانية المؤتمر الثالث «للايدز» تراوحت بين ٥٠ - ٦٠ الف دينار.

اجراها الدفاع المدني «لاختبار» قدرات الدفعة الثانية من المتطوعين



● انهيار المبنى



● مصابون .. ورجال اطفاء

● تصوير: مرهف حورية

تجربة وهمية لانهيار مبنى وسط العاصمة

المقدم مناور: نجحنا بنسبة ٧٥٪ .. وسنتلافى السلبيات

● مكافحة الحريق

● العقيد خالد القعود

● كبار الضباط يتابعون عملية الانقاذ

كتب سعد الخلف:

اجرت الادارة العامة للدفاع المدني امس عملية وهمية ناجحة عندما قامت بتدمير واحراق مبنى في منطقة القبلة مزدحم بالسكان لمعرفة مدى استيعاب المتطوعين في الدفاع المدني للمهام الموكلة اليهم في وقت الغارات والحرائق وانهيار المباني.

وحضر العملية الوهمية مدير عام الادارة العامة للدفاع المدني العقيد خالد القعود وعدد من ضباط الادارة وبعض رجال دوريات محافظة العاصمة.

وبدأت عملية تدمير المبنى واحراقه في الساعة العاشرة والنصف حيث أعطى قائد العملية العام المقدم مطلق مناور اشارة البدء بتفجير المبنى، وبعد اتمام العملية وصل رجال الاطفاء الى الموقع وقاموا باخماد النيران بينما قام متطوعو ومتطوعات الدفاع المدني باخلاء الجرحى من مكان الحادث وفي اثناء ذلك وصلت سيارات الاسعاف حيث تم اجراء الاسعافات الاولية للجرحى وبعدها تم نقل جميع الجرحى الى المستشفى الاميري لتلقي العلاج المكثف، وبعد ان فرغ رجال الاطفاء من مهمتهم وتم نقل الجرحى للمستشفى قامت «تراكتورات» البلدية بازالة اثار الدمار من المبنى حيث تم نقل مخلفات الحريق خارج نطاق المنطقة.

وقال المقدم مطلق مناور لـ«القبس»، ان هذه العملية تاتي ضمن البرنامج العملي للدفعة الثانية للمتطوعين والمتطوعات في الدفاع المدني لقياس مدى استيعابهم للمعلومات التي اعطيت لهم اثناء الدورة، حيث تم توزيع ادوار معينة على كل المتطوعين والمتطوعات.

وحول مدى نجاح هذه العملية الوهمية قال المقدم مطلق مناور اننا قدرنا لها نسبة نجاح ٧٥ بالمائة وقمنا بتسجيل كافة الامور السلبية التي حدثت حتى نتفاداها في المرات التالية.. وشكر المقدم مناور جميع الجهات التي شاركت في هذه العملية لاظهار مدى التعاون والتنسيق اثناء حدوث الكوارث.

والجدير بالذكر ان عملية التدمير الوهمية شارك في انجازها بالاضافة الى العاملين في الدفاع المدني، الادارة العامة للاطفاء والبلدية ووزارة الصحة ممثلة في ادارة الاسعافات الطبية والطوارىء.



● اسعافات اولية



● الاصابة في العين



● متطوعات يقدمن العلاج

● لقطة عامة للتجربة



● .. الى سيارة الاسعاف

● احد المصابين يتلقى الاسعافات الاولية



● عملية اخلاء للمصابين

«القبس» .. مع المتفوقين في نظام المقررات

التفوق يجب ان تكون له اسبابه .. ودوافعه الانية .. والمستقبلية .. فلكل نجاح قصة تبدأ بالتخطيط لهدف يسعى اليه الفرد، يشجعه في ذلك استعداد طبيعي لتحقيق هذا الانجاز واهتمام عائلي بتوفير كل الفرص المساعدة وعلى رأسها التعاون بين البيت والمدرسة .. والمتفوقون في نظام المقررات الذين كانت لهم من كل ما ذكرنا فرصة على الاقل .. يروون سر النجاح وأمال المستقبل .

احمد صالح بوناشي:
نظام المقررات فرصة لاثبات التفوق

احمد صالح بوناشي (٤ نقاط) من ثانوية صباح السالم - علوم - يتحدث عن نظام دراسته حيث يقول:

- اعتمد على استيعابي للدرس بصورة اساسية واراجعه بين فترة واخرى خصوصا عند الامتحانات وانا لا اقر تخصيص ساعات معينة للدراسة.

وعن اوقات دراسته قال ادرس ليلا حتى ساعات الفجر الاولى في هدوء وبعيدا عن ازعاج اخواني الصغار.

وعن دراسته مستقبلا قال:

سادرس الطب في الخارج واهدي تفوقي الى بلدي الكويت واهلي.. وكل من له فضل في هذا التفوق.

وعن كيفية دراسته مع وجود سبعة من اخوته داخل المنزل قال:

- ان غرفتي - بروحي - والاهل هياوا لي الجو الدراسي واتوقع لبعض اخوتي التفوق.

وعن نظام المقررات قال: ان للنظام مميزاته وعيوبه ومن مميزاته ان الطالب يعتمد على نفسه بشكل كبير في الدراسة والتحصيل العلمي.

ومن عيوبه ان بعض المواد ضعيفة المستوى بحيث انها لم تات بجديد مثل اللغة الانكليزية والعربية.. كما ان المستوى العلمي لبعض المواد غير موزع بتساو اذ تجد ان مقرر الكيمياء (٢) مضغوط بكم هائل من المحتوى العلمي بينما نجد ان الكيمياء (٣) لا تتميز بهذه الصفة وفي الختام احب ان اقول: ان نظام المقررات فرصة يجب الا نضيعها فكل طالب في هذا النظام قادر على التفوق اذا ما حقق احتياجات نظام المقررات.

● احمد صالح بوناشي

منى سليمان عبدالله الاحمد:
اخترت الطب .. لانه مهنة انسانية

منى سليمان عبدالله الاحمد (٤ نقاط) من ثانوية الجزائر (علوم) تقول لا اؤمن بنظام الدراسة على اساس الساعات واعتمد على استيعاب المادة داخل الحصة ثم مراجعتها في المنزل وغالبا ما تكون هذه المراجعة صباحا اي قبل الذهاب الى المدرسة .

وعن اعتمادها على ذكائها في تفوقها قالت ان هناك عوامل عديدة مرتبطة بعضها ببعض وهي الوقت المتوفر للمراجعة واستيعابها المادة والانتباه للشرح .

وعن دراستها الجامعية قالت سادرس الطب بجامعة الكويت .. لان ميولي منذ الصغر كانت نحو الطب وايماني العميق بان مهنة الطب هي مهنة انسانية وهي الوسيلة لمساعدة الاخرين واضافت: لي اخ متفوق سافر الى اميركا للدراسة واتوقع ان يتفوق بقية اخوتي. وعن هواياتها قالت احب المطالعة التي ترتبط ارتباطا مباشرا بمجال تخصصي خصوصا المطالعات العلمية ومنها كتب الطب والاحياء ولي قراءات متفرقة في مجال الشعر والادب واهدي تفوقي الى بلدي الكويت والى الوالدة بشكل خاص وجدتي .

وعن نظام المقررات قالت ان لكل نظام عيوبه ومميزاته ومن عيوبه ضعف مستوى اللغة الانكليزية وكذلك فان التربية البدنية اجبارية وتدخل ضمن نطاق المعدل، كما ان مقرر الكيمياء (٣) يتميز بمستوى ضعيف باعتباره احد المقررات الرئيسية التي تؤهل الطالب للتخرج .

● منى سليمان عبدالله الاحمد

بريق المطر وشهد بورسلي:
دراسة الهندسة الكيميائية .. وصيانة الحاسب الالي

بريق جاسم المطر من ثانوية العصماء بنت الحارث (٣,٩٨ نقاط) تقول ارغب بدراسة الهندسة الكيميائية لانه تخصص يناسبني لوجود الجانب الاداري فيه مع العلم انني افضل العمل في المختبرات، وقد اخترت نظام المقررات لانه يؤهلني للدراسة بالجامعة، كما ان النظام سهل وممتع ويساعد الطالب على الاعتماد على نفسه والقدرة على التعامل مع من هم اكبر منه سنا اي مدرساته ويوفر فرصة تعارف اكثر بين الطالبات على اختلاف مستويات التعليم المقرر مما نمى في نفسي روح المشاركة، ونظام الجهد في النظام موزع على السنوات الاربع، اما نظام الفصلين فان الجهد مكثف خلال امتحان اخر العام فقط ولكن هناك عائقا صادفني في هذا النظام وهو قصور اللغة الانكليزية على القواعد فقط دون المحادثة والكتابة، وهذا المهم، كما ان هذا المقرر سبب خسارتي في عدم الحصول على النقاط الاربع والان اريد ان اؤهل نفسي بدورات خاصة حتى ادرس بالجامعة وبسهولة، ولولا تشجيع والدي ووالدتي لما استطعت ان انهي دراستي في ثلاث سنوات ونصف وان شاء الله، اتمكن من ان ابذل جهدا اكبر لانهي دراستي الجامعية في اقل مدة ممكنة مثل الثانوية، واكمل دراستي العليا بمجال تخصصي واهدي نجاحي لكل من ساعدني على التفوق، والى سمو امير البلاد وولي عهده الامين .

● اما شهد ابراهيم ناصر بورسلي من ثانوية العصماء بنت الحارث تخصص رياضيات (٣,٩٨ نقاط) فتقول انوي دراسة هندسة الحاسب الالي لغة العصر واريد دراسة صيانة الحاسب الالي وليس برمجته ولذلك اخذت كلية الهندسة وليس كلية العلوم مع العلم ان برمجة الحاسب الالي يمكن دراستها في اي مكان تخصص ولكن دراسة الصيانة يجب ان تكون في الجامعة واخترت نظام المقررات لانني سمعت انه سهل ويعودني على نظام الجامعة ويقوي العلاقة بين المدرسة والطالبة، وكذلك بين الطالبات لجميع المراحل، ويعود على الاعتماد على النفس واكون اكثر احتكاكا بالطالبات ولوجود تشعيبات كثيرة مثل الصناعي والتجاري والعلوم والرياضيات وغيرها، ولكن هناك نقصا في مواد العلوم خاصة الفيزياء رغم تفوقي بهذه المادة، الا انني اضطررت لمتابعة المنهج من خلال ملاحقة المعلومات من النظام العادي لانه اكثر معلومات واخطط للتخرج في الجامعة في زمن قياسي كما تخرجت في ثلاث سنوات ونصف في الثانوية العامة، رغم عدم التخطيط لهذا الوقت، ولكن جاءت الفكرة عندما تخرجت قبلنا بعض الزميلات في هذه المدة واقترحنا على ناظرة المدرسة الفكرة ورحبت بها خاصة ان عددنا كمتفوقات داخل المدرسة كبير فاخذنا فصولا صيفية وعبئا دراسيا كاملا للمتفوقات وجاءت النتيجة كما اردنا، واهدي نجاحي لوالدتي وصديقاتي بنفس الدفعة .



● الزميلتان بريق وشهد

هيثم حسن علي كرم:
سادرس الهندسة المعمارية في اميركا



هيثم حسن علي كرم (٣,٩٠ نقاط) من ثانوية صباح السالم الصباح (رياضيات) قال كنت ادرس حسب أهمية المادة، فالمادة العلمية ادرسها لمدة ساعتين يوميا وغير العلمية لنصف ساعة تقريبا، واركز على شرح المدرس لان الاستيعاب يغنيني من المراجعة .

وعن دراسته الجامعية قال هيثم سادرس الهندسة المعمارية في اميركا لان جامعة الكويت لا يوجد فيها مثل هذا التخصص .

وعن ترتيبه بين اخوته قال: انا الثاني بين اخوتي واخي الكبير يدرس الطب بجامعة الكويت وكان معدله العام الماضي ٩٩ بالمائة واتوقع ان يكون اخي الصغير متفوقا ايضا .

المهرجان المسرحي الثاني للفرق الاهلية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

افتتاح جميل ومتقن للفرقة القومية للفنون الشعبية ومشاركة خليجية بخمس مسرحيات جديدة لخمس فرق

● الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني

● موسى زينل

● د. ابراهيم عبدالله غلوم

● فؤاد الشطي

الدوحة - وليد أبوبكر :

افتتح وزير الاعلام والثقافة في دولة قطر الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني الدورة الثانية للمهرجان المسرحي للفرق الاهلية في دول مجلس التعاون في مسرح قطر الوطني، نيابة عن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني - نائب الامير وولي العهد - الذي يرعى المهرجان. وألقى الوزير كلمة حيا فيها المسرحيين المشاركين في المهرجان الذي اعتبره واحدا من مظاهر التعاون المهمة بين فناني الخليج العربي، وتمنى له أن يستمر وأن يتقدم، لصالح الحركة المسرحية في المنطقة.

وكان موسى زينل، مدير ادارة الثقافة والفنون بالوزارة قد قدم الوزير ليعلن افتتاح المهرجان، ثم قدم الأمين العام المساعد بمجلس التعاون سيف بن شاهر المسكري، الذي قدم كلمة الامانة العامة، تلاه د. ابراهيم عبدالله غلوم، رئيس اللجنة الدائمة للمهرجان، الذي ألقى كلمة اللجنة، وأكد فيها على أن الدورة الثانية تقوم بتثبيت تقاليد المهرجان، وطالب الفرق الاهلية بان تركز اهتمامها على العناية بمستوى العروض، بعد أن أكد المهرجان وجوده، كما أثنى على جهود وزارة الاعلام والثقافة القطرية، من أجل اقامة المهرجان.

وقد أحيت الفرقة القومية القطرية للفنون الشعبية برنامج الافتتاح، وهي الفرقة التي تأسست عام ١٩٧٧ تحت اشراف قسم الفنون والصناعات الشعبية بادارة الثقافة والفنون، وتضم مجموعة متجانسة من الشباب المثقف الذين لا تتجاوز أعمارهم الثلاثين عاما، اضافة الى مجموعة من كبار السن، من الفنانين الشعبيين الذي تعمر ذاكرتهم وتجربتهم بالفنون التراثية، وتحرص الفرقة على أن تقدم عروضها بشكل مسرح، لا يؤثر على الروح الاساسية للفنون الشعبية، ومن خلال هذه العروض، حققت لها مكانة في المهرجانات المحلية والعربية والدولية، وحظيت بالكثير من الاعجاب بسبب اتقان هذه العروض التي يشرف عليها يوسف أحمد عبدالله (المشرف العام للفرقة) ويقوم بالاعداد الموسيقي واخراج البرامج فيها فيصل ابراهيم التميمي.

تكون برنامج حفل الافتتاح (الذي أعد خصيصا للمناسبة) من ثلاثة اجزاء:

كان الجزء الاول منها عبارة عن مقدمة موسيقية تمت صياغة لحنها على ايقاع «الخماري الحدادي» وتبعتها الافتتاحية، وهي أغنية الفرقة، وقد استندت على «شيلة شعبية» دقيقة، تتمشى في الوقت ذاته مع الايقاع العصري الذي يتميز بالحيوية، دون أن تفقد اصالتها، وتعابيرها البحرية.

في الجزء الثاني والاساسي، قدمت الفرقة «لوحات دول مجلس التعاون»، فمن دولة الامارات العربية قدمت «فن العيالة» ومن سلطنة عمان قدمت «لعبة الشرح» المنتشرة، ومن دولة البحرين قدمت «الحصاد ودق الحب» ومن دولة الكويت قدمت فن السنكني والسامري الردادي الذي يسمى أحيانا بالنجدي، كما قدمت «العرضة النجدية» من المملكة العربية السعودية وفنون المدساني والخراطي والجرة والخماري الحدادي من دولة قطر.

أما الجزء الثالث فقدم فيه نشيد الخليج، ولوحة بعنوان «أنغام الخليج واستعراض الوحدة الخليجية» مزجت الالوان التي قدمت في الجزء الثاني في لوحة واحدة، سريعة ومعبرة، وانتهت الحفل بنشيد الختام بعنوان «باقة حب» كتبه ولحنه عبدالعزيز ناصر. وبين مقاطع الجزء الثاني قدمت الفرقة عزفا منفردا على العود لظافر يحيى، وعزفا منفردا على القانون لعاطف عزام.

وقد تميزت عروض الفرقة بالاتقان، وبالجمالية المشهدية التي اعتمدت على حركات الراقصين وتشكيلاتهم، وهي تشكيلات كانت معقدة في بعض الرقصات، مثل الرقصة العمانية، ومع ذلك أداها أعضاء الفرقة بدقة تتابع تنوع الحركات فيها مع الايقاع بشكل ممتع. كما أضاف الديكور الجميل، والذي يسهل تغييره، لمسات جمالية على العرض، خاصة وان جديدا فيه كان يصاحب كل رقصة، ويعبر عنها. كما كانت الالحان متقنة، تستند الى التراث الغنائي الخليجي، وقد أدتها الاصوات (من قبل فرقة الكورال الخاصة) بشكل شديد التميز، مما جعل الفرقة تنال احترام الحضور الذي استمتعوا بهذه العروض المتنوعة، وأحسوا بدقة الاعداد لها، وبحسن الأداء.

وكانت قاعة مسرح قطر الوطني قد امتلأت بالحضور الذي ضم عددا من الوزراء والمسؤولين ورجال الصحافة والاعلام، اضافة الى رجال السلك الدبلوماسي، والمسرحيين العرب المشاركين في الندوة، وفي المهرجان، وأعضاء الفرق الاهلية الخليجية المشاركة. وقد أثنى الجميع على عروض الفرقة، التي حافظت على اصالة الفن الذي تقدمه في اطار معاصر.

فعاليات المهرجان

تبدأ فعاليات المهرجان كل يوم من أيام الاسبوع الذي يستمر فيه في العاشرة صباحا، حيث تقام الندوة الفكرية التي تقام على هامش المهرجان، وتحمل عنوان «تكوين الممثل في دول مجلس التعاون» وتستغرق ثلاث جلسات، يطرح في كل جلسة محور من محاور العنوان الرئيسي، يقدم فيه باحث دراسته، ويعقب عليها باحث آخر، ثم يجري حولها حوار من قبل المشاركين. والمحور الاول يدور حول «واقع ابداع الممثل» يقدم ورقته د. ابراهيم عبدالله غلوم، ويعقب عليها د. محمد حسن عبدالله. أما المحور الثاني فيدور حول «التقنيات الابداعية للممثل» يقدم ورقته د. عوني كرومي ويعقب عليها المنصف السويسي. ويدور المحور الثالث حول «علاقة الممثل بالعرض المسرحي تأليفا واخراجا» يقدم ورقته قاسم محمد، ويعقب عليها فؤاد الشطي.

وفي الساعة الرابعة من مساء كل يوم، تعقد ندوة تطبيقية حول يوم العرض السابق، يترأس الجلسات كل من: د. محمد مبارك بلال، ابراهيم عبدالرحمن الحمدان، جاسم شريدة، يوسف الصايغ، عبدالرحمن الصالح، ويقوم بتقديم المداخلة الرئيسية على التوالي كل من: د. رياض عصمت، نبيل بدران، د. أحمد العشري، محمد المنجي ابراهيم، ووليد أبوبكر.

أما المسرحيات المشاركة في المهرجان فيتم عرضها على التوالي، ابتداء من اليوم الثاني للمهرجان، في السابعة والنصف من مساء كل يوم، على خشبة مسرح قطر الوطني. وهذه المسرحيات هي:

- «عطس وقطس»، لفرقة الطليعة بخورفكان (الامارات) اعداد يوسف خليل عن مسرحية «موت موظف» لتشيكوف، واخراج عبدالله ملك.
- «حليمة ومنصور»، لفرقة مسرح أوال (البحرين)، تأليف منصور عيسى الحمر، اخراج خليفة العريفي.
- «البطيخ الازرق»، لفرقة جمعية الثقافة والفنون بالرياض (المملكة العربية السعودية) تأليف محمد العثيم، اخراج عبدالغني بن طاره.
- «مدينة بلا عقول» لفرقة المسرح الكويتي (الكويت) تأليف سليمان الحزامي واخراج دخيل الدخيل.
- «عذابات أحمد بن ماجد»، لفرقة المسرح القطري (قطر)، رؤية درامية للدكتور ابراهيم عبدالله غلوم عن ديوان بالاسم نفسه للشاعر يعقوب المحرقي، اخراج حمد الرميحي.

● د. محمد حسن عبدالله

● د. عوني كرومي

لمناسبة مرور ربع قرن على وفاة السياب

عزيز خيون يقدم مقترحا حكائيا لقصائده

على الرغم من المحاولات العديدة التي بذلت هنا وهناك، ظلت حياة الشاعر العراقي الكبير بدر شاكر السياب بعيدة عن التناول الدرامي والمعالجات المسرحية والسينمائية.

فقد حفلت حياة هذا الشاعر، القصيرة نسبيا، بالعديد من الاحداث والتراكمات الدرامية، بدءا من تفتح موهبته وعبقريته في جيكور، مرورا باحباطاته العاطفية، وانتهاء بموته الميلودرامي المحزن.

وقد دأب المسرح العراقي منذ الستينات على تقديم رؤى جديدة ومقترحة لعطاءات وتكوينات العديد من الشعراء العراقيين والعرب، كالمتنبي، وعروة بن الورد، وابي العلاء، وعمر بن ابي ربيعة، كما قدم السياب بطريقة أو باخرى، كانت آخرها محاولة جماعة اكاديمية الفنون الجميلة للدكتور عقيل مهدي التي جسد من خلالها الفنان ميمون الخالدي شخصية الشاعر، وقد حاولت هذه المسرحية اشتقاق المفردات الدرامية من قصائده نفسها، وشاركت هذه المسرحية في مهرجان قرطاج مؤخرا واثارت بعض الاهتمام هناك.

المحاولة الثانية الآن يقترحها الفنان عزيز خيون، وهي تسعى لتقديم السياب من زاوية فهم اخرى، تلعب القصائد من خلالها دورا مهما ايضا، ستتضافر امكانات الاداء التي يتمتع بها الفنان عزيز خيون مع الموسيقى التي وضعها فنان العود العراقي نصير شمه.

التجربة ستقدم في قاعة الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين بمناسبة مرور (٢٥) سنة على وفاة الشاعر بدر شاكر السياب. القبس التقت الفنان عزيز خيون وحاورته عن رؤيته الجديدة في هذا العمل.

● عزيز خيون، ما الذي تهدف اليه من خلال اصرارك على مسرحة العديد من القصائد الشعرية المعروفة ؟

- انه مشروع ولد معي اثناء دراستي في اكاديمية الفنون الجميلة، واعني به البحث عن قصائد شعرية تتمتع بقيمة درامية من جانب، والاهتمام بالقصيدة الشعرية وكيفية ايصالها الى الناس وانتشالها من ثنايا الكتب من جانب آخر، فهناك العديد من الشعراء الكبار لا يستطيعون توصيل القصائد والمعاني الكبيرة بسبب طبيعة الصوت ومحدودية امكانات الالقاء، وما اكثر القصائد التي ماتت على المنبر بسبب امكانات التوصيل الضعيفة، واعتقد ان رجل المسرح، بما يمتلكه من دربة، يمكن ان يفصح في احيان كثيرة عن مكنونات القصيدة باضافة شيء من السحر او اظهار السحر الكامن والمعاني المكثفة فيها.

● وكيف تعاملت مع قصائد الشاعر بدر شاكر السياب دراميا ؟

- قدمت قبل ذلك مجموعة من القصائد الشعرية لشاعرنا الكبر بدر شاكر السياب، مستفيدا من موضوعات القصائد ومستثنيا الاطار العام للقصيدة الواحدة، وزمانها وتاريخها، معتمدا في تجربتي هذه محاور معينة حددتها مسبقا لكي اصل الى موضوعة شاملة، مرتكزها الاساس ابداع الشاعر في كل سنوات تجربته، وقد سلطت أضاءة كاملة على حياة هذا المواطن العراقي المبدع منذ ولادته في القرية ونشأته، مرورا برحلته الى المدينة وعذاباتها وشوقه الى القرية، رحمه الاول، وانتهاء بهمه الكبير، المرأة، ثم التعرف عليه انسانا وطنيا، وبالتالي منفاه خارج الوطن، ثم المرض الذي كبل فتوته وعطاءه وبالتالي عودته الى وطنه جثة باردة.

● وما الذي تنطوي عليه محاولتك الجديدة، على صعيد استبطان الرؤى المقترحة لفهم الشاعر ؟

- بالنظر لما لاقته التجربة الاولى من صدى جيد من المثقفين، قررت اعادة التجربة بتوجه آخر، مستفيدا من الموسيقى لتعضيدها، وقد فاتحت العديد من الموسيقيين حول المشروع، ووجدت ضالتي لدى عازف العود الشاب نصير شمه، لما يمتلكه من موهبة موسيقية وقدرة على استبطان الابعاد المنتمة للعمل الذي سنتقدم من خلاله الكثير من القصائد لشعراء عراقيين وعرب ممن يمتلكون انجازات شعرية واضحة، وهو مشروع كبير ويحتاج الى استعدادات وجهود كبيرة، وقد وضعت في حسابي ان نكون عنصرين فقط، من اجل ضمان سرعة العمل وتجنب التكاليف التي قد تترتب على تنفيذه، التجربة الحالية ستقتصر على قصيدة واحدة مهمة هي «غريب على الخليج» وستتداخل عبر ابياتها الموسيقى والتمثيل والترتيل والاداء، من اجل اظهار كل ما في القصيدة من قيم تعبيرية كبيرة، آملين ان نوفق في ذلك.

● وهل سيتوفر العمل على مكونات او ابعاد درامية معينة، ام سيقتصر على اقتراح شكل جديد للقصيدة ؟

- التجسيد سيكون من خلال الصوت والموسيقى والحركات الايحائية، واضعين في الحسبان قضية المحافظة على جلال القصيدة، وايضا حسب ما يسمح به المكان وامكانات الاضاءة، انني في الحقيقة لا امتلك تصورا عن مقدار المنجز الذي سيتحقق، ولكنني واثق من انه سيضعنا امام مسؤولية تبني التجربة ومواصلتها في المستقبل، وسنحرص على تكرار العرض والتنقل به الى اكثر من مدينة او قطر.

● وهل ستقتصر التجربة على القصائد الشعرية ؟ اعني هل هناك امكانية لاقتراح اشكال جديدة للقصة القصيرة مثلا ؟

- المشروع لن يقتصر على الشعر فقط، انما سيقدم كل امكاناته للرواية والقصة القصيرة، اي هناك في خطة عملنا طموحات لتقديم فصل من رواية مسلسلة، او قصة قصيرة، وتجسيد كل ما فيها من معان وشخصيات من خلال الاداء والصوت والموسيقى، انها في الحقيقة محاولة جادة للاقتراب من مقدرة القص السردي الذي تتمتع به جداتنا، وصولا لسؤال مقترح مفاده: هل هناك امكانية تحقيق قدرة السرد هذه الان، ضمن امكانات تكتيكية محسوبة ؟ وربما الذهاب الى ابعد من هذا في محاولة لاحياء نصوصنا الابداعية، وجعلها في متناول الجميع ؟

● انت بذلك تقترح: اشكالا جديدة للنص الابداعي، ام تستنهض المقدرة الشفاهية للحكاية العربية القديمة ؟

- ان سرعة الايقاع التي تسم عصرنا الحالي، والمشكلات الكبيرة التي باتت تثقل المتلقي، قد ادت الى فتور في اقباله على القراءة بشكل عام، الامر الذي يدعونا الى ابتكار وسائل وطرق جديدة لتقديم النص المنتقى وهو شكل من اشكال التلقي، وغاية انسانية ووطنية بالضرورة.

العمل سيقدم بمناسبة مرور ربع قرن على وفاة الشاعر بدر شاكر السياب، وهو دعوة مفتوحة لكل الكوادر والجهات الثقافية والفنية لتبني وتشجيع تلك المحاولات، وفي كافة مناطق التعبير، من شعر ورواية وقصة وموسيقى وتشكيل، ففي حياة كل مبدع ثمة الكثير من القصص والحكايات والمواقف والعقد الدرامية.

كما ان قضية استلهام المقدرة الحكائية والاستفادة من القدرات الكامنة في القصص الشفاهية، عملية جديرة بالاهتمام والدراسة والتطوير، وبالخصوص بعد ان مهد لها الكثير من مبدعينا تنظيرا، في حين بقي تنفيذها رهن المشاريع الفنية والثقافية المقبلة، التي تسعى باخلاص للانتقال المستمر نحو مناطق ابداعية متقدمة.

محمد حياوي

● عزيز خيون

● بدر شاكر السياب

«اللعب في الغسق» قصص قصيرة عن معنى العيش في الهند

عن دار المأمون للترجمة والنشر، صدرت المجموعة القصصية «اللعب في الغسق» للكاتبة الهندية «انيتا ديساي» التي تكتب بالانكليزية، قام بترجمتها «أمجد حسين»، وقد صدرت هذه المجموعة في العام ١٩٧٨، ووصفتها الناقدة الادبية الانكليزية «هرمايني لي» في جريدة «الاوبزرفر» بانها قصص من الدرجة الاولى، قصص حساسة، دقيقة، وناجحة، تنقل بدراية دقيقة معنى العيش في الهند.

وتقع القصص في (٣٠٤) صفحات من القطع المتوسط.

السيرة النبوية الشريفة كتاب برازيلي باللغة البرتغالية

صدر في البرازيل كتاب عنوانه (مدخل الى السيرة النبوية الشريفة) من تاليف احمد صالح محابري، المشرف على دعاة رئاسة البحوث العلمية والافتاء السعودية في البرازيل.

ترجم مركز الدعوة الاسلامية في سان باولو ونشر هذا الكتاب لتوزيعه على المعاهد والجامعات والمؤسسات الثقافية والاعلامية في البرازيل، ردا على ما قام به (سلمان رشدي) من التعرض للذات النبوية الشريفة في كتابه الذي استنكره العالم الاسلامي برمته.

الجزء الثالث من كتاب (اقوال عمان لكل الازمان)

صدرت في مسقط الطبعة الاولى من الجزء الثالث لكتاب (اقوال عمان لكل الازمان) للمؤلف خليفة بن عبدالله بن سالم الحميدي، في اطار موسوعة الامثال الشعبية العمانية التي بدأها المؤلف من قبل باصدار الجزأين الاول والثاني.

يضم هذا الجزء من الموسوعة التراثية والذي ورد في نحو ثلاثمائة وخمسين صفحة، ما يزيد على الف وسبعة من الامثال الشعبية العمانية التي تروي بدورها المآثر الادبية والحضارية العريقة للشعب العماني.

اول متحف علوم للاطفال في مصر

تقرر اقامة اول متحف علوم للاطفال بمصر، بعد أن قامت الحكومة اليابانية بتقديم ٢٥ مليون دولار كمعونة منها لاقامة هذا المتحف.

يهدف المتحف الذي سيضم عددا من المعارض الدائمة لعلوم الانسان والبيئة والطاقة والاتصال والفضاء، الى تعليم الاطفال الانشطة العلمية بطريقة مبسطة، الى جانب تدريبهم على اهمية الانشطة العلمية من خلال التدريب العملي بالورش المتخصصة لذلك بالمتحف.

كتاب الماني غربي عن العلاقات الالمانية الخليجية

صدر في بون كتاب باللغة الالمانية عن العلاقات الالمانية الغربية - الخليجية.

يحتوي الكتاب الذي كتبه نخبة من اساتذة الجامعات الالمانية المتخصصين بالشؤون العربية بصورة عامة والخليجية بصورة خاصة، على ست دراسات تتناول كل واحدة منها ابعاد العلاقات بين كل دولة عضو في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمانيا الغربية.

تحويل حافلة نقل الى مكتبة للاطفال

تم في القيروان بتونس، تحويل حافلة نقل عمومي قديمة الى مكتبة للاطفال.

وتأتي هذه التجربة ضمن مشروع سيشمل عدة ساحات واحياء شعبية، ويتمثل في اعادة استغلال وسائل النقل التي لم تعد صالحة للاستعمال، وتوظيفها لاغراض اجتماعية وثقافية.

قصص القرآن الكريم على شرائط فيديو

تم الانتهاء في القاهرة من تصوير ١٥ حلقة مسجلة ومستمدة مادتها من قصص القرآن الكريم تناولت قصة آدم عليه السلام، وسفينة نوح، وناقة صالح، ويوسف واخوانه، وموسى وفرعون، وايوب العبد الصالح، وسليمان وملكة سبأ، ويحيى والمسيح عليهما السلام، واصحاب الاخدود، واهل الكهف، واصحاب الفيل، وفأس ابراهيم واسماعيل عليهما السلام.

وذكرت وكالة الانباء الاسلامية، انه تم اعداد هذه الافلام بثلاث لغات هي العربية والانكليزية والفرنسية، لعرضها في السينما والتلفزيون وشرائط للفيديو في مصر والبلاد العربية والاسلامية.

شرح للقرآن الكريم باللغة التايلندية

سيصدر قريبا كتاب في شرح وتفسير القرآن الكريم باللغة التايلندية، اعده المشرف على دعاة رابطة العالم الاسلامي في بانكوك، الشيخ علي عيسى، وهو من ابناء ماليزيا وقد عاش في تايلند منذ ٢٥ سنة، تمكن خلالها من الالمام باللغة التايلندية كتابة وقراءة وتأليفا. وله علاقة وثيقة مع جمعية خريجي الجامعات الاسلامية في العاصمة التايلندية.

المطرب اللبناني سمير عمران

من الجائزة الذهبية في استديو الفن الى طموح الشهرة العالمية

قبل ان يغادر البلاد، اثر زيارة فنية سريعة، اجرت القبس هذا اللقاء مع المطرب اللبناني سمير عمران، وفيه سلط الضوء على بدايته الفنية، ودخوله الساحة الغنائية، وما سوف يقدمه للجمهور من انتاج غنائي جديد.

عن البداية قال: كانت من خلال اشتراكي في برنامج «استديو الفن»، حيث فزت بالميدالية الذهبية عن «القدود الحلبية» التي قدمتها، كان ذلك عام (٨٠)، ومنذ ذلك الوقت قدمت حوالي (٤٠) اغنية منوعة تشمل الالوان الغنائية العربية المختلفة منها اللون الفولكلوري اللبناني، والحلبي، والموشحات، واللون الخليجي، والمصري، واللون المغربي، وهو يشمل بلاد المغرب العربي.

وقال: لكنني اتميز بلوني الخاص وهو الطرب الشعبي الذي يحمل الايقاعات الراقصة ويجسد الطرب الاصيل، ويعجب جميع الاذواق، كما انه يمتاز بقوة صوت المطرب وحسن ادائه لهذا اللون الغنائي الصعب.

● متى صدر لك انتاج غنائي وماذا حمل من الوان غنائية ؟

- منذ عام ونصف، وحاليا سوف يصدر لي انتاج جديد يحمل اغنية من اللون الخليجي وهي من ضمن (٨) اغنيات يحتويها الشريط، كتب كلمات الاغنية الخليجية الشاعر «عصام مشموشة»، وهي من الحان «نبيل غزاوي»، اضافة الى (٤) اغنيات من كلمات الشاعر اللبناني «محمد ماضي» وآخرين.

● ما هي الاغنية التي عرفك الجمهور من خلالها؟

- هي اغنية (غلباوي) ويقول مطلعها:

«غلباوي يا قلبي غلباوي
يا ضايع بالرمش الكاوي
بالطرحة السمرة الفلاحي
بدلالها بتزيد اجراحي
وبنظرة تجرح وتداوي».

وهي من اللون المصري كلمة ولحنا، وكذلك اغنية لبنانية بعنوان (جوزوها للغريب).

● لماذا تتخذ من قبرص مقرا لاقامتك ونشاطك الفني ؟

- ليس من السهل على اي انسان ان يهجر بلده، ويعيش في بلد غريب عليه، وعن تربيته، وطبائعه، وعاداته وتقاليده، لكن المضطر احيانا يركب الصعاب، ولسوء الاحوال الامنية في بلدي وما تشهده بيروت من حرب ودمار، هاجرت مع من هاجر الى بلاد الله الواسعة، واستقررت في قبرص حيث اعمل هناك الان.

غير معروف

● لماذا لا يصل انتاجك الفني الى دول الخليج العربية، كما يصل الانتاج الفني لغيرك من المطربين ؟

- حقيقة، لقد فوجئت حين زرت بعض دول الخليج بهذا الامر، وتألمت حين اكتشفت انني غير معروف هنا، رغم ان انتاجي الغنائي معروف في اغلب البلاد العربية، بما فيها المغرب العربي، وهي منتشرة هناك، وتبث عبر محطات التلفزيون والاذاعة، وكذلك في الدول الاميركية، وباريس، وغيرها من العواصم الاوروبية، لكن المؤسف حقا انها تكاد تكون معدومة في دول الخليج، وهو تقصير كبير من قبل شركات الانتاج المسؤولة عن توزيع نتاجي الفني، وسوف ادرس معها هذا الموضوع فور عودتي الى قبرص، لان الجمهور الخليجي الذي يزور قبرص يعرفني تمام المعرفة، ويحضر حفلاتي هناك باستمرار.

● من خلال متابعتنا لاغنيات جيل الشباب في الوطن العربي، نلمس ان اغلبها يخاطب (خصر) المستمع قبل (عقله) برأيك لماذا، وهل هي ظاهرة صحية ؟

- لا ابدا، لكن علينا ان ندرك ان اغلب جمهور المستمعين، وبالذات جيل الشباب، لم يعد يسمع الاغنية باذنيه، بل يستمتع بالاغنية التي تخاطب خصره، وتدفعه الى الرقص والفرفشة، ايضا الساحة الغنائية اصبحت مرتعا لكل من هب ودب، بحيث نجد عددا من (العواطلية) الذين لم يجدوا مكانا لهم في الحياة، فاتجهوا الى الساحة الغنائية، وهكذا، هناك خلل طرفاه الجمهور وبعض المطربين (الدخلاء) على الساحة الغنائية، ايضا هناك آلات موسيقية غربية دخلت على الاغنية العربية، رغم ان لدينا موسيقانا الشرقية الاصيلة، وبشكل عام هي ظاهرة مؤقتة تشبه فورة المرطبات سرعان ما تختفي كما بدأت، واخيرا «لا يصح الا الصحيح»، ولا يدوم الا الافضل».

● هل التقيت مع كتاب وملحنين كويتيين خلال زيارتك، وهل هناك تعاون فني في هذا المجال ؟

- هذه زيارتي الاولى للكويت، وقد وضعت مثل هذا الامر في الحسبان، واتمنى ان اجد تعاونا من قبل الاخوة الشعراء والملحنين في الكويت، لانني اسمع الاغنية الكويتية، وانا من اشد المحبين لها، لما تحمله من كلمات هادفة والحان جميلة وايقاعات خليجية، حققت شهرة واسعة للاغنية الكويتية. وعرف الكثير من المستمعين العرب في كل مكان اسماء مطربين ومطربات خليجيين منهم «عبدالله رويشد، نبيل شعيل، وعبدالكريم عبدالقادر، ورباب» وغيرهم.

مطرب سينمائي

● هل تجيد العزف على الالات موسيقية ؟

- نعم، العود، والكمان، وبعض الالات الاخرى.

● هل شاركت في الافلام السينمائية ؟

- نعم، وحاليا هناك فيلمان تحت التصوير، اشارك فيهما كمطرب وكممثل اجسد ادوارا درامية امام «محمود ياسين» ونخبة من كبار نجوم الشاشة السينمائية، واشعر ان تجربتي في السينما كانت ناجحة ومثمرة، وسوف اكررها دائما.

● ما هي مقومات الفنان الناجح ؟

- الموهبة اولا، والتأهيل العلمي والثقافي لكي يتعامل مع الجمهور بصورة حسنة، كذلك ان يحافظ على المكانة الفنية التي حققها، ويكون له دور في اختيار ما يقدم له من نتاج، وان لا يتعالى على الجمهور الذي صنعه وساهم في انتشاره.

● هل جسدت الاغنية العربية الحديثة هموم المواطن العربي، وتطلعاته المستقبلية ؟

- لا، ابدا، هي عكس الاغنية القديمة التي كانت لصيقة في جمهورها، ومعبرة عن نبض الشارع، ووجدان المستمع، الاغنية الحديثة بواد والجمهور بواد آخر، واقصد الجمهور الذي يميز الغث من السمين. ولا يرضى ان يخاطب خصره قبل عقله، للاسف هناك اهمال من قبل الجهات الحكومية المسؤولة عن قطاعات الفن والثقافة في البلاد العربية، للاغنية، وتركوا جيل الحداثة يعبث بما بناه جيل الرواد من عمالقة الساحة الغنائية بعد رحيلهم، وهذا شيء مؤسف.

● ما اقصى طموحك الفني ؟

- الطموح ليس له حدود، معينة وكلما بلغ الانسان مرتبة يطمح الى افضل منها، لكن اتمنى ان احقق ذاتي الفنية واكون نجما على الصعيد العالمي.

● اجرى اللقاء:
احمد الشمري

● المطرب سمير عمران

الكويت تشارك في مهرجان بغداد المسرحي بمسرحية «انتيغونا تنتظر» لفرقة مسرح الخليج

بغداد - مكتب القبس :

تتواصل الاستعدادات في بغداد لانعقاد مهرجان المسرح العربي الثاني، وعلمت «القبس» ان العديد من الاقطار العربية والشخصيات الفنية ابدت استعدادها ورغبتها بالمشاركة، ومن الاقطار، دولة الكويت التي ستشارك بمسرحية «انتيغونا تنتظر» تأليف حمدي عباس، اخراج عبدالعزيز المنصور، لفرقة مسرح الخليج العربي، والاردن التي ستشارك بمسرحية، «الحكم بعد المداولة» تأليف نجيب سرور، اخراج حاتم السيد، ومصر، بمسرحية «الملك هو الملك» لسعدالله ونوس، اخراج منير مراد، وسيشترك في الاداء الفنان صلاح السعدني و(٣٥) ممثلا آخر، بينما ستشارك الجزائر بمسرحية «العيطة» للشريف الزياني التي سبق ان نالت جائزة افضل عرض مسرحي متكامل في مهرجان قرطاج، ولم ترد حتى الآن معلومات مفصلة عن المسرحيات الاخرى التي ستشارك بها الاقطار العربية التي ابدت رغبتها بالمشاركة، في حين ضمت قوائم الشخصيات العربية المدعوة هذا العام كلا من: عبدالعزيز السريع، فؤاد الشطي، ابراهيم الصلال، حسين المسلم، سالم الفقعان، عبدالستار ناجي، وليد ابوبكر، احمد عبدالحليم، والدكتور خالد المبارك، من الكويت.

والفريد فرج، فوزي فهمي - رئيس مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، سميحة غالب، سعد اردش، فاروق عبدالقادر، د. نهاد صليحة، محسنة توفيق، احمد العشري، محفوظ عبدالرحمن، د. سناء شافع من مصر.

ومحيي الدين السياري، محمد المديوني، المنصف السويسي، عزالدين المدني، شريف السماوي، محمد كدوس، منذر القليعي، محمد المونى، محسن بن احمد، من تونس.

وعبدالرحمن بن زيدان، عبدالكريم برشيد، الطيب الصديقي، عبدالحق الزروالي، ثريا جبران، محمد البلهيسي، من المغرب.

والشريف الزياني، احمد حكومي، عزالدين مجوبي، عبدالقادر علولة، من الجزائر.

وموسى زينل، عبد الرحمن المناعي، من قطر.

وابراهيم عبدالرحمن الحمدان، بكر الشدي، نذير العظمة، من السعودية، وهاني صنوبر، اكرم مصاروة، د. عبدالرحمن ياغي، وحاتم السيد، من الاردن.

في حين وافقت لجنة فحص النصوص لمهرجان المسرح العربي الثاني، التي تتألف من سامي عبدالحميد، د. جميل نصيف، محمد مبارك، على المسرحيات التالية التي ستقدمها اكاديمية ومعاهد الفنون الجميلة، وبعض الفرق الاهلية:

«جواد سليم يرتقي برج بابل» للدكتور عقيل مهدي. «عزلة في الكرستال» للدكتور صلاح القصب. «البيان والتبيين في لعبة الشطار والصيادين» تأليف كريم جمعة، وتقديم اتحاد المسرحيين العرب، «العزلة المجيدة لابي العلاء المعري» تأليف محمد مبارك «ارقام ودلالات» تأليف عبدالله الصباحي، تقديم فرقة مسرح بغداد.

بالاضافة الى مسرحيتين صامتتين، هما، «الرجل والمظلة» لاكاديمية الفنون الجميلة، و«انفجار الصمت تحت الصفر» لمعهد الفنون الجميلة.

● عبدالعزيز السريع

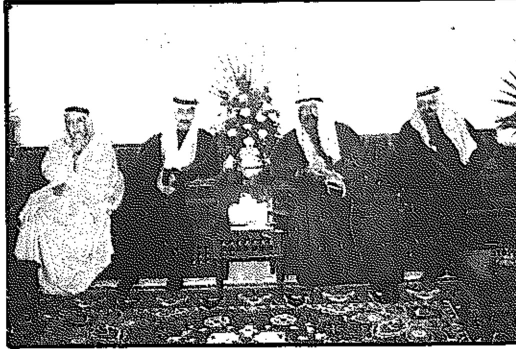
● المخرج عبدالعزيز المنصور

مونودراما كويتية في معرض القاهرة للكتاب

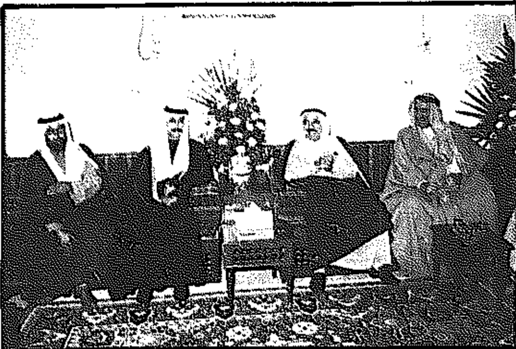
الى القاهرة، سافر يوم امس الفنان عبدالعزيز الحداد، ممثلا لفرقة مسرح الخليج العربي في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، حيث تقرر ان يعرض لجمهور المعرض مسرحية (غربة مهرج)، وهي مونودراما من تمثيله واخراجه، وقام بالاخراج الضوئي عبدالعزيز الزنكوي.

عبدالعزيز الحداد سبق وقدم عرضين لهذه المونودراما التي سبق وقدمها العام الماضي في احتفالات اليوم العالمي للمسرح.

وتجيء هذه المشاركة الكويتية، تلبية لدعوة رسمية تلقاها مسرح الخليج العربي من ادارة معرض القاهرة الدولي للكتاب.



سمو ولي العهد يهنىء بالفرح

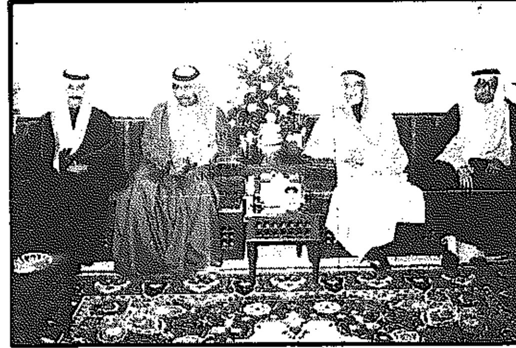


الشيخ صباح الاحمد ومحافظ الاحمدي

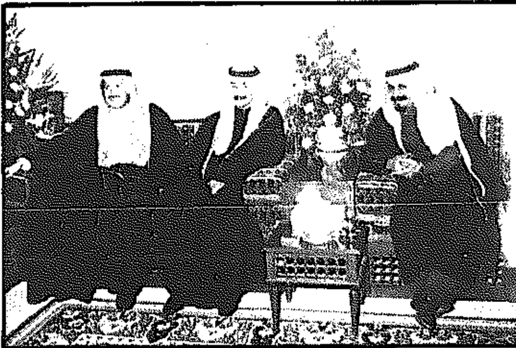
افراح الحجرف

شارك سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد آل الحجرف افراحهم بزفاف هيف ناصر الحجرف.

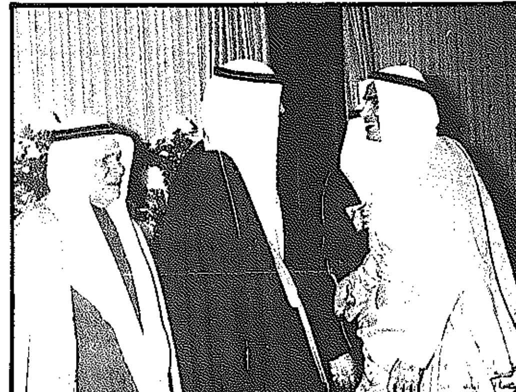
حضر الحفل الذي اقيم في منزل والد المعرس بالجهراء عدد من الشيوخ والوزراء وكبار المدعوين ولفيف من الاهل والاصدقاء الذين باركوا للمعرس وتمنوا له حياة سعيدة.



الشيخ نواف الاحمد وفلاح الحجرف



عبدالرحمن الحوطي مع المعرس ووالده



احمد عبدالعزيز السعدون

محمد صالح الحميضي

افراح آل البدر

اقام بدر محمد يوسف الرشيد البدر حفل استقبال في قاعة الروف بفندق شيراتون لمناسبة زفاف نجله باسل.

حضر الحفل عدد من كبار المدعوين الذين باركوا لآل العروسين وتمنوا للمعرس حياة الرغد والسعادة.



المعرس باسل



عبدالرزاق النصف



فيصل الثنيان

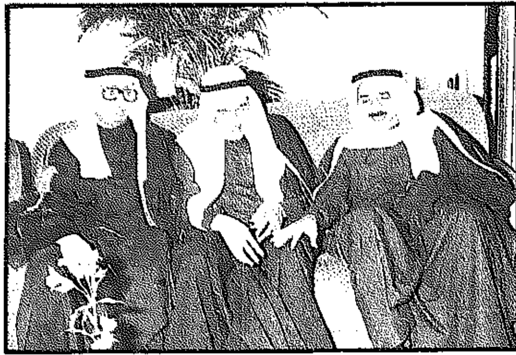


عيسى الحمد

افراح آل الفهد

اقام عبدالرزاق احمد الفهد حفل استقبال في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق شيراتون لمناسبة عقد قران نجله عبداللطيف.

حضر حفل الاستقبال الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وعدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين، ولفيف من الاهل والاصدقاء الذين تمنوا لآل العروسين دوام الافراح وللمعرس حياة الهناء.



الشيخ صباح الاحمد وعبدالوهاب الفهد



الشيخ نواف الاحمد



راشد عبدالعزيز الراشد

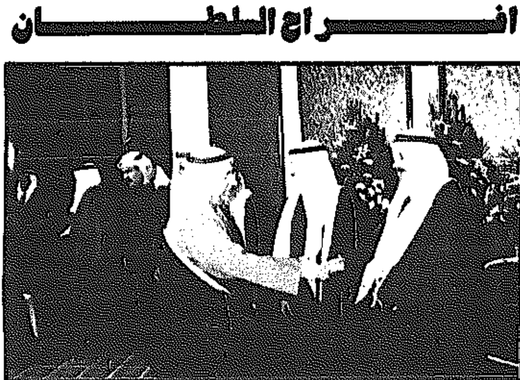
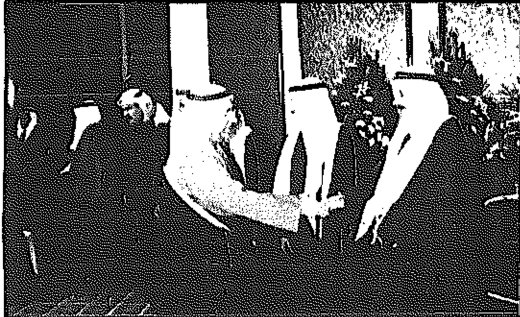


عبداللطيف عبدالرحمن البحر



المعرس بين ذويه

افراح السلطان

عبدالعزيز الشايع يهنىء



المعرس عبداللطيف



برجس حمود البرجس



المعرس بين ذويه

اقام عبدالله عبداللطيف السلطان حفل استقبال في القاعة الكبرى بفندق كويت انترناشيونال لمناسبة عقد قران نجله عبداللطيف.

حضر الحفل عدد كبير من الشخصيات ولفيف من المدعوين الذين تمنوا لآل السلطان دوام الافراح وللمعرس حياة الرفاه والسعادة.

من وحي الشارع

برو برررررر

للصحراء عشاقها، وللبر محبوه، وبر مشرف، نجم الموسم، وساحة كويتية تقبع فوقها الحمائم البيضاء المسماة بالخيام، والمغامرون الموسميون لم ينتظروا اجازة الربيع، بل قبلها باسابيع انتشروا في تلك المساحات «الجدباء» المقفرة، يخططون لاجازة ممتعة في ظل الزمهرير الليلي، و«اللعاويز» والمرمطة، والكل يريد ان يتنفس بحرية، وان يعبر عن افكاره في ظل خيمة، وان ينطلق وراء السراب، ويأكل في خيمته ويستحم في البيت، ويصحب اطفاله المصابين بالبرد الى المستوصف.

ومن موسم البر الفائت ما زلت اذكر وجها ازرق لطفلة شربت «الجاز» بدلا من الماء، وطفلا كسرت رجله بعد ان دهسته دراجة نارية يقودها احد ابناء الجيل الصاعد.

ويا جماعة .. كل طلعة بر وانتم بخير وعليكم بالعافية واحذروا الفحم، وثاني اكسيد الكربون، والموت خنقا ودهسا ومن البرررد.

ثريا البقصمي



الزميلة سوسن السيد، عضوة نقابة الصحفيين العرب الاميركيين، وصلت الى البلاد قادمة من كاليفورنيا في مهمة صحفية للتلفزيون العربي الاميركي، وبصحبتها الزوج نزيه البوجي وطفلهما «فهد - باسل» الذي رزقا به حديثا.

برعاية الشيخ صباح الأحمد

افتتاح اسبوع فلسطين الثاني لدعم الانتفاضة

برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح افتتح مساء أمس على ارض المعارض بمشرف اسبوع فلسطين الثاني لدعم الانتفاضة والذي يستمر حتى أواخر الشهر الجاري.

حضر حفل الافتتاح ممثل راعي الحفل رئيس دائرة الوطن العربي بوزارة الخارجية عبدالحميد البعيجان، ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ومعتمد اقليم حركة «فتح» بالكويت والخليج العربي سليم الزعنون «ابوالاديب» وسفير دولة فلسطين لدى الكويت عوني بطاش وعدد من السفراء العرب والاجانب المعتمدين لدى دولة الكويت وكبار المدعوين.

وبعد جولة قام بها ممثل راعي الحفل عبدالحميد البعيجان والحضور في اركان المعرض اعرب البعيجان للصحافيين عن سعادته بأن ينوب عن راعي الحفل في افتتاح المعرض، وقال: لقد سرني ان ارى شركات وطنية محلية وهي تساهم في دعم هذا السوق، مشيرا الى ان ذلك ليس بغريب على رجال الاعمال الذين طالما وقفوا مساندين للقضايا العربية.

كما اعرب البعيجان عن أمله في ان تتحقق اهداف المعرض في دعم ومساندة اطفال الحجارة داخل الوطن المحتل.

ومن جانب آخر وصف «ابوالاديب» المعرض بانه يشكل تظاهرة وطنية خيرية، ويجسد في محتوياته كافة مقومات قيام الدولة الفلسطينية ونشاطاتها الاقتصادية في المستقبل القريب.

وقال ان ريع هذا المعرض سيساهم في دعم الاوضاع الاقتصادية لشعبنا داخل الوطن المحتل وخصوصا في وقت تواجه فيه منظمة التحرير الفلسطينية اعباء مالية كبيرة.

وقال «ابوالاديب» ان شعبنا داخل الاراضي العربية المحتلة سيكون راضيا كل الرضا عن جهود ابنائه المقيمين على ارض الكويت، مشيرا الى ان هذه الجهود لم تكن الا بفضل مساندة ودعم الكويت اميرا وحكومة وشعبا.

وفي لمحة سريعة عن السوق اوضح رئيس احدى اللجان خيري الحسن ان السوق تضم عشرة من الدكاكين الصغيرة المحتوية لكافة احتياجات الانسان العادي من مواد كهربائية، واثاث، واقمشة، ولوحات فنية، والملابس، والسيارات، والمطاحن، والخضار والفواكه والمواد الغذائية وغيرها من الصناعات اليدوية والماكولات الشعبية الفلسطينية.. وقال ان هناك ما يقارب ١٠ شركات وطنية محلية تشارك بهذا السوق مشيرا الى ان استعدادات قيام هذا المعرض والذي يشارك فيه فعليا ما يقارب من ٢٠٠ فرد بدأت منذ اكثر من ٣ اشهر، واعرب خيري الحسن عن توقعه في ان يصل ريع هذا السوق الى نصف مليون دولار.

وقال ان المشغولات الشعبية المتبقية بعد انتهاء المعرض سيتم تسويقها في معارض واسواق اخرى ستقام خارج الكويت مشيرا الى ان كافة هذه الجهود سترصد لدعم انتفاضة الاراضي المحتلة.

وفي جناح المشغولات اليدوية والمطرزات الشعبية اوضحت سهام ابوغزالة لـ«القبس» ان اغلب الاعمال التي احتواها هذا الجناح هي من مشغولات السيدات الفلسطينيات داخل الوطن المحتل وتمثلهن ١٠ جمعيات وهي كل من الاتحاد النسائي في بيت لحم، والاتحاد النسائي في بيت جالا، وجمعية رعاية الطفل في غزة، وجمعية جفنا الخيرية في الخليل، وجمعية قلندية، وجمعية انعاش الاسرة في البيرة، وجمعية الشابات المسلمات في القدس.

واشارت سهام ابوغزالة الى ان مشاركة هذه الجمعيات بمنتجاتها في هذا السوق جزء من اهدافها الرامية الى تسويق هذه المنتجات لاجل دعم اوضاع شعبهن بالداخل، وقالت ان هذا الجناح يضم انواعا مختلفة وحديثة من المطرزات والمفارش وملابس الاطفال.

● جوله في المعرض

استعدادات في محافظة الأحمدي للاحتفال باليوم التعاوني الأول

كتبت موضي المفتاح:

تستعد محافظة الاحمدي للاحتفال باليوم التعاوني الاول للمحافظة يوم ٢٠ فبراير المقبل بجمعية المعلمين الكويتية - فرع المنقف.

ويوم امس عقد مؤتمر صحفي بمقر المحافظة تحدث فيه مشعان المطيري عضو لجنة المشاريع بالمحافظة حول اهداف اليوم فقال ان الفكرة كانت بادرة من المحافظ الشيخ علي صباح السالم تكريما للرواد الاوائل من التعاونيين الذين كان لهم الدور الفعال والمؤثر في ارساء اسس الجمعيات التعاونية في مختلف مناطق المحافظة وان الاحتفال المزمع اقامته يتزامن موعده مع الاحتفالات بعيدنا الوطني المجيد ولهذا نستطيع القول بأن اختيار الوقت له دلالته ومغزاه حيث انه تاكيد على روح الاسرة الواحدة فالتعاون بمدلوله ومفهومه الشامل ليس بالجديد على اهل الديرة، وكان دائما السمة المميزة للاجداد والاباء.

واشاد بدور رؤساء واعضاء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية في مختلف مناطق المحافظة في انجاح الفكرة والعمل على ابرازها الى حيز الوجود.

وقال ان هناك مسابقة ضمن الاحتفال التعاوني الاول سيشارك فيها المساهمون في الجمعيات وفق كوبونات خاصة تتضمن ١٤ سؤالا حول النشاط التعاوني وتاريخه بالمحافظة.

● مشعان المطيري

تطالب بوقف الهجرة اليهودية

عريضة شعبية فلسطينية إلى القادة السوفيت

بدأت الجماهير الفلسطينية المقيمة في الكويت بتوقيع عريضة شعبية موجهة الى القادة السوفيت تطالب بالوقف الفوري للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين.

وستقوم لجنة شعبية بتسليم هذه العريضة الى السفير السوفيتي في الكويت.. وجاء في العريضة:

ان الشعب الفلسطيني يحفظ في ذاكرته تاريخ بلادكم الناصع في دعم نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال، ويؤكد شعبنا على أنكم كنتم الصديق الوفي في اسناد نضاله العادل من أجل تحقيق اهدافه الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

في الوقت الذي يخوض شعبنا معركة الحرية والاستقلال ويمد يده من أجل سلام شامل ودائم، فان القيادة الاسرائيلية تعلن بلسان رئيسها عن الاستمرار في مشروعها العدواني التوسعي الاستيطاني على حساب الشعب والارض الفلسطينية.

ان السلاح الذي يشهره الصهاينة في وجه الشعب الفلسطيني والذي يعيد الروح لمشروعهم الاستيطاني، هو في استقبال وتزايد المهاجرين اليهود من بلدانهم الاصلية للاستقرار على ارضنا الفلسطينية وزرع المزيد من المستوطنات والمزيد من الجنود لقتل ابناء الشعب الفلسطيني واقتلاعه من اراضيه.

ان شعبنا ينظر للهجرة اليهودية الجارية من بلادكم والتي تستقر على ارضنا انها خطر يهدد السلام والامن والاستقرار في المنطقة ويفتح الباب لحروب جديدة، لان شعبنا مصمم على مقاومة الغزوة بكل السبل من اجل احقاق حقوقه الوطنية.

اننا نحمل القيادة السوفيتية ومن موقع الصداقة والحرص عليها المسؤولية عن تغذية النزعة العدوانية الصهيونية والتوسعية الاسرائيلية التي تتغذى بالمهاجرين، ونطالب بالوقف الفوري لهذه الحملة.

ونتوجه الى ضمير وعقل وقلب القيادة السوفيتية باسم كل الملايين من الشعب الفلسطيني.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ صدق الله العظيم

عائلة الوزان

تنعى بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم

المرحومة

رقية عيسى علي الوزان

أرملة المرحوم عبد الرزاق حسن الوزان

عن عمر يناهز الرابعة والخمسون عامًا

تقبل التعازي في حسينية العليان

بالدعية

اعتبارا من بعد ظهر اليوم الخميس

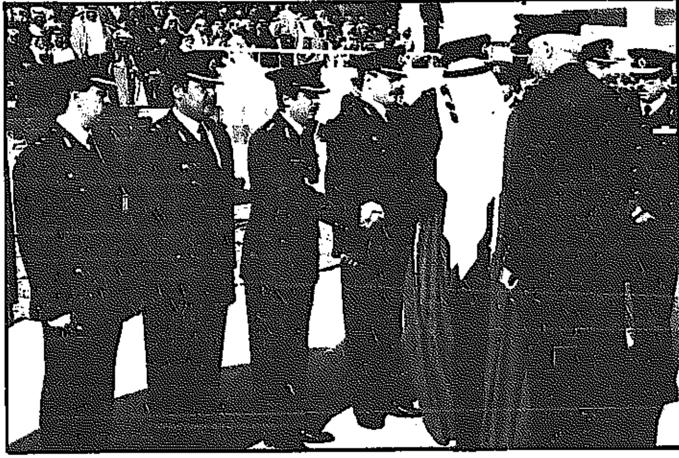
ولمدة ثلاثة أيام

إنا لله وإنا إليه راجعون

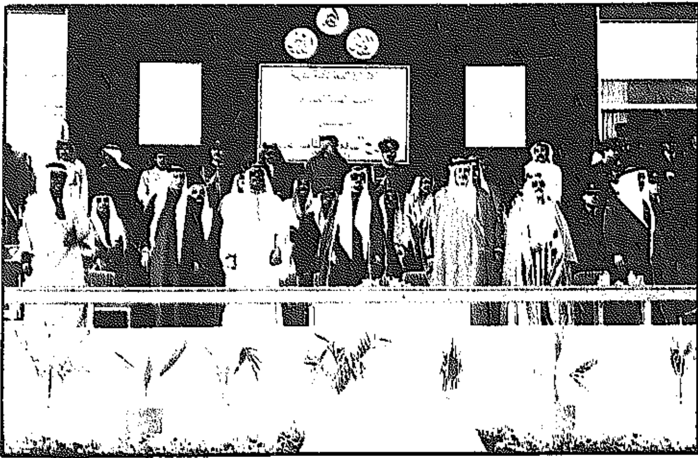
برعاية سمو امير البلاد .. تخريج الدفعة الثامنة عشرة من الطلبة الضباط بكلية الشرطة



● سمو الامير لدى وصوله الى ساحة العرض ويجانبه وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح



● الامير يصافح كبار الضباط وبجانبه العميد خالد المنيس

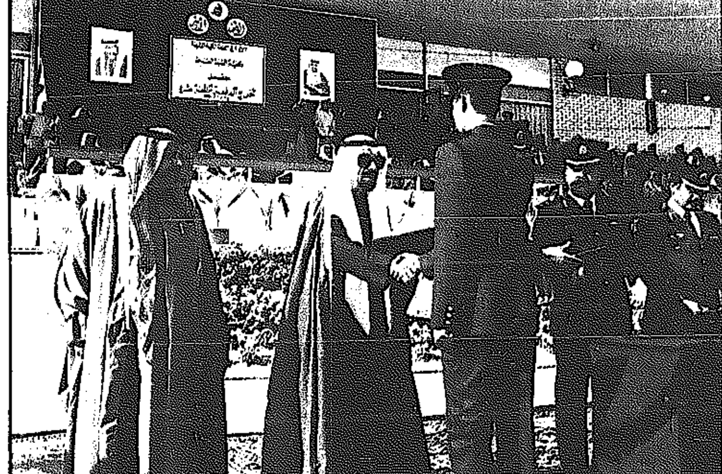


● سمو الامير وسمو ولي العهد في المنصة الرئيسية يتوسطان كبار رجالات الدولة

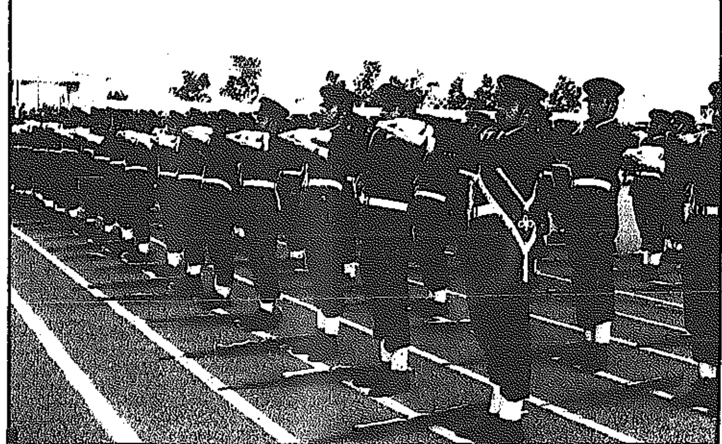
■ العميد خالد المنيس مدير الكلية: الامن دعامة لاستقرار النفوس .. فاجعلوا بلادكم وأمنها هدفكم



● الامير يسلم جائزة التفوق لاحد الخريجين



● .. ويصافح خريجا آخر



● اداء القسم



● العميد خالد المنيس مدير كلية الشرطة يلقي كلمته

كتب عباس ناظم:

برعاية سمو امير البلاد تم يوم امس تخريج الدفعة الثامنة عشرة من الطلبة الضباط بكلية الشرطة والتي تضم ١١٢ خريجا..

حضر حفل التخريج سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ووزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الصباح والشيوخ والوزراء وعدد كبير من كبار المسؤولين في الدولة وسفراء الدول الخليجية والعربية والاجنبية وكبار ضباط وزارة الداخلية. وقد استهل الحفل بعزف السلام الوطني لدى وصول سمو الامير لساحة العرض ثم تليت آيات من القرآن الكريم وبدأ طابور العرض بالمرور امام المنصة ابتداء بمجموعة القيادة وعلم الكلية وفصائل الطلبة الضباط وهم فصائل الخريجين الاول والثاني والمتقدم الاول والثاني وطلبة السنة الاولى والثانية والمستجدون ثم عادت جميع الوحدات المشتركة في العرض الى مكان الوقوف عدا فصائل الخريجين التي استدارت باتجاه المنصة، ثم قامت مجموعة من طلبة الدفعة الثامنة عشرة بتسليم علم الكلية لطلبة الدفعة التاسعة عشرة بعدها القى مدير كلية الشرطة العميد خالد المنيس كلمة جاء فيها:

سيدي صاحب السمو امير البلاد المفدى:

لقد رفعت سياستكم الحكيمة وتوجهاتكم السامية بلادنا الكويت، الى آفاق الرفعة، وصار اسمها يتردد بالتقدير.. لدورها البارز في المحافل العالمية.. وعطائها الواسع.. تمد يد العون.. للاخ والصديق.. بلا فخر ولا منة.. وهي بهذا تقوم بواجبها القومي والانساني، يساندكم في ذلك ويشد من ازركم.. سيدي صاحب السمو ولي العهد..

سيدي صاحب السمو..

ان الأمن دعامة لاستقرار النفوس.. يرفع من شانها.. وينطلق بها الى آفاق التقدم والرقي.. وان امامكم اليوم نخبة من ابنائك الخريجين من الدفعة الثامنة عشرة.. بينهم ابناء اعزاء علينا من دولة البحرين الشقيقة، ودولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة، وان تشريف سموكم لحفلنا هذا هو بكل تاكيد قوة دافعة لانطلاقتهم الى حياتهم العملية متفانين مخلصين لهذه الارض.

ان ابناءك الخريجين.. وهم يتاهبون لدخول الحياة العملية وقد تسلحوا بالعلم الذي تلقوه.. طيلة ثلاث سنوات ونصف.. يساعدهم في ذلك ما اكتسبوه من تدريب عسكري جعلهم رجالا يتحملون الصعاب.

سيدي صاحب السمو..

ان كلية الشرطة بكل ما انجزت وتنجز.. انما تواكب تطور البلاد وتقدمها وتساير نهضتها المباركة.. التي رعيتموها وسيدي سمو ولي العهد.. وان ما ترونه هو نتيجة دعم دائم ومستمر.. من سيدي معالي وزير الداخلية.. الذي اراد رجالا للأمن في مستوى المسؤولية فهو دائما يدفعهم الى البذل والعطاء لما يوفره لهم من امكانات ودعم ليصلوا الى المستوى الذي يرجوه.

وهو كذلك ثمرة جهد متضافر من مسؤولي الوزارة والكلية.. لتقديم افضل ما لديهم.. فبارك الله لهم جهودهم المخلصة.

ولا يفوتني في هذه اللحظة.. ان اشيد بما قام به الاساتذة الافاضل في هذه الكلية من جهد طيلة اعوام الدراسة.. ليصلوا بهؤلاء الشباب الى هذا المستوى الرفيع من التحصيل العلمي.

سيدي صاحب السمو..

اود ان استاذن سموكم بان اتوجه بكلمة قصيرة الى ابنائك الخريجين لاذكرهم بانهم مكلفون باكرم مهنة وأشرف عمل.. فهي القوة التي جعلها الله تصون ولا تهدد وتحمي ولا تفزع.. وانها والله لامانة قبلتم ايها الشباب حملها فكونوا لامانتكم راعين ولامن الكويت حافظين وللعهد موفين.. واجعلوا بلادكم وأمنها هدفكم.

ايها الشباب وانتم على طريق الحياة العملية مقبلون كونوا للحق جنودا وللعدل حماة واعلموا انه اذا غفلت عدالة الارض يوما فان عدالة السماء لا تغفل ابدا.

سيدي صاحب السمو..

اسمحوا لي بان اتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لضيوفنا الكرام لحضورهم حفلنا هذا كما اتقدم بالشكر والعرفان لرجال الاعلام لجهودهم الكريمة.. وبالشكر كل الشكر.. لكل من اسهم ويسهم بالوصول الى هذه اللحظة التي تشرف بحضور سموكم وسمو ولي العهد.

وختاما ادعو الله كما دعوتموه بان يحفظ الكويت وشعبها.. من كل مكروه وادعو الله ان يحفظكم ويسدد خطاكم، وسمو ولي العهد انه خير من ادعو واتوجه.

تلاوة القرار

وبعد ان انهى العميد المنيس كلمته قام العقيد علي يعقوب عبدالله مساعد مدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة بتلاوة القرار الوزاري بتعيين الخريجين ضباطا بقوة الشرطة وهم: ناصر شهيب المجمي ونبيل حسن الشطي وباسم الفضبان وجديع فهد جديع الرشيدي وفهد مرزوق فهد العنزي ومنصور ذيب صباح الفضلي وسالم نلان العازمي، فهد عبدالله محمد الفضلي، طارق عبدالله ناصر البناي، حامد احمد البالول، مبارك غازي طليحان الصليلي، قيس خليل عبدالرضا محمد عوض، محمد محمد عبدالله العتيبي، خالد مطلق بداح السبيعي، بندر مفيران جاسي المطيري، فهيد محسن عويس الديحاني، شريدة متعب شريدة الشمري، وليد احمد سالم الشهاب، حامد عبدالله نجم الشطي، اسكندر علي عبدالرحمن محمود، يوسف محمد درويش الخالدي، يعقوب يعقوب عبدالعزيز التورة، مشعل محمد صياح الزعبي، جاسم محمد عيد العازمي، هشام ياسين ابراهيم عبدالله، صعفاك صويان راشد العازمي، سليمان عبدالرحمن عبدالعزيز المضاحكة، خالد عبداللطيف عبدالرحمن البحوة، بدر سعد مجبل العازمي، حمد لافي فرحان المطيري، عايد خليفة دغيم العازمي، نايف عبدالمحسن حشان العجمي، كمال راشد محمد الدريعي، حمود عايض عياد الرشيدي، محمد علي هزيم الهزيم، محمد حامد عواد الهطلاني، جمال مساعد احمد الجزاف، خالد علي عبدالرحمن المطيري، فلاح محمد سعد صنيدح، علي مساعد محمد الحميدة، حمد محمد قصاب العميرة، وليد ابراهيم محمد الدريعي، رائد صالح عبدالله الشطي، منصور صنت غربيان الديحاني، خالد سعود عبدالعزيز الغانم، خالد عبدالرحمن ملفي المطيري، مبارك عمر مبارك خليفة خليفوه، سالم جميثن عايد العازمي، سعود عمر نايف العتيبي، يوسف انور غانم صقر الغانم، يوسف مصطفى يوسف الحماد، سليمان سعيد العدساني، خالد صالح فهد الماص، حامد حمود درويش الخالدي، بدر شنير نفيمش المطيري، فالح عوض راشد عويضان، بدر ندى فليحان العنزي، عبداللطيف احمد علي العبيد، خالد يوسف شليويح المطيري، احمد هلال بخيت العجمي، فوزي علي فهد بوزبر، محمد دهيليس بوخومة، فايز احمد عثمان المفرج، خالد محمد عبدالهادي محمد العبدالهادي، وليد خالد فهد المويزري، ندى عبدالله عبدالله فرج العتيبي، صلاح سعد محمد الدعاس، خالد محمد عبدالعزيز المهنا، مبارك مفلح مطلق العازمي، سالم مهلي مبارك الرشيدي، ابراهيم علي خليفة العبيد، محمد عبدالله محمد العبيد، مبارك معجب سالم الهاجري، طالب جاسم احمد الشطي، محمد حسين عبدالله الفرط، بدر محمد يوسف البالول، عبدالكريم مطلق عويران النصافي، خالد محمد ياسين جمعة الياسين، نايف محمد ابراهيم المانع، نشمان فهد هايف العجمي، احمد عبدالعزيز احمد ناصر المحمد، محمد فالح محمد الهاجري، هاني صالح عبدالله المنصور، جمال خلف نهد علاج، جمال حسن احمد الجيران، منصور خالد ذياب الديحاني، وليد جاسم عبدالعزيز التورة، خالد ابراهيم محمد العوضي، عجيل عايش فراج الحسيني، غازي عبيد فلاح البرازي، يوسف فلاح فهد الهملان، حمود محمد مجرن المطيري، بدر ابراهيم محمد المعجل، حمود خصيوي نهار المطيري، عبدالله عبدالعزيز جاسم بوطيبان، صلاح محمد سعود العميري، فيصل ناصر سعود المطيري، عبدالله هزاع سلطان المطيري، محمد سالم سيف العازمي، احمد سعود سعد المعصب، عيد راشد حمد العنزي، عايض منصور عايض الهاجري، شهاب احمد محمد، عبدالله مبارك راشد العجمي، احمد سلمان جابر الشمري، مشعل مرزوق زيد المطيري، عاطف علي عبدالله الحبشي، فهد علي ابراهيم السويلم، احمد يوسف ربيع الشطي، احمد غانم احمد الشمار، حمد احمد مضحي المضحي.

تسليم الجوائز

ثم تفضل سمو امير البلاد بتسليم الجوائز للضباط المتفوقين وتسليم الشهادات للعشرة الاوائل من الدفعة.

والطلبة الضباط الذين حازوا على الجوائز هم: ملازم ناصر العجمي «درع التفوق»، وملازم حمد لافي المطيري «سيف الشرف»، وخالد علي المطيري «كاس الرماية»، وخالد سعود الغانم «كاس الخيالة»، ويوسف مصطفى الحماد «كاس الرياضة». اما اسماء العشرة الاوائل فهم: ملازم ناصر العجمي ونبيل الشطي وباسم الفضبان وجديع فهد الرشيدي، وفهد العنزي ومنصور الفضلي وسالم العازمي وفهد الفضلي وطارق البناي وحامد البالول. وكان من ضمن الطلبة الخريجين اشقاء من دولتي البحرين والامارات وهم الملازمون: مصطفى محمد خلفان وخليل ابراهيم الشطو ويوسف السيسي «من البحرين» وملازم علي دويس الخيلي «من الامارات». ثم اختتم حفل التخريج بالسلام الوطني حيث غادر بعدها سمو امير البلاد ميدان العرض.

الشيخ سالم الصباح

دربناهم على احترام الانسان والقانون

ادلى وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الصباح بتصريح للصحافيين في حفل تخريج الدفعة الثامنة عشرة قال فيه:

لا شك ان تخريج هذه الدفعة لمناسبة سعيدة على قلبي وقلب كل منتسب الى وزارة الداخلية وعلى قلوب هؤلاء الطلاب الذين نسال الله ان ياخذ بايديهم لخدمة الكويت الغالية وامنها السياسي والاجتماعي لقد علمناهم ودربناهم على احترام الانسان واحترام تنفيذ القوانين التي هي الفيصل لكل من يخالف ويحاول ان يتحدى النظام والقانون وادعو الله ان يحفظ الكويت آمنة مستقرة تحت قيادة والدنا القائد وعضده سمو ولي عهده الامين.

لقطات

● كان في استقبال سمو الامير لدى وصوله ساحة العرض الساعة الثامنة و٥٠ دقيقة وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم ووكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي والوكلاء المساعدون والعميد خالد المنيس مدير عام كلية الشرطة وكان سمو ولي العهد قد وصل ساحة العرض في الساعة الثامنة و٤٠ دقيقة.

● بعد انتهاء حفل التخريج ومغادرة سمو امير البلاد وولي العهد صعد وزير الداخلية الى المنصة الرئيسية التي كان قد غادرها الحضور وجلس منفردا مع العميد يعقوب المهيني لمدة دقائق.

● العقيد فهد المخلد مدير ادارة الملاقات العامة استقبل السفراء العرب والاجانب واصطحبهم الى اماكنهم في المنصة الرئيسية.

● اجتمع وزير الداخلية بالطلبة الضباط بنادي الكلية حيث وزع عليهم شهادات التخرج.

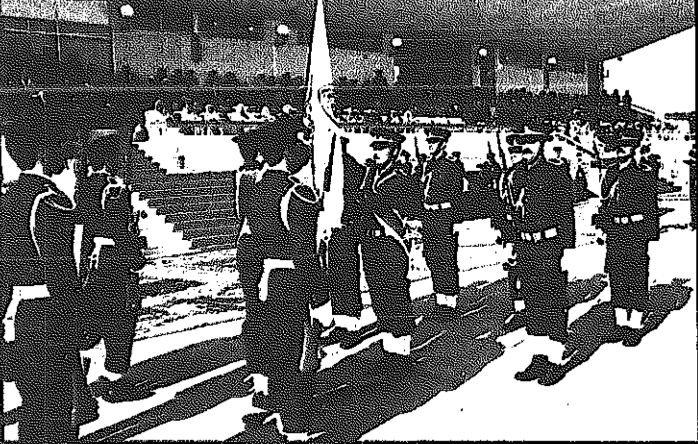


● سمو ولي العهد يتحدث لمدير ادارة القوات الخاصة بدر المرزوق ومساعده المقدم مساعد الغوينم ويبدو وزير الداخلية بجانب سموه .. بعد انتهاء العرض

تصوير: محمد قميحة



● لقطة تذكارية لوزير الداخلية مع الخريجين



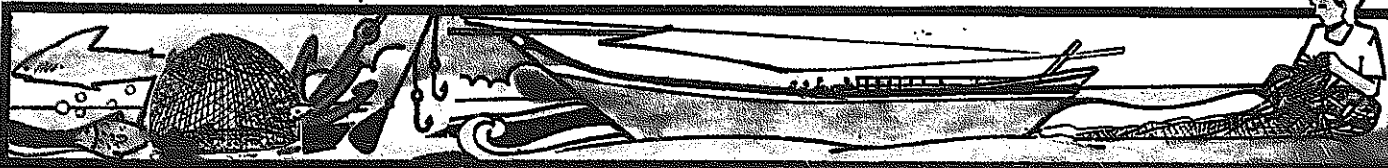
● تسليم علم الدفعة



● الفرحة على وجوه عائلات الخريجين

● صفحة اسبوعية تهتم بأمور الحداقة والصيادين

البحر والصيد



كلمة الحداق

وسع الصدر

يبدو أن البعض لا يتحمل النقد والصراحة في ابداء الرأي تجاه المواضيع التي يطرحها الاخوة الحداقة من خلال هذه الصفحة والتي يطالبون فيها بالاهتمام بهم، والسعي الى حل مشاكلهم التي يلاقونها، وخاصة أن هناك قطاعا كبيرا من المواطنين أصبح الحداق وطلمات البحر «في دمهم»

رغم كل الصعوبات والمشاكل. واذا قال الحداقة آراءهم ووجهات نظرهم علينا أن نسعى الى تذليل الصعوبات فيها، ونحن دورنا في هذه الصفحة دائما وأبدا هو خدمة القارىء وتوصيل رأيه

الصريح الى المسؤولين سواء كانوا في الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية أو وزارة المواصلات أو ادارة خفر السواحل الذين في الحقيقة يشيد بهم جميع الحداقة لما يقومون به من

دور كبير ويقدمون خدماتهم للاخوة الحداقة فكم من حداق تعرض لمواقف صعبة في البحر فكان خفر السواحل يسرعون اليه ويساعدونه ونحن في هذه الصفحة وكما ننتقد بعض الجهات فاننا نشيد أيضا بالبعض الاخر.

بقي كلمة أخيرة: ان هذه الصفحة مفتوحة لجميع الاخوة الحداقة وغيرهم.

ومع بداية عطلة الربيع نقول للجميع عطلة سعيدة وصيد وفير.

ميدار

حالة البحر

الخميس ١٩٩٠/١/٢٥

● اعلى مد

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
ظهرا	١٢	٣٥	٢,٨٢
مساء	١٠	١٣	٣,٣٢

● ادنى جزر

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
صباحا	٥	٥٨	٠,٣٠
مساء	٠٤	٥٤	٢,٠٠

الجمعة ١٩٩٠/١/٢٦

● اعلى مد

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
مساء	١	٧	٢,٩٨
مساء	١١	٥	٣,٤٢

● ادنى جزر

الوقت	ساعة	دقيقة	متر
صباحا	٦	٣١	٠,١٠
مساء	٥	٤٨	١,٨٣

اهم من «اليبيم»

● الاحوال الجوية تليفونيا ١٠٤
● زوارق الاطفاء الشعبية البحري ٣٢٦٠٨٨٠
● المركبات البحرية ٢٨
● انقاذ النويصيب ٢٩٥٠١١٤
● اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
● اطفاء فيلكا ٤٩٠٧٥٥
النجدة ١٠٩
● الحريق والانقاذ ١٠٥
● الاسعاف الرئيسي ٤٨٤٢٩٨٤ / ٢٨١٨٦٧٥

الشروق والغروب

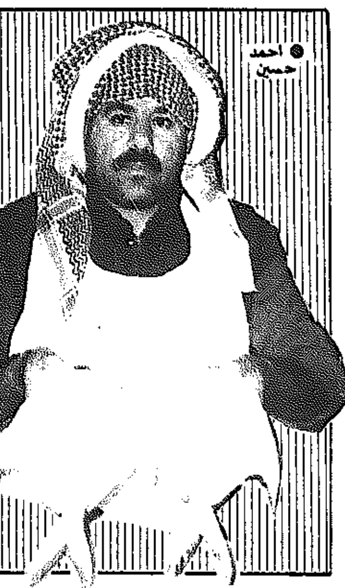
● اليوم
شروق ٦,٤١ — غروب ٥,٢٠
● غدا
شروق ٦,٤١ — غروب ٥,٢١
● بعد غد السبت
شروق ٦,٤٠ — غروب ٥,٢١

جولة حرة في سوق السمـ

● محمد صلاح الدين

بائعو الاسماك يقولون ان مهنتهم شاقة وارباحها محدودة خاصة في فصل الشتاء حيث يقل خروج الصيادين للبحر بسوء الاحوال الجوية، وهؤلاء البائعون يشترون الاسماك «بالكود» او السلة من الصيادين ويتأثر البيع والشراء والاسعار مقارنة بالكميات الموجودة بالسوق، فكلما زادت الكمية قل السعر. وخلال هذه الايام يتوافر الربيان باحجامه المختلفة وباسعار مناسبة حيث وصل الى دينار ونصف للكيلو. اما الزبيدي المحلي فهو نادر مما ادى الى ارتفاع سعر الكيلو الى خمسة دنانير. ووصل كيلو الشعم الى ثلاثة دنانير ونصف، ويزداد طلب الشراء على البياح والشعوم في هذه الايام. ويقول بعض اصحاب البسطات انهم يتناولون يوميا الاسماك اثناء وجباتهم ويضطر بعض الباعة الى تقطيع الاسماك الكبيرة كالهامور وبيعها بالقطعة للمشترين الذين لا يستطيعون شراء الاسماك بالاحجام الكبيرة ويعود ذلك الى غلاء السمك او لاكلها طازجة «يوما بيوم».

صفحة البحر والصيد كانت لها جولة في سوق اتحاد الصيادين الكائن على السيف حيث التقت مع البائعين الذين ابدوا وجهة نظرهم حول طبيعة عملهم وانواع الاسماك المتوفرة في السوق واسعارها.



● احمد حسين

ملك الاسماك الزبيدي
نادر والربيان المنافس

● فايز عبد الرحيم - بائع اسماك منذ عشر سنوات يقول: انها مهنة صعبة وشاقة وارباحنا محدودة تصل الى (١٥٠) دينارا شهريا.. والان ابيع الربيان لتوفره في السوق وكثرة الطلب عليه، واسعار الربيان يتم تحديدها بالكمية المتواجدة في السوق فاذا زادت الكمية يصل سعر الربيان الكبير الى دينار ونصف للكيلو، واذا انخفضت الكمية فيزاد سعر الكيلو الى اكثر من دينار ونصف.

وقال: اشتري سلة الربيان التي تحتوي على (٢٠) كيلو بسعر (٣٠ - ٤٠) دينارا وذلك حسب الكمية، وبما اننا نعمل في مجال بيع الاسماك فانني اكتفي بوجبة واحدة اسبوعيا من الاسماك، ولا نعاني من اي مشاكل من الزبائن او من المنظمين للسوق حيث يتواجد مراقبو وزارة التجارة لتحديد الاسعار يوميا، بالاضافة الى تواجد مراقبي البلدية للكشف على نظافة المكان وفحص الهويات الصحية للعاملين داخل السوق..

● احمد حسين - بائع اسماك منذ عشر سنوات يقول ابيع انواعا مختلفة من الاسماك اما الاسعار فهي كالتالي:

- الزبيدي الكويتي خمسة دنانير للكيلو، اما كيلو الشعوم ثلاثة دنانير ونصف والبياح الكيلو ديناران ويقول اشتري الزبيدي من حراج الاسماك «بالكود» الذي يتراوح ما بين (١٥ - ٢٠) كيلو في الكود، بسعر (٤٥ - ٥٥) دينارا كويتيا، والان يزداد الطلب على البياح والشعوم بشكل واضح.

وعن عدد وجبات الاسماك التي يتناولها في الاسبوع يقول خمس وجبات تكون من الاسماك المختلفة خاصة الزبيدي والهامور والنقرور ووجبة لحم ووجبة دجاج.

● عبد النبي خلف: يبيع الاسماك منذ اربع سنين يقول كيلو الهامور الصغير بدينارين والكبير بدينار ونصف وكيلو البياح الصغير بدينارين والكبير بدينار ونصف ويكثر الاقبال في هذه الايام على شراء البالول والاسماك كلها طازجة لاننا نشتري على قدر الحاجة والسوق ضعيف لبرودة الطقس مما يقلل خروج الصيادين للبحر. وعن اختلاف شراء الاسماك باختلاف الجنسيات يقول اهالي بلاد الشام يفضلون النويبي والمصريون يفضلون الهامور والاجانب يفضلون البربوج (الخثاق).

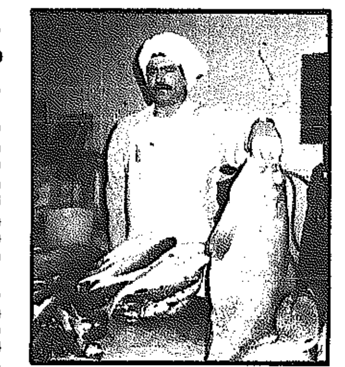
● خليل بوراشد - يعمل بصيد وبيع الاسماك يقول نبيع كيلو الربيان بدينار ونصف وذلك حسب سعر السلة التي نشتريها، ويقول اعمل بالصيد ونصب الحظور وبيع الاسماك بالاضافة الى انني موظف حكومي.

وعن اماكن الصيد التي يرتادها يقول، اصطاد في جزيرة عوهه وكبر والارياق التي يكثر فيها صيد النويبي والشعم والنقرور والهامور والبالول وحاليا يكثر الصيد في كبر وقاروه ولا نواجه اي صعوبات في البحر سوى الامواج.

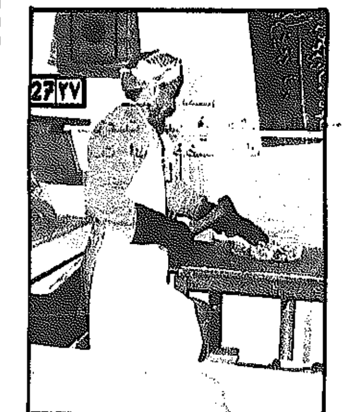
اما عن موقع السوق فهو جيد وقريب من البحر والاسماك المتداولة في السوق طازجة، واضاف ان البعض يدعي أن عائلة بوراشد تحتكر السوق وهذا ادعاء باطل لان هذا لا يعتبر احتكارا لاننا اسرة بحرية ولنا خبرة كبيرة بالسوق مما جعلنا نرتبط بسوق اتحاد الصيادين. وعن الاسماك غير المتوفرة بالسوق يقول الزبيدي الكويتي والصافي والطلاح غير متوفر حاليا لذلك نضطر لبيع الربيان فقط.

محمد صلاح الدين - يقول ابيع كيلو الهامور بدينار ونصف، وكيلو الحمراء بدينار، وكيلو المطوعة (القرش) بدينار واضاف اعمل في الدوام المسائي فقط براتب ستين دينارا شهريا، وهناك اسماك كبيرة كالهامور لا يستطيع الزبون شراءها فنضطر الى تقطيعها وبيعها بالقطعة، ونقوم بتنظيف الاسماك التي يجلبها بعض المشترين من السوق بواقع دينار للسمكة الواحدة.

تحقيق وتصوير:
(صباح الشمري)
(زكريا محمد)



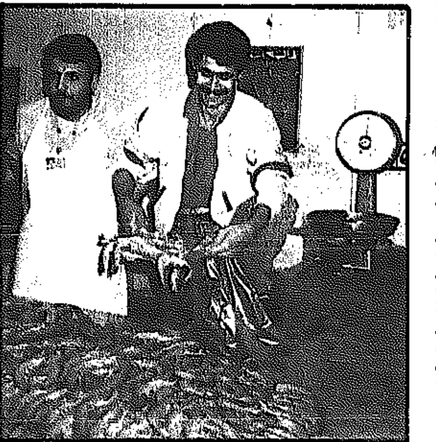
● عبد النبي خلف



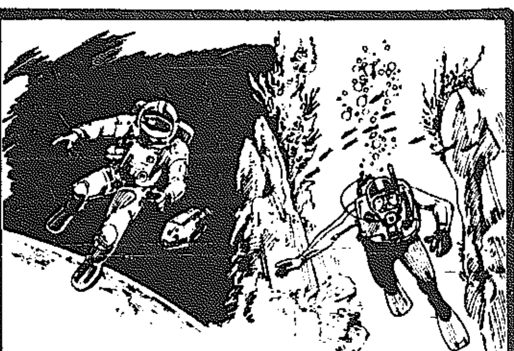
● فايز عبد الرحيم



● الزميل صباح الشمري يسأل عن السعر



● خليل بوراشد



رحلة للفضاء

هل فكرت في يوم أن تصبح رجل فضاء وأن تكون متعلقا بالفضاء الخارجي وتسير على سطح القمر .... وهل جربت يوما الشعور بعدم وجود أي جاذبية أرضية عليك.

حتى تعيش هذه اللحظات التي قد تتخيلها: أن ترى أو تشاهد رواد الفضاء وهم يسبحون في العالم الخارجي خارج الكرة الارضية، هذه اللحظات بالنسبة لك قد تراها حلما وأن ضربا من الخيال ... ولكن هناك القليل من الناس يعرفون بان هذا العالم «الفضائي» موجود بقربنا ... أنه عالم تحت سطح البحر.

هناك شعور جميل عندما تقوم بالغوص بالماء البادر الممتع والصافي كالزجاج وترى ضوء الشمس يختفي ببطء كلما زاد عمقك تحت سطح البحر، وكان القاع هو الذي يتحرك ويقترب باتجاهك، وبعدها فانك تشعر وكانك معلق في الفضاء وذلك بسبب اختفاء الجاذبية الارضية، وترى الاسماك تقترب منك لتراك والبعض الاخر يختبىء تحت الصخور ليتحقق من هذا الجسم الغريب المقبل من عالم آخر.

وهناك لا تشعر بالوقت وتمر الساعة وكانها ثانية. تحت سطح هذا العالم الجميل ذي الالوان الجميلة البراقة وليس كما يعتقد البعض بأن القاع مظلم، بارد وخطر.

وفي معظم الوقت ستكون مبتسما تحت الماء وليس خائفا. وعندما تبتسم بشدة فان الماء يتسرب لداخل قناع الغوص. وبحركة صغيرة منك تستطيع اخراج هذا الماء بسهولة.

وعندما تنظر الى مرافقك الغواص فانه يشير اليك الى جهاز قياس الهواء لقرب انتهاء الهواء المخزون فيه.

حان الوقت للصعود الى سطح الماء.

عندما تبدأ بالابتعاد عن قاع البحر فان الالوان تبدأ بالتغير من الداكن الى الفاتح، وتشعر بان الماء أصبح دافئا يكثر من القاع ولا تستطيع الانتظار لفترة طويلة حتى تعود مرة أخرى لتقضي وقتا أطول باكتشاف الشعاب المرجانية الجميلة.

انه من الصعب على الانسان ان يذهب للفضاء خارج كوكبنا، ولكن من السهل له الذهاب الى عالم شبيه بالفضاء الخارجي وهو الذهاب الى الفضاء تحت سطح البحر.

وقبل ان تقوم برحلة الى تحت سطح البحر هناك بعض القواعد التي يجب عليك اتقانها ومسلم بمعرفتها مثل:

● معدات الغوص وكيفية استخدامها.
● علاقة جسمك مع ضغط الماء.
● أمراض الغوص.
● معرفتك في البيئة والحياة المائية المحيطة بك.
● جداول وأوقات الغوص.

ولكن يبقى لقاع البحر سحر لا يمكن وصفه بالكلمات انه حقا عالم غريب وجميل ولكن عندما تعود من رحلة تحت الاعماق تشعر بالراحة النفسية. جربها مرة تحبها ألف مرة انها الغوص تحت الماء.

عادل السميط

رسالة من حداق

صادوا حتى البيض

كل عام وأنتم والصفحة بالف خير ان شاء الله وعام جديد وعام خير وسعادة باذن الله عليكم وعلينا. أهنىء جميع العاملين بهذه الجريدة عموما ومعد صفحة الصيد والبحر الاخ حسين عبدالرحمن خصوصا وكلي أمل أن تكون بصحة وعافية حين قراءتك رسالتي المتواضعة وأشكرك يا أخ على نشر قصيدة الركسه وهذا شيء أفتخر به لمساهمتي بجزء بسيط من هذه الصفحة ... على العموم الله يعينك على مواصلة الجهد الذي تبذله دوما لاظهار هذه الصفحة بأكل وجه ...

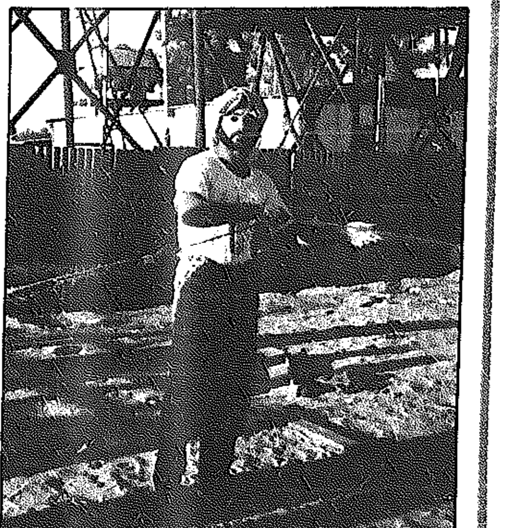
أخ حسين انت تدري «شكثر أحب الشعم سواء حداقه أو أكله والشعم يستاهل نلحقه وين ما يروح .. لان ها الموسم الشعم ما بين عدل ولان أصحاب العديد والكرافات ما خلوشي صادوا حتى البيض .. والشعم عزيز علينا نحن الحداقة لهذا بعض الحداقة وأنا منهم رحنا وراه في الاقواع وحتى الطبكه لان بالركسة والحيشان والدردور بالحسرة تصيد واحد أو اثنين».

زهير المطوري «اختصاصي الشعم»

● المحرر: نحن نشكر القارىء الدائم زهير المطوري على رسالته الرقيقة وشعوره الطيب تجاه الصفحة، ومساهماته وأما بالنسبة لبعض الممارسات التي يقوم بها بعض الصيادين فانها في الحقيقة لو استمرت ستقضي على جميع الاسماك بالبحر، وخاصة أنهم لا يراعون أصول الصيد وكل همهم هو صيد أكبر كمية من الاسماك بغض النظر عن حجمها ونوعيتها ومواسمها، لذلك فاننا نناشد جميع الصيادين بان يحافظوا على البيئة البحرية من خلال اعادة الاسماك الصغيرة الى البحر، لان الثروة السمكية سوف تكون في خطر اذا استمر هذا الوضع لمدة طويلة.

وأخيرا مشكور للاخ الحداق زهير ونحن بانتظار آرائه وقصائده البحرية ..والمجال مفتوح للجميع للمشاركة.

حسين عبدالرحمن



الجزء الثاني والاخير

الغوص

أماكن الغوص في الكويت

اماكن الغوص في الكويت كثيرة.. وهي تتميز بوجود مختلف انواع التكوينات القاعية سواء الصخرية او الرملية او الطينية.. واذا ما نظرت الى خريطة الكويت البحرية تجد انها تنقسم الى قسمين، فالقسم الشمالي يتميز بقاعه الطيني نظرا للرواسب الطينية التي يرميها شط العرب يوميا في البحر ـ اما النصف الجنوبي فهو يمتاز بانتشار الجزر والصخور المرجانية فيه نظرا لوصول ضوء الشمس الى القاع بسبب صفاء الماء ودفئه.

ونستطيع ان نقسم انواع القاع في الكويت الى الاتي:

١ ـ جزر وصخور مرجانية: وهي توجد بكثرة في النصف الجنوبي وغالبا ما تكون مقصد الغواصين الهواة بسبب تكوينها الجميل وألوانها البديعة وغناها بالاسماك والاحياء المائية، واهم اماكن تواجدها: (جزيرة كبر ـ صخرة) تيلور ـ قطعة عريفجان ـ قطعة جليعة ـ قطعة مديره ـ عارض قاروه ـ جزيرة قاروه ـ قطعة دوحة الزرق ـ قطعة السلامة ـ رأس الزور ـ جزيرة ام المرادم ـ قطعة بنيه ـ قطعة ام الشاهين ـ قطعة ام الغرابي ـ قطعة رأس برد حليج) وتستطيع ان تكتشفها على خريطة الكويت البحرية بسهولة ـ واماكن الغوص الجميلة هذه تستطيع فيها أستخدام آلات التصوير المختلفة اثناء الغوص ـ ولا بد من الاشارة الى انه قد تكون الرؤية غير واضحة في بعض اوقات السنة وعلى سبيل المثال اثناء اشتداد الرياح وارتفاع الامواج، وهذه المناطق تتميز ايضا بوجود التيارات المائية القوية وخاصة في رأس كل شهر عربي ومنتصفه، ويفضل الغوص فيها اثناء ضعف هذه التيارات ـ كذلك نحذر من ارتفاع الصخور الى السطح اثناء الجزر مما قد يسبب اصطداما مع محرك القارب، لهذا يفضل ابعاد القارب عنها ثم السباحة اليها والغوص.

٢ ـ القاع الصخري المستوي ويسمى (القوع): تمتاز هذه الاراضي بصلابة قاعها وغناها بالقواقع والاعشاب، وتوجد فيها بعض الشقوق الصخرية حيث تكون مستعمرات صغيرة للاسماك ـ اما عن وضوح الرؤية فبعضها تكون الرؤية فيها واضحة وخاصة ايام سكون الرياح، وتسمى هذه الاراضي بالعدان وذلك لاقترابها من الساحل، وتتميز ايضا بوجود المحار الكثير ـ واهم هذه المناطق هي (جنوب ميناء عبدالله ـ الضباعية ـ الجليعتين الاحرار والعميد ـ دوحة الزرق ـ رأس الزور ـ الخيران ـ الانقع ـ حد حماره ـ نويصيب) وعمق هذه الاراضي يبدأ من الساحل الى عمق ٦ باعات اي ٣٦ قدما تقريبا.

٣ ـ القاع الرملي: ويتميز بقذارته وهو بين الاراضي الصخرية والجزر المرجانية، ويعتبر من ناحية الغوص غير جيد لعدة اسباب اهمها: عدم وضوح الرؤية لعدم وصول اشعة الشمس اليه وكذلك لعدم وجود جدوى من الغوص فيه.

٤ ـ القاع الطيني: وهو منتشر في الجزء الشمالي من الخريطة البحرية ويعتبر غنيا بالاسماك السطحية مثل الزبيدي والصبور والربيان، وهذه طبعا ليست مقصد الغواصين.

وفي النهاية نقول، ان الغوص في الكويت ينحصر في هواة المناظر الصخرية والمرجانية في الجزر الجنوبية وفي جميع المحار في الاراضي القاعية الصخرية اما بقية المناطق فمن الصعوبة الغوص فيها الا للمحترفين سواء بالحقول النفطية البحرية او لـ اعمال الانشائية تحت الماء ـ واذكر هنا اننا حين عزمنا مع مجموعة من الغواصين الوصول الى قاع احد الارياق وهو الريق الشمالي لارياق الحوت وكان العمق ٤٢ مترا لاحظنا ان العمق الذي استطعنا الوصول اليه هو فقط ٣٢ مترا وذلك للظلام الدامس والرؤية الموحشة في القاع.

وليد الفاضل

خريطة الكويت البحرية

بورصة الاسماك

الربيان الكويتي «نار» والايراني هو البديل !

سجل الربيان الكويتي الرقم القياسي في بورصة «الحراج» بالشويخ حيث وصل سعر السلة لـ ٣٢ دينارا، بينما وصل سعر الربيان الايراني الى ١٧ دينارا للسلة، وتوفر في «البورصة» الاسماك الايرانية فالشعم بيع «الكود» بـ ٦ دنانير، والسبيطي بـ ١٠ دنانير، اما النويبي فقد وصل سعره الى ٥ دنانير، والهامور الايراني بيع بـ ١٧ دينارا.

وبالنسبة لاسماك السعودية فقد توفر الهامور وبيع «الكود» في حدود ١٠ الى ١٤ دينارا والشمري «الكود» بدينارين ونصف الدينار.

اما نويبي الديرة فقد بيع الكود بـ ٣ دنانير ونصف الدينار.

والاسماك كانت متوفرة بكثرة بالسوق مما ادى الى انخفاض اسعارها.



اعداد: حمود محمد البغيلي

ليل ومواصيل

الاشادة في قصائد الامير الشاعر بدر بن عبدالمحسن لا تنقص ولا تزيد من مكانته الشعرية في قلوب من احبوا قصائده واغانيه فلهذا الشاعر قاعدة شعبية من المتابعين والمتذوقين لكلماته التي تغنى بها أكثر من فنان، ولكل هؤلاء جميعا ننشر هذه المقطوعة الجديدة التي تنشر لأول مرة.

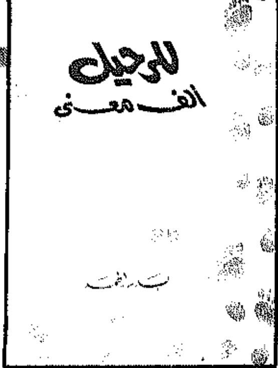
اطوي الجديله في كفوفي وهي ليل
والياطويت الليل صار الجديله
حلم جمعني فيك ما كان بالحيل
حلم ولكن شوفتي لك قليله
ما هو غريب أبتل من جارف السيل
لا شك نبتت في عروقي خميله
ناديت لك لين اسمعتني المواصيل
واشتقت لك كنا العمر صار ليله
ولمستك بروحي وكانت قناديل
أصابعي والقلب نار وفتيله

بدر بن عبد المحسن



الحمد والجديد





الطريق خطوة والخطوة رحلة ومسافة وزمن وللرحيل ألف معنى ومعنى وللخطوة قدم وللقدم بصمة على البسيطة تدل على شخصية صاحبها وتكشف عن هدية وبدر الحمد جاء بمولوده الجديد يحمله بين يديه مبتسما ليقدمه هدية مدشنة باهداء منه الى كاتب هذه السطور ـ المحرر ـ مولوده الذي أطلق عليه اسم «للرحيل ألف معنى» يحمل أكثر من معنى بين دفتيه وعلى غلافه الذي استراحت عليه الخطوات الحائرة والاقدام المتقاربة في المسافة والمتباعدة في اختيار الاتجاه هذه الخطى والاقدام جاءت ريشة الفنان سامر عبدالكريم حيث رافقتها لوحات فنية داخلية للفنان الفرنسي فيليب بوشارد عطرت بجمالها خطوطها قصائد الشاعر وتآلفت معها بعد ان حاورتها وغذتها بكل المعاني والتفاصيل المتشابهة والمترابطة فنا ومعنى ونادرا ما نجد مثل هذا الالتحام الفني والحركي والبلاغي الذي يشكل علامة بارزة في التداخل الفلسفي، (١٥) لوحة للفنان الفرنسي و(٣٥) قصيدة للشاعر البدوي بدر الحمد والديوان جاء في الحجم المتوسط طبعت على صفحته الاولى صورة الشاعر وكتبت على صفحته الثانية مقدمة بقلم الشاعر الذي طالما اتحفنا بقصائده وكتاباته عبر الصحف والمجلات المتخصصة في مجال الشعر الشعبي واليكم جميعا يهدي الشاعر للرحيل ألف معنى.

احتراقات

لملم رفاتك وجادل بالتي أحسن
معاد يمديك تنسف درعك الواقي
من داخلك تحترق والدرع إلك اثمن
من كل قطعة رفات بجسمك الباقي
عليك راعي السوالف بالخفا أدمن
وافضي بسرك الى معدوم الاخلاقي
يا من بنفسك قطعت ذراعك الايمن
من جرة الشرثرة يغرف لك الساقي
حتى تعرف الهزيل وتعرف الاسمن
لا بد تستوعب اللي فكرهم راقي
تصرفاتك تمدن حدهن واعمن
عيون دايم لشوف الخير تشتاقي
وتربصاتك لغيرك عذبن وادمن
جروح تنزف قهرها فوق اوراقي

حمود

بيديك بدلتني

ارجوك رد الروح يا ماخذ الروح
يا سالب مني فؤادي وروحي
قلبي عقب فرقاك مجروح مجروح
زادت لواهيبه كثير ينوحي
لو كنت انا مثل امس يا الترف مشفوح
اليوم طابت منك نفسي وروحي
بيديك بدلتي امانيك بجروح
ومن عقب هذا اثرت بي جروحي
ولا صار مالي في محبتك مصلوح
حب مزيف باي لحظة يروحي
مع السلامة يوم ودعت مجروح
وراحت ليالي ما تمناه روحي

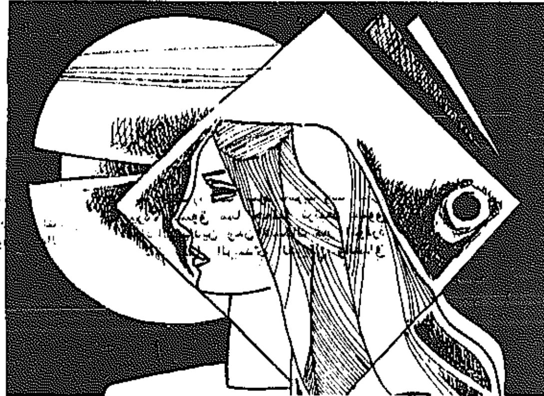
مبارك عذل الظفيري

أفدي.. بروعك !!



ماني على كيفك ولاني بطوعك
اليا زعلت اليوم تنساني اسبوع
كم مرة حاولت اهدي بروعك
كسلي رجا لا شك ماني بمسموع
دايم تشره وانت صعب رجوعك
ودايم تعذبني وانا فيك مفجوع
واليانويت البعد هلت دموعك
كنك على فرقاي مجبر ومدفوع
حيرتني واحتار قلبي بنوعك
ونزعت حب في حشا الروح مطبوع
خلاص انا ما عدت ادور خضوعك
دام المحبة جذعها اليوم منزوع
ماني على كيفك ولاني بطوعك
اليازعلت اليوم تنساني اسبوع

مهنا الشيباني



العام الجديد

ما نسيت أهنئك يا احلى الانام
في بداية عام مقبل بالجديد
كل عام ودربك افراح وسلام
وعسى هاليوم في عمرك يعيد

ويا سنا عمرك عسى في كل عام
تكبر الفرحة وفي قلبك تزيد
ويا سنا عمري فؤادي مستهام
وانت تعلم يا حياتي ما نريد

ويا سنا عمري ترى الشكوى حرام
رق لي قلب البشر ما هو حديد
اتصلت وقلت ابارك بالكلام
قلت ابارك واثر محبوبي عنيد

للاسف راح العمر هجر وخصام
واللقا لو تعشقه ما هو بعيد
كلهم بالعام سهره وابتسام
الا انا جالس من اسبابك وحيد

اتصلت ولا رضيتي بالكلام
قلت أبارك يا حبيبي بالقصيد

فايز الحريجي

طيف واحلام

يا زين لا تشكي صواديف الايام
دنيا تفرق بالوليف اوليفه
راحت ليالينا مثل طيف واحلام
والحب راح ولا بقى له خليفة
مات الامل والقلب عن حبكم شام
من عقب منتي بالحشا مستظيفة
ما دام ما جابك نصيبي من العام
ما ظنتي نفسي عليكم ضعيفة
ما عاد لي بك حظ يا ترف الاقدام
كود التمني والتعب والكليفة
يكفيني اللي فات مع ذيك الاعوام
ايام جرحي ما توقف نزيفه
يومني اسهر وكثر الناس نيام
خليت حالي من سببكم نحيفه
تلعبي الايام في حز وأوهام
دنيا توريني حياة كسيفه
ياما كتبت الشعر لجلك بالاقلام
ابيوت شعر وافيات نظيفة
وآخر زمان الوقت وياك مادام
والحظ من دونك توقف وقيفه

مفرح مضحي الهاجري

ملت اوراقي

ملت اوراقي تشيل.. بصدرها كل القصيد
ملت حروفي تحاول تنزع قناع السكوت
سقت انا الانسان مرعي للسحاب و«للرعيد»
ودي الامطار تنزل وارتجي نفع وقوت
لو تصير الروح جمره ترتمي فوق الجليد
الجليد يذوب لكن خايف الجمرة تموت
لو عطاني الوقت فرصة ألبس الوجه الجديد
كان صوتي في حروفي ويكفي ان الحرف صوت
لو نزع زولي ظلالي وانتحى عني بعيد
تبتدي شمسي تعاند خطوتي حتى تموت
(يا الله الخيره) يصيد الحظ والا ما يصيد
ليت بس الظل له ويا مجال الشمس فوت
يحجب الرؤيا ستار الغار والخوف الشديد
والامل لو عاش يبقى تحت رحمة عنكبوت
بس انا بامشي طريقي عندي اصرار وعنيد
حتى اخلي الحلم واقع والصدى يرتد صوت

فيصل الشمري

هانت العشرة

عشرتي ... هانت ... عليه...
وعشرته أبد ... ما تهون ...
سحب يديه من يدي ... وأقفى يقول لصالحك!؟

جرح الهوى ... مهما صغر ... يبقى كبير...
ومهما تداويه الليالي ... ما يفيد...

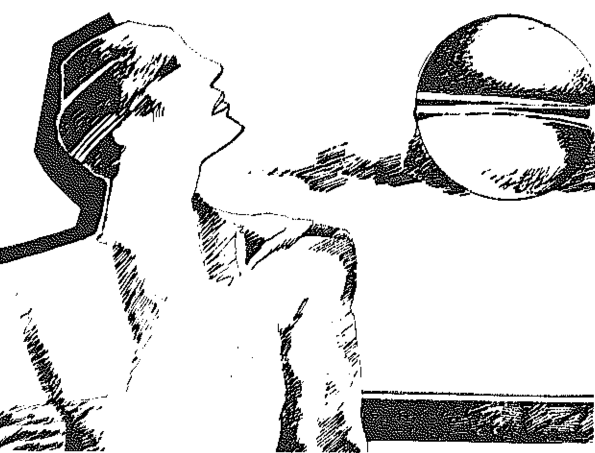
كنت الحبيب ... اللي بعمري أشتريه...
كنت الحبيب ... اللي بروحي افتديه...

تركتني ...! وعطيتني ظهرك ... وابتعدت...!!!
وما التفت..!

وش جرالي من جفاك...

ونة عاشقة

انتهينا



انتهينا وانتهى الحب الكبير
وابتدى مشوار هجرك يبتدي
كل خطوة ببتعادك بالاخير
تنتهي الاشواق مهما تبعدي
وتشرق الاحزان في دنيا العبير
وتحرق الاحزان حبي وموعدي
الهجر والبعد في لحظة يصير
وما مدى اللحظة تصير وتعتدي
وماتت الاحلام من بعد المصير
والمصير اليوم منه تشردي
الصبر مفقود من قلب ضرير
ورغم كل ما صار ليتك تصمدي
ما تصفق وحدها يد تشير
في زمان الياس وانت ترقدي
روحي وحدك يا عسى ربي يدير
كل امورك خير مهما توجدي

حربي ثويني

ثقافة أجنبية

كن من تكون في عملك ومهنتك وتخصصك ولا أحدا يجرؤ أن يقول لك لماذا اخترت هذه المهنة أو هذا التخصص لان لكل واحد منا له هوايته في الحياة ورغبته في شق طريق الحياة بالطريقة التي يختارها ويجهل بها راحته وابداعه وابتكاره ولكن تاكد انك بعد التعب والمشقة والارهاق ستعود الى فراش الراحة للاستلقاء والانسجام مع شيء من الموسيقى أو الشعر أو الرقص على ايقاعات الطرب حتى تغسل كل متاعب الحياة اليومية لكي تحافظ على مسيرة العمل وتعود وانت تملك من الحيوية والنشاط ما يساعدك على الاستمرارية في مشاغلك بعد انقضاء الاجازة اليومية أو الاسبوعية، ولك الحق الكامل في اختيار القصيدة التي تعجبك والاغنية التي تطربك والرقصة التي ترى فيها تفاعلك وانسجامك، الى هنا ونحن معك في كل ما سبق، الا اننا نختلف معك حين تفرض علينا أغنية ليست من أغانينا ولا من نمط الفن الذي عشقناه وهويناه وتفاعلنا معه، فليس من المعقول ان تاتي بقصيدة فرنسية أو انجليزية أو مكسيكية مترجمة وافقدتها الترجمة قوافيها وموسيقاها وجمالها، وتقول لنا هذه القصيدة التي تفوق ابداعكم وتحمل الصور والبلاغة والتشبيه الذي يفوق كل مقدرتكم ومواهبكم لأن مثل هذه الفرضية خطأ يجب أن تفهمه كمثقف يعرف ان لكل شعب خصوصيته الفنية والابداعية وان له نتاجه الذي يفخر ويفاخر به ويرى انه هو الافضل وهنا لا يدخل التفوق التكنولوجي والصناعي، لان الاغنية أو القصيدة، لا علاقة لها بالصناعة والعلم خاصة اذا لم توظف لخدمة هذا الغرض.

وعندما نبحث عن الراحة والاسترخاء التامين فان المزاج لا يقبل مثل هذه الاشياء التي تثير فيه نقص المقدرة العلمية اذا وجدت، قد تكون هناك ميول نفسية في اعماقك للأغنية الاجنبية لكن يجب، أن تضع في الاعتبار ان هنالك من يحب ان يقرأ أو يسمع الاغنية العربية التي هي من أصلك وفصلك كما يقولون فالثقافة الاجنبية لا تجعل منك وصيا على المتذوق العربي في حق الاختيار لما يطرب له ويتلذذ بسماعه وسامحونا!!

احترام عادات الشعوب واجب انساني

احترام عادات وتقاليد الشعوب واجب تفرضه القيم الانسانية والعلاقات المتبادلة بين الشعوب نفسها خاصة وان كل شعب يعتبر عاداته وتراثه هويته التي يعلقها على صدره ويعتبرها وساما وعلامة مميزة تلاحقه عبر التاريخ، ولو اننا نظرنا الى العالم من حولنا لوجدناه انه يحتفظ، ويحافظ على كل ما بقي له من موروث شعبي يقيم له المناسبات ويدعو له من سائر الاقطار على المهتمين بالفولكلور ليشاهدوا ما يتميز به هذا الشعب أو ذاك، ونحن اذ نشير لكل من يهتمون بتراثهم وموروثهم الشعبي، فاننا في الوقت نفسه نحارب من يحاول ان يطمس الحقائق ويحاول ان ينصهر في مجتمع غير مجتمعه بعد ان أضاع هويته وبدأ يتقمص هوية أخرى تختلف تماما عن تفاصيل نشاته وحضارته، ومن كان مطلعا وباحثا في حياة الشعوب وتقاليدها يكون هو الأقرب دائما الا الحقيقة الجوهرية في هذا المجال، لذلك نكرر دائما.

ونردد ونقول لكل من لا يريدون ان يفهموا ماهية تراثنا ... سيظل الادب الشعبي العربي بخير ما دام هناك من يحافظ على هويته العربية التي لا تتجزأ مهما كانت الحدود الجغرافية، وبما ان هذه الهوية واحدة لا تمزقها المراكز الحدودية والتفكيرات السياسية فانها ستبقى محافظة بعون الله على استمراريتها وبقائها رغم كل الذين يحاولون جاهدين لها وتنوعها بحجة أو باخرى، مما كانت لديه القناعة الراسخة بانه ينتمي الى أمة سادت في فترة من الفترات وابدعت في انتاجها وعطائها فلا بد ان يبقى مؤمنا بقيمه وعاداته وتقاليده وتراثه الذي لا ينضب، واما الذين داهمتهم رياح التغير وبدأوا يشككون في تراثهم وينظرون اليه نظرة القصور والشك فهؤلاء ما هم الا حفنة ممن تغلغلوا في أعماق هذا الوطن الكبير وبدأت تراودهم الشكوك التي تنطلق من أنفس ذاب الشك فيها واستفحل مرض النقص في أعماقها.

رسائل القراء

• هدى العنزي:
نشكرك على روحك الوطنية ونتمنى ان تكون المحاولات المقبلة موفقة باذن الله.

• عبداللطيف الشمري:
تتذكر محبوبتك في مكة والمسجد الحرام ومع هذا لم تخف الله في سرقة «اعرف ترى اللي واطي الفهرواطيك» لكن يا عزيزي بقية الكلام غير موزون وغير مقفى اتمنى ان تواصل القراءة للدواوين الشعرية.

• شافي العجيل:
يؤسفني عدم صلاحية ما بعثت به. راجع ما كتبت مراجعة دقيقة.

• بنت الفيحاء:
حافظت على القافية وتجاهلت الوزن وهذا خطأ فادح بالطبع، واصلي القراءة للدواوين الشعرية كي تصقل موهبتك.

• لافي الذايدي:
راجع الوزن حيث ورد كثير من الاخطاء في المحاولة التي بعثت بها.

• عايد العلوي:
للاسف المقطوعة ينقصها الوزن ونتمنى لك التوفيق في المحاولات المقبلة.

• ام فيصل:
ناسف على عدم صلاحية ما بعثت به ونتمنى لك التوفيق في المحاولات المقبلة.

• مبارك ابودلال:
ربطت الموضوع بقافية واحدة وتجاهلت الوزن يفضل ان تداوم على القراءة ونتمنى لك التوفيق.

• حردان محمد:
حافظت على القافية وتجاهلت الجرس الموسيقي الذي تتطلبه القصيدة نامل ان تحاول مرة ثانية.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٨٠٠
الريال القطري	٨٠,٣٠
الريال العماني	٧٦٠
الدينار البحريني	٧٧٥
درهم الامارات	٧٩,٦٥٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٧
الريال اليمني الشمالي	٣٠
الدينار اليمني	٨٥٢
الدينار التونسي	٣٢٨,٠٠
الدينار الاردني	٤٣٣
الدينار العراقي	٩٣
الليرة اللبنانية	٥٤٠
الليرة السورية	٦٤٦
الدرهم المغربي	٣٦,٥٠
الدولار الاميركي	٢٩٢
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٨٥
الجنيه القبرصي	٦١٦
المارك الالماني	١٧٣,٥٠
الفرنك السويسري	١٩٦
الفرنك الفرنسي	٥١
الفرنك البلجيكي	٨,٤٠٠
الليرة الايطالية	٢٣٢
الليرة التركية	١٢٥
الجلدر الهولندي	١٥٤
الشلن النمساوي	٢٤,٧٥٠
الدراخما اليونانية	١,٩٢٠
البيزتا الاسبانية	٢,٦٥٠
الروبية الهندية	١٧,١٥٠
الروبية الباكستانية	١٣,٦٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣١٠
دولار سنغافورة	١٥٦
دولار هونغ كونغ	٣٧,١٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٢٠
الين الياباني	٢,٠٢٠
البيسو الفلبيني	١٣,٢٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٩٢٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٩١٠
سعر كيلو الفضة	٦٧,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٨٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٦٠
سعر الاونصة	١٢٥
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩١,٥٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٢
سعر الليرة الرشادية	—

• المزيني (٢٤/١/١٩٩٠)

اسواق المال العالمية

(٢٤/١/٩٠)

	اخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٢
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٦٩
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٦ ١٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٥/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٤ ١/٤
اموال تحت الطلب	٦ ١٦/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٩٠/١/٢٣	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٩
بوردن انك	٣٣ ١/٢
نيويورك كيميكال	٢٧ ١/٤
داتا جنرال	١٠
كاتربيلر	٥٥ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٠ ٥/٨
كرايزلر	١٦ ١/٢
سيتي كورب	٢٤ ٣/٤
كلوريكس	٣٨ ٣/٨
دير اند كومباني	٦٢ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٧٩
داو كيميكالز	٦٦ ١/٤
ديبونت	٤٠ ١/٢
ايستمان كوداك	٣٩
ايكسون	٤٧ ١/٨
فلور كوربوريشن	٣٨ ٧/٨
فوستر ويلر	٢١
جنرال اليكتريك	٦٢ ٣/٤
جنرال موتورز	٤١ ١/٤
جنرال داينامكس	٤٠ ١/٢
كوديير	٣٦ ٧/٨
هاليبرتون	٣٩ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٤٤ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٦٥ ١/٢
هوليداي ان كورب	٦٤ ٣/٨
كوكا كولا	٧١
جيليت	٤٦ ١/٨
كودريتش	٣٩ ٣/٨
هوندا موتورز	٢٥ ١/٨
اي بي ام	٩٦ ٣/٤
اي تي تي	٥٤ ٣/٤
جونسون ـ جونسون	٥٥ ١/٤
ليتون اندستريز	٧٥ ١/٨
ماكدونيل دوغلاس	٥٩ ٧/٨
مينيسوتا ماينينغ	٧٧ ٣/٤
جيه بي مورغان	٣٥
ان سي ار كوربوريشن	٦٥ ٣/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ٣/٤
بان اميركان	٣ ١/٤
بيبسي كومباني	٥٨ ٥/٨
بولارويد	٤٤ ٣/٨
شلومبرغر	٤٥ ٥/٨
كيميكال يونيسيس	١٤ ١/٤
سوني كوربوريشن	٥٩ ١/٤
سكويب	—
سينتكس	٥٠ ٥/٨
تيليداين	٢٤٨ ٣/٤
تكساسكو	٥٦ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٥ ١/٤
وستنغ هاوس	٧٢ ١/٢
ميرك	٧١ ٧/٨
سستيرنغ بلوغ	٨٠ ١/٢
مؤشر الداو جونز	٢٦١٥,٣٢
حجم التعامل بالملايين	١٧٩

الاردن يعوم اسعار الفائدة على الودائع والقروض

يبدأ الجهاز المصرفي الاردني بتعويم اسعار الفائدة الدائنة والمدينة اعتبارا من اليوم الثالث من شهر فبراير المقبل بعد الغاء التعليمات السابقة التي كانت تحدد اسعار الفائدة.

وذكرت صحيفة «الدستور» الاردنية امس انه بناء على التعليمات الجديدة ستترك للبنوك والشركات المالية العاملة في الاردن حرية تحديد اسعار الفائدة على الودائع والقروض بالدينار الاردني لعملائها داخل الاردن وخارجه. ومن المتوقع ان يعلن كل بنك عن اسعار الفائدة لديه خلال الاسبوع الاول من تطبيق نظام التعويم.

وقالت ان قرار تعويم اسعار الفائدة ياتي بناء على برنامج التصحيح الاقتصادي المتفق عليه بين الحكومة الاردنية وصندوق النقد الدولي. واضافت ان التعويم سيحد من هروب رأس المال الى الخارج حيث اسعار الفائدة اعلى منها في الاردن كما ان التعويم ضروري لجذب ودائع المغتربين بالدينار الاردني لامتصاص «الانخفاض الكبير في قيمة الدينار الاردني» ولتعويض فارق التضخم المالي.

ونسبت الصحيفة الى مصادر مصرفية قولها ان التعويم قد يؤدي الى مزيد من ارتفاع الاسعار وزيادة كلفة الانتاج الصناعي ورفع معدلات التضخم. واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان اسعار الفائدة بعد تعويمها ستتجه الى الارتفاع الذي لن يتم بصورة قفزات كبيرة كما توقعت ان لا تزيد اسعار الفائدة عن مستواها الحالي باكثر من اثنين بالمائة.

ويذكر ان القانون العثماني المعمول به حاليا في الاردن يحدد السعر الاعلى للفوائد بنسبة تسعة بالمائة.

وكان عدد كبير من المحللين والمفكرين الاقتصاديين ورجال المال والاعمال وكتاب الزوايا الاقتصادية في الصحف الاردنية قد طالبوا على امتداد الاشهر الاخيرة بتعويم اسعار الفائدة املا بزيادة الاقبال على الادخار لدى البنوك بالدينار الاردني بدلا من استبداله بعملات اجنبية وايداعها في الخارج وكذلك بهدف زيادة التنافس بين البنوك لاجتذاب الودائع ومنح القروض.

تراجع حاد باسعار الاسهم البريطانية واليابانية

تراجعت اسعار الاسهم البريطانية بحدة صباح امس عقب الانخفاض الكبير الذي شهدته الاسعار في بورصة طوكيو قبل ذلك.

وقال متداولون ان تخوف المستثمرين من تراجع الاسعار ايضا في بورصة «وول ستريت» (التي تفتتح اسواقها في وقت متاخر) قد أدت الى تزايد عمليات بيع الاسهم في بورصة لندن وطوكيو وانخفاض الاسعار.

وقد هبط مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم في بورصة لندن حوالي ٣٣ نقطة (١,٤ بالمائة) ظهر امس وبلغ مستوى ٢٢٥٨ نقطة.

وقدر حجم التداول الصباحي باكثر من ٢٨٥ مليون سهم، مقابل ٣٦٢ مليون سهم للفترة نفسها امس الاول.

وانخفضت اسعار الاسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية امس بسبب مخاوف من احتمال ان تشهد اسعار الاسهم في بورصة نيويورك انخفاضا حادا.

وعاد مؤشر «نيكي» المؤلف من ٢٢٥ سهما لينخفض الى ما دون مستوى ٣٧٠٠٠ نقطة حيث تراجع ٥٩٩ نقطة (او ١,٦٠ بالمائة) وبلغ ٣٦٧٧٨ نقطة.

وكان حجم التعامل ضئيلا وبلغ حوالي ٥٥٠ مليون سهم بالمقارنة مع ٥٠٠ مليون سهم يوم الثلاثاء. وتجنبت العديد من المؤسسات الاستثمارية التعامل في المساء.

وقال محللون ان السوق بدأ منخفضا بواقع جني ربح متقطع وبعد ذلك هبط اكثر حين انخفضت اسعار سندات الحكومة اليابانية الامر الذي ادى الى بيع مشوب بالتوتر فيما بعد.

وذكر المحللون ان حل مجلس النواب امس تمهيدا لاجراء انتخابات عامة في ١٨ فبراير المقبل قد اعطى المستثمرين سببا اخر للبيع لانه يتوقع ان يهدأ السوق الى ما بعد الانتخابات.

وقد واصل قطاع الانشاءات هبوطه وانخفضت اسهم الصلب وتعرضت الاصدارات المالية لضغط بيع مكثف وشمل هبوط اسعار الاسهم كافة القطاعات.

وكانت اسعار الاسهم في «وول ستريت» قد ارتفعت قليلا امس الاول وخسر مؤشر «داو جونز» الصناعي حوالي ١٥ نقطة واغلق عند مستوى ٢٦١٥ نقطة.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/١/٢٤	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٨٣٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٨٠٠ق
بنك قناة السويس	٢٤٨ ق
بنك المهندس	٣٨٠ ق
بنك العمال المصري	١٨٢ ق
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٩٠ق
البنك المصري الخليجي	١٥٠ ق
بنك مصر العربي الافريقي	١٠٠٠ ق
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٣٩د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٨ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٣ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,٥٩ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠ق
المصريون في الخارج	٦٠٠ ق
العالمية للاستثمار والتنمية	—
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠ق
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٤٤,٤٨ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتأمين	٢٨٢٨ق
الدلتا للتأمين	٥٠٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩ق
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
بيراميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٣١٥٠ق
السلام للسياحة والفندقة	—
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٩٣ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٩٩ د
القاهرة للاسكان	٣٣٠ ق
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٥٠ق
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠ق
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠ق
مصروب ص١	٢٩٧ ق
الاغذية المصرية	١٥٠٠ق
مصر للالبان	٩٠ق
المصرية للدواجن	٩٠ق
الاسلامية الدولية	١٣٠٠ق
للتجارة والتنمية	—
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١ق
الحديد والصلب	١١٠ق
الكاتب المصري	—
دار مايو للطباعة والنشر	—

د. : دولار أمركي ص: رقم الاصدار

■ تقرير القبس المالي ■

هبوط الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى

■ طوكيو: «تارجح السوق اخذ يهدأ»

انخفض سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية الاخرى صباح امس عقب تراجعه بحدة في نيويورك ليلة امس الاول.

وذكر متداولون ان الشعور العام بتحسن الاوضاع وزوال التوتر في الاتحاد السوفيتي جعل المضاربين يتخلصون من الدولار مما ادى الى تراجعه.

وقد ارتفع الجنيه الاسترليني مقابل الدولار وتم تبادله بسعر ١,٦٥٨٣ دولار، مقارنة مع ١,٦٤٨٠ دولار امس الاول.

وتراجع الدولار امام المارك الالماني والفرنك السويسري وبلغ سعر صرفه ١,٦٨٧٥ مارك و ١,٤٩٣٠ فرنك، مقابل ١,٦٩٦٥ مارك و ١,٥٠٧٠ فرنك سويسري يوم الثلاثاء.

وفي اسواق باريس هبط الدولار الى مستوى ٥,٧٥٦٠ فرنكات فرنسية، من ٥,٧٦٢٥ فرنكات امس الاول.

وانخفض سعر الجنيه الاسترليني بحوالي ثلاثة سنتيمات ووصل الى ٩,٥١١٠ فرنكات، من ٩,٥٢٩٠ فرنكات وحافظ المارك الالماني على سعره وبلغ ٢,٣٩٩٥ فرنكات فرنسية.

طوكيو

وفي اسواق طوكيو هبط الدولار حوالي ٠,٥٣ ين وبلغ سعره عند الاغلاق ١٤٥,٨٠ ينا.

وقال ان المتداولين في سوق تبادل العملات قد اخذوا يبيعون دولارات ويشترون ينات بعد ان هبطت العملة الاميركية في سوق نيويورك لجني الربح ليلة أمس الاول.

واضاف المتداولون ان المستثمرين باعوا الدولار لشراء الين والمارك الالماني الغربي وكانوا كما يبدو متاثرين بتخفيف حدة النزاع الطائفي في الاتحاد السوفيتي ووجهوا اهتمامهم لاحتمال رفع اسعار الفائدة في الدول الاوروبية.

وقد تم بيع ٧,٩ بلايين دولار في طوكيو لشراء المارك وسجل تداول قياسي للدولار والمارك بعد ان باع البنك المركزي الماليزي كميات كبيرة من الدولارات.

وتذبذب الدولار اثناء فترة التداول الصباحي الذي يمتد ثلاث ساعات بين سعري ١٤٥,٦٥ ينا و ١٤٦,٠٦ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٤٥,٨٠ ينا.

وبلغ حجم التداول الفوري الصباحي ٥,٣ بلايين دولار فيما بلغ حجم صفقات المقايضة ٩,٢ بلايين دولار.

تقلب

وقال محافظ بنك اليابان ياسوشي ميينو امس ان التقلب الاخير في الاسواق المالية يعتبر تصحيحا لـلارتفاع المفاجيء بنهاية العام الماضي الناجم عن المضاربة والاشاعات.

واضاف ميينو في تصريح للصحافيين ان هناك ما يدل على ان تارجح السوق اخذ يهدأ مشيرا الى ان البنك المركزي سيرقب التطورات بحذر يوميا.

وذكر المحافظ ان الاستقرار في الاسعار النقدية قد اضطرب بتحركات مضاربية وشائعات تستند الى البلبلة السياسية في اليابان وأوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي.

ولكنه استبعد احتمال الدعوة الى عقد اجتماع للمجموعة السباعية من الدول الصناعية حول المشاكل النقدية.

واكد ميينو ان البنك المركزي سيواصل التدخل بشدة في السوق بالتنسيق مع الدول الصناعية الاخرى لحماية قيمة الين قائلا ان البنك سيواصل الرصد عن كثب في اجراء مناسب الان.

وعزا المسؤول الياباني الهبوط في اسعار السندات والاسهم غالبا الى تحركات الاسواق التصحيحية مقابل المستويات العالية غير المالوفة.

الذهب والفضة

وارتفع سعر اونصة الذهب في اسواق المعادن الثمينة بلندن صباح امس وبلغ ٤١٤,١ دولارا، مقابل ٤١٣ دولارا امس الاول.

وفي زيوريخ ايضا ارتفع سعر اونصة الذهب بشكل ملحوظ وبلغ ٤١٣,٥٠ دولارا، بعد ان كان ٤٠٨,٥٠ دولارات يوم الثلاثاء.

اما سعر الفضة فقد تراجع من ٥,٣٢ دولارات للاونصة الى ٥,٢٨ دولارات صباح امس.

ندوة في اليابان لبحث مشاكل الطاقة والبيئة العالمية

ذكر في طوكيو امس ان حوالي ٥٠٠ موظف حكومي ورجال اعمال في منطقة المحيط الهادي سيجتمعون في طوكيو يوم الاثنين المقبل لبحث مشاكل الطاقة والبيئة العالمية فيما قدر ان الطلب على الطاقة في اليابان ودول مجاورة سيزيد سنويا بنسبة ٤ر٣ بالمائة حتى عام ٢٠٠٠.

وسيحضر الندوة المذكورة الى جانب مندوبين من ١٢ دولة مسؤولون من ست هيئات دولية من ضمنها البنك الدولي ولجنة الطاقة الدولية.

وسيكون من بين الحضور السكرتير العام لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك» الدكتور سوبروتو ووزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما.

وتشمل الموضوعات التي ستبحث خلال يومين الطلب على الطاقة في عام ٢٠٠٠ ونقل التكنولوجيا بين الدول الصناعية والدول النامية والتعاون لمواجهة مشاكل البيئة العالمية.

وتستهلك منطقة المحيط الهادي نحو ٤٧ بالمائة من اجمالي الطلب على الطاقة وفي عام ٢٠٠٠ سيكون الطلب حوالي ٩ر٤ بلايين طن وذلك بزيادة من ٦ر٣ بلايين طن في عام ١٩٨٧.

وتشير احصاءات معهد اقتصاد الطاقة الياباني ايضا الى ان الطلب على النفط خلال عام ٢٠٠٠ سيزيد الى ٧ر١ بليون طن من ٤ر١ بليون طن في عام ١٩٨٧.

ويتوقع المعهد ان يصل الطلب على الفحم الى ٧ر١ بليون طن من ١ر١ بليون طن فيما سيرتفع الطلب على الغاز الطبيعي الى ٧٤٠ مليون طن من ٥٨٠ مليون طن.

وخلال الندوة سيناقش المؤتمرون مستقبل العرض والطلب على النفط وتكنولوجيا للاستعمال الفعال لمصادر الطاقة.

ومن جانب اخر، قدرت مصادر حكومية يابانية ان الطلب على الطاقة في اليابان ودول مجاورة سيزيد سنويا بنسبة ٤ر٣ بالمائة حتى عام ٢٠٠٠.

وتشير تقديرات معهد اقتصاد الطاقة الياباني الى ان استيراد النفط الخام لليابان سيتضاعف عن الواردات في عام ١٩٨٧.

وهكذا ستتضاعف امدادات النفط من الشرق الاوسط توقعا لازدياد الاستهلاك في اليابان والدول المجاورة خلال العقد الحالي.

وتقترح وكالة الطاقة الحكومية اليابانية اتخاذ اجراءات فعالة لاستعمال الطاقة وتعتزم تقديم مساعدة تكنولوجية اذا طلبت منها الدول النامية في المنطقة الاسيوية ذلك ولا سيما تقنية استغلال الفحم او ازالة الكبريت.

البنوك اليابانية تنافس «الاميركية» في كندا

ذكرت دراسة مصرفية ان اداء البنوك الاميركية العاملة في كندا تراجع لصالح بنوك يابانية منافسة رغم المزايا التي توفرها اتفاقية التجارة الحرة بين كندا والولايات المتحدة للبنوك الاميركية.

واظهرت الدراسة التي نشرت امس ان اجمالي موجودات البنوك الاميركية العاملة في كندا حقق زيادة قدرها ١٢,٨ بالمائة العام الماضي مقارنة مع ١٤,٤ بالمائة للبنوك الاجنبية الاخرى.

واوضحت ان خمسة من اكبر عشرة بنوك اجنبية من حيث معدل نمو الموجودات هي بنوك يابانية لكنه اشار الى ان معدلات الزيادة في الموجودات (يمكن ان تكون مضللة لان تلك البنوك بدأت العام بقاعدة موجودات صغيرة).

وقالت ان بنكا اميركيا واحدا هو «فيرست ناشيونال بانك اف شيكاغو كندا» كان بين البنوك العشرة من حيث الزيادة في الموجودات. وبالمقارنة فقد كان هناك ستة بنوك اميركية بين ١٢ بنكا اجنبيا سجلت موجوداتها تراجعا العام الماضي.

واضافت ان بنكا يابانيا واحدا بالمقابل هو ميتسوي بانك اف كندا كان البنك الياباني الوحيد الذي سجلت موجوداته تراجعا السنة الماضية.

ورفعت اتفاقية التجارة الحرة التي دخلت حيز التنفيذ العام الماضي كافة القيود عن نمو موجودات البنوك الاميركية في الوقت الذي مازالت فيه مثل هذه القيود مفروضة على البنوك الاجنبية الاخرى.

وذكرت الدراسة ان سيتي بانك كندا الاميركي سجل افضل اداء لبنك اجنبي عامل في كندا اذ بلغ اجمالي ارباحه للسنة المنتهية في ٣١ اكتوبر الماضي ٦١ مليون دولار.

تزايد الطلب على الساعات السويسرية

حقق بيع الساعات السويسرية خلال شهر ديسمبر الماضي حجما قياسيا يقدر باكثر من ٧٠٠ مليون فرنك سويسري.

وقال المستوردون اليابانيون انهم انهوا المخزون الذي لديهم نظرا لتزايد الطلب على الساعات السويسرية.

وقالوا ان الطلب تزايد على الساعات المستوردة بعد ان الغت اليابان الضريبة المقدرة بـ ٣٠٪ والمفروضة على التجهيزات.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٦٧٧٨,٩٨
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨١٢,١
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٥٠,٩١
معدل الداو جونز الصناعي	٢٦١٥,٣٢
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٣١,٦١
حجم التداول في نيويورك	١٧٩٣٠٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/١/٢٤

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بانك نيو	٣ ١/٨	-٥/٨
٢) سيتي كورب	٢٤ ٣/٤	+١/٨
٣) جنرال اليكتريك	٦٢ ٣/٤	-١/٨
٤) فيليب مور	٣٧ ٣/٤	-١/٤
٥) ايه.تي.تي	٤٠ ٧/٨	+٣/٨
٦) فيرست كاب	٦ ١/٨	-٣/٨
٧) غلف اس.تي	١١ ٧/٨	-١/٨
٨) فارتي	٢ ٧/٨	—
٩) ويست مان	٣١ ١/٤	-١/٤
١٠) جنرال موتورز	٤١ ١/٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/١/٢٤	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٤٩٨	٠,٢٩١٥	١,٢٥٣٢	٥,٧٢٢٥	١,٤٥٠٥	١,٤٩٢٥	٠,٦٠٣١	١,٦٨٤٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٦٤	٠,٧٧٣٣	٣,٣٢٤٢	١٥,١٧٩٠	٣,٨٤٧٤	٣,٩٥٨٨	١,٥٩٩٨	٤,٤٦٩٨
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١١	٠,٠٧٩٣	٠,٣٤١٣	١,٥٥٨٤	٠,٣٩٥٠	٠,٤٠٦٤	٠,١٦٤٢	٠,٤٥٨٦
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٢	—	٠,٠٧٧٧	٠,٣٣٤٢	١,٥٢٦٠	٠,٣٨٦٨	٠,٣٩٨٠	٠,١٦٠٨	٠,٤٤٩٠
دينار كويتي	٣,٤٣٠٥	١,٢٩٣٣	١٢,٥٩٦٦	١٢,٨٦٣٨	—	٤,٢٩٩٣	١٩,٦٣١٢	٤,٩٧٥٩	٥,١٢٠٠	٢,٠٦٩٠	٥,٧٧٧٠
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٩٧٩	٠,٣٠٠٨	٢,٩٢٩٩	٢,٩٩٢٠	٠,٢٣٢٥	—	٤,٥٦٦١	١,١٥٧٣	١,١٩٠٩	٠,٤٨١٢	١,٣٤٣٧
فرنك فرنسي	٠,١٧٤٧	٠,٠٦٥٨	٠,٦٤١٦	٠,٦٥٥٢	٠,٠٥٠٩	٠,٢١٩٠	—	٠,٢٥٣٤	٠,٢٦٠٨	٠,١٠٥٤	٠,٢٩٤٢
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٨٩٤	٠,٢٥٩٩	٢,٥٣١٥	٢,٥٨٥١	٠,٢٠٠٩	٠,٨٦٤٠	٣,٩٤٥١	—	١,٠٢٨٩	٠,٤١٥٨	١,١٦٠٩
فرنك سويسري	٠,٦٧٠٠	٠,٢٥٢٦	٢,٤٦٠٣	٢,٥١٢٤	٠,١٩٥٣	٠,٨٣٩٧	٣,٨٣٤١	٠,٩٧١٨	—	٠,٤٠٤١	١,١٢٨٣
جنيه استرليني	١,٦٥٨٠	٠,٦٢٥٠	٦,٠٨٨١	٦,٢١٧١	٠,٤٨٣٣	٢,٠٧٧٨	٩,٤٨٧٩	٢,٤٠٤٩	٢,٤٧٤٥	—	٢,٧٩٢٠
مارك الماني	٠,٥٩٣٨	٠,٢٢٣٨	٢,١٨٠٥	٢,٢٢٦٧	٠,١٧٣١	٠,٧٤٤٢	٣,٣٩٨١	٠,٨٦١٣	٠,٨٨٦٢	٠,٣٥٨١	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٧,٢٥		٨,٧٠		
٢	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٨,٢٥		٧,٧١		
٣	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٩,٣٧٥		٨,٦		
٤	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٦٢٥		٨,٦٦		
٥	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٥٠		٨,٦٦		
٦	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٧,٢٥		٨,٦١		
٧	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٥,٢٥		٨,٧١		
٨	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٥,٢٥		٨,٢٠		
٩	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٧,٨٧٥		٨,٦١		
١٠	العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٦		٨,٦٥		
١١	البنك التجاري الكويتي	٨,٦٢٥	٩٤/١١/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٥	٨,٥٥		
	المجمـــوع الكلـــي							

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/١/٢٤

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩١٩ نقطة) (ـــ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر عرض	اخر طلب	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ٩٩٧											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧١٨											
٩–١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التأمين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٠٦											
١٧–٢٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٩٦											
٢١–٢٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٩											
٢٦–٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٠٥											
٣٤–٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٦١											
٤١–٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٧٢											
٤٥–٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الســـوق المـــوازي											
١–٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				٨٤٣٩٩١٩٩	١٩٩	٧٥٠١٩٩					

بورصة باريس

١٩٩٠/١/٢٤

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٨٥٠
اير ليكيد	٦٣٨
بي.ان.بي.سي.اي.	٣٨٨,٥
بيوجوس.	٥٧٨
بي.اس.ان.	٧٠٩
كارفور	٣٤٠٠
س.سي.اف	٢١٠,٦
سيروس	٤١٨
سي.جي.اي.	٥١٣
شارجور	—
سي.فرانسيس	—
روبكر كولاس	٨٦٠
ديوميز	٨٢١
ديوميل ليبيل	—
اكو	٤٥٦,١٠
الف اكيتان	٥٢٣
اسيلور	٢٦٩٣
فاكوم	١٨٠٠
جي.تي.انتربوزيه	١٣١٠
غروب فيكتوري	١٥٥٠
جيني ات جاسوجني	١١٦٠
اجيس فاكانس	١٣٩٣
جين ليفبريه	١١٢٥
لافارج كوبيه	٣٥٤
ليغراند	٣٤٥٠
ال.ق.ام.	٤٩٣٠
ماترا	٣٩٧,٥
مشلن	١٥٩,٩
سي.اي.ميدي	١٣٥٢
ميتسبرو	—
لوريال	٤٥٩٨
باريباس	٦٥٧
بيجو	٧٢٠
بوليت	٥٣١
بريبال سيكومي	١١٥٥
سانت غوبين	٥٧٥
سانومون	—
سالفيبار	—
سانوفي	١٠٢٠
ساليمز	٣٢٢,١
اس.سي.او.ايه	٧,٢٥
سيلفوس	٨٥٥
سوسيتي جنرال	٥٠٨
سومير البرت	٢٣٥٠
سورس بيرير	١٧١٦
ستارفور	١١٥٥
فاينانس دي سويز	—
سينتلابو	—
تومسون	١٣٥,٥
فاليو	٧٤٤
الف غابون	١٠٥٩
زودياك	١٣٨١
بي.ان.بي.اي.	٢٩٧,٢
ماشينز بول	٨٥
رونتفورناير	١١١٠
سوباكري	١٩٢
جوربيت	—
لانيكور	—
ام.بي. الكترونيك	—
تيراليون	—
فيرياك	—
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/١/٢٤)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٩٧	٤
امستردا	٤٨	—
اميك	٩٣	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٧٩	٣
باركليز بنك	٤٤	٥
بي. اي. اس. اس.	٢٨	١٠
بي. بي	١٣	٣
بيتشام	—	—
بريست اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٣٩	٥
بريتيش تيليكوم	٨٧	٢
برمتواكر	٤٩	٣
انجليش تشاينكليز	٢٩	٤
جلاسكو	٩٩	٩
غراند مي	٠٧	٩
هانسون ترست	١٩	٢
اي. سي. اي	٧٩	١٠
جاكـوار	٤٩	٨
لادبروك	٠٩	٣
نيفال اند جنرال	٧٩	٣
لندن سيكيوريتيز	٩٣	٤
لوكاس	٣٩	٦
ميدلاند بنك	٧٠	٣
رولز رويس	٧٩	١
رتسر	١٧	٥
روتمانز	٢٥	٦
ت. اس. بي	٣١	١
يونيجيت	٢٩	٣
وارد وايت	—	—
وايت بريد	—	—
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٢٩١,١	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/١/٢٤

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكيكال	٢٤٨٠
ايساي نيمك	٢٢٢٠
ميتسوبيشي كيميكال	٩٥٢
شن ايتسو كيميكال	١٧٦٠
نومورا سيكيوريتي	٣١١٠
دايوا سيكيوريتي	٢٠٧٠
سوميتومو بنك	٣٣٦٠
فوجي بنك	٣٣٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٤٦٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٣٦٠
هيتاشي ليمتد	١٥٤٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٢٦٠
سوني كوربوريشن	٨٥٥٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٥٦٠
طوكيو الكتريك	٩٣٣٠
فانوك ليمتد	٨٢٧٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٢٩٠
تايجي كوربوريشن	١٤٨٠
كاسيو كمبيوتر	١٩٧٠
كانـسوي	١٨٨٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٦,٧٧٨,٩٨
حجم التعامل بالمليون	٥٥٠

استثمارات فرنسية كويتية في اوروبا الشرقية بلا شروط سياسية

الخرافي: فرنسا تعزز علاقاتها مع الكويت واستثماراتنا آخذة بالتطور

باريس: نحن «بوابة» السوق الاوروبية المشتركة

اختتمت اللجنة الكويتية الفرنسية المشتركة اجتماعاتها في باريس امس بعد ان قامت بوضع خطط للتعاون المالي بين البلدين خلال الفترة الباقية من هذا العام.

وقد اقيم حفل في مقر وزارة المالية الفرنسية ايذانا بانتهاء المباحثات حيث قام وزير المالية جاسم محمد الخرافي ونظيره الفرنسي بيير بيريغوفوا بالتوقيع على محاضر الاجتماعات.

وقد تبادل الوزيران اثناء حفل عشاء اقيم الليلة قبل الماضية الكلمات واثنيا على مستوى التعاون القائم في كافة المجالات وحثا على توطيد عرى العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقال الوزير الفرنسي ان «مؤتمر القمة الذي عقد مؤخرا بين سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران اسفر عن اصدار التعليمات لوزيري مالية البلدين لاعطاء دفعة قوية لاعمال اللجنة المشتركة».

واضاف ان مباحثاته مع الوزير الخرافي كانت صريحة للغاية وانها جرت في جو ودي. وقال انها تناولت مسائل مالية وتجارية وان الجانبين قد اتفقا على دفع عجلة التعاون بين البلدين الى الامام.

واكد وزير المالية الفرنسي ان الكويت بلد صغير في حجمه كبير في قدراته المالية بفضل قيادته الحكيمة وعزمه على تطوير اقتصاده الوطني من خلال استثماراته عبر الحدود.

● جاسم محمد الخرافي

بوابة مفتوحة

وذكر ان فرنسا ستكون بوابة السوق الاوروبية المفتوحة في عام ١٩٩٢ وانها تتمتع باقتصاد قوي متنوع يمكنه توفير الاسس الكفيلة باستيعاب الاستثمارات الكويتية في السنوات القليلة المقبلة.

وقال ان هناك احتمالات عديدة لتوظيف استثمارات فرنسية كويتية مشتركة في بلدان اسيا وافريقيا واوروبا الشرقية دون شروط سياسية.

وذكر بيريغوفوا ان مباحثاته مع وزير المالية تناولت خلال اليومين الماضيين اخر التطورات العالمية واحداث اوروبا الشرقية والمشاكل التي واجهها الاتحاد السوفيتي في الجمهورية السوفيتية التي يدين سكانها بالاسلام.

وقال انه اعرب للوزير الخرافي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية عن دعم فرنسا لحق تقرير المصير وانشاء الدولة لكافة الشعوب كما اعرب عن اعتقاده بانه يتعين حل كافة النزاعات المشابهة لنزاع الشرق الاوسط من خلال الحوار وتجنب اعمال العنف.

وقال الوزير الخرافي في معرض رده على خطاب بيريغوفوا ان محادثاته مع نظيره الفرنسي تمت في جو الارشادات والتوجيهات التي سادت الاجتماع بين سمو امير البلاد والرئيس الفرنسي في شهر سبتمبر الماضي.

مثال مشرق

واضاف ان العلاقات الكويتية الفرنسية «هي مثال مشرق لما يجب ان تكون عليه العلاقات بين بلد صغير كالكويت وقوة سياسية كبرى كفرنسا».

وذكر انه يتعين بذل كل الجهود لتحقيق التقدم من خلال اللجنة المشتركة وان من غير الممكن تحقيق اي تقدم في غياب عملية المتابعة.

واشار الى ان فرنسا تنوي اقامة معرض بهدف تعزيز علاقاتها التجارية مع الكويت وان نجاح هذا المعرض يقتضي مواصلة المشاريع المشتركة ومتابعة الحوار بين الجانبين.

وقال ان الاستثمارات الكويتية في فرنسا اخذة في النمو باطراد نتيجة «قناعاتنا بارتفاع عائداتها وبالصلابة التي يتمتع بها الاقتصاد الفرنسي».

محافظ البنك المركزي يحاضر بالجمعية الاقتصادية

● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

يعقد بمقر الجمعية الاقتصادية الكويتية مساء الاحد المقبل ندوة يحاضر فيها محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح حول تجربة السياسة النقدية في الكويت وتوجهاتها في التسعينات في ضوء التوصيات الرئيسية لتقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة.

المخابرات الاميركية تتوقع زيادة اعتماد الغرب على نفط العرب

■ ٨ ملايين برميل يوميا واردات اميركا من النفط

اعتبر مدير وكالة الاستخبارات الاميركية «سي.اي.ايه» وليام وبستر امس الاول ان اعتماد الولايات المتحدة والغرب على الواردات النفطية من دول الخليج ستتضاعف كثيرا خلال السنوات المقبلة.

وفي شهادة امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الاميركي رأى وبستر ان الشحنات من هذه المنطقة ستمثل «نحو ٢٥ بالمائة» من التزود الاميركي بالنفط من الان وحتى بضع سنوات بدلا من عشرة بالمائة حاليا.

واضاف ان اعتماد مجمل الغرب على نفط الخليج «سيتضاعف بطريقة مثيرة».

واشار المتحدث باسم مؤسسة ابحاث الصناعة النفطية جون ليشتبلو ان منظمته تتوقع زيادة اقل للواردات النفطية من الخليج تصل الى ما بين ٢٢ و٢٣ بالمائة في ١٩٩٥.

وبلغت واردات الولايات المتحدة من النفط ٧,٩ ملايين برميل يوميا في ١٩٨٩ اي ما يمثل نحو ٤٦ بالمائة من الاستهلاك.

الشرق الاوسط يعود للسيطرة على سوق النفط العالمية

قال وزير الطاقة الاندونيسي جينانجار كارتاساسميتا امس انه يرجح ان يعيد منتجو النفط في منطقة الشرق الاوسط تاكيد سيطرتهم على امدادات النفط العالمية خلال السنوات العشر المقبلة مما سيدفع الاسعار الى الارتفاع لاكثر من ٣٠ دولارا للبرميل.

وقال انه من المتوقع ان يصل انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك الى مرحلة الاستقرار ثم يبدأ الهبوط بحلول منتصف التسعينات.

واضاف «ان الطلب على النفط سيستمر في التزايد خاصة وان الضغوط الخاصة بالبيئة قد تحد من استخدام الفحم والطاقة النووية في الدول المتقدمة. كما ان عدم قدرة بعض صغار المنتجين في اوبك مثل اندونيسيا على زيادة انتاجهم بصورة ملموسة فان العالم سيعتمد بقدر اكبر بكثير عما هو عليه الحال اليوم على دول لديها احتياطات نفطية وقدرات انتاجية كبيرة.

«هيونداي» تبني ٥٨٠٠ حاوية لـ«الملاحة العربية»

● عبد الرحمن الحمود

صرح مدير العلاقات العامة والخدمات الادارية في شركة الملاحة العربية المتحدة عبدالرحمن الحمود بانه قد تم امس التوقيع على عقد بقيمة ١٥,٦١٥,٠٠٠ دولارا اميركيا تقوم بموجبه شركة «هيونداي» الكورية ببناء ٥٨٠٠ حاوية نمطية لصالح شركة الملاحة.

وذكر انه قد وقع العقد نيابة عن شركة الملاحة نائب رئيس مجلس ادارة الشركة الدكتور ابراهيم مكي وعن شركة هيونداي مديرها في الكويت وون شو.

واشار الى انه سيتم تسليم هذه الحاويات خلال النصف الاول من عام ١٩٩٠ وتاتي هذه الخطوة من جانب شركة الملاحة العربية المتحدة في سبيل تعزيز اسطول الشركة من الحاويات المملوكة مما يتيح لها الاستغناء عما كانت تستاجره من حاويات ولكي تقدم خدماتها لمنطقة الخليج على اكمل وجه.

افتتاح الفرع ٥١ لبنك الكويت الوطني

تحت رعاية محافظ منطقة الجهراء الشيخ علي عبدالله سالم الصباح السالم وبحضور كل من «سعود عبدالله المطيري» رئيس مجلس ادارة جمعية الصليبية التعاونية ونائب رئيس المدراء العامين لبنك الكويت الوطني فيصل محمد الرضوان وجمع غفير من اهالي المنطقة تم افتتاح فرع الصليبية يوم الثلاثاء قبل الماضي.

ويأتي افتتاح الفرع الحادي والخمسين في اطار الانجازات المتعددة التي يحققها بنك الكويت الوطني بين اليوم والاخر.

«ايفاد» يواصل اجتماعاته في روما

الكويت تواصل مطالبتها بحل ازمة المديونية العالمية

■ الجزائري: التاكيد على ضرورة افساح المجال امام الطاقات الخلاقة للفقراء

اكدت الكويت اهمية حل مشكلة المديونية العالمية لافساح المجال امام التنمية واهمية اتخاذ الدول الصناعية لسياسات اقتصادية متوازنة والارتقاء بمستوى مساعداتها الميسرة للدول النامية في اطار المصالح المشتركة والاعتماد المتبادل بين الجانبين.

جاء ذلك في كلمة القاها مدير الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بدر الحميضي في روما امس امام الدورة الـ ١٣ لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» المنعقد في روما حاليا.

وقال الحميضي ان الكويت ادركت اهمية وابعاد مشكلة المديونية فقام حضرة صاحب السمو امير البلاد بطرح مبادرة بشانها امام الجمعية العامة للامم المتحدة كما قدم اقتراحات حولها في مؤتمر قمة عدم الانحياز الاخيرة.

ونوه بان حل هذه المشكلة يزداد الحاحا مع مرور الوقت وذلك لافساح المجال امام التنمية لان تسير في هذا العقد بعيدا عن ثقل الاعباء المتمثلة في خدمة الديون.

هموم العقد الماضي

ووصف المديونية بانها احد هموم العقد الماضي ومشاكله الاقتصادية التي تحملها الدول النامية وهي تدخل عقد التسعينات واشار الى ان مشكلة المديونية التي نشبت في اوائل الثمانينات ظلت على الرغم من محاولات التخفيف من حدتها تمثل عقبة رئيسية للجهود الانمائية في العديد من دول العالم الثالث.

واكد بدر الحميضي في كلمته ان الكويت كانت من بين الدول التي ابدت تفهما خاصا لطبيعة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ونشاطه واهدافه وبذلت جهودا اضافية في اطار التعاون بين فئات الصندوق على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها تلك الدول بسبب اعتمادها الرئيسي على النفط والانخفاض الحاد في اسعاره.

واشار الى الدور الايجابي الملموس للدول الاعضاء المصنفة ضمن الفئة الثالثة في الصندوق بتعهدها بزيادة مساهمتها في التجديد الثالث لموارد الصندوق مما حفز دول الفئة الاولى الى القيام بتعهد مماثل.

● بدر مشاري الحميضي

وقال ان هذه الجهود المشتركة حققت مستوى للتجديد الثالث يوفر حجما من الموارد ـ وان لم يكن الحجم الذي يطمح اليه الجميع ـ لتمكين الصندوق من متابعة نشاطه.

مرونة وتعاون

ونوه بان تعاون الفئات الثلاث في الصندوق بمزيد من المرونة من شانه ان يعزز التعاون القائم بينها ويثبت خطاه.

واضاف ان المفاوضات المتعلقة بالتجديد الثالث للموارد اثبتت الحرص الشديد للفئات الثلاث على تمكين الصندوق من الاستمرار بمهامه اذ عبرت تلك الفئات عن تعهدها بتقديم مساهمات لهذا التجديد.

وتحدث مندوب الكويت الى الدورة الـ ١٣ لايفاد عن نشاط الصندوق الدولي في عقد التسعينات واكد اهمية نشاطات الصندوق في قطاعات الزراعة والارياف خصوصا نظرا لما تمثله الزراعة من نشاط رئيسي في معظم الدول النامية.

وقال ان الصعوبات الاقتصادية اقتضت قيام العديد من الدول النامية بتبني برامج للاصلاح الاقتصادي بما فيها تعديلات هيكلية وتصحيح السياسات الاقتصادية لتحقيق التوازن المطلوب بين القطاعات والسياسات الاقتصادية.

وشدد الحميضي على اهمية تنمية الموارد البشرية وافساح المجال امام استخدام القدرات الذاتية المحلية وتطويرها لضمان استمرارية عمليات التنمية الزراعية بامكانات محلية تنمو في ضوء التجربة والانجازات المتحققة.

وكانت الدورة الـ ١٣ لايفاد قد افتتحت في روما امس الاول بحضور رئيس وزراء ايطاليا جوليو اندريوتي، ويرأس وفد الكويت الى هذه الدورة مدير الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بدر الحميضي.

وقد واصل مجلس محافظي «ايفاد» اعمال دورته الـ ١٣ امس بدراسة القوائم المالية المراجعة للصندوق عن الفترة حتى ديسمبر ١٩٨٨ ورسم هيكلية الميزانية المقترحة للصندوق الدولي عن العام الجاري ١٩٩٠.

ويرتكز نشاط الصندوق الدولي ايفاد بالكامل على الميزانية.

وتعد القروض هي السمة الرئيسية في هذا النشاط مما يحدو بايفاد الى التطلع دوما نحو الاستخدام الامثل للميزانيات المقرة.

واكد رئيس الصندوق ادريس الجزائري بهذا الصدد انه يتطلع الى اعمال مجلس المحافظين للوصول الى الكيفية الامثل لتحقيق تاثير متزايد على الكفاح ضد الجوع في العالم وذلك عن طريق دعم الاستراتيجيات المحلية لدول العالم الثالث الخاصة بالتخفيف من وطاة الفقر في الريف.

ونبه الى ان هنا يتطلب وفقا لراي المسؤول العربي تعبئة الموارد المحلية والخارجية على حد سواء بما فيها انشطة ايفاد من اجل استنباط افكار جديدة تتعلق بالاستخدام الامثل لهذه الموارد.

ابداع الفقراء

وشدد الجزائري على الاهمية القصوى لحقيقة انسانية وعملية هي الايمان بضرورة افساح المجال امام الطاقات الخلاقة للفقراء انفسهم فالفقير انسان بوسعه ان يعمل ويبدع وينجز اذا ما فتحت المجالات امامه.

ويكتسب النقاش حول ميزانية الصندوق اهمية معينة لمساعدته على السير قدما في انجاز مشاريعه لمحاربة الفقر في عقد التسعينات الجاري ولاحظ الجزائري ان عقد الثمانينات كان عقدا بالغ الصعوبة لمعظم دول العالم النامي.

وفسر الجزائري ذلك بقوله ان الصعوبة كانت هائلة خاصة امام الدول الضعيفة في العالم النامي فقد بدأ في ذلك العقد مؤشر ارتفاع اسعار الفائدة بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ.. وقال انه بالاضافة الى ذلك انخفضت اسعار السلع الاساسية بشكل كبير ثم تشكلت الازمات الاقتصادية وازمات المديونية التي دعت بدورها الى اتخاذ تدابير مؤلمة للتصحيح الهيكلي ثم جاءت الكوارث الطبيعية كما قال لتكمل الصورة وتسبب تفاقم هذه الصعوبات الجديدة في طبيعتها والثقيلة في اثارها على الناس والغذاء والاقتصاد وحياة دول العالم النامي.

نفقات الدفاع

وتاتي دراسة مشاريع «ايفاد» المقبلة والتجهيز المالي لها في ظل متغيرات مهمة على الصعيد السياسي في العالم والامل معقود كما قال رئيس الصندوق الدولي على ان تؤدي الاتجاهات السياسية الحالية في العالم الى تقليص نفقات الدفاع في البلدان الصناعية. واعرب عن يقينه بان العصر المقبل سيبشر بعالم افضل لو اقترن هذا الاتجاه بالاعتراف بان ـ الحق في الغذاء ـ له الاولوية على غيره لدى اعادة تخصيص الموارد التي كانت تتوجه الى الانفاق العسكري.

ويضع المجتمعون هنا نصب اعينهم استمرار ايفاد في ترجمة الحق الثابت لفقراء الريف في الغذاء والعيش الكريم الى واقع ملموس واضفاء طابع متميز على عمليات الصندوق خاصة عند تنفيذ ٢٣ مشروعا استثماريا في العالم النامي واثنتين وثلاثين منحة فنية قيمتها الاجمالية ٢٧٣ مليون دولار.

وتقدر ميزانية الصندوق لهذا العام بـ ٣٨ مليون دولار ينبغي انفاقها بذكاء وواقعية وحكمة لانجاز اهداف المشاريع المتعددة الجارية والمرتقبة.

ورحبت وفود العديد من الدول في كلمات رسمية القيت هنا اليوم بحضور بلغاريا كعضو مراقب لاول مرة وبانضمام ماليزيا للصندوق واعرب بعض رؤساء الوفود عن الامل في انضمام العديد من الدول الشرقية الى هذه المنظمة في المستقبل القريب.

لجنة البورصة بحثت ادراج صناديق الاستثمار

اجتمعت لجنة سوق الكويت للاوراق المالية صباح امس برئاسة وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد.

وصرح نائب رئيس اللجنة ومدير عام السوق هشام سليمان العتيبي ان اللجنة اجتمعت لبحث جدول الاعمال وكان من اهم بنوده التصديق على محضر الاجتماع السابق وبحث شروط ادراج صناديق الاستثمار في السوق.

وقال هشام العتيبي ان اللجنة قررت ان يتم التنسيق بالنسبة لشروط الادراج مع الشروط التي وضعتها وزارة التجارة والصناعة حسب اللائحة الداخلية للصناديق وذلك استعدادا لادراج هذه الصناديق بعد صدور القانون من قبل مجلس الوزراء بحيث لا تكون هناك فترة كبيرة بين صدور القانون واصدار اللوائح الخاصة بهذه الصناديق.

وان تنسق ادارة السوق مع وزارة التجارة والصناعة بالنسبة لشروط الادراج والتسجيل وذلك لتخفيف شروط الادراج وجعلها في ابسط صورة ممكنة وازالة الكثير من التعقيدات والازدواجية.

واشار الى انه كانت هناك لجنة فرعية لتسجيل بعض الشركات في السوق واعتمد هذا المحضر.. وان هذه اللجنة كانت مفوضة في ادراج بعض الشركات وقد تم ادراج شركة واحدة اما الشركتان الباقيتان اللتان طلبتا ادراجهما فسوف نقوم باجراء بحث تنفيذ التوصيات التي طلبتها اللجنة الفرعية.

وذكر العتيبي انه كان هناك بند اخر عن التقرير حول الاجراءات المقترحة لتنشيط الحركة الاقتصادية في البلاد. فلجنة التنشيط كانت قد وضعت بعض المقترحات ومنها ودور السوق في هذا التنشيط.

وقد عمل عليها نوع من التقرير المبدئي لعرضه على لجنة السوق ومتى ما تم اقراره فسوف ترفع هذه الاقتراحات الى الجهات المسؤولة .. وقد وضعت الخطوط والمبادىء الرئيسية لهذا التقرير والتي ستقوم ادارة السوق بوضعه في صيغة النهائية ورفعة للجنة لاقراره.

---

٣٠٠ مشروع لاستيعاب مدخرات المصريين بالخارج

القاهرة ـ «القبس»:

صرح الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة بانه قد تم اعداد خطة لجذب مدخرات المصريين بالخارج واستثمارها في مشروعات صغيرة يتم تنفيذها بالمدن والمجتمعات العمرانية الجديدة واوضح ان وزارة الهجرة قد اعدت دراسات جدوى لـ ٣٠٠ مشروع لاستيعاب هذه المدخرات وتبدأ هذه المشروعات بتكلفة ١٢٠ الف جنيه.

وتشمل هذه المشروعات مشروعات لقطع الغيار والالات الزراعية الصغيرة والنسيج والصناعات الهندسية والغذائية.

ازمة المديونية لبعض الدول العربية اخطر من مشكلة اميركا اللاتينية

د. رمزي زكي: اكبر الدول العربية المدينة دخلت «دائرة الحصار» وبعضها يقترض ليأكل

٢٠٠ بليون دولار ديون العرب الخارجية

كتب عبدالله النعنيش:

قبل عشر سنوات لم يخطر في البال ان دولة مثل المملكة العربية السعودية قد تلجا الى الاستدانة من مصادر خارجية لتغطية بعض مصاريفها (مثل تسديد اقساط صفقة اسلحة «اليمامة» الى بريطانيا). ولكن غير المتوقع حصل، وقامت السعودية مؤخرا باقتراض اكثر من بليون دولار لتغطية بعض الالتزامات الخارجية.

ومع ان دول منطقة الخليج العربية ما زالت تعتبر دولا دائنة بشكل عام، تواجه بقية الدول العربية مشكلة مديونية يصفها بعض الخبراء بانها خطيرة. وتتركز مشكلة المديونية العربية في ست دول: مصر والجزائر والمغرب والسودان وتونس والاردن. وهذه الدول يمكن ان تسمى «كبار المدينين العرب».

وتقدر ديون العالم العربي بحوالي ٢٠٠ بليون دولار، ولكن هذه الارقام لا تعكس الحجم الحقيقي للديون لانها لا تشمل الديون العسكرية، اضافة الى ان بعض الدول العربية لا تكشف عن بياناتها المالية مما يجعل تحديد الرقم الحقيقي للديون امرا صعبا.

وتشكل ديون العالم العربي حوالي ١٥ بالمائة من ديون العالم الثالث البالغة ١،٤٥ ترليون (الف بليون) دولار. وتتركز معظم الديون العربية (٨٥ بالمائة منها) في الدول الست المذكورة.

ومع ان التركيز التقليدي على ازمة ديون العالم الثالث انصب على دول اميركا اللاتينية خلال سنوات الثمانينات، اهملت مشكلة المديونية العربية باعتبارها «اقل حدة». ولكن الارقام الاخيرة تؤكد عكس ما هو شائع، وازمة المديونية عند بعض الدول العربية اخطر حتى مقارنة مع البرازيل ـ وهي اكبر دولة مدينة في العالم الثالث.

فالديون الخارجية للبرازيل تقدر بحوالي ١٢٠ بليون دولار، وتشكل حوالي ٣٦ بالمائة فقط من انتاجها القومي الاجمالي السنوي. في المقابل، تشكل الديون الخارجية لمصر ما نسبته ١٢٢ بالمائة من دخلها القومي الاجمالي السنوي البالغ ٤٤ بليون دولار عام ١٩٨٩. وفي السودان تزيد نسبة الديون الخارجية بالنسبة للدخل القومي الاجمالي عن ١٧٠ بالمائة. وتصل هذه النسبة في المغرب الى ٣٠٠ بالمائة تقريبا.

وبشكل عام، تزيد نسبة الدين الخارجي لكبار المدينين العرب (الدول الست المذكورة) عن ثلثي اجمالي دخلها القومي السنوي (انظر الجدول) وهي من اعلى النسب في العالم ويترتب عليها اثار خطيرة على الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ومع ان عائدات النفط بلغت اكثر من ١،٥ بليون دولار منذ عام ١٩٧٣، والتي ترتب عليها ارتفاع مستوى المعيشة حتى في الدول العربية غير النفطية مثل الاردن ومصر وتونس، لم تنجح الدول العربية (المدينة حاليا) في استغلال اموال الدعم التي تلقتها خلال العقدين الماضيين في دفع عملية التنمية بشكل فعال ـ بل غرقت في الديون وتاهت في محاولاتها لتحصيل المبالغ الاجنبية لتسديد اقساطها.

وكان المواطن في هذه الدول اول من يدفع الثمن: نسبة البطالة ارتفعت الى معدلات قياسية (٢٠ بالمائة في الاردن)، والسلع التموينية اصبحت باهظة التكاليف. وتحولت كثير من السلع الاساسية الى «كمالية»، ولم يعد رب الاسرة قادرا على مماشاة الارتفاع الباهظ في مستوى المعيشة وغلاء الاسعار.

فالحكومات في الدول المدينة تواجه مشكلة تسديد اقساط الديون. والدول العربية تدفع سنويا ١٠،٢ بلايين دولار لخدمة ديونها ـ وهي تشكل ما نسبته ١١،٨ بالمائة من خدمة ديون العالم الثالث. ولكي تستطيع توفير

نسبة الدين الخارجي الى الانتاج القومي

في البرازيل ٣٦٪

لكنها تبلغ في المغرب ٣٠٠٪

وفي السودان ١٧٠٪ وفي مصر ١٢٢٪

الاموال اللازمة لخدمة اعباء الديون، قامت هذه الحكومات برفع الدعم عن السلع التموينية وتخفيض سعر صرف عملتها الوطنية وتقييد الواردات، وهي امور ادت الى زيادة المعاناة للمواطن.

وقد تحدث لـ«القبس» الدكتور رمزي زكي، الخبير الاقتصادي في المعهد العربي للتخطيط، عن ازمة المديونية العربية ونتائجها والسبل المطروحة لمعالجتها. ويعتبر الدكتور زكي من اوسع المطلعين على ازمة المديونية بشكل عام والمديونية العربية بشكل خاص. وله حوالي ١٦ كتابا اقتصاديا كان اخرها «الاقتصاد العربي تحت الحصار: دراسة في تاثير الازمة الاقتصادية العالمية على العالم العربي مع اشارة خاصة للدائنية والمديونية».

ومن مؤلفاته ايضا «ازمة الديون الخارجية: رؤية من العالم الثالث».

يقول الدكتور رمزي زكي ان هيكل الديون العربية «تشوه» خلال السنوات الاخيرة، بمعنى ان هذه الديون كانت في الماضي تتالف من ديون رسمية فائدتها منخفضة وفترة السماح فيها افضل. ولكن مع شح التمويل الحكومي الخارجي بدأت بعض الدول العربية بالاستدانة «بافراط» من المصادر الخاصة، مثل البنوك التجارية ومؤسسات تمويل الصادرات وسوق السندات الدولية. وترتب على ذلك، كما يشير الدكتور زكي، تزايد الوزن النسبي للديون التي جاءت من المصادر الخاصة في هيكل الدين العربي.

ونتيجة لذلك، يقول الدكتور زكي، دخلت الدول العربية المدينة «دائرة الحصار» واصبحت تستدين لكي تغطي اعباء ديونها القديمة ـ وهذه مرحلة خطيرة تستنزف الاقتصاد الوطني.

واضاف ان تكاليف الاستدانة باهظة «يتحملها الشعب بكامله لاجيال طويلة». فالدول المدينة مجبرة على تخصيص الجزء الاكبر من حصيلة صادراتها للوفاء باعباء الدين ـ وهذا يعني نقصان الاحتياطي من العملات الصعبة وبالتالي استيراد كميات اقل من السلع الاستهلاكية والوسيطة والانتاجية. اضافة الى ذلك، تضطر بعض البلدان المدينة الى الاقتطاع من استهلاكها الضروري لكي تزيد الصادرات وبالتالي زيادة النقد الاجنبي، في الوقت الذي لا تنمو فيه المنتجات التصديرية بمعدلات تعوض الزيادة في الصادرات. وينتج عن ذلك نقص السلع في السوق المحلي وارتفاع اسعارها بشكل كبير.


د. رمزي زكي

كذلك تضطر الحكومات العربية المدينة الى تخفيض الانفاق على الخدمات الاجتماعية، سواء في مجال الرعاية الصحية او في مجال الانفاق على التعليم والاسكان .. الخ لتقليص نفقاتها وتركيزها لخدمة اعباء الدين الخارجي.

شروط الدائنين

وقد اوضح الدكتور رمزي زكي ان «الوصفات الفنية التي تتمخض عن قواعد نادي باريس وبرامج التسليف التي يصممها صندوق النقد الدولي للبلدان التي تطلب اعادة جدولة دينها الخارجي» ذات طبيعة انكماشية ـ اي انها تعطل من اندفاع عجلات التنمية لكونها تقلل الانفاق العام، وبالذات الانفاق الاستثماري، وتجمد الاجور والاستهلاك وتلغي الدعم وترفع الاسعار وتزيد من نسبة البطالة.

وبين ان نتائج هذا الوضع خطيرة وسيترتب عليها «اشتعال نيران الاسعار» في الداخل، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار طلب الدائنين تخفيض سعر صرف العملة في البلد المدين والارتفاع الحاد باسعار السلع المستوردة.

وينوه الدكتور زكي الى ان علاج مشكلة الدين الخارجي، بعكس ما يوصي به صندوق النقد، يحتاج الى موجة توسعية وليس انكماشية، اي انه يجب زيادة الانتاج المحلي ودفع عملية التنمية حتى تتزايد الموارد والعمالة والدخل، وبالتالي تقل الحاجة الى الدعم الخارجي. ويشير الى ان التوجه الانمائي التوسعي يجب ان ينظر اليه على انه عملية تشترط الاعتماد على الذات والابتعاد عن «فخ الاعتماد على الدين الخارجي».

سياسات اقتصادية خاطئة

واشار الدكتور زكي الى ان العالم العربي ليس فقيرا في موارده، ولكن هناك عدم رشد في استخدام هذه الموارد. فليس مصادفة، كما يقول، ان البلاد العربية التي تئن تحت وطأة ديون خارجية ثقيلة هي من الدول التي حدثت فيها «زيادة هائلة» في النقد الاجنبي خلال سنوات السبعينات والثمانينات. فقد كان من المفروض تقليل الاعتماد على الديون ـ ولكن العكس هو الذي حصل. «وهذا يدل على ان اولويات السياسة الاقتصادية كانت خاطئة» في هذه الدول.

فقد عمدت هذه السياسات الى تشجيع استيراد السلع الكمالية وشبه الكمالية، رغم تفاقم العجز في الحساب الجاري. واوضح الدكتور رمزي زكي ان الافراط في الاستدانة ادى الى مزيد من تفاقم العجز في الحساب الجاري لان المبالغ المخصصة لخدمة فوائد الدين اصبحت تشكل جزءا مهما من المدفوعات الجارية في ميزان المدفوعات (وهي في بعض الدول تمثل ما لا يقل عن ٣٠ بالمائة من اجمالي المدفوعات الخارجية الجارية).

استخدامات خاطئة

ويشير الدكتور زكي ايضا الى ان استخدام الديون الخارجية في الدول العربية تم بشكل خاطىء. فالمؤشرات تقول ان هناك افراطا في الاعتماد على التمويل الخارجي عموما بينما كانت الاثار التنموية الحقيقية التي نجمت عن الديون ضئيلة. ومع ان الدين الخارجي انفق على تمويل ثلاثة مجالات رئيسية هي مشروعات البنية الاساسية للدولة (من جسور وطرق ومحطات مياه وكهرباء) والانفاق الاستهلاكي والتسلح، لا نعرف بالتحديد النسب التي وزعت بها. لكن، كما يبين الدكتور زكي، يبدو ان هناك علاقة بين نمو الاستهلاك الترفي والانفاق العسكري في السبعينات والثمانينات وبين «الانفجار» في الديون العربية.

ويضيف ان هناك مؤشرات وضوابط لمدى الاستفادة من الديون الخارجية، منها معدل نمو الدخل (الذي يجب ان لا يقل عن متوسط سعر الفائدة على الدين) او ان لا تقل الصادرات عن معدل نمو عبء الدين. كذلك فان الاستدانة يجب ان يكون غرضها استثماريا وليس بهدف تمويل الاستهلاك.

فالاستدانة لبناء مصنع ينتج سلعا تحل محل الواردات ويصدر جزء منها تستطيع ان تسد عبء الدين في المستقبل. لكن هذه الضوابط «غابت عن العقل العربي عندما افرط في الاستدانة».

اعادة النظر

يقول الدكتور رمزي زكي ان تدهور مشكلة المديونية العربية الآن يتطلب اعادة نظر سريعة في سياسة الاقتراض من الخارج والاتجاه نحو مزيد من الاعتماد على النفس. ويوضح ان في البلدان العربية موارد ومدخرات تبدد او تستخدم «بشكل سيىء» ويترك لها الباب مفتوحا لكي تهرب وتستثمر في الخارج.

فكبريات الدول العربية المدينة، كما يقول، خرجت منها اموال ضخمة من المدخرات للاستثمار في الخارج، وهذا تناقض حان الوقت لحله. واعرب الدكتور زكي عن اعتقاده بضرورة استخدام هذه الموارد في «ضوء اولويات وضوابط جديدة ومختلفة عن الماضي» واهمية رفع معدل الادخار المحلي وترشيد الواردات وتوفير الموارد للاستثمار اساسا وليس للاستهلاك الترفي.

واضاف ان ما يؤسف له اهمال البلاد العربية المدينة لاهمية تشجيع تنمية المدخرات المحلية «مع انها بيت القصيد». واكد انه لا يمكن زيادة المدخرات، ومن ثم دفع عملية التنمية، دون اعطاء المواطن العربي مزيدا من الحريات. فالمواطن العربي لن يرتقي الى مستوى التضحيات ان لم يشعر بأن له حقا عادلا في ثمار جهده. اما اذا اعتقد المواطن بأن مستوى معيشته لن يتحسن ماديا او معنويا، فانه سياخذ موقفا سلبيا.

دروس الماضي

واكد الدكتور رمزي زكي على اهمية الاستفادة من دروس الماضي التي نجمت عن تراكم الديون الثقيلة في بعض الدول العربية. اولا، كما قال، يجب ان ندرك ان التنمية لا يمكن ان تتم بالاعتماد المفرط على التمويل الخارجي.

فالتنمية يجب ان تتم بجهد وطني، بينما يحتل الدعم الخارجي مكانة ثانوية مساعدة وليست بديلة.

ثانيا، ان التنمية المستقلة التي نحتاجها في المستقبل تتطلب نهجا تنمويا بديلا لممارسات العقدين السابقين. «فقد توهمنا في فترة من الفترات»، كما يقول زكي «ان التنمية هي اللحاق بمستوى الاستهلاك المرتفع السائد في الدول الصناعية».

وبسبب هذا الاعتقاد قامت دول عربية باستيراد انماط استهلاكية غريبة عن مجتمعها وكيفت برامج الاستثمار لديها على نحو ينتج سلعا كمالية وشبه كمالية واهملت الحاجات الاساسية للمواطن العربي ـ مثل حاجته لتامين الغذاء والشراب والمسكن الملائم ووسائل المواصلات المريحة والخدمات الصحية اللائقة.

فقد حققت الدول العربية المدينة «تنمية مشوهة»، ففي الوقت الذي تكدست في اسواقها السلع الكمالية والترفية، نجد ان المواطن العربي العادي يواجه نقصا في الغذاء والكساء وغيرهما من الحاجات الاساسية. ووصل الحال في بعض الدول العربية الى درجة الاقتراض من الخارج لشراء الطعام.

واشار الدكتور زكي الى ضرورة الارتقاء بازمة المديونية العربية الى الاهتمام المطلوب في العالم العربي. فلم يتم حتى الان اي اجتماع على مستوى الوزراء العرب او على مستوى جامعة الدول العربية لمناقشة «هذه المصيبة»، مع انها تشكل احد اهم التحديات التي ستواجه الامة العربية في السنوات المقبلة.

واشار ايضا الى ضرورة انشاء صندوق واحد لتمويل التنمية العربية، او على الاقل انشاء صندوق او بنك للتنمية لكل تجمع اقليمي عربي تتجمع فيه الموارد وتوزع على مشروعات التنمية المختلفة. والصناديق العربية، ايضا، تحتاج الى زيادة مواردها واعطائها دورا اكبر في مجال الاستثمار في العالم العربي.

كبار الدول العربية المدينة

الدولة	الدين الخارجي (ببلايين الدولارات)	الدخل القومي الاجمالي لعام ١٩٨٩ (ببلايين الدولارات)	نسبة الدين الى الدخل القومي
مصر	٥٠	٤١،٥	١٤٢٪
الجزائر	٢٥	٦٤	٤٧،٦٪
المغرب	٢٠	١٤	٢٩٧٪
السودان	١٢	٧،٢	١٣٤٪
تونس	٦،٧	٩،٣	٧٠٪
الاردن	٥،٥	٦،٥	١١١٪

● المصدر: «ميد»، ١٢ يناير ١٩٩٠

جدول يبين النمو والعمالة والصادرات والواردات والانشاءات في العالم العربي بين ١٩٨٦ ـ ١٩٩٢

السنة	الدخل القومي المحلي (ببلايين الدولارات)	العمالة (بالملايين)	الصادرات (ببلايين الدولارات)	الواردات (ببلايين الدولارات)	الانشاءات (ببلايين الدولارات)
١٩٨٦	٣٧٦	٥٦	٩٥	١٢٤	٣٦
١٩٨٧	٣٨٥	٥٨	١٠٦	١٢٩	٣٤
١٩٨٨	٣٩٥	٥٩	١١٣	١٣٠	٣٢
١٩٨٩	٤٠٥	٦١	١١٧	١٣٣	٣٣
١٩٩٠	٤١٥	٦٣	١٢٢	١٣٨	٣٤
١٩٩١	٤٢٥	٦٦	١٢٨	١٤٠	٣٥
١٩٩٢	٤٣٦	٦٨	١٣٣	١٤٤	٣٦

● المصدر: «ميد» ٢٤ مارس ١٩٨٩

بيت التمويل الكويتي يستضيف اللقاء الثامن للعاملين في العلاقات العامة والاعلام



تستضيف العلاقات العامة والاعلام في بيت التمويل الكويتي «بيتك» في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٠/١/٢٧ بفندق كويت انترناشيونال اللقاء الثامن في مجال العلاقات العامة والاعلام في الوزارات والشركات والمؤسسات بالتعاون مع الرجيب العالمية للاعلام وذلك بهدف تنمية اواصر التعاون والتعارف وتبادل الخبرات والتجارب العملية اضافة الى المساهمة في التعريف بدور العلاقات العامة في انجاح البرامج الثقافية والاجتماعية والتنموية.

واوضح السيد زهير منصور المزيدي مدير ادارة الاعلام ان «بيتك» حرص على اضافة التجديد الى هذا اللقاء وذلك بتقديم ورقتين تتناول الاولى «اهمية الجانب الابداعي في ادارة الحملات الاعلامية» والورقة الثانية حول استعراض لبعض الخدمات والانشطة التي تقدمها العلاقات العامة في «بيتك» للعاملين.

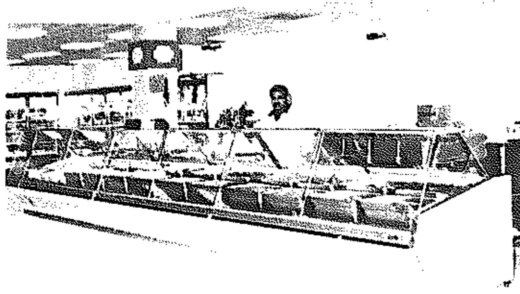
واضاف المزيدي ان الادارة ستقيم معرضا على هامش اللقاء يحتوي على بعض المنتجات الاعلامية من الافلام الاعلانية في التلفزيون واشرطة كاسيت ومطبوعات تتناول الخدمات التي يقدمها «بيتك».

من جانب آخر سيتحدث في هذه اللقاء السيد طارق الرجيب من الرجيب العالمية للاعلام حول الخطوات الجارية لتاسيس الجمعية الخليجية للاعلان.

البن انخفض عالميا وارتفع محليا والاعلانات زادت اسعار الشاي

زيادة الاسعار «أكلت» زيادة رواتب المواطنين


● الدجاج المجمد.. غلاء عالمي والمذبوح اسلاميا يكلف اكثر!


● الزيتون.. لحقه الارتفاع بسبب رداءة الموسم


● البن انخفض عالميا وارتفع محليا

■ البضائع الجديدة لم تصل الى السوق فلماذا ارتفعت الاسعار؟

■ احداث اوروبا الشرقية ساهمت برفع الاسعار

كتبت عفت سلام:

في متابعة القبس للكشف عن حقيقة الغلاء في الاسواق بين الاشاعة والواقع، توجهنا الى سوق الجملة لنلتقي باثنين من مستوردي المواد الغذائية بهدف معرفة وجهة نظر سوق الجملة في موضوع غلاء الاسعار اذا ما كانت هناك فعلا زيادة في الاسعار، وفي هذه الحالة ما هي اسباب الزيادة وما هو مصدرها؟

السيد شاكر السمان مدير عام احدى الشركات الكبرى المختصة بتوفير الاجبان البيضاء لسوق الكويت، سالته عن سبب ارتفاع اسعار المواد الغذائية وخاصة الاجبان في مطلع العام الجديد، وبعد اعلان زيادة الرواتب لموظفي الدولة.

الدفاع

قال:

ـ انني لست محاميا للدفاع عن التجار والموردين وبائعي المواد الغذائية ولكن احب ان اقول ان التاجر لا يستطيع ان يلعب بالاسعار، وخاصة في صنف مهم وضروري مثل الاجبان والزيتون، فذلك من سابع المستحيلات، لان بدل التاجر يوجد الف تاجر للصنف الواحد، طالما ان البلد مفتوح للجميع.

ففي حالة واحدة يمكن للتاجر ان يتحكم بالسوق، اذا كان هو الوحيد المورد للصنف، هنا يمكن ان نقول ان التاجر يستغل الفرصة، لانه يحتكر السوق ويزيد السعر على كيفه.

ومثال على ذلك، يوجد كثير من الموردين يجلبون الجبنة الدانمركية ومن كثرة عرضها بالسوق قد يلجا بعضهم لبيع الجبنة بسعر تكلفتها، لان السوق فيه منافسة شديدة، والكل يريد ان يبيع ما عنده لكي ترجع له نقوده ويدورها مرة اخرى وذلك التنافس ياتي لمصلحة المستهلك الذي يحصل في هذه الحالة على احسن الاسعار والاجود.

● بعد دفاعك هذا، هل يمكن ان توضح اسباب ارتفاع اسعار الجبن الابيض؟

ـ ان سوق الكويت يعتمد في استهلاكه على الاجبان البيضاء المستوردة من الدول الشرقية، مثل رومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ومثل هذ الدول تمر الان بحركات سياسية ولم تستقر الى يومنا هذا، وذلك ينعكس على السوق فالبضاعة قليلة لانها قديمة ومن الارساليات السابقة.

● وما دخل ارتفاع الاسعار بالحركات السياسية؟

ـ لعلمك اليوم المشكلة ليست مشكلة سعر، المشكلة هي ان الصنف غير موجود لان رومانيا قد اوقفت تصدير الجبن منذ ١٩٨٩/١٢/٩، ولان اوضاعها السياسية لم تستقر، فقد اخلت بعقودها معنا. فالتعامل معها بطريقة المقايضة.

اما بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا فاشترطت لكي تصدر لنا الجبن ان نصدر لها البسكويت وبالسعر الذي تراه مناسبا لها، والى الان نقوم بدراسة هذه العملية الجديدة التي لم نتعامل بها من قبل، اما الجبن المستورد من هنغاريا فما زالت تصدره لنا وملتزمة بعقودها معنا واسعارها معتدلة ومناسبة الى هذه اللحظة.

العرض القليل ادى لارتفاع السعر

● معنى قولك ان الجبن الابيض الموجود بالسوق، هو عبارة عن مخزون استورد بالسعر المنخفض.

ـ نعم الجبن الموجود بالسوق قديم ومخزون بالمخازن الخاصة بالتجار والبائعين، والى هذه اللحظة لم تصل اي ارسالية من الدول غير المستقرة والتي رفعت سعرها.

● اذن لماذا رفع سعر الاجبان بالسوق؟

ـ لا جواب.

● من حديثك معي، قلت ان المشكلة ليست بارتفاع الاسعار، المشكلة بتوفر الصنف، فهل اصناف الجبن الابيض قليلة بالسوق؟

ـ نعم، وخاصة الجبن الذي يدخل في صناعة الحلويات مثل الجبن العكاوي التشيكي والروماني الذي اصبح شبه مفقود وذلك يضر بالسوق وبصانعي الحلوى لعدم توفر البديل لديهم لصناعة الكنافة والفطائر.

● قلة الجبن التشيكي والروماني بسوق الكويت ترجع الى وقف الاستيراد منذ اوائل شهر ديسمبر ١٩٨٩؟

ـ نعم.

● يقال ان سعر كيلو الجبن الابيض التشيكي الذي كان يباع بـ ٧٥٠ فلسا اصبح اليوم يباع بدينار، وكذلك الجبن الروماني الذي كان يباع الكيلو منه بـ ٧٠٠ فلس اصبح اليوم بدينار، هل ارتفاع السعر بهذه الصورة نتيجة قلة العرض بالسوق؟

ـ نعم السوق عرض وطلب.

البدائل غير متوفرة

● وماذا عن الجبن الالماني، الم يكن بديلا عن جبن الدول الشرقية التي اوقفت التصدير؟

ـ لقد ارتفع سعر الجبن الالماني ٣٥٪ لارتفاع العملة ٢٠٪، ولارتفاع المواد الاساسية التي تدخل في تصنيع الجبن ١٥٪، وللعلم لا يوجد بديل ابدا عن الدول الشرقية لان الجبن المستورد منها صناعة يدوية اما جبن الدول الاوروبية وخاصة المانيا، فالجبن فيها يصنع بواسطة الالات وهذا يرفع سعر الجبنة، وعموما مهما ارتفع سعر جبن الدول الشرقية فسوف يكون اقل من اسعار جبن الدول الاوروبية علاوة على انه صناعة يدوية وجميع المستهلكين يفضلونه وللعلم الجبن الذي نستورده من المانيا الغربية قد ارتفع سعره بسبب ارتفاع سعر المارك من ١٥٥ فلسا الى ١٧٥ فلسا وايضا بسبب الانتاج الموسمي في المانيا من الالبان، وكذلك بسبب الموسم الزراعي غير جيد. لذا نجد ان كيلو الجبن الالماني كان يباع بـ ٥٥٠ فلسا اصبح بـ ٧٤٠ فلسا.

● الزيادة في الاسعار على الجبن الالماني يمشي عليها البائع في كل مكان فهل وصلت الارسالية الجديدة وطرحت بالسوق؟

ـ انها في الطريق وهذه الزيادات التي اتكلم عليها قد اتفقنا عليها كموردين مع الجهة المصدرة ولم تطرح بالسوق.

● وماذا تقول عن الجبن الدانمركي؟

ـ لقد دخلت مع مجموع الاجبان التي ارتفع سعرها من ٤٨٠ فلسا للكيلو الى ٥٥٠ فلسا للكيلو ويرجع السبب الى عدم توفرها بالسوق فالعام السابق كنا نستورد ٢٠٠٠ طن اما اليوم فلا نستطيع تحصيل اكثر من ١٠٠٠ طن.

● لماذا؟

ـ لقد حصلت ايران على ٣٠٠٠٠ طن من الجبن الدانمركي وهي حصة كبيرة لم تحصل عليها من قبل، مما ادى الى تقليل حصتنا من الجبن الدانمركي لعدم مقدرة الدانمرك على توفير احتياجات الاسواق كلها مثل العام السابق ولقلة الموسم الزراعي عندها هذا العام.

الدول العربية كبديل

● هل يمكن تعويض نقص السوق من الاجبان من الدول العربية؟

ـ لا يوجد في الدول العربية غير سوريا ولبنان ومصر اكبر منتجي الاجبان البيضاء، وهذه الدول لا تستطيع سد حاجة شعبها الاستهلاكي من الجبن، وان تم التصدير فلحاجتها الى العملة الصعبة فهي لا تملك الكمية الهائلة من الالبان التي تحتاجها صناعة الاجبان.

● وماذا تقول عن اسعار الزبدة التي ارتفعت ٢٥٪؟

ـ اوقفت المانيا الشرقية تصدير ٣٠٠ طن من الزبد منذ ١٩٨٩/١٢/١٩ ورفضت جميع الاعتمادات، لذلك لجانا الى سوق الدول الغربية، مما ادى الى زيادة اسعار الزبدة، فبعد ان كان كيلو الزبدة بـ ٦٦٠ فلسا اصبح اليوم ٨٥٠ فلسا للكيلو.

● وماذا عن زيت الزيتون الذي ارتفع سعره حوالي ٦٠٪؟

ـ كنا نعتمد على تركيا في الاستيراد لاسعارها المعتدلة ولكن الموسم الزراعي في تركيا هذا العام غير جيد، مما ادى الى انخفاض صادراتها وزيادة اسعارها فبعد ان كانت التنكة التي تزن ١٥ كيلو بستة دنانير اصبحت اليوم بعشرة دنانير اما بالنسبة لزيت الزيتون الاسباني فقد ارتفع سعره ٣٠٪ نتيجة لزيادة الطلب عليه لتعويض سوق تركيا وزيت الذرة السنفافوري الوحيد الذي انخفض سعره نتيجة لمنافسة زيت الذرة الاميركي.

اما بالنسبة لاسعار الزيتون اليوناني فقد زاد سعره ٣٠٪ نتيجة لرفع الحكومة الدعم عنه، فتنكة الزيتون التي تزن ١٢ كيلوغراما وكانت تباع بخمسة دنانير اصبحت اليوم بـ ٨ دنانير.

● شاكر السمان: اسباب الغلاء

اشاعة

● يقال ان اسعار البن قد ارتفعت فماذا تقول كمورد للبن؟

ـ انها اشاعة وفرصتها كبيرة لتاجر التجزئة ان يدخله في رزمة السلع التي ارتفعت اسعارها، والذي يدل على ذلك ان طن البن الخام كان بـ ٥٠٠ دينار، اصبح اليوم بـ ٣٥٠ دينارا، اي ان كيلو البن انخفض من ٧٠٠ فلس الى ٦٠٠ فلس.

الاعلان هو السبب

● وبالنسبة لاسعار الشاي هل زادت بنسبة ٢٠٪؟

ـ نعم السبب يرجع الى ان الموسم الزراعي للدول المصدرة للشاي غير جيد، مما ادى الى التقليل من صادراتها ورفع سعرها ويوجد سبب مهم اخر لرفع السعر هي الاعلانات بالتلفزيون فقد ادت الى رفع سعر الشاي.

البيض الكويتي

● لماذا ارتفع سعر البيض الكويتي هل دخل مجموعة السلع المرتفعة مع انه انتاج محلي؟

ـ بالفعل لقد زاد سعر البيض الكويتي بنسبة ٣٠٪ وذلك لموسم الشتاء، فبعد ان كان سعر صندوق البيض الذي يحتوي على ٣٦٠ بيضة بستة دنانير اصبح اليوم بتسعة دنانير.

● وما سبب زيادة اسعار الحبوب بنسبة ٤٠٪؟

ـ نعم ويرجع ذلك الى قلة صادرات تركيا لنا من العدس المجروش والحمص مما ادى الى قلة العرض وزيادة السعر، لذلك ارتفع كيلو العدس المجروش من ١٦٠ فلسا الى ٢٥٠ فلسا.

البسكويت

ومن ضمن السلع التي شملها ارتفاع الاسعار البسكويت، لان المواد الاساسية التي يصنع منها «من البان وزبدة» قد ارتفعت ٢٠٪ فاصبح صندوق البسكويت الذي كان يباع بـ ٧٥٠ فلسا يباع اليوم بـ ٩٠٠ فلس.

● من حكم خبرتك بالاسواق العالمية وسوق الكويت الم تبحث عن بديل من الدول المصدرة لاستيراد المواد الغذائية باسعار اقل؟

ـ دون شك نحن نفكر والله معنا ونتمنى ان يستقر الحال في الدول الشرقية لانها مورد مهم لنا لكثير من السلع الغذائية التي يفضلها جميع المستهلكين.

دجاج

واشتكى كثير من المستهلكين من ارتفاع اسعار الدجاج المجمد وحرصا منا على معرفة سبب ارتفاع السعر توجهنا الى اكبر شركة لتموين السوق بالدجاج المجمد وبسؤال السيد سامي محمد صالح الدلالي المدير العام والمورد الاكبر للدجاج المجمد عن سبب ارتفاع الاسعار وهل هي وهمية ام حقيقة اجاب قائلا:

ـ الشركة مختصة باستيراد الدجاج المجمد لتوفيره بالسوق ويأتي الدجاج المجمد من عدة دول وخاصة من تركيا التي اوقفنا الاستيراد منها لان اسعارها قد ارتفعت في الاونة الاخيرة، لوجود زيادة على طلب الدجاج بداخل تركيا مما ادى الى تقليل التصدير وزيادة السعر بنسبة ٣٠٪ وذلك لا يتمشى مع السوق المحلي بالكويت، فاعتمادنا على استيراد الدجاج المجمد الدانمركي الذي كان يحصل على دعم من حكومته فمثلا كان طن الدجاج بـ ١٤٠٠ دولار والحكومة توفر له دعما ١٠٠ دولار يصبح سعر شراء الطن ١٣٠٠ دولار.

● وعن سبب ارتفاع سعر الدجاج الدانمركي قال:

ـ منذ ثلاثة اشهر رفعت حكومة الدانمرك الدعم عن صادرات الدجاج المجمد، مما ادى الى رفع سعره وزيادة تكلفته بالنسبة لنا وذلك ينعكس على المستهلك بزيادة السعر، ونتيجة لوجود منافسة شديدة في السوق الاوروبية، وخاصة من البرازيل لتصدير الدجاج، وزيادة الطلب ادت الى زيادة الاسعار.

السلع قديمة لماذا نرفع سعرها؟

● ما هي قيمة الزيادة في سعر الدجاج المجمد؟

ـ تقريبا زاد السعر ١٥٪ في الكيلو وللعلم الى هذه اللحظة يباع الدجاج بالجمعيات بالسعر القديم اي ان سعر الكيلو ٤٧٠ فلسا ولم يرتفع السعر حتى الان.

اتحاد الجمعيات والاسعار

● لماذا لم تزد سعر الدجاج مع انك قلت انه زاد ١٥٪؟

ـ الموجود بالجمعيات وبالاسواق من السلع القديمة التي لم يلحقها الغلاء فلماذا نرفع سعره؟ والشركة تعمل منذ ٦ اشهر على هامش ربح بسيط مع ان جميع الشركات الاخرى رفعت اسعارها بشكل مباشر، اما اسعارنا فسوف نزيدها على الطلبية الجديدة من الدجاج المجمد، وعن طريق اتحاد الجمعيات لانها تمر بحسابات دقيقة جدا، واتحاد الجمعيات هو الذي يحدد مقدار الزيادة بالاسعار.

● هل اتحاد الجمعيات التعاونية هو الذي يحدد نسبة الزيادة بالاسعار ام انك تضع نسبة الزيادة ويقوم الاتحاد بالموافقة عليه؟

ـ الشركة تقدم الاوراق الرسمية التي توضح الاسعار الاصلية للدجاج المستورد وتكلفته الشاملة حتى تصل الى مخازن الشركة ونقترح هامش الربح والاتحاد يقوم بالدراسة عن طريق لجنة الاسعار فاما ان يوافق على اسعارنا الجديدة بالزيادة او يرفض.

● واذا رفض الاتحاد نسبة الزيادة ماذا تفعل؟

ـ نوقف الاستيراد، مثل الدجاج التركي السابق.

● لقد سمعنا ان اسعار دجاج شركتكم مرتفعة عن اسعار الدجاج المجمد بالسوق لماذا؟

ـ هناك عدة اسباب، منها ان الشركة تلجا الى تعيين مشرفين من قبلها للاشراف على الذبح الاسلامي في الدانمرك، ولان الذبح يدوي وليس اليا بواسطة الكهرباء مثل الدجاج المجمد الاخر المنخفض السعر. ولبطء الذبح اليدوي يصبح الانتاج من الدجاج المذبوح قليلا وعلاوة على ذلك ان الدجاج المذبوح يدويا يؤدي الى فقدان الوزن ٦٠ غراما هي الدماء التي تصفى منها في هذه الطريقة، وفرق الوزن يعطي ٦٠ فلسا في الكيلو عن الدجاج المذبوح بالطريقة الالية الكهربائية الذي يحتفظ بدمه مما يزيد الوزن.

● وماذا عن اسعار المعكرونة؟

ـ لقد زادت اسعار المعكرونة الايطالية والفرنسية حوالي ٣٪ على المستهلك والسبب يرجع الى ارتفاع العملة وقلة المحاصيل الزراعية بالبلاد المصدرة للمعكرونة.

● وماذا عن الحبوب واسعارها؟

ـ لقد ارتفعت اسعار الحبوب وخاصة التركية حوالي ٤٠٪ لسوء الموسم الزراعي مما قلل من كمية التصدير حتى اصبح سعر العدس المجروش التركي اكثر من سعر العدس الهندي وللعلم هناك اتجاه كبير لارتفاع الاسعار عالميا ومع ذلك ليس سهلا علينا رفع السعر بالداخل.


● منتجات اللحوم.. الى أعلى

● الاجبان.. ضحية الاحداث في اوروبا الشرقية

مع المستهلك

اسعار البن العجيبة

يقال بان العرب سموا البن باسم الخمرة (قهوة) لانها تقهي عن الطعام. واقول: ربما لانها كالخمرة تخامر عقل من يشربها، الاوهام والرؤى البعيدة عن الواقع.

وكما تختلف درجات تاثير الخمور حسب انواعها ورسوخ عقل شاربها، فان بعض القهوة يعطل تفكير المستهلكين!

ومن يدري، لعل الرائحة التي يجري تفويحها عمدا من المحامص الى الشوارع هي التي تسحب الزبائن اليها.. حتى اذا دخل الزبون ولقموه بفنجان الضيافة بلغ حالة (السلطنة) فاشترى ودفع دون اعتراض على السعر، الذي يقفز كل فترة قفزة، حتى كاد يصل الى الاربعة دنانير.

وفيما ينقلب بعض المستهلكين من حالة (السلطنة) الى حالة (السطلنة) فيمتدحون الاسعار ويسترخصون فكثيرون قاطعوا المحلات والجمعيات والمحامص التي تبيع باسعار معتدلة ويتهمونهم بالغش، بينما عيب قهوتهم انها غير طازجة كقهوة المطاحن التسعة الاكثر استغلالا واستفحالا للناس!!

في السبعينات حصلت ارتفاعات متوالية باسعار المنتجات الزراعية في كافة انحاء العالم، وكانت مناسبة لرفع اسعار البن المطحون الذي اختلفت اسعاره اضعاف اختلاف اسعار البن الحب.. وما لبثت اسعار البن الحب ان انخفضت ولكن اسعار المطحون بقيت على حالها. وبعد فترة حصل ارتفاع باسعار البن عالميا، فكانت مناسبة اخرى لزيادة اخرى في اسعار البن المطحون.. ثم عادت الاسعار بل تدهورت الى ادنى مما كانت عليه قبل حركة الارتفاع، اما محلات بيع البن المطحون فبقيت على نفس الاسعار.. وهكذا يرفعون الاسعار بحق ثم يتمسكون بها بالباطل!

فها قد انخفضت اسعار البن عالميا وبشكل حاد منذ اواخر عام ٨٩ وفي اسواق الكويت تراوح الانخفاض بين ٣٥ و ٤٠ بالمائة. اما البن المطحون، حتى في الجمعيات التعاونية، ما زالت اسعاره على مستواها السابق!

المعروف ان تحميص البن يذهب بنسبة ١٨ ـ ٢٠ بالمائة من وزنه حسب النوعية ودرجة التحميص.

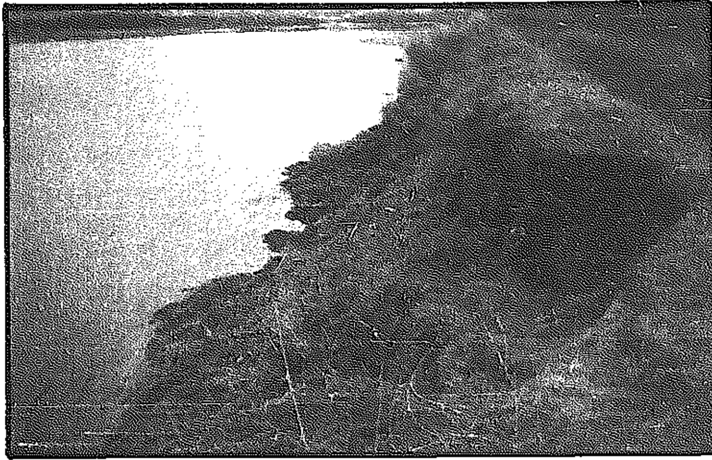
ولو سلمنا بما يدعيه جميع بائعي البن المطحون من انهم يحمصون افخر انواع البن البرازيلي والنيباري والاميركي، فان سعر الشوال زنة ٦٠ كيلو وصل الان الى اربعة وثلاثين دينارا، اي ان الكيلو بحوالي ٥٦٥ فلسا وبعد التحميص يصبح بـ ٦٧٥ فلسا.

اذن.. من يبيع كيلو القهوة بدينارين ليس قنوعا انه مجرد طماع غير محترف.

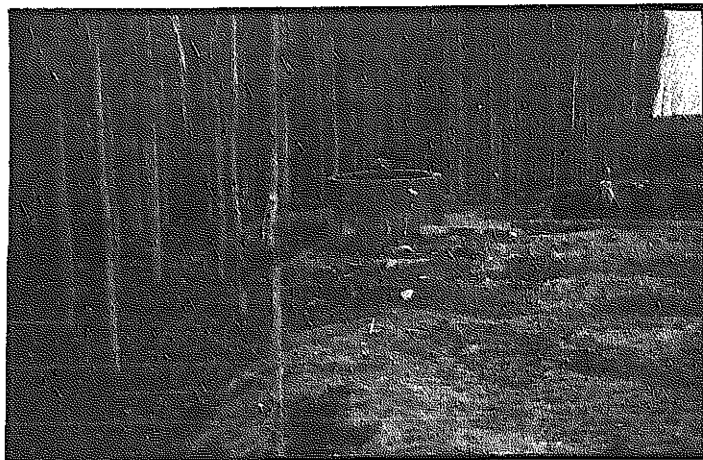
اما الذي يبيع الكيلو من البن نفسه بثلاثة دنانير ونصف او باكثر من هذا السعر فانه كبائع القهوة باسمها العربي القديم.

حسين نعمة

«القبس» تتابع في سوريا نتائج قرار تركيا «تقنين» الفرات


آثار انخفاض مياه نهر الفرات الى اقل من مترين في الاراضي السورية


الفرات شبه جاف


محركات ضخ المياه معطلة


مدينة جرابلس ـ اخر مدينة سورية عند الحدود مع تركيا.


موفد القبس مع نائب مدير عام مؤسسة الفرات المهندس هنيدي والمهندس غازي اصفر والسيدان بسام عبيسي وابو انس امام موقع سد الفرات.


بحيرة الاسد وانحسار المياه

النهر يجف.. والارض تموت

■ ٤٠م³ بالثانية تصل الى سوريا فقط والمياه غير صحية ■ السوريون يعبرون الفرات على الاقدام بعد انخفاضه مترين ■ انخفاض انتاج الكهرباء وسد الطبقة يواجه المجهول

جرابلس (الحدود السورية ـ التركية) من موفد القبس حمزة عليان:

«تسالني عن الاضرار، نحن لا نفهم بالسياسة، اننا نقطع الجسر سيرا على الاقدام، بعدما هبط ثلاثة امتار عن مستواه العادي، ولم يعد صالحا لعبور السيارات، هذا ما فعله بنا الاتراك..» كان تلك اجابة رجل مسن في مدينة (جرابلس)، حيث تجمع حولنا الشباب من تلك المدينة الحدودية مع تركيا والغصة تملأ قلوبهم من شدة معاناتهم من شح المياه التي يعتمدون عليها في حياتهم ومعيشتهم.

انظر حولك، لقد اصبح الناس يقطعون النهر من ضفة الى اخرى سيرا على الاقدام، ومحركات الضخ معطلة بعدما اصبح متعذرا علينا استخدامها، لان مستوى مياه النهر انخفض اكثر من مترين منذ حوالي اسبوع، ولم يعد باستطاعتنا العيش في ظل هذه الحالة المأساوية.

تابعنا سيرنا الى منطقة اخرى تبعد عن الحدود التركية حوالي عشرين كيلومترا، برفقة المهندس شريف هنيدي نائب مدير عام مؤسسة سد الفرات، والمهندس غازي اصفر، رئيس قسم الدراسات المائية في السد، واشار علينا المهندس هنيدي وزميله بالنزول الى ضفاف النهر لمشاهدة آثار انقطاع مياه الفرات، حيث كانت مجموعة من الصبية يعبثون بمحركات ضخ المياه المعطلة، وبدت الروائح الكريهة تظهر من الاراضي التي انحسرت عنها المياه على جوانب النهر، والتربة ناشفة لعدم نزول الامطار حتى ذلك اليوم.

بداية الرحلة

وكانت الرحلة الشاقة التي قررنا اجتيازها قد بدأت من دمشق، بعد ظهر يوم الخميس في الثامن عشر من الشهر الجاري، حيث وصلنا الى مدينة حلب ان قطعنا بعد بالسيارة حوالي ٣٦٠ كلم بصحبة مندوب وزارة الاعلام السيد بسام عبيسي والسائق «ابو انس»، امضينا الليل في حلب تلك المدينة الهادئة والجميلة.

وفي صبيحة يوم الجمعة توجهنا نحو موقع سد الفرات بعدما انضم الينا مندوب عن المحافظة ووصلنا الى السد الذي يبعد حوالي ١٦٠ كلم عن حلب، وكان في استقبالنا مسؤول الاعلام السيد عبدالفتاح عثمان الذي قدم لنا معلومات قيمة عن السدود والمياه في سوريا ورتب لنا لقاءات شملت مدير عام مؤسسة سد الفرات المهندس شاكر بازوعة الذي شكر جريدة القبس على مبادرتها واهتمامها بموضوع الفرات، والدكتور المهندس شريف خير هنيدي، نائب المدير العام والمهندس غازي اصفر، رئيس قسم الدراسات المائية، وقد جرى معهم حوار متقطع، دار معظمه حول اثر القرار التركي بقطع مياه الفرات لملء خزان سد اتاتورك، حيث اكدوا في البدء على ان الشأن السياسي بالعلاقات السورية ـ التركية هو من اختصاص القيادة السياسية التي تحرص على حسن الجوار.

اهمية الفرات والسدود

استهل المهندس هنيدي حديثه منوها باهمية سد الفرات بالنسبة لسوريا واعتباره العمود الفقري في خطط التنمية والغاية منه متكاملة، حيث يخدم مشاريع الري بالدرجة الاولى وتوليد الطاقة الكهربائية بما يعادل ٦٠٪ من احتياجات سوريا وهو بالتالي منشأة حضارية هدفها تحسين البيئة الزراعية ووضع السكان القاطنين في هذا الحوض مع الحفاظ على مياه نهر الفرات واستغلالها بالطريقة المثلى والعادلة، وتشكل المحطة الكهربائية جزءا من سد الفرات، تحتوي على ٨ «عنفات» جاهزة للتشغيل تنتج الواحدة منها ١٠٠ ميغاوات في الساعة، اما بحيرة الاسد القائمة خلف السد فيبلغ طولها حوالي ٩٠ كلم، وحجمها الكلي من المياه ١٤ مليار م³ بعد التعلية ورفع منسوب التخزين النظامي عام ١٩٨٤، والكمية المستفاد منها تصل الى ٩ مليارات م³.

واقيمت مدينة الثورة بجانب السد، بنيت خصيصا لسكن العاملين وعوائلهم يقطنها حوالي ٤٠ الفا من العمال.

وهناك سدان اخران على نهر الفرات وهما سد البعث الذي يبعد ١٧ كلم عن سد الفرات وطوله ٣٠٦٩ م يهدف الى توليد الطاقة الكهربائية وتحسين الحالة الزراعية للاراضي الواقعة على جانبي النهر وتنظيم الجريان في الممر من محطة الثورة الكهربائية بالاضافة الى تقليل تذبذب منسوب الماء في النهر في حالة التصاريف العالية. اما سد تشرين فيقام على نهر الفرات في منطقة (منبج) بمحافظة حلب، والهدف منه توليد الطاقة الكهربائية وفي حال اكتمال بنائه عام ١٩٩٤ فان اهميته ستوازي اهمية سد الفرات بتوليد الكهرباء. ويبلغ طول جسم السد ١٥٠٠ متر والمحطة الكهربائية تحتوي على ٦ (عنفات) لتوليد الكهرباء والطاقة التخزينية للبحيرة تبلغ مليار و٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه، اجمالي انتاجها من الطاقة يقدر بحوالي ١٢,٥٪ من اجمال ما تنتجه سوريا حاليا.

وعن حجم الاضرار التي لحقت بسوريا قال: ان حجم الضرر كبير جدا وغير قادرين على تحديده بلغة الارقام الان، لكننا نتابع الموضوع بجدية، ثم عدد الاضرار الناتجة عن قطع الفرات بما يلي:

١ ـ اجبرنا على تخفيض انتاج الطاقة الكهربائية، للمحافظة على حياة السكان والثروة السمكية.

٢ ـ خفضنا الضخ من بحيرة الاسد.

٣ ـ تاثير معيشي على حياة السكان على مجرى النهر وخاصة بمياه الشرب والمزروعات.

٤ ـ زيادة نسبة تلوث المياه واثرها على النواحي الصحية.

٥ ـ تخفيض المياه الجوفية التي اثرت على مساحات كبيرة من الاراضي على جانبي النهر.

٤٠ م³

وحول القرار التركي بالسماح لكمية ١٢٠ م³ بالثانية بالتدفق اثناء فترة القطع، كانت آراء المهندس والخبراء السوريين، عكس ذلك وتوقعاتهم ان التصريف الحالي يصل الى ٤٠ م³ بالثانية والموارد غير ثابتة، وكما هو معروف فان هذه الكمية تعتبر تالفة لعدم صلاحيتها للري او للشرب، لانها (مياه راجعة) وهي اسوأ من مياه الامطار، وحتى الـ ١٢٠ م³، هي اقل من التصريف الصحي المسموح به، وعلى حد تعبير مدير عام مؤسسة الفرات فان المسألة ليست بالقطع او الانقاص انما المهم ان يبقى جريان النهر طبيعيا وغير منطقي ذلك الكلام الذي يقال بانه كلما اردنا رفع منسوب المياه في سد اتاتورك نلجأ الى قطع مياه النهر، والوضع المأساوي هو في المناطق الواقعة قبل سد الفرات وليس بعده لان هناك مواطنين شحت آبارهم وزرعهم يموت، وهذا ظلم وقع علينا، ومن يشاهد تلك الحالات الاجتماعية والانسانية يبكي الما.

وفي سؤال عن الدوافع الفنية التي يصر عليها الاتراك لاقدامهم على قطع المياه اجاب المهندس هنيدي بانه يمكن استخدام طرق فنية ليست صعبة لملء خزان سد اتاتورك اذا كانت النوايا حسنة وفي ذلك يحافظون على الحد الادنى لتصريف مياه نهر الفرات وهو ٢٥٠م³ بالثانية، واضاف انه بالامكان ايضا خفض مدة القطع وهذا ما لم يحصل.

تعويض ونقص بالكهرباء

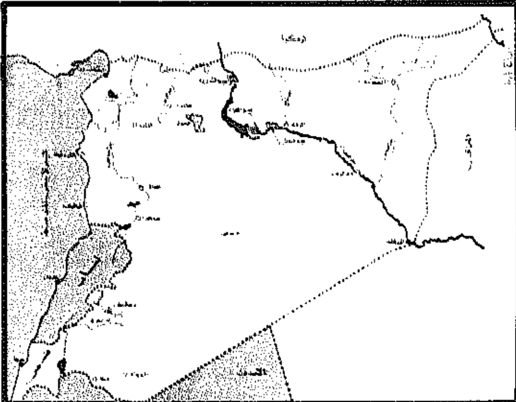
وعن العرض التركي بتزويد سوريا بالكهرباء اثناء فترة القطع انطلاقا من عدم الاضرار بانتاج الطاقة كان الرأي الفني لدى الخبراء السوريين، ان انتاج الطاقة الكهربائية مرتبط بانخفاض الموارد المائية، فقد وصل حجم المياه في بحيرة الاسد الى منسوب ٢٩٨ مترا بعد ما كان عام ١٩٨٨ قد وصل الى (٣٠٤) امتار فوق مستوى سطح الماء اي بنقص ٦ امتار وكانت المحطة الكهربائية في سد الطبقة تنتج ١٦ مليون كيلواط ساعي واليوم لا تستطيع انتاج اكثر من ٦٠٠ الف كيلو واط ساعي باليوم والحد الوسط هو ٧ ملايين، وهناك (عنفة واحدة) من اصل ثمان تعمل لدينا، وهذا ناتج عن نقص في كمية المياه.

وردا على مايقال بوجود عيوب فنية في سد الطبقة تؤثر سلبيا على انتاج الكهرباء نفى المهندس هنيدي وجودها، واضاف ان توليد الطاقة والاستفادة الكلية من المياه لا يتعلق بتصميم القنوات اذا كانت فوق اعلى السد او تحته انما يتعلق بفرق المنسوب بين سطح البحيرة ومستوى المياه خلف السد وكميات المياه الموجودة خلف السد ضئيلة جدا، وحول هذا الموضوع استشهد بحادثة جرت معه اثناء استقباله لوفد اميركي، حيث سئل انه لو كان الان بصدد انشاء سد جديد فماذا تفعل اجاب بانه سيبني هذا السد على نفس القواعد والاسس الفنية التي بنينا فيها سد الفرات.

وقال ان كل (العنفات) المولدة للكهرباء جاهزة للتشغيل وليست لدينا مشكلة فنية، بل المشكلة هي بكميات المياه التي تصل الينا واننا نعتقد بان العرض التركي غير منصف، بل نقول ان القانون الدولي يلزم اي دولة الحقت ضررا بمنشآت دولة اخرى، عليها ان تعوض عنها لا ان تستعطف عليها.

ابلاغنا فقط

اما موضوع تعريف الفرات بانه مياه ما وراء الحدود حسب وجهة النظر التركية، وبالتالي ليس نهرا دوليا، اجاب المهندس غازي اصفر، بقوله: ان مبدأ السيادة المطلقة في المياه الدولية مبدأ مرفوض دوليا بالتعريف والنصوص الدولية وهناك قواعد اخرى تتمنى ان تحدد العلاقات مثل قواعد هلسنكي وهناك مبدأ الحقوق المكتسبة التي نصر عليها. نحن نريد ان نصل باقصى سرعة الى اتفاق وفق هذه التعاريف. واللجنة الفنية المشكلة من الدول الثلاث في عام ١٩٨٠ لم تتوصل الى وضع صيغة نهائية لموضوع الحصص والحقوق والاستغلال، وهناك صعوبات كثيرة بانجاز بروتوكول ١٩٨٠، مع ان تركيا شاركت في كل المناسبات والمؤتمرات الدولية حول موضوع الانهار المشتركة واعترفت بان الفرات ودجلة انهار دولية والمبادىء الدولية تقول ان على الدول المتشاطئة ان تتعاون فيما بينها من اجل الاستغلال الامثل لمياه النهر وفي الاجتماع الاخير الذي عقد في دمشق وحضره خبراء من الدول الثلاث، تم «ابلاغنا» فقط ولم يؤخذ رأينا بذلك، ودون الدخول في مناقشات حول القطع او الانقاص.


خريطة تبين مواقع السدود السورية على الفرات

هجوم الفلاحين

وعن مايقوله الاتراك بان بناء سد اتاتورك فيه فائدة لسوريا والعراق وانهم اختاروا فصل الشتاء لقطع المياه، لارتباطه بنزول المطر اثناء هذا الموسم. اجاب الخبراء السوريون ان توقيت القطع ليكون في فصل الشتاء، هو موضوع «قدري» لايجوز ان يبني عليه هذا القرار ويتم التلاعب به على حساب مصالح الشعوب المتضررة منه، ومع اننا ندعو الله ان ينزل علينا نعمه وتعم على السوريين والعراقيين والاتراك، فاننا نضع ايدينا على قلوبنا، لانه في حال عدم حصول مطر في خلال هذين الاسبوعين فستحدث كوارث في المنطقة ويكون نتيجتها جفاف التربة وموت محصول هذا العام.

وعندما زار مدير عام مؤسسة الفرات منطقة الحدود مع تركيا، هجم عليه الفلاحون يطالبونه بتامين المياه للشرب وري مزروعاتهم.

واضاف الخبراء السوريون القول بانه ان كان سد اتاتورك فيه فائدة لسوريا فاننا قادرون على تنظيم مجرى النهر وحماية البلد من الفيضانات، وسد الفرات اقيم بالاصل لهذا الغرض وكذلك سد البعث. اما الحزام الاخضر الذي سيطول الحدود التركية ـ السورية لمسافة ٣٠ كلم ففيه فائدة لتركيا وضرر لسوريا. وسد اتاتورك ليس فيه فائدة لسوريا بل كارثة ستقع علينا ليس الان فقط بل في المستقبل، ويستطرد هؤلاء الخبراء بالقول ان هذه الكوارث ستحدث عندما يتم استهلاك وتخزين المياه من الجانب التركي ويحرم منها الشعبان السوري والعراقي، لذلك فنحن نطالب بحصتنا العادلة ليس فقط من الفرات بل من النهرين الدوليين الفرات ودجلة الذي يمر في الاراضي السورية لمسافة ٥٠ كلم.

والهاجس الاكبر هو الخوف من المستقبل حيث تعتبر سوريا ان مستقبلها يتوقف على مياه الفرات لذلك فان اللجوء الى قطع المياه بحجة رفع منسوب بحيرة سد اتاتورك فيه ظلم وعدم مراعاة لمصالح الاخرين والمسألة لا تتوقف فقط على الـ ٣٠ يوما، بل على مابعد هذه الفترة، فاذا كان الاتراك يحددون تاريخ مايو ١٩٩١ لبدء اول انتاج للطاقة الكهربائية في سد اتاتورك فمعنى ذلك انهم يحتاجون الى ٣٠ مليار م³ من المياه وانه من الان ولتاريخه ستكون هناك عمليات انقاص مستمرة، واذا علمنا ان المعدل الوسطي لجريان نهر الفرات في السنوات الوسطية هو ٢٧ مليار م³ في السنة، تبقى الاجابة واضحة على مصير مياه الفرات هذا خلاف معدل الجريان في السنوات الشحيحة والتي تصل الى ١٣ مليار م³. هذا الخوف على الفرات يزداد وضوحا عندما تسمع الروايات التاريخية حول ما آل اليه مصير نهر (القويق) ذلك النهر التاريخي الذي ينبع من تركيا ويمر في مدينة حلب، توقف نهائيا بعدما قطعه الاتراك واقاموا عليه مشاريع زراعية في الخمسينات وما يشيرون اليه بان معظم السدود التي ستنفذ في الاراضي التركية في اطار خطة مشروع الـ «غاب» ستقام على الانهر التي تعبر الى سوريا فعند المجرى الرئيسي لنهر الساجور يقوم الاتراك ببناء سد (فايا تتيك) ويمكن ان يتعرض لنفس المصير الذي تعرض له نهر (القويق).

الكارثة المائية

ان احتياجات تركيا من مياه الفرات على المدى القريب والبعيد تثير الخوف وتدعو في نفس الوقت الى وضع برامج محددة وبالتعاون بين الدول الثلاث لكيفية ملء خزانات السدود المقامة على طول نهر الفرات بشكل عادل ومتوازن وبشرط عدم الاضرار بمصالح اي طرف وفي حدود الممكن.

ولو اخذنا بعين الاعتبار معدل النمو السكاني في سوريا والذي يصل الى ٣,٧٪ سنويا وحاجتها الى الطاقة الكهربائية وزيادة محاصيلها الزراعية، فسوف تواجه نقصا حادا في المياه في السنوات العشر المقبلة حتى بدون تنفيذ مشروع (الغاب) التركي. وباستمرار تنفيذه ستواجه مستقبلا مجهولا وكارثة مائية.

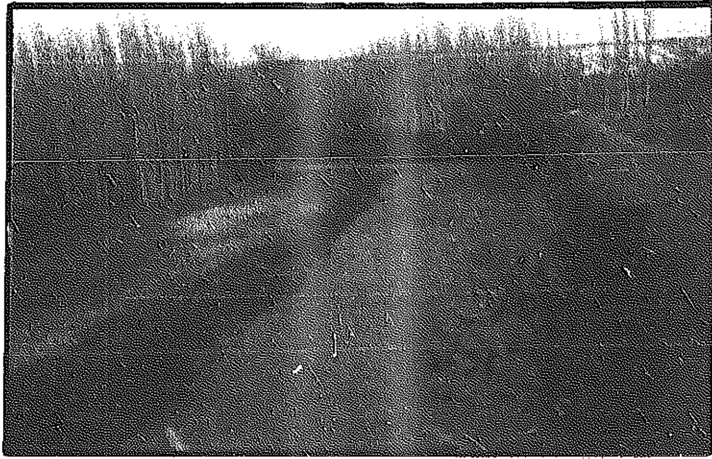
حديث الشارع

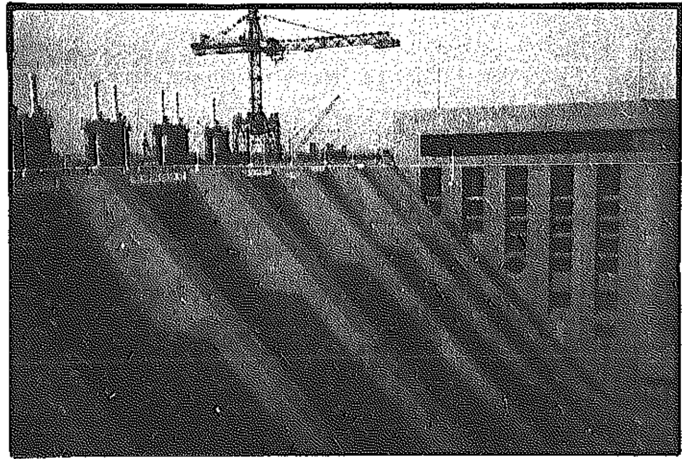
لقد اصبح حديث رجل الشارع هو المياه والكهرباء ففي الاذاعة تسمع يوميا شكاوى من انقطاع التيار، وهناك بعض المدن كحلب مثلا تتعرض يوميا لهذا الانقطاع لمدة ٣ او ٤ ساعات مقننة على المناطق والاحياء، وعندما يأتي الرد من المسؤولين في الكهرباء يعزون ذلك الى اسباب فنية ومسائل صيانة، وحديث رجل الشارع، حائر في الاجابة عما اذا كانت المسؤولية يتحملها الاتراك ان تعود لاسباب فنية تتعلق بضعف شبكات التيار الكهربائي.

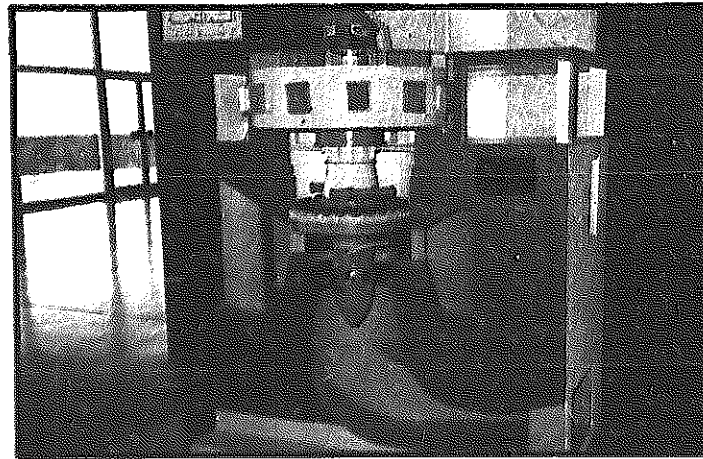
واحد الصحافيين الاجانب الذي كان متواجدا في دمشق مع مجموعة اخرى جاءت لتغطية زيارة الرئيس مبارك الى سوريا، شدهم الكلام عن ازمة المياه وقال ان هذا الموضوع سيكون موضعا للنزاع بين الدول في السنوات المقبلة اذا لم يتم تداركه، وليس شرطا ان تنشب حرب، بل ان الذي يتحكم بالمياه سيكون في موقع الاقوى.

مشاهدات على الطبيعة

ننهي الحوارات ونكمل المشوار الى موقع سد الفرات وبحيرة الاسد ومحطة توليد الطاقة الكهربائية، حيث لم تكن تعمل سوى (عنفة) واحدة من اصل الثماني عنفات، وبعد توقف دام حوالي نصف الساعة في اقسام السد تابعنا الرحلة الى مدينة جرابلس التي وصلنا اليها بعد قطع مسافة ٢٠٠ كلم وذلك بعد ظهر يوم الجمعة في التاسع عشر من يناير الحالي ترجلنا من السيارات وتقدمنا الى اقرب مسافة من الحدود التركية حيث مخفر للشرطة ومعالم قطار الشرق السريع مازالت باقية، تحدثنا مع المواطنين عن معاناتهم حيث كانوا يقومون بعبور جسر حديدي يرتفع مع ارتفاع منسوب المياه وينخفض مع انخفاضه الذي وصل الى اكثر من ثلاثة امتار ولم يعد صالحا لعبور السيارات، وكان واضحا ان كل المحركات التي تستخدم في ضخ المياه من النهر معطلة بسبب عدم قدرتها على الشفط من المجرى وانخفاضه الى اكثر من مترين عن معدله العام. وحتى الاماكن التي انحسر عنها الماء بدأت تظهر منها روائح كريهة تسبب اضرارا صحية على المواطنين والبيئة وكان منظر الاراضي غير المروية باديا للعيان ومع غروب الشمس عدنا باتجاه موقع السد ومنه الى حلب، حيث وصلنا الى دمشق حوالي الساعة الواحدة ليلا لنحزم حقائبنا استعدادا لمتابعة رحلة المياه الى العراق.


نهر الساجور والخوف على مصيره


سد الفرات


احدى العنفات

جرائم عالمية

اعداد الدكتور
السيد ابومسلم

اخبار الجريمة في العالم

نشرة بجرائم الاسبوع

استحدثت شرطة لانكشير بانكلترا اسلوبا جديدا لزيادة وعي الجمهور وحثهم على المشاركة في مكافحة الجريمة وذلك باصدار نشرة اسبوعية باهم ما وقع من جرائم في المنطقة كل اسبوع موضحة اسلوب ارتكاب تلك الجرائم والعوامل التي سهلت على الجناة ارتكاب الجرائم وهي عادة اهمال المواطن في تأمين مسكنه او متجره. تحظى هذه النشرة بقدر كبير من الاعلام بواسطة الصحافة والراديو والتلفزيون والملصقات في الاماكن العامة، الهدف من هذه الحملة هو القضاء على سلبية الافراد وعدم اكتراثهم واهمالهم مما يساعد على وقوع الجرائم، كان لهذه النشرة اثرها في انخفاض معدل الجرائم الى النصف.

الانسان الآلي وحماية الصغار

ظاهرة الاعتداءات الجنسية على الصغار احدى الظواهر المرضية في عالم الغرب ويضاعف من خطورتها صعوبة توعية الصغار من هؤلاء المنحرفين لصعوبة الحوار مع الصغار من ناحية ولحساسية هذا الموضوع من ناحية اخرى، اعد بعض علماء النفس والمختصون بسيكولوجية الطفل برنامجا مدروسا يسد هذه الفجوة السيكولوجية ولقن هذا البرنامج لانسان آلي يتحدث بلغة اشبه بلغة الصغار ليقوم بتوعيتهم بل والرد على أسئلتهم والتحدث اليهم في امور قد يخجل الكبار من محادثة الصغار فيها، نجح هذا الاسلوب الذي استخدمته شرطة الاسكا وهناك دراسات حول استخدام هذا الانسان الآلي لسؤال الصغار في التحقيقات التي تجري في الجرائم الخلقية.

اضطراب اليد عند تزوير المستندات

توصل الخبير الفرنسي آلان بوكيت الى صنع جهاز يعرف باسم «الموندغراف» يستطيع قياس درجة اهتزاز المزور عندما يعمد الى تزوير مستند من المستندات وتحديد اثار هذه الاهتزازات في الوثيقة المزورة وذلك استنادا الى انه ما ان يمسك المزور بالقلم لاحداث التزوير حتى تنتابه عادة اضطرابات نفسية وسيكولوجية لا يستطيع التحكم فيها تنعكس على ما يكتبه وتترك اثارها في الوثيقة او المستند المزور، وهي اثار يمكن تحديدها وقياسها بالمقارنة بالمستندات والوثائق السليمة، اخذت المحاكم الفرنسية بهذا الاسلوب العلمي الذي اعتبر تطورا جديدا في علوم الطب الشرعي والتحقيق الجنائي.

الاعلام ومكافحة المخدرات

انتهت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة من دراستها الشاملة حول اثر الاعلام في مكافحة المخدرات الى ضرورة ان تكون التوعية قائمة على أسس واقعية دون مبالغة او تشويه او تعميم اذ ان الاعلام العشوائي غير المدروس وغير الملائم قد يؤدي الى زيادة تعاطي المخدرات بدلا من الكف عنها، كما وان المبالغة غير العلمية قد تؤدي الى نتائج عكسية، وقد اقترح عدم ادخال مثل هذه التوعية في البرامج الدراسية تجنبا لما قد تثيره في نفس الشباب من محاولة تناول المخدرات على سبيل التجربة او بدافع من الفضول، وحبذت هذه الدراسة الوسائل والاساليب التي تستخلص منها العبرة بطريق غير مباشر واشادت بالاعمال الدرامية والقصصية التي تربط بين ما حدث فيها من مآس وبين تعاطي المخدرات فلهذه الاساليب قوة على الرسوخ في العقل الباطن وتترك اثرا عميقا في النفس.

آفاق جديدة Securicon 89

تناول المؤتمر الدولي حول الحاسب الآلي واستخداماته في الاتصالات والامن الذي عقد في باريس هذا العام وشاركت فيه مختلف الهيئات والاجهزة الاوروبية التطرق الى اهمية استخدامات الحاسب الآلي في افاق جديدة مثل الجوانب القانونية في استخدامات الحاسب الآلي لتوفير الادلة الجنائية ومدى حتمية ان يكون استخدام هذه البرامج بمعرفة متخصصين وضمانات السرية للمعلومات المخزنة بالحاسب الآلي، اطلق على هذا المؤتمر اسم Securicon 89 وهو اسم مشتق من كلمة الامن وكلمة الكمبيوتر، يجرى حاليا اعداد نشرات بالالمانية والفرنسية والانكليزية للنتائج التي توصل اليها هذا المؤتمر.

اقوال غريبة

تختلف الاراء حول الجريمة وتتنوع التعاريف لها ولعل من اغربها قول سدرلاند عالم الاجتماع الذي قال «اذا انمحت الجريمة فسوف نتدرج الى تجريم حتى اخطائنا الصغيرة مما يجعل حياتنا جحيما لا يطاق» وكذا قول عالم الاجرام دور كايم «ان المجتمع يرتاح الى الجريمة والمجرمين حتى يظهر طهارته وقدسيته وحتى يسعد الناس بفضائلهم» ... اقوال غريبة اليس كذلك ؟؟

من اشهر الجرائم

من ثقب الباب

عيادة الطبيب هي مكان له حرمته وخصوصيته فهو المكان الذي يجلس فيه المريض امام طبيبه يشكو له الامه ويجيب عن اسئلته بل ويسمح له بالعبث باجزاء جسمه بحثا عن العلة ليصف لـه الدواء، ولكن ليس الاطباء جميعا ملائكة رحمة كما يوصفون .. فسجلات الجريمة تضم قتلة من الاطباء كما تضم غيرهم من مختلف المهن والحرف والاجناس .. فهم بشر منهم الطيب ومنهم الخبيث .. ولكن عندما يرتكب الطبيب جريمة قتل عمدية يكون قد خان اصول مهنته الى جانب مخالفته للقوانين.

والطبيب «بيير بوجارد» طبيب لـه تاريخ مشهود لـه بالمهارة والخبرة له عيادة طبية تتمتع بسمعة طيبة وتدر عليه دخلا كبيرا .. فتلك العيادة الواقعة في شارع «سيناك» بمدينة مارسيليا بفرنسا كانت تعج بالمرضى الذين توافدوا عليها لما عرف عن هذا الطبيب من مهارة وكفاءة حتى ان خادمه «هنري» وزوجته «اوجاستين» التي تساعده كانا يجدان العمل شاقا في هذه العيادة بسبب كثرة العمل بها .. ولكنهما كانا سعداء لان نجاح هذه العيادة كان يدر عليهما دخلا طيبا.

كانت الامور تسير سيرها الطبيعي حتى وقعت احداث غريبة في ١٤ مارس ١٩٧٥ عندما حضر الى العيادة مريض يدعى «جاك روميب» الذي كان من بين المرضى المنتظمين .. فقد كان يتردد على الطبيب اسبوعيا ليحقنه بدواء لعلاجه من مرض يحتاج علاجا طويلا.

لم يكن هذا المريض مريضا عاديا .. فقد كان يتمتع بوضع خاص بسبب علاقة الصداقة التي تربطه بالطبيب وهي صداقة تعود الى تلك الفترة التي خدما فيها سويا بالجيش الفرنسي في شبابهما.

في يوم ١٤ مارس ١٩٧٥ حضر «جاك روميب» ليعالج بالحقنة في الموعد المحدد ولكن لم يشاهده احد يخرج من العيادة .. ولكن عندما انتهى الطبيب «بيير» من فترة العمل النهارية وخرج لتناول غدائه استدعى خادمه «هنري» وزوجته «اوجاستين» اللذين يعملان بالعيادة طوال اليوم واصدر اليهما تعليمات مشددة بالا يدخلا غرفة الكشف بالعيادة .. والا يرد احد منهما على الهاتف الموجود بها لاي سبب من الاسباب ثم اغلق باب غرفة الكشف بالمفتاح وانصرف بعد ان افهمها انه لن يعود الى العيادة مرة اخرى في الفترة المسائية لشعوره بالارهاق .. وان عليهما ان يعتذرا للمرضى الذين يحضرون في المساء وان عليهما ان يطلبا منهم العودة في موعد لاحق.

كانت تلك هي المرة الاولى التي يعتذر فيها هذا الطبيب عن العمل في الفترة المسائية .. ولكن ما ادهش الخادم وزوجته هي تلك التعليمات التي اعطاها لهما بالا يدخل احد منهما الى غرفة الكشف .. فمن المعتاد ان يقوما كل يوم بتنظيف هذه الغرفة بعد انتهاء العمل صباحا ومساء.

جلس «هنري» وزوجته «اوجاستين» يتناقشان في هذه الظروف غير المالوفة واثار فضولهما تلك التعليمات التي حذرت عليهما دخول غرفة الكشف فدفعهما هذا الفضول الى التوجه الى الغرفة المغلقة ونظر هنري الى داخلها من ثقب الباب

.. ثم عاد الى زوجته وهو مصفر الوجه ومضطرب وطلب منها ان تنظر بدورها من ثقب الباب لانه لا يصدق ما يراه .. اذ شاهد ساقي شخص ممددتين على طاولة الكشف الطبي بالغرفة وتعجب الخادم وزوجته كيف يترك الطبيب مريضه ممددا بالغرفة وينصرف ويغلقها خلفه .. بل والاكثر من ذلك ان يعتذر عن العودة الى العيادة في المساء .. ولم يجد الخادم او زوجته اجابة على هذه الاسئلة المحيرة فمن يكون هذا المريض؟ ولماذا يتركه الطبيب ممددا على طاولة الكشف؟ وكيف سيظل على هذا الوضع حتى اليوم التالي.؟

فضل الخادم وزوجته ان يلزما الصمت ازاء هذا المشهد الغريب .. وعندما حضر الطبيب بيير بوجارد الى عيادته في اليوم التالي دخل الى غرفة الكشف كعادته وبدأ يمارس عمله وقد تردد عليه المرضى.

وعندما دخل الخادم «هنري» الى غرفة الكشف بعد ذلك لم يجد بها شيئا غريبا كما لم يجد ذلك المريض الذي شاهد ساقيه ممددتين عندما نظر من ثقب الباب. ولكنه لم يجرؤ على السؤال او الاستفسار، بل ولم يجد «هنري» بالغرفة تلك الحقيبة السوداء التي كان قد رآها في اليوم السابق في وسط الغرفة عندما نظر من ثقب الباب .. فظن ان كل ما رآه هو وزوجته هو مجرد تخيلات او اوهام.

سارت عجلة العمل في العيادة كعادتها .. ولكن حدث شيء اخر غير متوقع .. وهي زيارة مفاجئة فقد حضرت «اندريا ميهلان» عشيقة الطبيب السابقة والتي كانت قد تركته منذ اكثر من عام .. انقطعت خلالها العلاقة بينهما .. ولكنها عادت فجاة الى الطبيب في ذلك اليوم. وكما نظر الخادم من ثقب الباب ليتلصص بدافع من الفضول قد يتطلب الامر منا بدافع الفضول ايضا ان نتلصص بدورنا لنعرف بعض الحقائق عن حياة هذا الطبيب وماضيه .. فالامور كلها يحيطها الغموض ولا بد ان نعرف شيئا عن ماضيه.

كان قد تخرج هذا الطبيب من كلية الطب في مارسيليا عام ١٩٦٩ .. وبعد فترة قليلة التقى بابنة احد اساتذته بالكلية الذي كان طبيبا ثريا وتزوج منها مستفيدا من نفوذ صهره وثرائه وشهرة اسرته اذ افتتح له والد زوجته هذه العيادة في تلك المنطقة الحية من مدينة مارسيليا وسرعان ما اكتسب شهرة طيبة.

كان هذا الطبيب بطبعه ابعد ما يكون عن الاخلاص والوفاء، يميل الى العبث واللهو .. لذا سرعان ما ان مل الحياة الرتيبة مع زوجته كما اصابه الضجر من تلك الولائم واللقاءات الروتينية والعائلية .. فقد كان يفضل الانطلاق والتمتع باوقات فراغه على النحو الذي يروق لـه .. دفعته ميوله التحررية ونزعاته المنطلقة الى ذلك الحي من مدينة مارسيليا الذي يرتاده الباحثون عن المتعة واللهو الرخيص .. ذلك الحي الذي ترتاده الساقطات والعاهرات وبنات الليل .. وهناك التقى بواحدة من هؤلاء وهي «اندريا» التي اتخذها عشيقة له وكان هذا بطبيعة الحال على حساب حياته الزوجية واستقراره العائلي.

تبينت زوجة الطبيب سوء مسلكه وكشفت علاقاته السرية فانفصلت عنه وانتهت حياتهما الزوجية بالطلاق في عام ١٩٧٤. وعندما اراد ان يستحوذ الطبيب «بيير» على عشقيته «اندريا» لم يكن الامر بالسهولة التي تصورها فقد كانت هناك علاقاتها المتشابكة في عالم الليل .. فتصدى له احد القوادين الذي كان يرتزق من حماية لها وادارة علاقاتها المشينة، ولم يكن ليوافق على ان يفقد تلك الدجاجة التي كانت تبيض له ذهبا واضطر الطبيب ان يدفع له تسعة الاف فرنك حتى يتخلى عنها ويتركها لتقيم معه .. فانتقلت «اندريا» الى ذلك المسكن الذي كانت قد تركته زوجة الطبيب وطفلها الصغير! وكان من الطبيعي ان يؤدي مثل هذا الاستهتار الى نتائج سلبية في حياة هذا الطبيب، فالمجون والاستهتار يؤديان بالضرورة الى نتائج سيئة قد لا تكون في الحسبان .. فقد ساءت سمعة الطبيب وقل الاقبال على عيادته .. ولم تعد تلك العيادة تدر عليه ذلك الدخل الذي كانت تدره من قبل.

ومن المعروف ان العلاقات غير الشرعية قد تبدأ ببريق اخاذ .. ولكنه بريق موقت مصيره الزوال .. فبعد اشهر قليلة لم تعد «اندريا» بالنسبة للطبيب تلك الحسناء الساحرة التي تدير الرؤوس .. ولم يعد هو بالنسبة لها ذلك الشاب المرموق والطبيب الناجح ففضلت «اندريا» ان تنسحب من حياته .. ولكن ليس دون مقابل .. فقد اخذت معها كل ما كان بمنزل الطبيب من اشياء قيمة ومجوهرات. وبعد حوالي ثمانية اشهر قضتها «اندريا» تتسكع في شوارع مارسيليا قررت العودة مرة اخرى الى الطبيب فجاءت اليه في ابريل ١٩٧٥.

بعد اسبوعين من واقعة غياب «جاك روميب» واختفائه هو ونقوده عادت اليه متوسلة تسترضيه حتى تعود المياه الى مجاريها.

كان في وصول «اندريا» الى العيادة واقامتها فيها ما حال دون قيام الطبيب بالخطوة التالية من خطته الاجرامية وهي التخلص من جثة صديقه «جاك روميب» الذي كان قد قتله وتركه على طاولة الكشف بالعيادة .. فقد كانت الجثة ما زالت بالعيادة ولم يكن قد تخلص منها .. وصارت رائحتها العفنة تذكره كل يوم بوجودها .. تلك الرائحة التي كانت تقلق خادمه «هنري» والخادمة «اوجاستين» فقد ظلا يستفسران من الطبيب عن مصدر هذه الرائحة وعلل الطبيب ذلك من انه لا بد وان هذه الرائحة قد انبعثت من فار ميت في جحر خفي بالعيادة .. ولكن الرائحة تزايدت حتى وانه اضطر الى الاتصال باحدى الادارات الصحية لتبخير العيادة ضد الحشرات والقوارض.

لم تفلح محاولات الطبيب في التغلب على الرائحة التي صارت تزعج الجيران ووصل الامر في النهاية الى الشرطة .. ولكن لم يؤد ذلك الى شيء.

في شهر مايو التالي كانت قد تدهورت الظروف المالية للطبيب «بيير» حتى انه اتهم باصدار شيكات دون رصيد وفاء لديون عليه فالقي القبض عليه واودع السجن رهن المحاكمة.

كانت رائحة العفن تزداد يوما بعد يوم .. وعندما حضر رجال الشرطة بناء على استغاثة الجيران قابلتهم «اندريا» واعطتهم التبرير نفسه من ان الرائحة مصدرها فار متعفن .. ولكن رجال الشرطة عندما فتشوا في الغرفة لاحظوا ان بها جوازي سفر باسم الطبيب واندريا وادركوا انهما كانا في طريقهما الى خارج البلاد ولكن الطبيب كان مازال بالسجن رهن المحاكمة.

بعد شهور قليلة افرج عن الطبيب «بيير بوجارد» وما ان وصل الى العيادة حتى كان رجال الشرطة في اعقابه .. فقد كانوا وما زالوا خلف مصدر هذه الرائحة الغامضة والمثيرة للشبهات.

في هذه المرة تتبع رجال الشرطة مصدر تلك الرائحة في كل ركن من اركان العيادة واخيرا توصلوا الى مصدرها الذي كان خزانة خفية باعلى الحائط غير ظاهرة للعيان لنها مغطاة بورق الحائط وبنفس لونه ونقشه .. ولكن عندما اكتشف امرها وفتحت وجدت بها بقايا جثة ذلك المريض «جاك روميب» الذي كان قد قتله الطبيب واودعه تلك الخزانة بعدما ان فشل التخلص من الجثة بسبب زيارة عشيقته المفاجاة يوم قتله.

رغم هذه الادلة الدامغة انكر الطبيب قتل هذا المريض وادلى برواية غريبة مفادها ان ذلك المريض كان قد انتحر اثناء وجوده بالعيادة فقد كان قد حضر اليه اثر تعرضه لحادث سرقة فقد خلاله النقود التي كان يحملها والتي كانت مبلغ ٢٥ الف فرنك هي مرتبات العاملين بالشركة التي يعمل بها .. وان ذلك الصديق اثناء وجوده بالعيادة غافله وحقن نفسه بجرعة قاتلة من مادة السيانيد السامة وان الطبيب عندما فوجيء بهذا الموقف خشي ان يوجه اليه الاتهام بقتل صديقه المريض وسرقة امواله خاصة وان احدا لم يكن ليصدقه من انه قد انتحر .. لذا فقد اخفى جثته بالخزانة الخفية بالعيادة بعد ان اعيته الحيل في التخلص منه وخاصة بعد وصول «اندريا» المفاجيء وعودتها اليه.

قدم الطبيب «بيير بوجارد» الى محكمة الجنايات حيث اعاد روايته السابقة واصر عليها .. ولكن كانت التهمة الموجهة اليه هي قتل «جاك روميب» وسرقة امواله .. وبطبيعة الحال استدعي للشهادة الخادم «هنري» وزوجته «اوجاستين» اللذين شهدا بما رأياه من ثقب الباب .. وكانت هذه الشهادة في غير صالحه .. خاصة وانهما شهدا انهما رأيا حقيبة النقود السوداء في وسط الغرفة عندما نظر من ثقب الباب مما يكذب الطبيب في روايته من ان المجني عليه قد تعرض لحادث سرقة فقد خلاله حقيبة النقود.

كان محور الخلاف الرئيسي في هذه القضية هو اما تصديق الطبيب في روايته او الاخذ باقوال الخادمين خاصة بما يتعلق بمشاهدتهما للحقيبة ولكن المحكمة كانت اقرب الى تصديق الخادم وزوجته .. فلم يكن لهما مصلحة في الادلاء بمعلومات غير صحيحة .. كما ان رواية الطبيب كانت تفتقر الى الادلة فلم يكن هناك ما يؤيده فيما ادعاه من ان صديقه قد انتحر.

انتهت المحاكمة بادانة الطبيب «بيير بوجارد» والحكم عليه بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة في جزيرة الشيطان .. الجزيرة التي تنفي فيها فرنسا اعتى المجرمين لقضاء عقوبة الاشغال الشاقة وسط حراسة مشددة في هذه الجزيرة التي تقع في وسط المحيط كاحدى المستعمرات الفرنسية.

نادي الزوجات التعيسات

لقد تدهورت العلاقات الزوجية في اميركا الى حد ينذر بالخطر ويتهدم صرح الاسر الاميركية في ذلك المجتمع المادي الذي ضاعت فيه القيم واختلت العلاقة بين الرجل والمرأة بدعوى المساواة والحقوق المتساوية الى جانب آفات العصر من الخمور والمخدرات التي اذهبت العقول واصابت النفوس وافقدت الادراك السليم للامور .

لقد ظلت ساحات المحاكم في اميركا تعاني من ذلك الازدحام لكثرة قضايا المنازعات الاسرية. كما تزايدت شكاوى الزوجات في اميركا من تعديات ازواجهن عليهن بالضرب حتى ان ضرب الزوجات اصبح صرعة اميركية معروفة .. وصارت النساء تتجمع هناك في جماعات وتنظيمات لجمع شتات تلك السيدات المضربات اللاتي وقعن ضحايا اعتداء ازواجهن يجتمعن ليتدارسن ما يمكن ان يفعلنه لحماية المرأة من ظلم الرجل وعدوانه .

وتؤكد الكاتبة الاميركية «أن جونز» في كتابها «نساء قاتلات» ان مجتمع الرجال يتصف بالظلم والتمنت والمحاباة .. فالرجال يجامل بعضهم بعضا للوقوف في طريق العدالة .. بل وان رجال القانون والمحاماة والقضاء يميلون جميعا الى نصرة الرجل على حساب حقوق المرأة وتطبيق العدالة، وتقدم هذه الكاتبة نماذج لما تلقاه المرأة الاميركية من ظلم وتمنت في ساحات القضاء .. فنظام القضاء الاميركي يسوده الرجال الذين يحمون أبناء جنسهم ولا يميلون الى انصاف المرأة خاصة في قضايا القتل التي تقع بسبب الخلافات العائلية .

وتقول هذه الكاتبة الاميركية ان تلك المحاباة والمجاملة كانت واضحة بالنسبة لزوجة اميركية تدعى «برناديت باولز» .. فرغم كثرة اعتداءات زوجها «هيرمان سميث» عليها بالضرب بعد افراطه في تناول الخمور لم تكن تلقى من رجال الشرطة الحماية الكافية .. كما لم يلقوا القبض على زوجها مرة واحدة في المرات العديدة التي اعتدى فيها عليها واحدث اصابات بها ولم تكن تلقى اي عون سوى من الجيران، الذين كانوا يفدون على صراخها واستغاثاتها او من احد اخويها «جاي» و«اوسكار» اللذين كانا يسارعان الى نجدتها لابعاد زوجها عنها في حالة اعتدائه عليها.

عندما فاض الكيل بهذه الزوجة «برناديت» لجات الى محامية تعاطفت معها واستطاعت ان تثبت اعتداءات زوجها عليها وحكم لها بالطلاق وانفصل الزوجان .. ولكن لم يضع هذا الانفصال حدا لاعمال العنف التي يمارسها الزوج ضد زوجته «بيرناديت» فقد كان للزوجة حق حضانة ابنها البالغ من العمر سبع سنوات والذي كان لوالده حق زيارته فقد كان يصطحبه يوما في الاسبوع ليقضي نهاره معه حتى تتسلمه الام في آخر اليوم. كانت مشاعر العداوة ما زالت تملأ صدر الزوج والزوجة حتى انه في يوم ٨ يوليو عام ١٩٧٨ عندما توجهت الزوجة «برناديت» في المساء لتصطحب ابنتها بعد يوم قضاه في صحبة والده في منزله .. وعندما توجهت اليه وجدته يلعب الورق وقد افرط في تعاطي الخمر كعادته مما افقده وعيه حتى انه انطلق مع مطلقته الى خارج البيت وهو يهددها بمسدسه الذي كان كثيرا ما يستخدمه من قبل في مشاجرات الشوارع في مدينة نيويورك .. واصطحب «هيرمان سميث» مطلقته الى سيارته وهو يهددها بتلفيق تهمة حيازة هيروين حتى يبرر ذلك مطالبته بحرمانها من حقها في حضانة ابنها .. اما اسلوبه في تعذيبها تلك الليلة فقد كان اسلوبا جديدا اذ ظل يجوب بها الشوارع بسيارته ساعات وساعات حتى وصل بها في النهاية الى احد الفنادق الصغيرة وهي في حالة من الاعياء والارهاق ودخل معها احدى غرف هذا الفندق في حي ايتكا احد احياء المدينة واغلق الباب من الداخل واحتجزها في الغرفة ثم استلقى على الفراش فغلبه النعاس والارهاق وراح في نوم عميق .. بينما الزوجة المضطربة تعاني من الخوف والذعر والارهاق وحتى تخلص نفسها من قبضته حاولت ان تجذب مسدسه من جرابه المثبت في وسطه اثناء نومه حتى لا يطاردها به وتتمكن من الفرار .. واثناء جذبها المسدس كما تدعي انطلقت من طلقة نارية استقرت في قلبه.

قدمت «برناديت باولز» الى المحاكمة بتهمة قتل زوجها .. ولكنها عندما مثلت امام المحكمة لم يكن يساورها هي والمحامي الذي يدافع عنها اي قلق .. فهناك الكثير من الشواهد التي تؤيد الزوجة المتهمة فيما روته من اعتداءات زوجها التي ادت الى هذا الحادث الذي كان من المفترض ان يعد حادثا عرضيا لا تقدم فيه الزوجة الى المحاكمة .. ولكنهما كانا في غفلة عما اعده لهما المدعي الجنائي «جوزيف جوش» فقد كان قد أعد سلسلة من الادلة ليطوق بها رقبة المتهمة حتى يصور الحادث وكانه جريمة قتل وكانت اولى المفاجآت في قاعة المحكمة هو ذلك الشاهد الذي استدعاه ممثل الاتهام ليشهد بانه كان قد باع هذا المسدس الى الزوجة وليس للزوج المجني عليه وتوالى سماع الشهود من الرجال الذين كانت شهادتهم تدين الزوجة المتهمة ولم يتنبه احد الى ان احد هؤلاء الشهود كان قد اتهم باعتداءاته المتكررة على النساء وان الثاني سبق اتهامه مرتين في جرائم اغتصاب .. ولكن هذه الزوجة البائسة عندما فوجئت بشهادة هؤلاء الشهود الملفقين من الرجال الذين قدموا لتعزيز موقف الزوج القتيل والكيد لها ظلما وزورا انطلقت في صيحات هستيرية في قاعة المحكمة خاصة وان هذا الرجل شهد بانه باعها السلاح لم تكن قد رأته في حياتها من قبل ولا سبيل لها للتصدي لشهادته المزورة. بذل المحامي الذي كان قد تولى الدفاع عنها كل جهده ليثبت للمحلفين ان هناك نوعا من التعاون او التحالف بين الرجال الذين تعاطفوا بعضهم مع البعض للنكاية بالمتهمة.

وقع المحلفون في حيرة من امرهم فمن يصدقون؟

هؤلاء الشهود من الرجال الذين استمعوا الى شهادتهم بعد ان اقسموا على شهادة الحق .. ام تلك المرأة المعذبة التي تشهد دموعها بصدق كل كلمة تقولها؟.. وانبرى المحامي يدافع عنها ليصور للمحكمة كم عانت تلك الزوجة في تلك الليلة الكئيبة التي اصطحبها فيها زوجها السابق في جنون بسيارته ليلا يجوب شوارع نيويورك في سرعة هائلة وتهديده لها بالسلاح ناهيك عن تلك الاعتداءات الجسدية التي كان قد اوقعها بها .

وقف ممثل الادعاء ليرد على ذلك الدفع لينسب الى الزوجة البائسة وصمة اخرى من انها تعاني من الماشوسية وانها تجد المتعة في اعتداء الاخرين عليها، وحاول ايضا ان يفند من شهادة اخويها اللذين شهدا بان الزوج «هيرمان سميث» كانت تنتابه نوبات من الغضب والجنون يحطم خلالها اثاث البيت.

كانت كلما واصلت المحكمة نظر القضية، كان ذلك في غير صالح هذه الزوجة بعدما اثبت المدعي الجنائي ان الزوج القتيل لم يكن يعتدي على زوجته الا للدفاع عن نفسه من العنف الذي كانت تمارسه ضده واستفزازه واثارته .. وكان الرد على ذلك ما تقدمت به تلك المحامية التي حصلت لها على الطلاق اذ قدمت سجل قضية الطلاق الذي تضمن بيانات بحالات الاعتداء التي وقعت من الزوج عليها ابتداء من نوفمبر ١٩٧٤ وهي سلسلة طويلة من الضرب والاعتداء في البيت وفي السيارة وفي الطريق.

ولكن كما تقول الكاتبة الاميركية التي سردت وقائع هذه الاحداث لم تكن المحكمة تميل الى تبرئة هذه الزوجة رغم وضوح قضيتها ودوافعها، الا ان هذه المرأة كانت ضحية مؤامرة الرجال وتعصبهم وتعنتهم وانتهت المحاكمة بادانتها بتهمة القتل من الدرجة الثانية والحكم عليها بالسجن خمس سنوات .

تضيف هذه الكاتبة في تعليقها على هذه الاحداث ان العشرين سنة الاخيرة قد شهدت ازديادا ملحوظا في جرائم الاعتداء على الزوجات حتى وان بين كل عشر ضحايا من جرائم القتل من النساء كانت تسع منهن قد قتلن بيد الرجال .. وان اربعا بين كل خمس قتلن في البيت .. وان ثلاثا بين كل اربع قتلن بايدي ازواجهن او عشاقهن.

وفي دراسة لاحد الاخصائيين الاجتماعيين في اقليم نيوهامبشاير يوضح الباحثون ان معظم الفتيات الاميركيات يتزوجن في سن مبكرة عندما يتركن منازلهن واسرهن وقبل ان يصلن الى العشرين وعندئذ يوقفن عن التعليم ويصرن العوبة في يد الرجال فان لم تفلح النساء في ارضاء ازواجهن او عشاقهن كان مصيرهن الضرب والاعتداء والاهانة وان من يرتكبن جرائم القتل من النساء لا يفعلن ذلك الا في حالة من الياس ودفاعا عن النفس وكلهن عادة ما يذرفن الدمع بعد ذلك على الحبيب الضائع او الزوج القتيل ويقلن جميعا انهن ما زلن يشعرن بكل الحب للزوج القتيل او الحبيب الضحية ويعانين بعد ذلك من الاكتئاب والاحساس بتأنيب الضمير.

لقد كثرت في اميركا الجماعات واندية الزوجات المضربات في محاولة لتخفيف الامهن والانتظام في برامج تكفل حمايتهن وشعارهن في ذلك عادة ما يكون: «لماذا تحافظين على هذا الزواج المحطم؟ تخلي عنه على الفور» ويشجع هذا النادي النساء على رد الصاع صاعين وعدم الاستسلام لاعتداءات الازواج .. وقد سالت احدى المراسلات الصحفيات عجوزا ترأس ذلك النادي في هامبشير قائلة: «ماذا يمكن ان تقوليه لابنتك اذا كانت تتعرض لاعتداء بالضرب من زوجها؟»

فجذبت العجوز انفاسا من سيجارتها واجابتها قائلة:

«انني سانصح زوجها في اول الامر في هدوء وفي حديث هامس بيني وبينه ان يكف عن الاعتداء على ابنتي بالضرب ثم اعرفه في النهاية من انا» .

الاوبزرفر

مع سيطرة المتشددين على «حزب الله»

فرص الافراج عن الرهائن الغربيين تتضاءل

يبدأ تيري ويت، مبعوث اسقف كنيسة كانتربيري، عامه الرابع في الاسر في نهاية هذا الاسبوع، والاوراق كلها مكدسة ضده.

فظل سلمان رشدي لايستمر في الحيلولة دون التقارب مع ايران وحسب، ولكن كل المؤشرات تدل ايضا على ان الراديكاليين الايرانيين الذين رعوا اخذ الرهائن في البداية، اصبحت لهم اليد العليا في «حزب الله» في لبنان مرة اخرى.

والاشارات من ايران نفسها غير مشجعة، فالرئيس هاشمي رفسنجاني، الذي اعرب مرة بعد الاخرى في العام الماضي عن رغبته واستعداده لمساعدة الرهائن، لم يعد يذكر الموضوع، وهذا مؤشر - كما يقول محللون لبنانيون - على ان محاولات وجهود المعتدلين لتخليص ايران من وصمة مشكلة الرهائن لم تسفر عن شيء.

وفي لبنان، يرفض مسؤولو «حزب الله» بحث ومناقشة مشكلة الرهائن في المقابلات الاعلامية والرجل الوحيد الذي يتحدث علنا عن هذه المشكلة هو ابرز راديكالي في ايران: علي اكبر محتشمي، وزير الداخلية السابق، الذي اكد هذا الشهر «ان للبنانيين حقا طبيعيا في اخذ رهائن لتوجيه ضربات لاعدائهم».

وفي اوائل الثمانينات، لعب محتشمي حين كان سفيرا لدى دمشق دورا مهما واساسيا في زرع «حزب الله» في لبنان، وفي تطوير اخذ الرهائن كاداة للثورة الايرانية، كما يقول مسؤولون غربيون.



● ويت



● محتشمي

وبعد ان اختفى عن الانظار في اوائل العام الماضي، ومع صعود نجم رفسنجاني في الاشهر التي سبقت وفاة اية الله الخميني، برز محتشمي من جديد بطريقة مثيرة في العام الماضي حين قام بجولة استغرقت اسبوعين في معاقل المتشددين في لبنان.

ويقول مسؤول كبير في حركة امل المدعومة من سوريا، انها كانت حملة كلاسيكية لكسب السيطرة على «حزب الله» - اقوى ورقة متوفرة للراديكاليين الايرانيين - مع اشتداد الصراع على السلطة في ايران بعد وفاة الخميني، وكانت هذه الحملة، كما هو واضح جدا، ناجحة.

وانتخب «حزب الله» في انتخابات جرت في طهران بعد جولة محتشمي مباشرة، قيادة جديدة، استبعد منها الجناح المؤيد لسوريا - رجالا مثل المتحدث السابق باسم الحزب ابراهيم الامين الذي يؤمن بضرورة الاتفاق مع سوريا في لبنان - ورفعت مؤيدي محتشمي.

ويقول محلل لبناني: «كل الرجال المهمين الان من رجال محتشمي. صحيح ان الخطوط ليست واضحة تماما، ولكن في الوقت الحاضر، وبشكل عام، لايسيطر رفسنجاني في بيروت».

وكدليل على ذلك، فان عماد مغنية، عضو «حزب الله» المتشدد الذي ارتبط اسمه باختطاف ويت، عاد الى لبنان بعد غياب طويل في طهران. واصبح «اتفاق دمشق» الذي وقع في العام الماضي لمصالحة «حزب الله» وامل باليا الان، بعد ان اخذ «حزب الله» الذي هزم امل في وادي البقاع الغربي، يوسع قتاله من اجل السيطرة على الطائفة الشيعية حتى الاطراف الشمالية لجنوب لبنان.

وجهود ايران لاصلاح الاتفاق المحطم - والضرر الذي لحق بتحالفها مع سوريا - لاتتواءم مع غياب وزير الخارجية، علي اكبر ولايتي، الحليف الحميم للرئيس رفسنجاني.

ويعتقد مسؤولون بريطانيون ان جميع الرهائن البريطانيين - تيري ويت، وبريان كينان، وجون ماكارثي، وجاكي مان - هم الان في ايدي المتشددين، مع احتمال ان يكون مجرمون عاديون يعتقد انهم هم الذين اختطفوا «مان» قد باعوه «لحزب الله».

ويعتقد مسؤولون ايضا ان الاربعة كلهم احياء، وان عددا من المفاتحات جرت بشانهم في لبنان كان من الممكن ان تتحول الى المطالبة بفديات لو تمت متابعتها. ولكن الان الفدية مستبعدة، لم تتم متابعتها.

غير ان الوقت ليس الى جانب الرهائن. فمع مرور الاشهر، تتضاعف المشاكل المحيطة بهم.

وزاد في تعقيد مشكلة عدم احراز تقدم بشان مطالب الخاطفين العامة باطلاق سراح سجناء معينين، مع اتهامات من طهران بقيام الشرطة في بريطانيا بممارسات وحشية ضد الطلاب الايرانيين هناك.

وما لم ينجح رفسنجاني في علاج اقتصاد ايران المريض، وبالتالي التغلب على المعارضة الداخلية، فان افضل امل للرهائن الغربيين على المدى القصير سيكون في اضعاف الجيش السوري في لبنان «لحزب الله».

وقد بدأت سوريا، الغاضبة من هجوم «حزب الله» على امل، اتخاذ اجراءات جديدة ضد المؤيدين لايران، اذ حظر على مقاتلي «حزب الله» في البقاع مرة اخرى حمل الاسلحة علنا، كما لم يسمح للحرس الثوري الايراني بعبور الحدود من سوريا.

ولكن، مع احتواء الهجوم ضد امل بفضل التدخل الفلسطيني، يبدو من غير المحتمل ان تزيد سوريا «شد البراغي» في المستقبل القريب، بالرغم من الابتعاد عن ايران المفهوم ضمنا من تقاربها مع مصر.

واذا كان هناك من حل بالنسبة للرهائن البريطانيين، فان هذا الحل ليس واضحا في الوقت الحاضر.

جولي فلينت

الانديبندانت

احداث اذربيجان تظهر أنه عبر الحدود السوفيتية

التشدد الاسلامي يضطر الدولتين العظميين لتنسيق رد مشترك

هل كان هناك شبح في اروقة الكرملين عندما شجب ميخائيل غورباتشوف القوميين الاذربيجانيين الذين ارسل ضدهم جيش بلاده؟ لقد ادعى ان الثورة الاذربيجانية نتاج «تشدد اسلامي»، وان الجيش اضطر الى استخدام الاسلحة ضد «عصابات السفاحين» وضد «متطرفين» كان يجب على شعب اذربيجان المحب للسلام ان يعارضهم، وذلك لان مستقبل البلاد نفسه في خطر.

فعندما تلفظ بهذه الكلمات، هل ادرك غورباتشوف كم هي مصيرية وحاسمة، وكم هو مشؤوم صداها ومنذر بسوء؟ ذلك انه قبل ١٢ عاما فقط، وفي طهران، ادان زعيم عالمي اخر ذو سلطات دكتاتورية خشي ان يفقد بلاده، التشدد الاسلامي ايضا وشجبه. وارسل جيشه كذلك ليعمل ضد «عصابات السفاحين» وضد متطرفين هددوا مستقبل نظامه. وهناك، ايضا، كان «المتشددون» مستعدين للتضحية بارواحهم امام الدبابات والعربات المصفحة.

وقد ادان شاه ايران، طبعا، الكثيرين من مناوئيه باعتبارهم شيوعيين، بينما تفضل القيادة السوفيتية ان تمطي مناوئيها المسلمين المحليين دور القوميين اليمنيين. وانطوت الثورة الايرانية على انتفاضة ايديولوجية ضد «ملك الملوك»، بينما تصل جذور الزلزال في الاتحاد السوفيتي الى الصراع بين الترك والارمن. ولكن التشابهات مذهلة. فحتى اذا ما امسك غورباتشيف بغول التطرف الاسلامي (كما فعل الشاه مع الشيوعية الدولية) من اجل تامين وضمان تاييد محلي ودولي، فانه يبدو ان الثورة الاسلامية عبرت اخيرا الحدود الى داخل الاتحاد السوفيتي.

وهكذا فان العالم الاسلامي يراقب المعارك في اذربيجان واقتحام باكو بدرجات متفاوتة من الخوف والشك والافتخار. ففي بيروت، المدينة الوحيدة التي كسبت الثورة الاسلامية فيها اي مناصرين، حظي تقدم الجيش السوفيتي بنفس المساحة التي حظيت بها اخبار لبنان المحلية على الصفحات الاولى من الصحف. وحثت دول الخليج العربي السوفيت والاذربيجانيين على اظهار ضبط النفس، ولكن الايرانيين بدأوا يظهرون درجة مقلقة من التاييد والدعم لحركات المسلمين السوفيت القومية.

ففي الوقت الذي شجبت فيه وزارة الخارجية الايرانية «الاجراءات غير المناسبة» التي قام بها الجيش السوفيتي، وقالت ان «دولا امبريالية» ضللت الكرملين، ودفعته الى «مواجهة مع المسلمين»، كان التلفزيون الايراني يعرض فيلما في نهاية الاسبوع يظهر الاذربيجانيين الذين عبروا الحدود الى ايران وهم يلوحون بنسخ من القرآن اثناء تادية صلاة الجمعة في مدن ايرانية حدودية. وكانت وكالة الانباء الايرانية نفسها اول من ذكر ان محطة التلفزيون في مدينة ناختشيفان السوفيتية المسلمة اعلنت استقلال المنطقة عن الاتحاد السوفيتي.

وهذا هو الكابوس الذي سعى غورباتشوف الى تجنبه في الصيف الماضي، عندما دعا علي اكبر رفسنجاني - الذي كان على وشك ان ينتخب رئيسا لايران - لزيارة الاتحاد السوفيتي، وسمح له بمخاطبة المسلمين في الجمهوريات السوفيتية المسلمة. وكان اية الله الخميني، الذي وصف الاتحاد السوفيتي بانه «قوة شيطانية»، وارسل ذات مرة رسالة الى غورباتشوف يرشد فيها الزعيم السوفيتي وينصحه بدراسة القرآن، قد مات قبل زيارة رفسنجاني للاتحاد السوفيتي. واعتقدت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت ان عهد رفسنجاني سيكون حدا فاصلا ونهاية للطموحات الثورية الايرانية.

واما غورباتشوف، الذي لاحظ منذ اغسطس من العام الماضي ان التشدد الايراني «كشف عن اسنانه» في اوزبكستان السوفيتية، فتحدث عندئذ عن العلاقات الودية التي من الممكن ان تقام الان بين طهران وموسكو. وكانت واشنطن قلقة جدا من هذه الصداقة الجديدة، حتى ان وزير الخارجية جيمس بيكر اعرب عن خوفه من امكانية «نقل اسلحة» بين ايران والاتحاد السوفيتي، ولم يدرك ان انتقال الاسلحة تحول الى شيء مختلف الى حد ما عما تصوره زملاؤه في وزارة الخارجية.

وفي العالم العربي، بين اصدقاء وحلفاء واشنطن وموسكو على حد سواء - سببت احداث الايام الثلاثة الماضية قلقا شديدا وخطيرا. لقد تسببت خسارات اميركا السياسية والعسكرية في ايران ولبنان بتضاؤل هيبتها ومكانتها في الشرق الاوسط. وعرى الانسحاب السوفيتي من افغانستان الادعاء بان الجيش السوفيتي لايقهر، وان السوفيت لا يغلبون. وادرك السوريون ان هناك حدودا للقوة السوفيتية تماما كما فهم المصريون وغيرهم قبل ذلك مدى هشاشة الولايات المتحدة. ومثلما توجب على الاميركيين ان يستعيدوا ثقة حلفائهم بادخال بحريتهم الى الخليج خلال الحرب العراقية - الايرانية، من الممكن ان يصبح الاتحاد السوفيتي ملزما قريبا بان يظهر لحلفائه في المنطقة ايضا انه يمكن الوثوق فيه للدفاع عن مصالحهم.

وفي الماضي، اتخذت هذه العملية في العادة شكل تشجيع المواجهة في الشرق الاوسط. ومن الممكن ان يضمن الاميركيون سلامة اسرائيل، في الوقت الذي من الممكن ان يؤكد فيه السوفيت على قداسة علاقاتهم مع سوريا.. ومن الممكن ان ترى دول عربية اكثر محافظة ان الانتفاضة الاذربيجانية - والتقارير عن ايرانيين يعبرون الحدود - سوف تلقن السوفيت درسا.

ولكن الشرق الاوسط يمثل بالنسبة لواشنطن وموسكو ارض اختبار فريدة من نوعها للثقة المتبادلة التي اقامها غورباتشوف مع الغرب. وسيتوجب على غورباتشوف، الذي يفترض دائما انه سوف يتغلب على الازمة الحالية، ان يتحدث الى الاميركيين حول رد على هذا الخصم المشترك بينهم.

وفي الماضي، كان الاميركيون والسوفيت يخشى كل منهما نفوذ الاخر في المنطقة بسبب ثروتها النفطية. وكانت اميركا بحاجة للنفط العربي (والايراني) وخشيت من امكانية ان يشتهي الاتحاد السوفيتي هذه الموارد عندما تقل احتياطياته النفطية. والحقيقة ان موارد النفط الكبيرة جدا حول باكو، تعتبر احد الاسباب التي ستجعل السوفيت لايسمحون بنجاح الثورة الاذربيجانية - وستجعل الولايات المتحدة تقبل في النهاية باي عمل سوفيتي ضروري لحماية تلك الموارد.

ولكن الرئيسين غورباتشوف وبوش سيتوصلان الى تفاهم بشان جذور المشكلة. فالحقيقة، ان «التشدد الاسلامي» الذي يعتبره الاميركيون والسوفيت الان «خطرا مشتركا» هو اكتشاف جديد للدين اكثر منه عودة الى الاسلام كما كان سائدا في العصور الوسطى ولم يفعل عشرات الالاف من المسلمين الذين وجدوا العزاء والسلوى في هذا الاكتشاف الجديد ذلك، لان حقدا وكرها اعمى ولا عقلاني للقوى العظمى يتحكم فيهم.

فالتشدد الاسلامي والقيم التي يبدو انه يمثلها - من عالم حر من التدخل الاجنبي والفساد الاخلاقي - ظهر بعد عقود تحمل فيها العرب فقرا ودكتاتورية وخيانة.. ومن الممكن ان اية الله الخميني كان عاملا مساعدا لهذا الانبعاث، ولكن موته لايعني زوال هذا التيار والحقيقة انه يعني العكس تماما.

وعندما اعتمد العرب على الاتحاد السوفيتي لحمايتهم، عانوا من هزائم مهينة ومذلة على ايدي اسرائيل. وعندما وعد الاميركيون بتسوية عادلة لصراع الشرق الاوسط، راقب العرب اسرائيل وهي تصبح اقوى من اي وقت مضى.

وهكذا، كيف يمكن للاميركيين والسوفيت ان يردوا على القوى الايديولوجية المتزايدة والنامية التي تهدد مصالحهم؟ من الممكن ان يبدو الرد الاخلاقي سهلا: طرح منهاج مشترك بشان مشكلة الشرق الاوسط تضمن فيه القوتان العظيمان حقوق جميع الاطراف المعنية، وتواجهان بسالة المسؤوليات التي يمثلها حلفاؤهما بالنسبة لهما. ومن الممكن ان يعني هذا حظر اسلحة تاما ضد اية دولة معتدية، ورفض تشجيع او تاييد اي شكل من اشكال الصراع في المنطقة، سواء تسبب في ذلك جيش او استخدمت قوات غير نظامية.

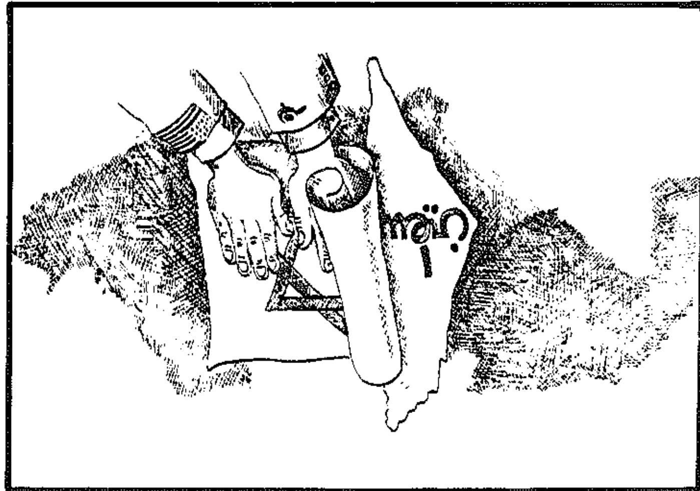
ومن الممكن ان يخبر الرئيس غورباتشوف الرئيسين الاسد وصدام حسين ان الحرب ضد اسرائيل قد انتهت. ومن الممكن ان يتصدى الرئيس بوش للكونغرس، وان يخبر الاسرائيليين انه يجب عليهم ان يتفاوضوا مع الفلسطينيين فورا بشان دولة فلسطينية في الضفة الغربية.

ولكن التاريخ يقول ان هذا لن يحدث فطوال اكثر من اربعة عقود، ايد السوفيت والاميركيون ودعموا دولا استخدمت القمع ضد اعدائها المحليين والخارجيين على حد سواء. وسيعني السعي الى «العدالة» في الشرق الاوسط - من نوع الاخلاقية الصرفة النقية التي يرغب فيها المتشددون - تفكك انظمة الحكم في المنطقة في الوقت الحاضر. كما سيعني ذلك نمو وتطور روح غلاسنوست وبريسترويكا عربية يمكن ان تجعل حمام الدم الاخير في بوخارست انتقالا سلميا للسلطة عند مقارنتها به. وستظهر مثل هذه «العدالة» المتطرفين المستترين في اسرائيل، واقتتال الاخوة القبلي الذي لايزال يكمن تحت السطح في عدد من الدول العربية، والذي ظهر الى السطح في لبنان حتى الان.

وتوصلا الى تسوية عادلة، من المحتمل ان تجد القوتان العظيمان ان من المناسب اكثر ان تستمرا في تاييد ودعم الدول الصديقة لهما في الشرق الاوسط وتضعا حدودا لطموحاتها الاقليمية، ولكن العملاقين سيرفضان القبول بالاطاحة باصدقائهما.

وستعزز تجربة ميخائيل غورباتشوف خلال الايام القليلة الماضية هذا الرأي فقط. ولذلك، يستطيع الذين خافوا من انفجار اوروبا الشرقية ودمقرطة الاتحاد السوفيتي ان يناموا باطمئنان وارتياح بعد الاحداث في اذربيجان.

روبرت فيسك



■ عن البيان الاماراتية ■

لوفيغارو

يرون في اختفاء «العدو اللدود» انتصارا لهم

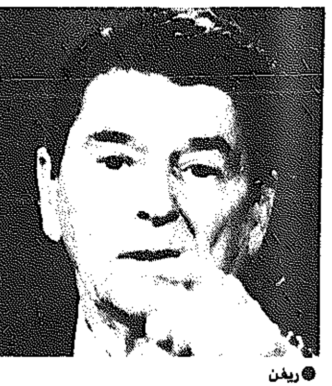
الاميركيون المحافظون: ماساشوسيتس امبراطورية الشر الاخيرة التي يجب القضاء عليها

ادهش تهاوي النموذج الشيوعي، في مدة قياسية، معظم المحافظين المتطرفين الاميركيين. فبعد ان هتف انصار ريغن السابقون بالقول «لقد فزنا» لدى سقوط سور برلين، التفتوا حولهم فوجدوا ان «العدو اللدود» قد اختفى وزال من الوجود، وهو ما اصابهم بالدهشة والحيرة.. ترى هل انتهت الحملة ضد «امبراطورية الشر»؟

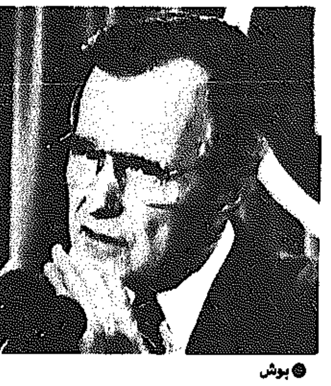
اوضح توماس فليمينغ المتحدث باسم «اليمين» الاميركي التقليدي موقف هذا اليمين الان بقوله «لقد تركنا في مركب تغرق، بدون محرك». وسأل توماس اصدقاءه «الى اين نتجه الان؟».

ورد دون تردد بول ويريتش، مدير احد مراكز الدراسات المحافظة بقوله «الى اوروبا الشرقية! فمستقبلنا يمر باوروبا الشرقية، حيث حصل الناس على حريتهم. وهم حريصون عليها اكثر من حرص مواطنينا على حرياتهم في بعض الاحيان. وهم على استعداد لان يستمعوا الى افكارنا». واعترف ويريتش بان عددا من «الريغنيين» غير مقتنعين حتى الان بهذه المعركة الجديدة من اجل «نقل القيم الغربية التي تمثلها اميركا» الى هذه الدول.

وادلى احد هؤلاء المحافظين، ويدعى ريتشارد فيغاري بتصريح لمجلة نيوزويك قال فيه «ان شعار معاداة الشيوعية يمثل ٧٥٪ من فكر وعمل المحافظين. وبمجرد ان ينزع هذا الشعار تزول الرابطة التي ظلت تؤلف بين اعضاء الحركة على مدى جيل كامل» وكانت الحركة، التي ظلت تعمل على نشر افكار تقليدية منذ الخمسينات، قد استعادت شبابها بفضل تصورين، عمل رونالد ريغن على تحويلهما الى قيم اجتماعية. الاول تلخصه العبارة التالية «كلما كان هناك تدخل حكومي اقل كان ذلك افضل بالنسبة لسير الامور». واما التصور الثاني فيركز على مكافحة الانشطة المضادة للولايات المتحدة. وكانت تدعم هذا التصور الشعارات القوية ضد «امبراطورية الشر» فهل ركز المحافظون اكثر من اللازم، خلال السنوات «الريغنية»، على مكافحة الشيوعية؟ هذا هو على الاقل رأي توماس فليمينغ، الذي قال «لا ضرر من مكافحة الشيوعية والانشطة المناهضة للولايات المتحدة الا ان اي حركة لا تستطيع ان تحدد مسارها الى الابد من خلال مفاهيم سلبية (مناهضة..)»



● ريغن



● بوش

وظلت الغلبة لهذا التيار الفكري خلال السنوات العشر الاخيرة في الولايات المتحدة. ونسب هذا التيار لنفسه الفضل في النمو الاقتصادي المدهش الذي لم تشهد الولايات المتحدة له مثيلا من قبل وفي انتقال القيم الديمقراطية الى الشرق. اليس مشروع «حرب النجوم» مضافا اليه مجهود التسليح الرائع في الثمانينات، هما اللذان دفعا ميخائيل غورباتشوف الى اللعب بورقة الوفاق؟

اما اليوم فيسود موقف متردد في اوساط المحافظين، عبر عنه دونالد ريغن، وهو مساعد سابق للرئيس ريغن، بقوله «لايزال لدينا دور نلعبه الا اننا لانعرف ما هو هذا الدور على وجه التحديد». وهو ما يستنتج منه انه ليس هناك تصور واضح للامور. ويقول ريغن بهذا الصدد «لقد تساءل بعضنا عما اذا كان للافكار المحافظة دور على المدى القصير، غير العزف على الكمان لجورج بوش وللحزب الجمهوري».

ويستطيع جورج بوش ان يقول بفخر، بعد عام من تسلمه السلطة في البيت الابيض، انه نجح في تحييد المحافظين الذين كانوا يحاربونه. فقد عقد مؤخرا اجتماع ضم ابرز خمسة اعضاء في مؤسسة «هريتيج فاونديشن»، التي تعد احد اعمدة الفكر «الريغني»، وكان موضوع الاجتماع تقييم جورج بوش. وقد اعطاه ثلاثة من اعضاء المؤسسة الخمسة درجة «جيد جدا». ويقول بول ويريتش «لقد قدم لنا ريغن الكثير من الافكار النظرية والقليل من العمل. واما بوش فقدم لنا العكس تماما. وكانت هذه بمثابة مفاجاة سارة بالنسبة لنا».

وسيطرت من جديد النزعة الى العزلة على معظم المحافظين. وهو ماعبر عنه بول ويريتش بقوله «سيكون من الصعب مقاومة هذه النزوعة للعزلة التي تدعمها مشاعر عنيفة ضد اليابانيين» وعاد ويريتش مؤخرا من رحلة للاتحاد السوفيتي، حاملا اقتناعا تاما بامكانية تصدير النموذج الاميركي السائد في السنوات «الريغنية».

وقال ويريتش مبتسما «تتبقى امبراطورية اخيرة يجب القضاء عليها: «ماساشوسيتس، موطن الليبراليين».

فرانسوا اوتيه

فرانكفورتر الجماينة

الاسرائيليون يعرقلون جهود السلام للاحتفاظ بالاراضي المحتلة

تشعر الولايات المتحدة بالاستياء والضيق والتذمر بسبب اصطدام مبادرات السلام الخاصة بالشرق الاوسط بمزيد من العراقيل، ولان هذه المبادرات وصلت الى طريق مسدود. واخر هذه العراقيل التي تحول دون مواصلة واشنطن مبادراتها وجهودها السلمية في الشرق الاوسط تمثلت في الملاحظات التي ابداها رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم تكتل الليكود اليميني، اسحق شامير، والتي قال فيها ان اسرائيل «بحاجة ماسة للاراضي التي تحتلها منذ حرب يونيو عام ١٩٦٧ (الضفة الغربية وقطاع غزة) لكي تتمكن من استيعاب وتوطين المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي».

وحتى الان فان قيام اسرائيل باحتلال الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة لم يكن مقبولا من الناحية القانونية والدولية. كما ان احتلال اسرائيل لهذه المناطق لايحل المشكلة، لان الميزان السكاني كان ولايزال وسيظل في المستقبل المنظور لصالح العرب.

ومن ناحية ثانية، فان جميع القوى المسؤولة والواعية في اسرائيل رفضت وبقوة الحل الذي اقترحه المتطرفون الاسرائيليون والمتمثل في ابعاد وطرد اكبر عدد ممكن من المواطنين الفلسطينيين من ديارهم واراضيهم الى الدول العربية المجاورة.

والان يعتقد البعض، وخاصة المتطرفين منهم، ان تشجيع وزيادة عدد المهاجرين اليهود وجلبهم الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضي المحتلة يمكن ان يساهم في ايجاد تسوية لمشكلة السكان وسد الثغرة المتعلقة بنسبة اليهود الى العرب في الاراضي المحتلة، بحيث يشكل اليهود الاكثرية بعد استكمال عمليات الهجرة اليهودية من الخارج، وخاصة الاتحاد السوفيتي، الى تلك المناطق التي يشكل العرب فيها حاليا اكثرية مطلقة.

ولكن هذه المعتقدات وهذه الامال تعتبر بعيدة التحقيق اذا ما وضعت في الميزان السياسي. فحتى الان لم يقبل سوى عدد قليل من اليهود الهجرة من اوروبا الشرقية الى اسرائيل للاستيطان والعيش هناك (هذا مخالف للواقع في ضوء رفض الولايات المتحدة استقبال هؤلاء المهاجرين، وخاصة القادمين منهم من الاتحاد السوفيتي وتوجههم الى اسرائيل).

ولكن الشيء المؤكد في كل هذه المعمعة ان اسرائيل لن تسمح تحت اي ظرف من الظروف بظهور مفاوض فلسطيني مؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية في هذه اللعبة مع مرور الوقت. ويبدو الوضع الان كما لو ان اسرائيل تسعى وبكل طاقاتها للحيلولة دون التوصل الى حول وسط مع الفلسطينيين. ولهذا فان قادتها يقارعون الادارة الاميركية، ويجادلونها حول مفاوضات السلام المقترحة في محاولة لكسب الوقت.

وهذا هو الذي دفع الولايات الى الاعراب عن خيبة املها للطريق المسدود الذي وصلت اليه هذه المسالة، وجعل وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر، يهدد بالغاء مبادرته السلمية في المنطقة.

وحتى مسالة عقد لقاء ثلاثي بين وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر في القاهرة اصبح يكتنفها الغموض نتيجة لكل هذه التداخلات السياسية الجارية حاليا. فاسرائيل لايمكن ان تسمح لنفسها بالارتباط باتفاق رسمي ودولي بشأن مفاوضاتها المستقبلية مع الفلسطينيين ان وجدت. وعليه فان قادة اسرائيل المتطرفين سيسعون بكل طاقاتهم لتدمير اية محاولة من هذا القبيل عن طريق وضع العراقيل كلما تحلحل الوضع السياسي الدولي قليلا.

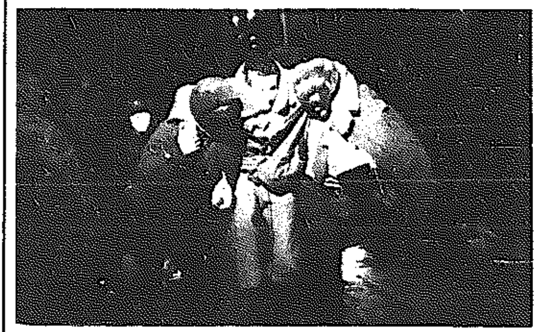
موسكو تتجاهل انذار اذربيجان

محاصرة الاسطول السوفيتي في ميناء باكو

■ قباطنة الناقلات اجلوا تنفيذ تهديدهم بطلب من الميرا

تمكن الجيش السوفيتي الذي تجاهل انذار اذربيجان بالانسحاب او مواجهة خطوات بالانفصال، من السيطرة على الحدود المتفجرة مع ايران امس، لكن المقاومة الاذربيجانية التي تعهدت بدحر القوات السوفيتية واجبارها على الانسحاب تمكنت من فرض حصار بحري على الاسطول السوفيتي في ميناء باكو. وتحدى الاذربيجانيون امرا عسكريا سوفيتيا بمنع المظاهرات والاضرابات وامتنعوا عن العمل ونظموا اضرابا عاما في باكو مواصلين الضغط على موسكو لسحب قواتها من عاصمتهم. لكن قباطنة ناقلات النفط وافقوا امس على تاجيل تنفيذ تهديدهم بنسف وتدمير السفن ومنصات النفط ـ وعلى الاقل في الوقت الراهن ـ بناء على طلب من رئيسة اذربيجان الميرا كافاروفا. وقالت صحيفة كودزمولسكايا برافدا ان قباطنة الناقلات الذين هددوا بنسف ٥٠ سفينة وكذلك منصات النفط اذا لم ينسحب العسكر السوفيت لم يسحبوا انذارهم بصورة نهائية. ونقلت عن احد القباطنة قوله «اننا سنحرق السفن اذا لم تتم الاستجابة لمطالبنا».

وتحدثت الانباء عن استمرار القتال حول ثكنات العسكر السوفيت. وقالت «تاس» ان عدد القتلى ارتفع الى ٩٩ شخصا وقالت انه تم اعتقال ٤٣ شخصا خلال غارات على منظمات غير مشروعة واشارت الى انه تم اعتقال ٥٧ شخصا انتهكوا نظام منع التجول. وكان امر عسكري قد هدد بسجن كل من يخالف الاوامر ويدعو للتظاهر لمدة ٣٠ يوما. وقالت تاس ان ٥٣ شخصا احتجزوا اداريا. وتضمن المرسوم ايضا الغاء مجلس الدفاع الوطني المرتبط بالجبهة الشعبية.



● جندي سوفيتي جريح في مطار باكو قبل نقله الى مستشفى بموسكو (رويتر)

وقال غينادي جليوشكوف رئيس تحرير صحيفة الحزب الشيوعي باكينسكي رابوتشي ان جميع الصحف المحلية توقفت عن الصدور احتجاجا على رفض الرقابة العسكرية السماح لها باستخدام صور القتلى الذين سقطوا خلال هجوم قوات الامن في بداية الاسبوع على المتشددين الذين احتموا خلف المتاريس. وتوقع مراقبون ان يمعد برلمان باكو الى قطع العلاقات مع موسكو.

التلفزيون السوفيتي وصف ازمة اذربيجان بانها الاعنف والاخطر التي يواجهها غورباتشوف منذ توليه السلطة قبل حوالي ٥ سنوات، وتحدثت وسائل الاعلام السوفيتية عن ان مشاعر الانفصال في اذربيجان تتصاعد وتتزايد.

وكالة الانباء الايرانية قالت ان مئات من الاذربيجانيين تجمعوا على الحدود مع ايران وبدأ بعضهم ببناء جسر جديد عبر نهر اراكس.

اذاعة موسكو اتهمت ايران بانها تبرهن عن «عمى سياسي» فيما يتعلق باحداث اذربيجان مشيرة الى أن الوضع في القوقاز يستوجب مقاربة معتدلة وواقعية.

وقالت الاذاعة في برنامجها الذي تبثه بالفارسية «أن معظم الصحف الايرانية فسرت اعمال المتطرفين (في اذربيجان) على انها خطوة الى الامام بالنسبة الى الاسلام. رئيس مجلس الشورى (البرلمان الايراني) مهدي خروبي اعلن ان اي اعتداء على حقوق المسلمين سيخلق مشاكل جديدة للاتحاد السوفيتي».

وتساءلت اذاعة موسكو «ماذا يعني هذا العمى السياسي؟ لماذا تحجب المصالح الانانية النور عن رؤية الافراد الى درجة لا يرون معها الحقيقة؟».

الكرملين يناشد برلين ترك هونيكر يعيش سنواته الأخيرة بسلام

بون ـ الوكالات ـ نسب الى مستشار للرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف قوله أن موسكو لن تتدخل اذا ما قررت الدولتان الالمانيتان الوحدة.

ونقلت صحيفة «بيلد» الالمانية الغربية عن نيكولاي بورتوغالوف، وهو مسؤول في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي واحد ابرز خبراء الكرملين في الشؤون الالمانية ان اعادة توحيد شطري المانيا يمكن ان تتحقق اذا ما كان الشعب الالماني في الشطرين يريد ذلك.

وقال بورتوغالوف «اننا لن نعارض هذا القرار تحت اي ظرف... اننا لن نتدخل». لكنه اضاف قائلا «ان اعادة التوحيد بشكل غوغائي لا تخدم احدا».

وقال المسؤول السوفيتي «يجب ان ناخذ بعين الاعتبار ضرورة عدم انهيار النظام العام، مما يتعين عدم تجاهل الاستقرار في اوروبا بتاتا».

وشدد على ضرورة عدم التسرع في عملية اعادة توحيد شطري المانيا.

وقال ان الزعيم الالماني الشرقي السابق اريك هونيكر لا يستحق ان يحاكم بتهمة الخيانة.

واضاف قائلا «يمكن لاي احد ان يتهم هونيكر بكثير من الاشياء.. نحن انفسنا عانينا كثيرا بينما كان في الحكم. ولكننا لا نستطيع ان نترك حليفا رئيسيا لنا واقفا تحت المطر».

وناشد المسؤول السوفيتي المسؤولين في المانيا الشرقية ترك هونيكر «يعيش سنواته الاخيرة بسلام».

من ناحية ثانية اكد دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني في تصريحات للصحافيين عقب محادثات اجراها في برلين الشرقية مع هانز مودروف رئيس الوزراء الالماني الشرقي ان بلاده معنية ومهتمة بتوسيع نطاق التعاون مع المانيا الشرقية بصورة فورية.

حكومة كايفو حلت البرلمان ودعت لانتخابات عامة

اليابان: مستقبل «الديمقراطي الحر» يتقرر يوم ١٨ فبراير

طوكيو ـ الوكالات ـ قررت الحكومة اليابانية امس حل مجلس النواب «الدايت» والدعوة الى اجراء انتخابات عامة في يوم ١٨ فبراير المقبل.

ويتوقع ان يواجه الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان اصعب اختبار له خلال ٣٤ عاما في السلطة عندما تجرى الانتخابات.

ونقلت امينة عام مجلس الوزراء الياباني مايومي موريام عن رئيس الوزراء توشيكي كايفو قوله خلال اجتماع طارىء لحكومته امس «لقد حان الوقت لنطلب رأي الشعب».

وقالت ان كايفو مصمم على استعادة ثقة الرأي العام بعد ان ضعفت هذه الثقة على مدى العام الماضي بسبب فضيحة شركة «ريكروت» وتورط رئيس وزراء ياباني سابق في علاقة مع احدى فتيات الجيشا.

وقال متحدث باسم مكتب رئيس الوزراء الياباني ان الحكومة حددت الثامن عشر من الشهر المقبل موعدا لاجراء الانتخابات العامة وهو الموعد المتفق عليه بين الاحزاب السياسية.

ومن المقرر ان تبدأ الحملة الانتخابية رسميا في الثالث من شهر فبراير، غير ان السيارات المزودة بمكبرات للصوت بدأت على الفور تطوف بشوارع طوكيو وعلقت الملصقات على الجدران.

ويتوقع المحللون السياسيون ان يفوز الحزب الديمقراطي الحر بصعوبة في هذه الانتخابات.

ويشغل الحزب حاليا ٢٩٤ مقعدا من مقاعد لمجلس التي يبلغ عددها ٥١٢ مقعدا وهو بحاجة الى ٢٥٧ مقعدا كي يظل في السلطة.

وتشير استطلاعات الرأي الى ان الحزب يواجه واحدا من اكثر الانتخابات تحديا في تاريخه.

فقد شعر الناخبون بخيبة الامل بسبب فضيحة الفساد والتطبيق المثير للجدل لضريبة القيمة المضافة، وتحرر الناخبون الريفيون من اوهامهم.

وكان كايفو قد تعهد بالاستقالة اذا فشل الحزب الديمقراطي الحر في الفوز باغلبية مطلقة في الانتخابات.

وكان الحزب قد فقد العام الماضي الاغلبية التي كان يتمتع بها في مجلس الشيوخ وذلك للمرة الاولى في تاريخه.

وقدم حوالي ٩٠٠ شخص ترشيحاتهم بينهم ٦٠ امرأة وذلك لملء ٥١٢ مقعدا في مجلس النواب الاكثر قوة بين المجلسين «النواب والشيوخ» وخصوصا في مجال التصويت على الموازنة او تعيين رئيس الوزراء.

من ناحية ثانية اعلن متطرفون يساريون يابانيون امس مسؤوليتهم عن اشعال حرائق في سبعة قطارات امس الاول.

وقالت جماعة المتطرفين في بيان وزع على الاجهزة الاعلامية المحلية في طوكيو «اننا نعلن عن شن حرب لسحق الطقوس الامبراطورية لاحتفالات تتويج الامبراطور».

هافيل يقترح براغ مكاناً لقمة بين بوش وغورباتشوف

براغ ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافيل انه سيدعو الرئيس الاميركي والسوفيتي جورج بوش وميخائيل غورباتشوف لعقد اجتماع قمة لهما في براغ كتعبير رمزي عن المصالحة بين الشرق والغرب.

وقال في اول خطاب رئيسي يلقيه امام البرلمان منذ انتخابه رئيسا للدولة في ٢٩ ديسمبر الماضي انه سيقترح على الزعماء الاميركيين والسوفيت بان تستضيف براغ قمة للرئيسين بوش وغورباتشوف عندما يزور موسكو وواشنطن.

ومن المقرر ان يزور الرئيس هافيل موسكو في اوائل الشهر المقبل.

ولم يعرف على الفور ما اذا كان هافيل يقترح بذلك ان تكون براغ مكانا بديلا للولايات المتحدة حيث من المقرر ان تعقد القمة الاميركية ـ السوفيتية المقبلة في شهر يونيو.

واقترح هافيل من ناحية ثانية تغيير اسم تشيكوسلوفاكيا الى «جمهورية تشيكوسلوفاكيا» بدلا من «جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية». كما اقترح تغيير اسم القوات المسلحة الى «جيش تشيكوسلوفاكيا» بدلا من «جيش تشيكوسلوفاكيا الشعبي».

واقترح هافيل ايضا تغيير شعار البلاد بحيث يتضمن «اسدين» بدلا من «أسد» واحد ليرمز بذلك الى كل من التشيك والسلوفاك وازالة النجوم الموجودة حاليا فوق رأس الاسد.

وقال الرئيس التشيكوسلوفاكي انه تم الاتفاق مع اسرائيل على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين بعد قطيعة استمرت ٢٣ عاما.

على صعيد آخر اقر البرلمان التشيكوسلوفاكي مشروع قانون يقضي بان يفقد حوالي مائة نائب شيوعي مقاعدهم في البرلمان.

جاكسون عمدة واشنطن المنتظر

مدينة كنساس تطرد مروجي المخدرات

CRACK KILLS BABIES

● بوش مع ممثلي مدينة كنساس (رويتر)

واشنطن ـ الوكالات ـ قال داعية حقوق الانسان القس جيسي جاكسون انه لا يعتزم ترشيح نفسه لمنصب عمدة بلدية واشنطن في الوقت الحالي ولكنه لم يستبعد الاحتمال تماما. وتقول عدة مصادر ان جاكسون هو العمدة المنتظر.

وأدلى جاكسون بهذا التصريح خلال لقاء مع مستشارين محليين تحدد موعده قبل اعتقال عمدة واشنطن ماريون باري الذي القي القبض عليه متلبسا بشراء مخدرات. واتهم باري رسميا بتعاطي «الكراك» وهو نوع من المخدرات.

الرئيس الاميركي جورج بوش التقى مجموعة من سكان مدينة كنساس خلال جولة له يوم الثلاثاء، واشاد بقرارهم في طرد مروجي المخدرات من مدينتهم. وهاجم بوش في الوقت نفسه مشروعا للديمقراطيين في الكونغرس يعارض مشروعا لمكافحة الجريمة.

كوكايين نوريغا.. بودرة غير ضارة!

قوة مظليين اميركية مشطت غرب بنما

واشنطن ـ الوكالات ـ انزل ١٢٠ مظليا اميركيا غرب بنما يوم الاثنين الماضي لتمشيط المنطقة بحثا عن مؤيدي الجنرال السابق انطونيو نوريغا وعن مخابىء اسلحة.

وقال مسؤولون اميركيون ان القوة لم تلق اي مقاومة.

واعترفت الادارة الاميركية من جهة، ان ما يقال بانه كوكايين مجمد وجد مخزونا في منزل كان يستخدمه نوريغا كان مجرد بودرة بيضاء لا ضرر منها.

الوفيات في الوطن العربي

● مصر :

جمال الدين مصطفى الشامي، حرم المرحوم مصطفى كامل امام، الحاج عبدالحفيظ الكاتب، احمد فؤاد حسين، البير جيد رفله، اللواء ابراهيم شعبان، سنية ثابت ذو الفقار، مصطفى مصطفى الفر، اسحق بخيت جارح، الحاج حميدة خميس حميدة، محمود منير محمد الرملي، عاطف عياد جرجس، شكر الله ميخائيل بشارة، كمال بدروس روفائيل، الحاج حسن عبدالعاطي، عصمت ابراهيم السيد، عتريس محمد عبدالعزيز القوصي، مجدي موسى خليل، نبيلة محمود محمد البهواشي.

● لبنان :

عفيف حسن الصمدي، ميشال جان ميخائيل، الحاج جعفر محمد آغا.

صقيع الاردن يقتل ٧ اشخاص

عمان ـ كونا ـ توفي سبعة مواطنين اردنيين واصيب آخرون بجروح مختلفة ليلة الثلاثاء بسبب موجة الصقيع الشديدة التي تجتاح البلاد حاليا. وادت الموجة الى تجمد مياه الامطار على الطرق مما سبب انزلاق عشرات السيارات على الطرق الداخلية والخارجية ووفاة سبعة مواطنين نتيجة حوادث السير والانزلاقات وتحطم العديد من السيارات.

قتلته المحاولة

استانبول ـ رويتر ـ قالت الشرطة التركية امس ان رجلا لقي مصرعه وهو يحاول تفجير بورصة استانبول. وقالت ان الرجل الذي يبلغ من العمر ٣٤ عاما لقي مصرعه عندما انفجرت قنبلة في يديه في بورصة استانبول بوسط المدينة.. وعثر على قنبلتين اخريين على بعد ستة امتار من المدخل المؤدي الى الشارع.

القاهرة: اعتقال نيجيرية تهرب مخدرات

القاهرة ـ واخ ـ احبط رجال الامن بمطار القاهرة امس محاولة تهريب ١٠ كيلوغرامات من الاقراص المخدرة تقدر قيمتها بحوالي ربع مليون جنيه مع راكبة نيجيرية قادمة من لاغوس على الطائرة المصرية المتجهة الى بانكوك.

وكانت الراكبة قد وصلت الى مطار القاهرة ترانزيت في طريقها الى بانكوك وتخلفت لها حقيبة من امتعتها وتم ايداعها بمخزن المخالفات لمصر للطيران.

وعادت الراكبة صباح امس لاستلامها والسفر الى بانكوك ولاحظ رجال الامن انها فتحت الحقيبة واخذت من داخلها حقيبة صغيرة الحجم وحاولت تهريبها من سور صالة السفر رقم ١ لمواطن نيجيري كان يقف في انتظارها خارج المنطقة الجمركية.

والقى رجال الامن القبض على الراكبة والمواطن النيجيري وبفحص محتويات الحقيبة عثر بداخلها على الحبوب المخدرة وتم الغاء سفر الراكبة وتحرير محضر لها ولزميلها وتحويلهما الى نيابة المخدرات.

مقتل زعيم سيخي في ولاية البنجاب

الهند: مظاهرة شرطة في كشمير

سريناجار ـ الوكالات ـ اضرب رجال الشرطة في سريناجار عاصمة كشمير عن العمل ونظموا مسيرة طالبوا فيها بانسحاب القوات الهندية التي اتهموها بقتل عشرة من زملائهم على الاقل باطلاق النار خلال الاضطرابات الاخيرة.

وأوقف رجال الشرطة المتظاهرون سيارات الدوريات وطلبوا من زملائهم الانضمام اليهم. وقال ناطق باسم المضربين ان حوالي ثلث قوة شرطة كشمير المؤلفة من ٤٠ الف رجل قد رفضوا العمل. ووصف اضراب الشرطة بانه بداية صفحة جديدة في كشمير.

ولقي ٥٦ شخصا على الاقل مصرعهم واصيب ٤٠٠ اخرين بجروح منذ يوم السبت الماضي.

في ولاية البنجاب، قتل مسلحون مجهولون زعيما سيخيا بارزا افرج عنه الشهر الماضي بعد سجنه خمس سنوات، وتزوج منذ اسبوع فقط في منزله في ولاية البنجاب.

وتوفي هارميندر سينغ ساندو رئيس اتحاد طلاب السيخ لعموم الهند فور نقله الى المستشفى.

وكان ساندو قد رفض عروض السلام التي قدمتها حكومة الجبهة الوطنية التي انتخبت في الاونة الاخيرة ويرأسها فيشوانات براتاب سينغ لانهاء اعمال العنف الانفصالية المستمرة منذ سنوات.

وكان ساندو الذي يدعو الى انشاء دولة مستقلة للسيخ قد سجن دون محاكمة بموجب قوانين لمكافحة الارهاب بعد تفجر حملة السيخ الانفصالية في يونيو عام ١٩٨٤.

موجز عربي ودولي

تصادم

المنامة ـ د ب ا ـ ذكرت انباء صحفية في المنامة امس ان احد افراد خفر السواحل لقي مصرعه واعتبر ثلاثة اخرون في عداد المفقودين عندما انقلب زورق دورية بحريني كانوا يستقلونه بعد اصطدامه بمركب بضائع في مياه الخليج.

□ ■ □

قتال

الخرطوم ـ كونا ـ قالت جبهة التحرير الشعبية لاقليم تيغراي في بيان اصدرته امس ان الثوار الاثيوبيين قتلوا وجرحوا اكثر من ٨٠٠٠ جندي حكومي اثيوبي في قتال دار في اقليم ويلو خلال شهر يناير الجاري. واوضحت الجبهة ان القتال وقع بين الثوار الاثيوبيين والقوات الحكومية الاثيوبية التي حاولت الاستيلاء على المناطق المحررة في اقليم ويلو الواقع جنوب اقليم تيغراي الذي اعلنت عن تحريره مؤخرا جبهة تيغراي.

□ ■ □

صحراء

الامم المتحدة ـ كونا ـ اجتمع وزير خارجية البوليساريو بشير مصطفى سعيد في الامم المتحدة امس الاول، مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لمناقشة الاستفتاء المقبل الذي سيجرى في الصحراء الغربية.

□ ■ □

حملة

الرياض ـ رويتر ـ تبدأ في الرياض يوم السبت حملة واسعة النطاق تعد الاولى من نوعها لتوعية المواطنين في انحاء البلاد باضرار المخدرات وخاصة بين الاجيال الصاعدة، وتشمل الحملة التي يترأسها الامير فيصل نجل العاهل السعودي ١١ مدينة سعودية.

□ ■ □

استقالة

بكين ـ رويتر ـ اعلن زعيم المعارضة الكمبودي المنفي الامير نورودوم سيهانوك امس استقالته من رئاسة ائتلاف المقاومة قائلا انه يواجه عداء دوليا لكنه احتفظ بلقب رئيس كمبوديا.

□ ■ □

صحافة

روما ـ كونا ـ اعلنت نقابة الصحافة الايطالية امس عن اضراب شامل لجميع الصحافيين الايطاليين يوم الاثنين المقبل ٢٩ يناير الجاري لمدة ٢٤ ساعة لمطالبة الحكومة بالاسراع في وضع قانون شامل وعادل للحد من احتكار الصحافة من قبل كبار الناشرين.

□ ■ □

تجسس

واشنطن ـ رويتر ـ قالت مجلة صحيفة «افييشن اند سبيس» تكنولوجي الاسبوعية المهتمة بشؤون الطيران والفضاء في عددها الاخير ان الرحلة المقبلة للمكوك اتلانتيس الاميركي تهدف الى اطلاق آلات تصوير واجهزة تحسس للتنصت على المحادثات الهاتفية والاذاعة في الاتحاد السوفيتي.

□ ■ □

دعوة

ستوكهولم ـ ا ش ا ـ وجهت حكومة السويد الدعوة لمجموعة من زعماء منظمة المؤتمر الوطني الافريقي ـ وهي اكبر حركة تحرير في جنوب افريقيا ـ لزيارة السويد في نهاية شهر يناير الحالي. واشارت وكالة «تانيوج» اليوغسلافية التي اوردت النبأ امس ان تشكيل الوفد او مدة الزيارة لم تعلن بعد.

□ ■ □

دكتوراه

لندن ـ ا ش ا ـ منحت جامعة اكسفورد البريطانية الدكتوراه الفخرية في اللاهوت الى الاسقف الاسود ديزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام والزعيم البارز في جنوب افريقيا المدافع عن الحقوق المدنية.

المتدينون يريدون بقاءهم في وطنهم والعلمانيون يستدرجونهم للهجرة

صراع في اسرائيل على يهود اليمن

■ «القبس» تكشف شخصية «هابشوس» وطويل وطبيعة مهمتهما في صنعاء

«القبس» - خاص :

يدور صراع في الوقت الحالي بين اليهود المتدينين المعادين للصهيونية واليهود الصهاينة حول يهود اليمن، الذين لهم اهمية خاصة من منظور كل منهما اذ ان يهود اليمن - على عكس الغالبية الساحقة ليهود العالم لا يزالون متمسكين بتعاليم دينهم. ومن المفارقات التي يشير لها اليهود المتدينون ان يهود اليمن الذين استوطنوا في اسرائيل عند انشاء الدولة الصهيونية، قد تم علمنتهم تماما وابتعدوا عن تعاليم دينهم ولم يعودوا يقيمون شعائره البتة. ولذا بينما يصر اليهود المتدينون على ضرورة بقاء يهود اليمن في وطنهم، يحاول الصهاينة تهجير البقية الباقية منهم الى اسرائيل حتى يتم علمنتهم وتحديثهم وتحويلهم الى مادة بشرية يمكن توظيفها في القتال والاستيطان وحل مشكلة الكيان الصهيوني السكانية الحادة (خاصة وان يهود اليمن يتسمون بنسبة خصوبة عالية).

وعند هذه النقطة تتلاقى المصالح العربية مع اهداف اليهود المتدينين. ويبدو ان الحكومة اليمنية حرصا منها على ان يؤدي اعضاء الجماعة اليهودية شعائر دينهم تسمح لبعض الشخصيات اليهودية باحضار كتب الصلوات اللازمة لاداء الشعائر وكذا الادوات الشعائرية التي تخدم نفس الغرض. وهذا يدل على تمسك الحكومة اليمنية بتعاليم ديننا الحنيف الذي تشكل قيمة التسامح قيمة اساسية ومطلقة فيه.

ولكن يبدو ان بعض الشخصيات الصهيونية نجحت في التسلل واستغلال الموقف، ويمكننا ان نذكر شخصيتين على وجه التحديد، اولهما هو الدكتور حاييم الطويل وهو استاذ مساعد اللغة العبرية والادب العبري في جامعة يشيفاه في نيويورك وهي جامعة مشهورة بصهيونيتها. وقد ترأس الدكتور الطويل وفدا من يهود الولايات المتحدة من اصل يمني قام بزيارة جمهورية اليمن الشمالية حيث قوبل بالترحاب باعتبار ان الزيارة تتم في اطار اتاحة الفرصة لليهود الاميركيين من اصل يمني بزيارة اقاربهم (الجويش برس ٢٠ اكتوبر ١٩٨٩ والجويش كرونيكل ٢٠ اكتوبر ١٩٨٩). وقد زود الوفد يهود اليمن بتمائم الصلاة (التيفلين) وشيلان الصلاة (الطاليت) وكتب الصلوات وكتب العهد القديم.

اما الشخصية الثانية فهو يشائيل هابشوش الذي يحمل جواز سفر اميركيا. وقد تصرف هابشوش كفاعل خير حقيقي، وتفقد احوال اليهود واعطاهم كتب الصلوات (معاريف ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩) وقد وصل هابشوش الى العاصمة اليمنية صنعاء في ٢٥ اكتوبر وامتدت زيارته لمدة عشرين يوما.

والان ما هي حقيقة هذين الشخصين؟ سنكتشف ان هابشوش ان هو الا مستوطن صهيوني اسرائيلي من اصل يمني، غادر اليمن عام ١٩٣٠ وهو عضو في الحركة العمالية الصهيونية - اي انه ليس له اي اهتمامات دينية على الاطلاق فالصهيونية العمالية حركة الحادية في جوهرها ترفض اي فكر ديني وتذهب الى ضرورة تخليص اليهود من اليهودية على ان تحل الصهيونية محلها كعقيدة ولذا فمهمة هابشوش ابعد ما تكون عن الايمان اذ انه كان مبعوثا من الدولة الصهيونية لتفقد احوال يهود اليمن «ليقدم عنهم احصائية كاملة» (كما تقول صحيفة معاريف في عددها الصادر في ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩) ولذا قام بزيارة كل التجمعات اليهودية في اليمن في صنعاء ورايدا واحجار وتعز والحديدة وصعدا.

● خطاب تعريف من حاييم طويل كرئيس للتجمع الدولي لانقاذ يهود اليمن

● صفحة من كتاب الصلاة الذي وزعه طويل على يهود اليمن وهي تمجد الجيش الاسرائيلي.

والعملية الاحصائية هي تمهيد «لانقاذ» يهود اليمن؟ وكلمة «انقاذ» في المصطلح الصهيوني حينما تطبق على الجماعات اليهودية خارج فلسطين المحتلة فهي عادة تعني تهجيرهم وتحويلهم الى مادة استيطانية، تماما مثلما تم انقاذ يهود الفلاشه ومثلما يحاولون انقاذ يهود الاتحاد السوفيتي. والدكتور الطويل يترأس لجنة تسمى «التحالف الدولي لانقاذ يهود اليمن». وفي خطاب توجد منه نسخة في حوزة جريدة «القبس» ومرفق به اوراق اخرى يعرف الدكتور الطويل نفسه بانه رئيس اللجنة، وعلى الرغم من تاكيده ان اهداف العملية انساني محض الا ان البيان يقول «لن نسكت حتى تلتزم جمهورية اليمن العربية، باعتبارها احد الموقعين على الاعلان الدولي لحقوق الانسان، بالسماح لكل مواطن ان يهاجر ان اراد ذلك». وقد اشار احد المتحدثين في الكنيست الاسرائيلي (في جلسة ٦ نوفمبر ١٩٨٩) الى «صديقي البروفسور الطويل!».

وقد تباهى الدكتور الطويل بانجازاته التي لا علاقة لها بالانسانية او بالايمان حينما اشار الى بعض المقطوعات الواردة في كتاب الصلوات الذي قام بتوزيعه.

والذي ورد فيه ما يلي (حرفيا):

مرحباً بالرئيس علي عبدالله صالح

WELCOME PRESIDENT ALI ABDULLAH SALEH

On behalf of the large numbers of Orthodox Jews, members of our organizations and synagogues, we extend our most heartfelt welcome to His Excellency

President Ali Abdullah Saleh

of the Yemen Arab Republic and to the accompanying delegation, on his visit to our shores.

We want to express our gratitude and appreciation to president Saleh for his virtuous, just, and benevolent treatment of all citizens of the Yemen Arab Republic. We specifically want to thank him for the continuous prosperity and Religious freedom that the Jewish citizens are enjoying in the Yemen Arab Republic.

We wish the president success in all his endeavors on behalf of his countrymen, and may the almighty G—D bless his efforts with success.

Neturei Karta of the U.S.A.

● اعلان ترحيب بزيارة الرئيس صالح لواشنطن نشرته طائفة ناطوري كارتا اليهودية يشيد بالحرية الدينية في اليمن

١- بركة تتلى من اجل جنود جيش الدفاع الاسرائيلي:

«ان الذي بارك الاباء ابراهيم واسحق ويعقوب سيبارك جنود جيش الدفاع الاسرائيلي، الذين يقومون على حراسة حدود ارضنا ومدن الاله الاعظم، من حدود لبنان الى صحراء مصر، من البحر الابيض المتوسط حتى المكان الذي تغرب فيه الشمس وان الخالق سيسقط اعداءنا الذين يقفون امام هؤلاء الجنود».

٢- صلاة من اجل الجنود من قوات جيش الدفاع الاسرائيلي الذين سقطوا اثناء الحرب:

ان الخالق يتذكر روح ابنائه الجنود الابطال من قوات جيش الدفاع الاسرائيلي، الذين ضحوا بروحهم، دفاعا عن اسمه المقدس وعن الامة وعن الارض، واحترقوا من اجل انشاء دولة اسرائيل اثناء حرب الاستقلال واعمال الدفاع وحملة سيناء وحرب الايام الستة - اخف من النسور واقوى من الاسود - في صمودهم دفاعا عن الامة، وغمسوا بدمائهم المقدسة ارضنا المقدسة وصحارى سيناء!

ولعله بات واضحا من هذه الاقتباسات ان كتب الصلاة التي يوزعها الصهاينة لا علاقة لها بالخير او الايمان.

تـوحيد بيـروت هـذا العـام

معاهدة امنية بين لبنان وسوريا

■ الاسد والهراوي اتفقا على خطة لتنفيذ جميع بنود اتفاق الطائف

باريس - من عبدالكريم ابو النصر:

كشفت مصادر سياسية لبنانية رفيعة المستوى لـ القبس انه تم الاتفاق في قمة دمشق اللبنانية السورية على خطة عمل مفصلة لتنفيذ جميع بنود اتفاق الطائف على مراحل تهدف بشكل خاص الى توحيد بيروت الغربية مع بيروت الشرقية في ظل الشرعية اللبنانية خلال عام ١٩٩٠ كما تشمل وللمرة الاولى توقيع معاهدة امنية بين لبنان وسوريا وتثبيت العلاقات بين البلدين في مجموعة اتفاقات وهو امر لم يحدث منذ استقلال لبنان. واكدت هذه المصادر لـ القبس ان الرئيسين اللبناني الياس الهراوي والسوري حافظ الاسد اتفقا في ختام محادثاتهما التي استمرت ثلاثة ايام على اعتبار قمة دمشق اهم قمة لبنانية سورية ونقطة تحول في تاريخ العلاقات بين البلدين.

وكشفت هذه المصادر اللبنانية رفيعة المستوى لـ القبس مضمون وتفاصيل خطة دمشق بجوانبها المختلفة وبمراحل تنفيذها، لكن قبل التحدث عن هذه الخطة لا بد من التوقف عند ثلاثة امور مهمة وملفتة للانتباه تميزت بها قمة دمشق وهي الاتية:

١ - كرست قمة دمشق بصورة رسمية وعلنية وللمرة الاولى منذ استقلال لبنان وجود حكم لبناني بثلاثة رؤوس، اي نوع من القيادة الجماعية التي تضم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء سليم الحص ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني. فالهراوي لم يعقد اية جلسة محادثات على انفراد مع الاسد بل حرص وبناء على طلبه على ان يشارك سليم الحص وحسين الحسيني في جميع المحادثات التي جرت مع القيادة السورية واستغرقت نحو ١٣ ساعة في مجموعها. وبذلك اثبت الهراوي انه يحترم اتفاق الطائف الذي ينص على ان السلطة الاجرائية والفعلية اصبحت في مجلس الوزراء ولم تعد في ايدي رئيس الجمهورية وحده.

٢ - انتهز الرئيس حافظ الاسد مناسبة المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع الهراوي يوم الثلاثاء بعد انتهاء المحادثات، ليحاول طمانة اللبنانيين من خلال التاكيد بصورة علنية ورسمية على ان سوريا هي مع لبنان موحد وسيد ومستقل وان سوريا لديها مصلحة في استقلال لبنان ووحدته. والملفت للانتباه ان الاسد حرص في المؤتمر الصحفي على مخاطبة اللبنانيين من خلال حديثه عن استقلال لبنان وسيادته في الوقت الذي بدأ الهراوي وكانه يخاطب السوريين من خلال تاكيده ان اللبنانيين والسوريين شعب واحد ومن عرق واحد في دولتين شقيقتين ومن خلال اعلانه ان العلاقات اللبنانية السورية سترسخ في اتفاقات يرثها الحكم الذي ياتي مستقبلا في البلدين.

٣ - للمرة الاولى منذ توقيع اتفاق الطائف اي وثيقة الوفاق الوطني التي اقرها النواب اللبنانيون في اكتوبر الماضي يعلن الرئيس الاسد وفي هذا المؤتمر الصحفي ان سوريا ملتزمة حرفيا بتنفيذ كل ما يتعلق بها في اتفاق الطائف. وصحيح ان الاسد لم يستخدم مرة واحدة عبارة انسحاب القوات السورية من لبنان الا ان تاكيده رسميا الالتزام الحرفي بتنفيذ اتفاق الطائف يعني ان سوريا ملتزمة بما نص عليه هذا الاتفاق بشان انسحاب القوات السورية من لبنان. واستنادا الى اتفاق الطائف فان سوريا ستسحب قواتها من بيروت والجبل الى منطقة البقاع ونقاط اخرى بعد عامين من بدء عملية بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل اراضيها ثم ستوقع الحكومتان اللبنانية والسورية اتفاقا يحدد حجم ومدة وجود القوات السورية في الاراضي اللبنانية وطبيعة علاقاتها مع السلطة اللبنانية.

واعلان الاسد هذا الالتزام السوري يؤكد ما كشفته القبس في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر يوم ١١ يناير الجاري وجاء فيها بالحرف الواحد: «ان هناك تعهدا سوريا موثقا تملكه اللجنة العربية الثلاثية ويتضمن التزام القيادة السورية بتنفيذ اتفاق الطائف والالتزام خصوصا بتنفيذ ما ورد في اتفاق الطائف بشان انسحاب القوات السورية من لبنان».

نصل الان الى خطة دمشق، فقد اكدت المصادر اللبنانية رفيعة المستوى لـ القبس ان قمة دمشق استهدفت بشكل خاص وضع خطة عمل مفصلة لبدء تنفيذ جميع بنود اتفاق الطائف وبصورة عاجلة وتجاهل مشكلة العماد ميشال عون في المرحلة الراهنة والعمل على حل هذه المشكلة في اطار تنفيذ خطة دمشق.

وكشفت هذه المصادر لـ القبس ان خطة العمل المفصلة هذه التي تم التفاهم عليها خلال محادثات الاسد والهراوي وبحضور كبار المسؤولين من البلدين، تتضمن خمس مراحل اساسية هي الاتية:

١ - المرحلة الاولى هي اقرار الاصلاحات الدستورية الواردة في اتفاق الطائف بصورة قانونية في مجلس النواب اللبناني تمهيدا لتعديل الدستور اللبناني على اساسها. والمقصود بالاصلاحات الدستورية تلك التي تتعلق بدور وصلاحيات رئيس الجمهورية وبدور وصلاحيات مجلس الوزراء ورئيسه وبدور وصلاحيات مجلس النواب ورئيسه. ويتطلب ذلك اعداد مشاريع قوانين في اطار لجنة نيابية موسعة قد يراسها او يشرف على اعمالها رئيس مجلس النواب حسين الحسيني نفسه ثم تحويل هذه المشاريع الى جلسة عامة لمجلس النواب لاقرارها بصورة نهائية ودستورية. ويمكن ان تنفذ هذه المرحلة خلال شهر فبراير المقبل. وكانت القبس اول من كشفت في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر يوم ١٨ يناير الجاري عن هذا التوجه.

٢ - المرحلة الثانية هي قيام حكومة الوفاق الوطني التي يراسها الدكتور سليم الحص بالاتفاق فيما بينها على خطة امنية موحدة هدفها بسط سلطة الدولة اللبنانية تدريجيا على كامل الاراضي اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية. وقد نوقشت الخطوط العريضة لهذه الخطة الامنية في محادثات دمشق وتم التفاهم على محطاتها الاساسية. وتشمل هذه الخطة الامنية بشكل خاص حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ومطالبتها بتسليم اسلحتها الى الدولة اللبنانية خلال ستة اشهر، واذا لم تفعل ذلك فان قوات السلطة الشرعية اللبنانية بالتعاون مع القوات السورية ستعمل على تجريد الميليشيات من الاسلحة بالقوة. وهذا يشمل الميليشيات اللبنانية في بيروت الغربية وفي بيروت الشرقية. ويرافق ذلك تعزيز قوى الامن الداخلي وكذلك تعزيز القوات المسلحة وتوحيدها واعدادها وتدريبها لتكون قادرة على تحمل مسؤولياتها. وعلمت القبس في هذا الاطار ان المسؤولين السوريين وعدوا الهراوي بتجهيز الجيش اللبناني باسلحة ومعدات حربية تملكها سوريا بحيث لا ينتظر الجيش شراء اسلحة ومعدات حربية من الخارج. كما تشمل هذه الخطة الامنية اعادة تنظيم مخابرات الجيش اللبناني وحل مشكلة المهجرين اللبنانيين جذريا وتامين المساكن لهؤلاء المهجرين مع اقرار حقهم بالعودة الى الاماكن التي هجروا منها عام ١٩٧٥. وهناك وعد سوري ايضا بمساعدة لبنان في عملية اسكان المهجرين.

٣ - المرحلة الثالثة يبدأ تنفيذها في وقت واحد مع وضع الخطة الامنية وتهدف الى توحيد بيروت الغربية وبيروت الشرقية في ظل الشرعية اللبنانية وانشاء بيروت الكبرى التي ستخلو من الميليشيات المسلحة ويتم في اطارها تسلم الجيش اللبناني وقوى الامن اللبناني مسؤوليات مطار بيروت الدولي ومرافق اخرى في العاصمة. وستنفذ مهمة انشاء بيروت الكبرى هذه قوى الامن الداخلي اللبنانية بالتعاون مع الجيش اللبناني التابع للشرعية وايضا بدعم من القوات السورية. وفي اطار هذه العملية تحل القوات اللبنانية الشرعية تدريجيا محل القوات السورية في بيروت الغربية.

وعلمت القبس ان هدف الحكم اللبناني هو انشاء بيروت الكبرى خلال هذا العام. وفي اطار هذه العملية تتم معالجة مشكلة العماد ميشال عون اما بالوسائل السلمية والسياسية او بالوسائل العسكرية.

٤ - المرحلة الرابعة من خطة دمشق سيبدأ العمل بها بعد اقرار الاصلاحات الدستورية اي خلال بضعة اسابيع وتهدف الى تنفيذ الفصل الرابع من اتفاق الطائف والمتعلق بالعلاقات اللبنانية السورية. ويدعو هذا الفصل بشكل خاص الى اقامة علاقات مميزة بين لبنان وسوريا تستمد قوتها من جذور القربى والتاريخ والمصالح الاخوية المشتركة وهو مفهوم يرتكز عليه التنسيق والتعاون بين البلدين وسوف تجسده اتفاقات بينهما بشتى المجالات بما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين في اطار سيادة واستقلال كل منهما.

وفي هذا المجال علمت القبس انه تم الاتفاق في دمشق على ضرورة توقيع معاهدة امنية بين لبنان وسوريا يرتكز مضمونها وبنودها على ان لبنان لن يسمح بان يكون ممرا او مستقرا لاية قوة او دولة او تنظيم يستهدف المس بامن سوريا وعلى ان سوريا لن تسمح بدورها باي عمل يهدد امن لبنان واستقلاله وسيادته، كما سيتم توقيع سلسلة اتفاقات في مختلف المجالات الاقتصادية والمالية والتجارية والاعلامية والثقافية والتربوية وامور اخرى لتنظيم العلاقات اللبنانية السورية على اسس ثابتة وبصورة لم يسبق لها مثيل منذ استقلال لبنان.

٥ - المرحلة الخامسة ستنفذ وفقا لنجاح عملية تطبيق الخطة الامنية وعملية انهاء الحرب في لبنان. وتشمل هذه المرحلة تنفيذ بنود اتفاق الطائف المتعلقة بالغاء الطائفية السياسية وباللامركزية الادارية وباعادة تنظيم المحاكم والاعلام وشؤون التربية والتعليم وبوضع قانون جديد للانتخابات النيابية وبانشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتنمية.

هذه هي مراحل خطة دمشق لتنفيذ اتفاق الطائف بكامله وللتنظيم وتثبيت العلاقات اللبنانية السورية في المرحلة المقبلة على اسس جديدة. والواضح من ذلك كله ان اتفاق الطائف اصبح بعد وضع خطة دمشق مسؤولية لبنانية سورية مشتركة.

بـدأ زيـارة لـواشنطـن والتقـى بـوش

علـي صـالح : اليمـن الـواحـد سنـد لـلامن والاستـقرار فـي المنـطقـة

واشنطن - القبس:

بدأ رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبدالله صالح امس اول زيارة يقوم بها رئيس يمني الى واشنطن. والتقى بعد وصوله الرئيس الاميركي جورج بوش.

وقال الرئيس صالح في كلمة خلال اللقاء: «نلتقي اليوم في ظل تطورات مهمة على الساحة اليمنية حيث تتواصل الجهود لتحقيق الوحدة بالطرق السلمية».

واضاف «اننا على يقين بان الدولة اليمنية الواحدة ستكون سندا قويا للامن والاستقرار في المنطقة».

وقال «ان اهتمامنا باعادة تحقيق الوحدة لن يكون على حساب مجرى العمل العربي المشترك».

وقال انه يريد ان يذكر الاميركيين المهتمين بحقوق الانسان بما يعانيه الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة. وطلب من ادارة بوش العمل لاقناع الحكومة الاسرائيلية لقبول مبادرة السلام، والتقيد بالقوانين الدولية التي تعطي الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ورحب الرئيس الاميركي جورج بوش بالرئيس اليمني في البيت الابيض، ووصف زيارته بانها تاريخية لكونها اول زيارة لرئيس يمني للولايات المتحدة الاميركية.

وقال بوش ان في الولايات المتحدة حوالي ٤٠ الف مواطن اميركي من اصل يمني يعملون في شتى المجالات.

واوضح بوش ان مباحثاته مع علي صالح ستشمل القضايا الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية. واشار الى ان هناك تحديات معقدة في منطقة الشرق الاوسط التي لبلاده فيها والدول الغربية مصالح في غاية الاهمية خاصة فيما يتعلق بموارد النفط. وقال بوش ان اليمن سيصبح دولة مصدرة للنفط في القريب.

واعرب عن امله في ان تحل المشكلة اللبنانية وليعيش شعب لبنان في وحدة وسلام، كما اعرب عن التزام بلاده بالسعي لايجاد حل شامل ودائم للصراع العربي الاسرائيلي.

حسم ازمة الحجاب في بريطانيا فاطمة وعائشة عادتا الى المدرسة

لندن - القبس :

عادت امس الشقيقتان فاطمة وعائشة علسوي الى مدرسة «اولترنيشام» في مانشستر بعد ان كانتا قد اعيدتا الى المنزل بسبب اصرارهما على ارتداء الحجاب.

ودوت قاعة التدريس بالتصفيق لدى دخول فاطمة (١٥ عاما) وعائشة (١٤ عاما) وعودتهما الى مقعديهما الى جانب باقي الطالبات.

وقالت فاطمة: «كل ما اردناه هو العودة الى المدرسة واستئناف الدراسة».

وكانت ادارة المدرسة قد اصدرت قرارا مساء امس الاول سمحت بموجبه لكل الطالبات بارتداء الحجاب ما دام ضمن القوانين المرعية».

ويذكر ان هذه الازمة كانت تهدد بمواجهة بين السلطات التربوية وبين الجمعيات الاسلامية في المنطقة.

وقال ناطق بلسان المدرسة ان على كل طالبة ترتدي الحجاب الحرص على ان يكون لونه مطابقا للالوان المفروضة على باقي الطالبات، كما يجب ان يكون مربوطا باحكام.

وقالت عائشة: «اننا نشعر الان بان الحمل الثقيل قد ازيح عن ظهرنا».

واضافت: «لم نكن على استعداد للتساهل في هذا الموضوع، فمن حقنا الديمقراطي ان نرتدي الحجاب وفق ايماننا».

وكانت فاطمة وعائشة قد اعيدتا الى البيت عدة مرات خلال الاسابيع الخمسة الماضية بسبب هذه المشكلة.

وقالت ادارة المدرسة في حينه ان منع ارتداء الحجاب صدر بعد ان تاكد لها انه يشكل خطرا على الطالبات بسبب حجبه الرؤية اثناء بعض التمارين.

● عائشة وفاطمة في المدرسة (رويتر)

العراق يتهم ايران بمواصلة سياسة التدخل

الامم المتحدة - واع - اتهم العراق ايران بعدم التخلي عن سياستها في التدخل بالشؤون الداخلية وزعزعة الاستقرار في المنطقة وذلك في رسالة وجهها ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة السفير عبدالامير الانباري الى الامين العام خافيير بيريز دي كويلار ووزع نصها في الامم المتحدة امس كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن الدولي.

نقاط مراقبة على الحدود مع اوغندا

الخرطوم: مقتل ٧١ متمردا بكمين في الاقليم الاستوائي

الخرطوم - الوكالات : اعلنت القيادة العامة المسلحة السودانية ان سريتين من قواتها تعرضتا لكمين من جانب المتمردين في منطقة «لاينا» الواقعة على الطريق بين مدينتي جوبا وبلدة ياي في الاقليم الاستوائي.

وجاء في بيان عسكري في الخرطوم امس ان المتمردين تكبدوا ٧١ قتيلا بينهم ثلاثة ضباط، وغنمت القوات الحكومية كمية من الاسلحة والعتاد وفقدت من جانبها تسعة قتلى.

ولم يشر البيان الى تاريخ هذا الاشتباك الا ان اذاعة حركة التمرد التي تبث من اديس ابابا ذكرت امس الاول مقاتليها اشتبكوا يوم الاحد الماضي مع قوات حكومية كانت في طريقها من جوبا الى ياي.

من جانب اخر ذكر العميد اركان حرب دومينيك كاسيانو عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني ان اتفاقا قد تم بين بلاده وجارتها الجنوبية اوغندا على تشكيل نقاط مراقبة على الحدود بين البلدين لضمان سلامتها.

ويذكر ان بلدة ياي تقع الى الجنوب الغربي من مدينة جوبا في منطقة متاخمة للحدود السودانية الزائيرية ولا تبعد في ذات الوقت كثيرا عن الحدود بين السودان واوغندا وما زالت تسيطر عليها القوات الحكومية.

طهران: مظاهرة لاهالي المعتقلين

طهران - الوكالات - اكد مصدر دبلوماسي فرنسي لوكالة الانباء القطرية ان الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن اجرت مشاورات مكثفة - لدفع جهود مفاوضات السلام بين العراق وايران، وكلفت الامين العام دي كويلار باستئناف مساعيه بين بغداد وطهران.

خامنئي: الاسلام «الخالص» باق في لبنان

طهران - ا ف ب - اكد مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي ان الاسلام «الخالص والثوري لن يختفي قط من لبنان»، ودعا الذين يهاجمونه الى التراجع.

وقال خامنئي ايضا خلال اجتماعه مع وفد من علماء الدين اللبنانيين الذين يزورون ايران مساء الثلاثاء «ان جميع التيارات في لبنان تتطور لصالح الاسلام الذي غير وجه العالم رغم الضغوط التي تعرض لها من كل جهة».

اللواء موسى: الخروج يواجه بالحسم

القاهرة - ا ش ا - اعلن اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية التزام اجهزة الشرطة في حركتها بالشرعية والقانون. وان اي خروج على القانون سيواجه بكل حسم من اجل الحفاظ على امن الوطن والمواطنين. وقال ان رجال الشرطة لم يطلقوا النار على الجماعات المتطرفة في اسيوط الا بعد ان اطلقت النار عليهم وقذفتهم بالحجارة.

العمدة سجنوه

تل ابيب - د ب ا - امرت احدى المحاكم الاسرائيلية امس بدخول ايلي لاندو عمدة هرتزليا السجن او دفع غرامة تزيد قيمتها عن ٢٦٠٠ دولار وذلك بسبب تهجمه على شرطية منوط بها مراقبة عدادات انتظار السيارات كانت قد حاولت تسجيل مخالفة ضده بسبب ايقافه لسيارته بصورة تخالف القانون.

اللبنانيون فرحون بعودة «التقنين الكهربائي» السابق

بيروت - رويتر - لم يعرف نبيل زلزلي وهو منكب على عمله في احد المكاتب التجارية في القسم الغربي من بيروت امس سبب الهتاف الذي تعالى فجاة في المكتب وجو السرور الذي اعقبه حيث اختلطت ضحكات زملائه بصوت الراديو الذي كان يذيع نشرة اخبارية.

لبنان يشكو اسرائيل الى الامم المتحدة

الامم المتحدة - رويتر - تقدم لبنان بشكوى الى الامم المتحدة امس الاول بشان غارتين جويتين شنتهما اسرائيل يوم الجمعة الماضي واسفرتا عن مصرع وجرح ٢٠ شخصا.

وقال لبنان انه يحتفظ لنفسه بالحق في الدعوة الى عقد اجتماع لمجلس الامن.

لجنة «الحزام الاخضر» بدأت اعمالها في تونس

تونس - القبس:

بدأت في تونس اجتماعات اللجنة الدائمة لمشروع الحزام الاخضر لدول شمال افريقيا، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والذي يعنى بمكافحة الزحف الصحراوي ومقاومة التصحر في المنطقة.

من فرقتي «المكافحة» و«الطوارىء» .. ومكلفة بمحاربة الخطف والارهاب

الهـراوي يشكل قـوة كـومـاندوز لجعـل «الغربيـة» واحـة سـلام

■ لحود يعود لدمشق قريبا لمناقشة تفاصيل «الخطة الامنية»

■ تجدد «حرب التفاح» وقوات حبيقة انضمت الى «امل»

بيروت - الوكالات - اجتمع الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس مع كبار المسؤولين في الحكومة والجيش للبحث في سبل تسلم الجيش اللبناني مسؤولية الامن في الشطر الغربي من بيروت في نطاق تحرك يستهدف بسط سلطة الشرعية على كافة انحاء لبنان.

وحضر الاجتماع رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص ووزير الدفاع السيد البير منصور وقائد الجيش العماد اميل لحود وعدد من كبار الضباط.

وقال مصدر رسمي «ان المجتمعين بحثوا في وضع خطة امنية تمكن من تسلم السلطة الشرعية اللبنانية الامن في بيروت الغربية» حيث تنتشر القوات السورية البالغ عددها حوالي ٧٠٠٠ رجل وتقيم حواجز لحفظ الامن.

وكان الرئيس الهراوي الذي انهى امس الاول زيارة رسمية الى دمشق قد بحث مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين في تسلم الجيش اللبناني الامن في الشطر الغربي من بيروت بحيث تتجمع القوات السورية في اماكن تحدد لها ويستعان بها عند الحاجة.

وكالة «الاسوشيتدبرس» نقلت عن مصادر عسكرية لبنانية قولها ان حكومة الرئيس الهراوي ستشكل قوة كوماندوز مؤلفة من ٤٠٠ رجل مدربين على القيام بعمليات خاصة لمحاربة عمليات الخطف و«عمليات ارهابية» اخرى في الشطر الغربي من بيروت.

وقال احد هذه المصادر ان القوة ستضم عناصر من «فرقة المكافحة» التابعة للجيش اللبناني وقوة التدخل السريع في الشرطة اللبنانية «الطوارىء» في خطوة تستهدف تشجيع الدبلوماسيين الاجانب على العودة الى «بيروت غربية محررة من الميليشيات».

واضاف ان عناصر هذه القوة سيتلقون تدريبا خاصا لتنفيذ مهام معينة واسلحة خاصة في نطاق خطة امنية ناقشها الرئيس الهراوي مع الرئيس الاسد لجعل بيروت الغربية «واحة سلام».

واضاف المصدر ان لواء من الجيش اللبناني يضم ٣ آلاف جندي سينتشر في بيروت الغربية في المرحلة الاولى من الخطة الامنية التي ستتم مناقشة تفاصيلها خلال زيارة يقوم بها العماد لحود لدمشق الاسبوع المقبل.

وقال «سيتم حظر وجود جميع الميليشيات في بيروت الغربية».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الخطة الامنية المقترحة ستغطي ضواحي بيروت الجنوبية، وهي معقل رئيسي لجماعة «حزب الله» المؤيدة لايران، قال المصدر ان ذلك «امرا مرجحا للغاية»، الا انه رفض الادلاء باية تفصيلات اخرى.

سياسيون لبنانيون بارزون قالوا ان الرئيس الهراوي يعتزم نزع سلاح الميليشيات في بيروت الغربية قريبا.

وقالت مصادر لبنانية ان الرئيس الهراوي يعول على صداقة سوريا مع ايران لمساعدته في معالجة موضوع الوجود المسلح لـ «حزب الله» في بيروت.

وزير المالية اللبناني السيد علي الخليل قال عقب اجتماع عقده مع الدكتور الحص لاطلاعه على نتائج جولته التي شملت فرنسا والولايات المتحدة ومقر الامم المتحدة في نيويورك ان القمة السورية - اللبنانية توصلت الى نتائج مهمة ستؤدي الى دفع عملية التحرك في لبنان بشكل ايجابي وفعال.

وتوقع ان تشهد الاسابيع المقبلة تحركات لبنانية واسعة لحل الازمة اللبنانية والوصول الى النتائج المرتقبة على اكثر من صعيد.

وقال ان «نتائج القمة اللبنانية - السورية غاية في الاهمية وستترجم عمليا على الارض خلال فترة قريبة للغاية».

من ناحية ثانية تجددت المعارك بعنف في اقليم التفاح بجنوب لبنان امس بين ميليشيات حركة «امل» و«حزب الله»، مما اسفر عن مقتل شخص واحد واصابة ٨ اخرين بجروح.

وذكرت مصادر امنية ان الطرفين تبادلا قصفا بالمدفعية الثقيلة على مدى ٥ ساعات في انتهاك لهدنة غير معلنة استمرت ٣ اسابيع نتيجة تدخل قوة فلسطينية من حركة «فتح» للفصل بين المتقاتلين.

وقال شهود عيان ان عدة منازل دمرت في القصف المتبادل.

وذكرت مصادر امنية ان قوة مؤلفة من ١٥٠ رجلا من عناصر ميليشيات مسيحية يقودها ايلي حبيقة القائد السابق لـ «القوات اللبنانية» انتشرت على طول مواقع حركة «امل» لمساعدة مقاتلي الحركة في الصراع مع «حزب الله».

وقال متحدث باسم الشرطة اللبنانية انه لم تحدث اية عمليات تقدم من جانب الطرفين المتقاتلين خلال الاشتباكات.

عينت نعماني قائما بالاعمال

الحكومة اللبنانية تطلب من واشنطن رفع الحصانة عن السفارة

واشنطن من هشام ملحم:

بعثت الحكومة اللبنانية يوم امس بمذكرتين الى الحكومة الاميركية طلبت بالمذكرة الاولى رفع الحصانة الدبلوماسية عن السفارة اللبنانية في واشنطن لكي تستطيع السلطات الاميركية دخول السفارة وطرد السفير السابق عبدالله بو حبيب الذي لا يزال يصر على عدم تسليم منصبه واوراق ووثائق وحسابات السفارة. وتضمنت المذكرة الثانية تعيين السكرتير الاول في السفارة في واشنطن بسام نعماني قائما بالاعمال بدلا من السيد سليمان الراسي. وقد وقع المذكرتين رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بصفته وزيرا للخارجية.

وكانت الحكومة اللبنانية قد عينت الراسي في الشهر الماضي قائما بالاعمال بعد ان انهت اعمال عبدالله بو حبيب.

وقد اتخذت الحكومة اللبنانية قرارها باعفاء الراسي وذلك عندما تردد يوم امس الاول في الطلب من الحكومة الاميركية اتخاذ الاجراءات الضرورية ضد السفير السابق المتمرد بوحبيب وخاصة بعد ان اغلق بوحبيب السفارة واحتفظ بالمفاتيح.

وكان بو حبيب قد تقدم مرة اخرى بالطلب من القضاء الاميركي باصدار امر بمنع السلطات الاميركية من اخراجه من السفارة مدعيا انه لا يزال السفير الشرعي. ومن المقرر ان تبحث احدى محاكم واشنطن هذه المسالة في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم، وفقا لما قالته مصادر اميركية رسمية لـ القبس. وقالت المصادر الاميركية ان المحامين في القسم القانوني في وزارة الخارجية الاميركية امضوا يوم امس وهم يحضرون قضيتهم ضد بو حبيب «الذي كان من الواضح انه كان يعد لهذه القضية منذ فترة».

واضافت المصادر الاميركية انها لا تستطيع تنفيذ طلب الحكومة اللبنانية فورا قبل ان يبت القضاء بدعوى بو حبيب «الذي يستغل القضاء الاميركي بالرغم من علمه المسبق انه يحارب في معركة خاسرة». وتابعت المصادر ان القسم القانوني في الخارجية واثق من الفوز، ولكنها قالت ان بو حبيب قد ينجح في اقناع القاضي بتاجيل قراره لبضعة ايام لكسب المزيد من الوقت.

عصابة مسلحة تسطو على منزل مهدي التاجر قرب لندن

لندن - «القبس» :

سطت عصابة مسلحة امس على ما ثمنه ٥ ملايين جنيه استرليني من الذهب والمجوهرات والتحف الثمينة من منزل سفير دولة الامارات السابق في لندن السيد مهدي التاجر في منطقة «درويمور» في احدى ضواحي العاصمة.

وقال رجال الشرطة ان العصابة كانت مؤلفة من اربعة اشخاص، وكانت مجهزة بالاسلحة والمتفجرات المختلفة.

وذكر احد المحققين ان العصابة استعملت المتفجرات لفتح خزانة حديدية كانت تضم مجموعة نادرة من الفضيات.

واشارت التحقيقات الاولية الى ان العصابة قيدت مدير المنزل وليام وولويرت وعقيلته اليس لدى عودتهما الى المنزل من احدى الحانات القريبة من المنزل واحتجزتهما لمدة عشر ساعات متواصلة.

وافادت هذه التحقيقات ان عملية السطو استمرت حوالي ١٢ ساعة متواصلة تمكن خلالها اللصوص من تنظيف المنزل من معظم محتوياته.

ويذكر ان مجموعة ضخمة من الفضيات الخاصة بالسيد مهدي التاجر عرضت اخيرا في معرض «سوثبي» للمزاد العلني، وكانت اعيدت الى المنزل منذ يومين فقط.

لبنان بلا صحف

بيروت - الوكالات - لم تصدر الصحف اللبنانية امس نتيجة توقف نقابتي الصحافة والمحررين عن العمل احتجاجا على قرار العماد ميشال عون حظر اطلاق الالقاب الرسمية على مسؤولي حكومة الرئيس الياس الهراوي وعلى تدابير اتخذها في حق صحف خالفت قراره.

وشمل الاضراب الصحف البيروتية كلها بما في ذلك جريدة «الانوار» وهي الان الصحيفة الوحيدة التي لا تزال تصدر في القسم الشرقي من العاصمة اللبنانية.

واعتصم عدد من الصحافيين في مقر نقابة الصحافة في بيروت الغربية التي يشكل المسلمون غالبية سكانها امس.

وقررت حكومة العسكريين التي يتراسها العماد عون وقف صحيفتي الديار والبيرق اليوميتين عن الصدور مدة سبعة ايام في الاسبوع الماضي لمخالفتهما القرار كما اوقفت وكالة انباء «اخبار اليوم» المحلية عن الصدور واحيلت مع الصحيفتين الى القضاء.

ولا تزال محطة «صوت لبنان» الناطقة باسم حزب الكتائب اللبنانية و«اذاعة لبنان الحر» الناطقة باسم ميليشيات «القوات اللبنانية» وتلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال» التابع للميليشيات متوقفة عن بث النشرات الاخبارية ريثما «تدرس» القرار الذي اصدره العماد عون بصفته وزيرا للاعلام في الحكومة التي يتراسها.

زيارة سعدون حمادي لباريس
فرنسا تعيد جدولة ديونها وتستأنف تزويد العراق بالطائرات والصواريخ

بغداد - من عصام فاهم:

كشفت مصادر دبلوماسية غربية لـ«القبس» ان زيارة الدكتور سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء العراقي لباريس التي بدأت يوم امس الاول الثلاثاء هي الزيارة الثانية التي يقوم بها المسؤول العراقي الى باريس خلال هذا الشهر، فقد سبقتها زيارة قام بها الدكتور حمادي في الاسبوع الاول من الشهر الحالي، وان الزيارة الحالية تستهدف مناقشة السبل الجديدة لاستئناف تصديق مفردات العقود التي تم الاتفاق عليها بين العراق وفرنسا في الزيارة الاولى، واضافت المصادر لـ«القبس» بان الدكتور حمادي استطاع خلال زيارته الاولى توقيع اتفاق بين بلاده والحكومة الفرنسية حول اعادة جدولة ديون العراق التي تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليار فرنك فرنسي. واكدت المصادر ان الزيارة الحالية للدكتور حمادي الى باريس والزيارة المقبلة لوزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفنمان والمقرر ان يقوم بها الى بغداد في الفترة من ٢٧ - ٣٠ يناير الحالي تتضمن ايضا البحث في استئناف شركة داسو بريجيد تنفيذ امداد القوات الجوية العراقية بالعقد الرابع الخاص بتزويد العراق بـ٢٤ طائرة كانت شحنات التسليم الخاصة بها قد توقفت بعد استلام العراق لنصف كمية هذه الطائرات وبينت المصادر الدبلوماسية الغربية لـ«القبس» ان الجهات الفرنسية وبشكل خاص شركة داسو بريجيد تامل الانتهاء من العقد الذي سبق وان تم بحثه مطولا مع العراق والخاص بامداد بغداد بـ٥٠ طائرة ميراج ٢٠٠٠ - S . وطرحت هذه المصادر احتمالات مناقشة عقد آخر بخصوص امداد العراق بـ٥٠ - ٧٠ طائرة تدريب فاجيت سيتم تجميع معظمها في العراق.

وقالت المصادر نفسها ان العراق قد سدد القسط الاول من الديون المستحقة عليه لفرنسا وهو يطلب الان استكمال صفقة صواريخ E.S.3 الموجهة باشعة الليزر والمستخدمة في طائرات ميراج . اف المقاتلة والتي . قدرت بحوالي اكثر من ٥٠٠ صاروخ شلم اقل من نصفها والمتبقي بحدود ٣٠٠ صاروخ والتي توقفت فرنسا عن تزويد العراق بها منذ حزيران/ يونيو ١٩٨٨ .

وقدرت المصادر الدبلوماسية الغربية ثمن الصاروخ بحوالي ٢,٥ مليون فرنك فرنسي. واعربت المصادر عن اعتقادها ان العراق يسعى حاليا الى توقيع اتفاقية مع فرنسا للسماح بتجميع الصاروخ في العراق في المرحلة الاولى ثم تصنيعه كاملا بعد ذلك.. واوضحت هذه المصادر بان السنة الحالية ستشهد تطورا واضحا في العلاقات العراقية الفرنسية وان الزيارة التي يقوم بها الدكتور حمادي حاليا لباريس هي خطوة اولى على هذا الطريق.

تركيا ترفض عروض الوساطة حول الفرات

انقرة - د ب أ - لمح المتحدث باسم الخارجية التركية موراث سونفار امس ان تركيا ترفض عروض الوساطة حول الوقف المؤقت لتدفق مياه نهر الفرات .

ووصف هذه المسالة بانها فنية بحتة مشيرا الى العراق وسوريا قد اخطرتا باسباب هذه الخطوة .

وردا على ما قالته سوريا بان وقف تدفق الفرات يعتبر خرقا للقانون الدولي قال سونفار بانه لا القانون الدولي ولا التقنيات التي اصدرتها لجنة القانون الدولي التابعة للامم المتحدة تتضمن نصوصا يمكن تطبيقها في هذه القضية .

الشيخ زايد يزور مصر نهاية فبراير

القاهرة - القبس:

يزور الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مصر في نهاية شهر فبراير المقبل، اعلن ذلك اللواء الركن محمد سعيد البادي رئيس اركان حرب القوات المسلحة بدولة الامارات الذي يزور مصر حاليا في تصريحات له امس عقب استقبال الرئيس حسني مبارك له وزيارته لعدد من المصانع الحربية .

وقال اللواء الركن البادي انه ابلغ رسالة شفوية من الشيخ زايد الى الرئيس حسني مبارك تتعلق بالعلاقات القوية بين البلدين والشعبين الشقيقين واضاف انه ناقش مع المسؤولين العسكريين المصريين اجراء تدريبات مشتركة بين القوات المسلحة في البلدين وسيتم تحديد تدريبات مشتركة بين القوات المسلحة في البلدين وسيتم تحديد موعدها في المستقبل القريب واشاد بالصناعات الحربية المصرية وقال انها تعتبر مفخرة ليس لمصر وحدها بل للامة العربية.

مستبعداً «الايادي»

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واضاف بان هذه الامور موجودة وقائمة قبل تجربتنا النيابية وظلت موجودة وقائمة بعدها «واهم من ذلك فان هذه الممارسات والقواعد هي التي اوجدت مجلس الامة ولم يوجدها مجلس امة لانها مستقرة في وجدان وضمير الكويتيين - حاكمين ومحكومين» .

واكد ان اي تجربة مقبلة لا بد لها ان تكون محصنة ضد العوامل التي ادت الى انهاء التجربتين البرلمانيتين السابقتين.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك اياد خفية وراء ما يحدث في الكويت من تظاهرات اوضح الشيخ جابر مبارك الحمد انه ليست هناك تظاهرات في الكويت «وكل ما هنالك ان بعض الاخوة ممن لهم وجهة نظر معينة قد دعوا الى لقاءات بهدف محدد، ولما كان مثل هذه اللقاءات يخالف احكام المرسوم بالقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ بشأن الاجتماعات العامة والتجمعات فقد قامت الجهات المعنية بمنعها وبطريقة سلمية. وهذا كل ما في الامر» .

واستبعد الشيخ جابر مبارك الحمد في معرض رده على سؤال آخر ان تكون هناك ايد خفية وراء ما يحدث وان ينساق ابناء شعبنا ايا كانت وجهة نظرهم لاياد او جهات خفية لكنه اعرب عن اسفه ان يقوم «هؤلاء الاخوة بالدعوة الى مثل هذه اللقاءات بعد ان استمع الجميع الى الخطاب التاريخي لصاحب السمو امير البلاد الذي دعا الى الحوار المفتوح».

وقال «ان مثل هذه التجمعات ليست طريقة صحية لمثل الحوار الذي دعا اليه سمو امير البلاد بل واكثر من ذلك انه حذر من اتباع هذا الاسلوب بالذات لانه لن يوصلنا الى هدفنا».

واضاف يقول «وكان هذا يوم اول امس الاثنين وقامت الشرطة بتفريقهم لانه لا يجوز عقلا ولا منطقا ان يكون التجمع من جديد هو الرد على دعوة سموه لتحكيم العقل والحوار».

واكد انه لا يجوز التهاون عندما تنتهك القوانين لان التهاون في ذلك معناه التفريط بمصالح الناس وهذا ما لن نقبله ابدا من اي جهة كانت لان حماية الناس ومصالحهم هي اول مسؤوليات الحكم».

وختم بالتاكيد على ان الكويت بخير «ونحن في غاية الاطمئنان» طالما ان قيادتنا الحكيمة على رأس الموكب اضافة الى وعي شعبنا لكل ما يدور حوله وحرصه على ما حققه من انجازات في ظل هذه القيادة.

علاقة الدولتين عميقة ومتطورة
نصيف جاسم: زيارة صدام لمصر لم تحدد بعد

القاهرة - الوكالات - قال وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم بانه لم يتم حتى الان تحديد موعد زيارة الرئيس العراقي صدام حسين لمصر مشيرا الى ان هذه الزيارة يمكن ان تتم في اي وقت .

ودعا وزير الاعلام العراقي في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط ايران الى القبول بالمبادرة العراقية الاخيرة لحل المشاكل بين البلدين .. وقال ان على الايرانيين ان يستفيدوا من هذه الفرصة ويقبلوا هذه المبادرة التي ستنفذ تحت اشراف الامم المتحدة وهي لا تنفصل عن الاطار العام عن القرار ٥٩٨ وجوهره .

وقال خلال اجتماعه مع صفوت الشريف وزير الاعلام المصري وعدد من الكوادر الاعلامية المصرية ان العلاقات العراقية المصرية عميقة ومتطورة وستزداد عمقا وتطورا بما يخدم القطرين ويعزز دورهما في تحقيق امال وطموحات الامة العربية .

صفوت الشريف وزير الاعلام المصري قال ان الايادي المصرية - العراقية متشابكة والعقول متفاهمة والقلوب متفتحة والهدف واحد.

واكد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري في كلمته عمق العلاقات المصريةالعراقية ومتانتها .. وقال ان الايادي المصرية العراقية متشابكة والعقول متفاهمة والقلوب متفتحة والطريق والهدف واحد ونحن نسعى دائما على هذا الطريق لنحقق امال شعبنا في اعلام مصري عراقي عربي اسلامي يحقق طموح ابناء قطرينا الشقيقين .

انهيار ٥ الاف وسقوط جسور وتعطل حركة القطارات
جنوب تونس تحت الماء

تونس - من محمد القابسي:

في البدء كان المطر .. وقد جاءت زخاته الاولى لطيفة ندية .. وفي البدء قال الشارع التونسي اهلا بالقمة التي تجيء بالمطر .. وفي ايقاع متواز امتزجت وقائع المطر بيوميات القمة .. وتقلص كل شيء في تونس ليبقى فقط ثنائي القمة والمطر .

المساحات والعناوين والصور وزعت بالتساوي في الصحف والاخبار والتعاليق والمشاهد وزعت هي الاخرى في نشرات التلفزيون والاذاعات بالتساوي .. وفجاة انحدرت القمة الى المنزلة الثانية ليطفو المطر على كل شيء، وفي ظهيرة الثلاثاء، وعندما كانت القمة تعلن بيانها الختامي كان الجنوب التونسي يغرق .. يغرق .. غرقت قابس وقفصة وصفاقس ومناطق اخرى لتبلغ كميات الامطار في بعض هذه المناطق اربعمائة ملم وهو رقم لم تعرفه تونس من قبل .

مهندسو الرصد الجوي قالوا «لم تشهد تونس هذه الامطار منذ العام ١٩٦٩» واعلن مسؤولو الاشغال عن انقطاع كل الطرق وسقوط بعض الجسور وتعطل السكك الحديدية التي جرفتها المياه ..

وفي الوقت الذي كان فيه الناطق الرسمي للقمة المغاربية وزير الثقافة والاعلام التونسي يعقد مؤتمرا صحفيا لشرح نتائج القمة كان وزير الداخلية يعقد في جهة اخرى مؤتمرا اخر يعلن فيه عن سقوط اربعة الاف مسكن وهلاك قرابة العشرين ضحية وانهيار عدد كبير من التجهيزات الاساسية ... ولم يبق من مجال للاتصال بهذه الاماكن المنكوبة الا بواسطة ثماني عشرة طائرة مروحية للجيش والحماية المدنية التي ذهب ثلاثة من رجالها ضحية المياه الجارفة .

الذين كانوا في اروقة قصر قرطاج حيث عقدت القمة قالوا ان الرئيس بن علي كان موزعا بين اشغال القمة وبين متابعة التطورات التي انجرت عن فيضانات الجنوب .

وبرغم ذلك كانت الاجراءات سريعة وكان التحرك ايجابيا رسميا وشعبيا، وفي مساء الثلاثاء لم تتصدر القمة النشرة الرئيسية للتلفزيون التونسي بل كان الخبر الاول للفيضانات .

تونس في هذه الكلمات تلبس طقسا حزينا، ويسال شارعها لماذا سكتت القمة عن المطر؟

تونس في هذه الزخات تنشر ضفائرها لتغطي جسمها العاري .. رجالها ونساؤها واطفالها يلتحمون سدا واحدا في مجرى الفيضانات .

وكالة انباء الخليج قالت ان اكثر من ٥ آلاف منزل دمرت نتيجة الامطار .

وتم تسخير وحدات الجيش التونسي والحرس الوطني والحماية المدنية للقيام بواسطة الطائرات المروحية والشاحنات الكبيرة بمراقبة الاوضاع او بمد السكان المتضررين بالاسعافات والمؤن .

واجتمعت لجنة مواجهة الكوارث بوزارة الداخلية وحددت سلسلة من الاجراءات لمساعدة المواطنين وشكلت لجنة متابعة مستمرة لتكون على اتصال بالجهات المنكوبة والتعرف على حاجياتها الاولوية .

وفي الجزائر سقطت الثلوج ونزلت امطار مماثلة في الجهات الشرقية الجنوبية .

وتسببت في عدة ضحايا وخسائر مادية مهمة وقطع عدد من الطرقات وسقوط اعمدة للكهرباء والهاتف .

وذكرت اذاعة الجزائر ان حوالي ٥٠٠ اسرة اصبحت بدون مأوى .

اسماء الجرحى والمعتقلين في الضفة وغزة

فيما يلي اسماء الجرحى والمعتقلين في الضفة الغربية وقطاع غزة ليومي الثلاثاء والاربعاء.

قباطية:
اعتقلت قوات الاحتلال طارق زياد كميل (١٤ عاما)، ياسر كميل (١٥ عاما)، واحمد عساف (١٤ عاما).

قلقيلية:
ادخل الى مستشفى قلقيلية الفتى اسامة فايز عبدالرؤوف نزال «١٣» عاما من قلقيلية اثر اصابته بجروح في الوجه ورضوض في انحاء الجسم .

نابلس:
اعتقلت القوات الاسرائيلية احمد داود اشتية (٢٥ عاما)، قاسم عادي اشتية (٢٧ عاما) وعنتر احمد حمدان (٢٣ عاما).

غـزة:
حولت السلطات للاعتقال الاداري مؤخرا مجموعة من المواطنين من قطاع غزة وذلك لستة اشهر وهم: المهندس عز الدين بشير ٢٩ عاما، مخيم دير البلح: جمال يوسف الحلو (٢١ عاما)، زياد يوسف الحلو (٢٢ عاما)، حسين ابو قمر (٢٤ عاما، خالد شاهين (٢١ عاما)، نافز النجار (٢٤ عاما) ياسر النجار (٢٤ عاما)، احمد مسعود (٢٥ عاما) هاني مسعود ٢٤ عاما)، زيادة ابو ندى (٢٤ عاما)، محمود عباس، (٢٤ عاما)، محمد فياض (٢٣ عاما)، محمد ابو القمصان (٢٥ عاما)، المهندس محمد محمد البقري (٢٨ عاما) .

البريج:
خليل ابراهيم المدهون (٢١ عاما)، جمال ابو سوريج (٢١ عاما) .

مخيم عسكر:
داهم جنود الاحتلال مخيم عسكر القديم وشوهد الجنود وهم ينهالون بالضرب على المواطنة عالية النقيب (٤٣ عاما) حتى سال الدم من فمها، وذلك اثناء محاولتها منع جنود الاحتلال من ضرب ابنها معين ابراهيم النقيب (٢٠ عاما)، الذي اعتقله الجنود واعتقلوا معه احمد محمد قرطلو (١٠ عاما).

حوارة:
شنت القوات الاسرائيلية حملة اعتقالات في قرية حواره، طالت حوالي ١٨ مواطنا عرف منهم: جمال عبداللطيف ضميدي (٢٤ عاما)، غالب عبداللطيف ضميدي (١٦ عاما)، ناصر يوسف ضميدي (١٨ عاما)، علي محمود حسن عودة (١٧ عاما)، رائد فايز علي سلامة، (٢٢ عاما)، خالد محمد الشيخ شحادة (٢٢ عاما)، خالد محمد سليم عودة (٢٤ عاما)، جمال محمد سليم عودة (٢٢ عاما)، عايد محمد سليم عودة (٢٣ عاما)، محمود عبدالله شحادة خموس، (٢١ عاما) .

بيت لحم:
حكمت المحكمة العسكرية في مدينة رام الله بالسجن الفعلي لمدة ثمانية اشهر وغرامة مالية مقدارها ٧٥٠ شيكلا على كل من: محمود حسن حسين علان ٢٢ عاما، عيسى سلمان ابراهيم ٢٢ عاما، وجميعهم من قرية تقوع قضاء بيت لحم .

غزة:
اصيب خمسة مواطنين في مخيمي رفح وخان يونس بجروح هم: حمادة الفسفوس (٧ سنوات)، خالد الهوبي (١٧ عاما)، احمد الغول (١٧ عاما)، محمد ابو سهلة (١٩ عاما)، محمد القماس (١٧ عاما).

بعد محادثات مع مبارك وعبد المجيد

بيريز دعا الاردن وسوريا إلى الانضمام لجهود السلام

■ الحوار الفلسطيني الاسرائيلي قريب جدا بدون المنظمة

■ شامير: زعماء «العمل» غير مخولين بطرح اقتراحات

القاهرة - الوكالات - دعا وزير المالية وزعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز عقب اجتماعه بالرئيس المصري حسني مبارك سوريا والاردن للانضمام الى محادثات السلام في الشرق الاوسط.

وابلغ الصحافيين بعد ساعتين من المحادثات مع الرئيس المصري «لقد آن الاوان لان تفكر سوريا بتطلعات الغد وليس باحقاد الامس». واضاف «اننا سنكون سعداء اذا ما اعلن الملك حسين عن استعداده للجلوس مع ممثلين لاسرائيل لنتحدث بلغة العقل». وقال بيريز ان جميع الاطراف ستستفيد من السلام اقتصاديا خاصة عندما نقتصد في نفقات السلام المتزايدة في المنطقة» .

وكرر بيريز القول ان اسرائيل لن تتفاوض مع ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان الوفد الفلسطيني يجب ان يمثل الفلسطينيين الذين يعيشون داخل الاراضي المحتلة.

واضاف «اقولها بصراحة انه لا يحق التحدث باسم الفلسطينيين الا لهؤلاء الذين يتم انتخابهم. ولا يهم بعد ذلك ان كان هؤلاء الذين تم انتخابهم من منظمة التحرير او خلافه» .

وقال بيريز «ان هذه الانتخابات ستكون بمثابة هواء جديد في منطقة الشرق الاوسط اذا اختار الشعب الفلسطيني الطريق الديمقراطي» .

وفي اشارة واضحة الى الانتفاضة الفلسطينية وازدياد عدد الشهداء كل يوم قال بيريز «انني اشعر بالاسف على هؤلاء الذين يقتلون كل يوم بلا داع، دعونا نتخلص من منطق البندقية ونتمسك بالديمقراطية ومنطق الاغلبية» .

واقترح بيريز على الفلسطينيين ان يحذوا حذو اوروبا الشرقية في اختيار الطريق الديمقراطي.

واضاف «اننا لن نضع رقابة على عقول الناخبين ولا على الذين يقومون باختيارهم ولن نتدخل في الانتخابات وسوف تكون انتخابات حرة تماما وديمقراطية. دعونا ننتهي من هذه الانتخابات ونجلس سويا للتفاوض» .

وقال بيريز انه جاء بصفته رئيس اكبر ثاني حزب مشارك في الحكومة وعليه فان له صلاحيات كاملة كمسؤول في الحكومة.

واضاف انه يعتقد ان المشاكل التي تعترض اجراء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي في طريقها للحل «وانني اعتقد انه في وقت قريب جدا سيحدث الحوار بين اسرائيل والفلسطينيين في القاهرة» .

وقال ان مشكلة تكوين الوفد الفلسطيني سوف تجد حلا في القريب «بما يخدم الاهداف الفلسطينية وبدون احراج اطراف اخرى» .

وقال بيريز «اننا لا نمانع في انتخاب ممثلين للفلسطينيين الذين يعيشون داخل الاراضي المحتلة حيث من المفترض انهم ليسوا اعضاء في منظمة التحرير» .

واضاف قوله ان اسرائيل لا تمانع في مشاركة الفلسطينيين الذين تم ابعادهم من الاراضي المحتلة «على الا يكونوا من اعضاء منظمة التحرير» .

وقال بيريز ان المشكلة الاخرى هي جدول اعمال الاجتماعات والموضوعات التي ستتم مناقشتها واهمها موضوع الانتخابات ما زالت قيد البحث.

واضاف قوله ان المشاكل الاخرى التي تعترض بدء الحوار اصبحت ثانوية ويمكن التغلب عليها بسهولة ومنها على سبيل المثال من الذي يعلن اسماء الوفود.

وقال «انه من الطبيعي ان يعلن الفلسطينيون وفدهم وتعلن اسرائيل وفدها» .

ولم يذكر بيريز تفاصيل اخرى في هذا الموضوع.

وقال بيريز ان منطقة الشرق الاوسط «تشهد فرصة لاقرار السلام فلا تدعوها تضيع منا» .

واضاف قوله «اننا كلنا مع السلام ونحتاج لان نعيش في سلام اقتصاديا وسياسيا» .

وقال بيريز انه بحث مع الرئيس مبارك العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل في المجالات الاقتصادية والسياسية.

واضاف قوله ان العلاقات في تحسن مستمر وان اسرائيل سوف تستمر في شراء البترول المصري.

وعقد بيريز اجتماعا اخر مع الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية الذي اقام مادبة غداء حضرها عدد من الوزراء المصريين.

وقال الدكتور عبدالمجيد عقب اجتماعه مع بيريز «اننا نحاول التغلب على المصاعب التي تعترض مسيرة السلام ويمكنني القول ان نقاط الاتفاق اكثر من نقاط الخلاف واننا جميعا نعمل من اجل صالح القضية» .

مصادر اسرائيلية، قالت ان بيريز لا يحمل تفويضا من الحكومة الائتلافية الاسرائيلية لبحث مساعي السلام وانه يزور القاهرة بصفته الشخصية.

ونفى مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير تصريحات بيريز بان الحوار الفلسطيني الاسرائيلي اصبح قريبا جدا. وقال يوسي اهيمئير مدير المكتب «لا اعلم على اي اساس قال ذلك ربما كان اتفاقا خاصا بين بيريز ورفاقه في القاهرة» .

كما اعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين غير مخول من الحكومة بتقديم اقتراحات تتعلق بعملية السلام. وكان التلفزيون الاسرائيلي قد ذكر ان رابين وهو عضو متشدد في حزب العمل وله تاثير قوي على شامير قد اقترح اشتراك فلسطيني او اثنين من المبعدين في الوفد على الا يكونا من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية ولم يشتركا مطلقا في نشاطات «ارهابية» .

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان رابين ابلغ وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر انه يتمنى ان تعلن مصر وليس المنظمة اعضاء الوفد الفلسطيني.

وقال رابين ايضا ان الفلسطينيين الذين يقيمون في القدس الشرقية ولكن لهم وضع الاقامة الدائمة في المناطق المحتلة يمكنهم الاشتراك في محادثات السلام، واشار الى المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني كمثال لذلك، لكن اهيمئير وصف الحسيني بانه «ارهابي» وقال انه لا يمكن ابدا اشراكه في المفاوضات.

● مبارك وبيريز اثناء اجتماعهما (رويتر)

خلال اجتماع مع ارينز غونزاليس دعا لمحادثات مباشرة بين اسرائيل والمنظمة

مدريد - الوكالات - قال مسؤولون اسبان هنا ان رئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس دعا الى اجراء محادثات مباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال اجتماع هنا مع وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز.

وذكرت المصادر ان غونزاليس كرر القول ان فتح حوار اسرائيلي فلسطيني هو السبيل الوحيد الممكن لارساء سلام مستقر في الشرق الاوسط. ودعا رئيس الوزراء الاسباني الحكومة الاسرائيلية الى اغتنام فرصة الاوضاع الدولية الراهنة «واعتدال» منظمة التحرير. ووجه ارينز الدعوة الى غونزاليس لزيارة تل ابيب لتكون اول زيارة يقوم بها منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين الجانبين قبل ٤ سنوات.

السجن المؤبد ٧ مرات لقاتل العاهرات الاسرائيليات

تل ابيب - الوكالات - اصدرت احدى المحاكم الاسرائيلية امس سبعة احكام بالسجن مدى الحياة بالاضافة الى حكم بالسجن اربعين عاما اخرى على فلسطيني (٣٢ سنة) لقتله سبعة من سكان تل ابيب في شهر اكتوبر الماضي.

وادانت المحكمة محمد حلبي بتهمة قتل اربع عاهرات وثلاثة رجال في شقتين في احدى الضواحي الجنوبية في تل ابيب.

وعثر على جثث الاشخاص السبعة في الحادي والعشرين من اكتوبر الماضي.

وقال حلبي وهو مخبر معترف به لدى سلطات الامن الاسرائيلية بعد اعتقاله انه قتل هؤلاء السبعة لتبديد الشكوك عن كونه يعمل جاسوسا اسرائيليا.

معتقلو «انصار ٣» ذكروا بوش بالضمير الانساني
الحسيني: الـ «شين بيت» حاول عقد صفقة معي

■ تهديدات اسرائيلية بالتصفية الجسدية للصحافيين في غزة

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - اصيب ١٠ مواطنين فلسطينيين بجروح جراح ٦ خطيرة في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس .

وقالت انباء الارض المحتلة ان المواطنين الفلسطينيين استخدموا الزجاجات الحارقة والحجارة في هذه المواجهات بينما استخدمت قوات الاحتلال الرصاص الحي والمطاطي والغاز .

واضافت ان دورية تابعة لحرس الحدود الاسرائيلي تعرضت لهجوم بالزجاجات الحارقة «المولوتوف» في جبل الطور بالقدس وان القوات الاسرائيلية فرضت حصارا مشددا على منطقة الهجوم وشنت فيها حملة اعتقالات واسعة .

وقالت ان حالة من التوتر الشديد تسود الضفة الغربية وقطاع غزة ولا سيما مناطق نابلس وجنين ورام الله عقب استشهاد ٥ مواطنين فلسطينيين امس الاول .

في الوقت نفسه قال رئيس مركز الدراسات العربية في القدس فيصل الحسيني ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي الـ«شين بيت» حاول انتزاع اعترافات منه باشتراكه في الانتفاضة مقابل الافراج عن بعض المعتقلين الفلسطينيين .

ونسبت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية اليه قوله انه رفض الصفقة التي كان هدفها ابعاده عن عملية السلام. وقال انه ابلغهم انه يفضل ان يحكم عليه بالسجن لمدة سنوات على الاعتراف باشياء لم تحدث. واضاف الحسيني انه ابلغ الـ «شين بيت» انه مادام بريئا فلن يعترف بشيء لم يفعله واذا كان صحيحا انه يقوم بانشاء شبكة وطنية فبامكانكم تدميرها» .

وكانت سلطات الاحتلال قد اطلقت سراح الحسيني يوم الاثنين الماضي بعد ان اعتقلته لمدة ٤ ايام. وقد رحبت الولايات المتحدة باطلاق سراحه. وقالت الناطقة باسم الخارجية الاميركية مارغريت توتويلر «نحن سعداء لاطلاق السلطات الاسرائيلية سراح فيصل الحسيني» .

الصحافيون الفلسطينيون في قطاع غزة المحتل اتهموا السلطات الاسرائيلية «بكم افواههم» .

واشاروا الى ان من بين انواع الضغوط التي تفرضها عليهم الادارة العسكرية هناك القيود الادارية والتهديدات الجسدية وحتى الاعتداء على عائلاتهم والمحاولات المباشرة لتصفيتهم .

ووجه اربعة الاف معتقل فلسطيني تحتجزهم سلطات العدو الاسرائيلي في سجن انصار - ٣ في منطقة النقب الصحراوية جنوبي فلسطين المحتلة رسالة الى الرئيس الاميركي جورج بوش طالبوه فيها بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في اسباب اعتقالهم والظروف القاسية التي يعيشون في ظلها والعمل لمساعدتهم على مجرد «البقاء على قيد الحياة كبشر» في هذا المعتقل الرهيب .

وذكرت انباء الارض المحتلة ان المعتقلين الفلسطينيين ناشدوا الرئيس الاميركي الضغط على اسرائيل لاطلاق سراحهم والعودة الى حياتهم الطبيعية لانهم معتقلون بدون سبب ، وذكروه بالضمير الانساني ومبادىء ويلسون ونضال جورج واشنطن من اجل الحرية والاستقلال وتقرير المصير .

واورد استطلاع للرأي اجراه استاذان في جامعة تل ابيب ان نصف الاسرائيليين تقريبا يؤيد بعد سنتين من الانتفاضة قيام «سلطة قوية غير منتخبة لاعادة الامن الى اسرائيل» .

وحسب هذا الاستطلاع فان ٤٥ بالمائة من ١٢٠٠ اسرائيلي شملهم الاستطلاع وافقوا على التاكيد التالي «في الوضع الحالي لاسرائيل فان قيام سلطة قوية خارج انتخابات او تصويت البرلمان امر ضروري لاعادة الامن الى البلاد» .

بيكر: السلام بعيد

واشنطن - رويتر - نفى وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر امس قرب تحقيق تقدم كبير في مساعي السلام في الشرق الاوسط ونأى بنفسه عن نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي تحدث عن قرب التوصل لاتفاق بشان اجراء مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية .

وقال بيكر للصحافيين بعد اجتماعه مع رئيس اليمن الشمالي علي عبدالله صالح «لست متاكدا من انني كنت ساستخدم الوصف الذي استخدمه... بيريز» .

تحرك اردني لمواجهة الهجرة اليهودية السوفيتية
ابومازن: الاردن والمنظمة لن يقبلا بحل خارج الارض الفلسطينية

عمان - القدس المحتلة - الوكالات : قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن» ان الشعبين الفلسطيني والاردني لن يقبلا باي حل لازمة المنطقة الا على الارض الفلسطينية المحتلة» في اشارة لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين بان الاردن وطن بديل للفلسطينيين. واضاف في تصريح لدى توقفه في عمان «ان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير حول هذه المسالة ليست جديدة على الليكود.. حتى يتهربوا من المشكلة ويصدرونها خارج الاراضي الفلسطينية المحتلة مدعين ان الاردن هو وطن بديل» .

وكان الملك حسين قد حذر الاسبوع الماضي من مخاطر الهجرة الكثيفة لليهود السوفيت الى اسرائيل مشيرا الى ان هذه الهجرة «لا تشكل تهديدا للاردن فحسب بل لعمق الوطن العربي الكبير». وطالب ان يكون الاعداد العربي بحجم المشكلة وبحجم التحدي الذي اطلقه شامير عندما اعتبر ان هذه الهجرة «تستلزم اقامة اسرائيل كبرى تشمل كافة الاراضي الواقعة غرب الاردن» .

وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم قال ان توطين اليهود السوفيت في الضفة الغربية المحتلة يضر فرص احلال السلام في الشرق الاوسط.

واضاف في حديث صحفي في عمان «على من يهمهم استقرار المنطقة ان يدركوا انه عندما تعتزم اسرائيل استيعاب مثل هذا العدد الضخم من الناس في الاراضي المحتلة فان هذا ليس من شانه الا ان يعرقل عملية السلام» .

وقال ان الاردن اثار هذه المسالة مع سفيري الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وغيرهما من الدول. واضاف «هناك دول كثيرة يمكنها العمل على منع نزوح اليهود من الاتحاد السوفيتي» .

وقال السيد القاسم ان الزعماء العرب يجب ان يتفقوا على استراتيجية مشتركة لمواجهة الخطط الاسرائيلية الرامية الى استيعاب الوف من اليهود السوفيت «على حساب الفلسطينيين والسلام في المنطقة» .

واضاف قوله ان الاردن سيثير المسالة في الاجتماع الذي سيعقده وزراء الخارجية العرب في تونس في اوائل الشهر المقبل.

ويتوقع المسؤولون الاسرائيليون ان يهاجر ما يصل الى ٧٥٠,٠٠٠ يهودي سوفيتي الى اسرائيل على مدى السنوات الخمس او الست المقبلة. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي هذا الشهر ان اسرائيل بحاجة الى الاحتفاظ بالاراضي المحتلة لاستيعاب اليهود السوفيت المهاجرين.

وتخشى عمان ان تطرد اسرائيل في نهاية الامر الوفا من الفلسطينيين عبر نهر الاردن تمشيا مع وجهة النظر اليمينية الاسرائيلية التي ترى ان الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين.

وانحى السيد القاسم باللائمة في تعثر جهود احلال السلام في الشرق الاوسط على «الموقف الاسرائيلي المتصلب والمتعنت والمعرقل» .

وقال السيد القاسم ان الانتفاضة الفلسطينية واستراتيجية السلام المعتدلة التي تتبناها منظمة التحرير الفلسطينية ادت الى تغيير مواقف بعض الاسرائيليين والاميركيين.

واضاف قوله «في ١٩٩٠ صار واضحا للعالم ان الجانب العربي فعل كل شيء من اجل التوصل الى تسوية سلمية على اساس قرارات مجلس الامن الدولي ومن الواضح جدا ان الاسرائيليين هم العقبة الرئيسية التي تعترض السلام الذي تحتاجه هذه المنطقة وشعوبها» .

وحث الوزير الولايات المتحدة على اعادة النظر في قوانين الاعفاء الضريبي التي نال انها تشجع اسرائيل بصورة غير مباشرة على اقامة مستوطنات غير مشروعة في الاراضي المحتلة.

وقال «ان تمتع المنظمات اليهودية العاملة في الولايات المتحدة بالاعفاء من الضرائب يمكنها من تزويد اسرائيل بالاموال الخاصة التي تحتاجها لتمويل سياسة الاستيعاب» .

وكالة «رويتر» قالت في تقرير لها من الضفة الغربية ان اليهود السوفيت يواصلون التدفق على المستوطنات في الضفة مما يثير انزعاج الفلسطينيين والولايات المتحدة» .

وفي مستوطنة اريئيل الواقعة شمالي القدس وصل حوالي ١٠٠ مهاجر من الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية على مدى الاشهر الثلاثة الماضية وهو اكثر من عدد المهاجرين الذين وصلوا خلال العامين الماضيين.

ومعظم هؤلاء المهاجرين لا يدركون العاصفة السياسية التي تحيط باستيطانهم في الضفة الغربية ولا الانتفاضة الفلسطينية المتاججة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

قبس عربي
عرس من طرف واحد

شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي ونائب رئيس الوزراء في «حكومة الائتلاف» مثل المتسول الذي اراد ان يخطب ابنة الملك فاعتبر المسالة منتهية بمجرد ان وافق هو وابوه وامه على الخطبة واخبر اصدقاءه بانه لم يبق حتى يتم القرآن السعيد سوى «امر بسيط» هو موافقة ابنة الملك وابيها وامها !

هكذا تصرف بيريز لدى وصوله الى القاهرة للتباحث بشأن الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي. فقد ابلغ الصحافيين ان المسائل حسمت وان الحوار قريب جدا دونه نقطة او نقطتان مرتبطتان بتشكيل الوفد الفلسطيني. وبخفة عجيبة تجاهل بيريز «الملك» الفلسطيني، منظمة التحرير، واعتبر ان الحوار يمكن ان يتم دون مشاركتها وبضم بعض الشخصيات التي ابعدتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة الى الوفد الفلسطيني المحاور !

ان مفاوضات هذه شروطها والمواصفات، ستكون، اذا تمت، من عجائب ايامنا. فالخصم يعين المحاور ويرسم مسار المفاوضات ويحدد النتيجة سلفا. هكذا حوار لا يمكن ان يجري الا بين منتصر وبين مهزوم اما في حالتنا، فان اسرائيل اقرب الى الهزيمة ومنظمة التحرير اقرب الى النصر، فكيف تنعكس الاية؟!

لقد اكدت القيادة الفلسطينية في غير مناسبة ان المفاوضات التي تدعو اليها مع اسرائيل ليست هدفا بذاتها. انما هي وسيلة سياسية للوصول الى الهدف الفلسطيني. بمعنى ان اي حوار فلسطيني - اسرائيلي يمكن ان يجرى، فان افقه يجب ان يكون بالضرورة دولة فلسطينية مستقلة على التراب الوطني الفلسطيني.

وهذا خط احمر بالنسبة للفلسطينيين. وحتى يكون الحوار مرتبطا حقا بهذا الهدف، فان المحاور لا يمكن ان يكون غير الطرف الذي فرض الحوار اي منظمة التحرير، فهي وحدها صاحبة الحق في اختيار اعضاء وفدها وفي تشكيله لانها هي من يقود النضال الذي يجبر اسرائيل على التفاوض.

وهناك حملة تهويل الان خاصة من بعض «الاصدقاء» الغربيين لاجراء حوار كيفما اتفق لا تشارك فيه منظمة التحرير التي يطلب منها ان تبدي المزيد من المرونة فوق ما ابدته الى الان بدعوى ان هامش المناورة امام الفلسطينيين ضيق وان الوقت لا يلعب لصالحهم. فالانتفاضة لا يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية، وهم يفقدون بسبب التحولات في اوروبا الشرقية حليفا كانوا يعتمدون عليه كثيرا، ثم ان حاجة اسرائيل الى الارض التي تحتلها ستكون غدا اكثر من حاجتها اليها اليوم وهذا يعني مزيدا من التشدد والتطرف في سياستها، وفي المقابل، فان الدولة العبرية تفك عزلتها في افريقيا وفي شرق اوروبا حيث فتح امامها كنز ثمين ستغرف منه مئات الالوف من المهاجرين.. كل ذلك يتم في ظرف تعيد فيه الولايات المتحدة الاميركية ترتيب اولوياتها بحيث لم تعد منطقة الشرق الاوسط على رأس اهتماماتها وبالتالي فان رغبتها في المساعدة على ايجاد تسوية تتراجع، وحسب ما يعتقد اصحاب هذا الرأي فان ذلك من شانه ان يؤجل التسوية الى ما شاء الله.

تلك معطيات صحيحة ووقائع تجري امام الجميع - لكن وجهات النظر تتباين حول الاستنتاج المترتب عليها وهو لمن يلعب عامل الوقت؟ فالفلسطينيون هم الذين ما زالوا يملكون الورقة الاساسية، وهي الانتفاضة، اما بقية الاوراق فهي ذات طابع مساعد غير حاسم.

وبما ان بيريز، والقيادة الاسرائيلية عموما، تريد ان تختار لوحدها العريس والعروس وتحدد المهر وموعد الزفة، فهذا يعني انها لا تريد للعرس ان يتم لانه من جانب واحد.

د. احمد طقشة

وزير الخارجية التونسي عبد الحميد الشيخ لـ«القبس»

ملتزمون بالديمقراطية ونحذر من الاساءة الى انجازات العهد الجديد

■ نسعى الى علاقات متوازنة مع كافة الدولة ونعتز بالتواصل مع الاشقاء ■ الاستثمارات الكويتية بخير ورابحة وتنمو يوما بعد يوم



●الوزير عبدالحميد الشيخ (الثاني من اليسار) في جلسة مع سفراء «اتحاد المغرب العربي»

كتب علي طاهر:

جددت تونس تعهدات ثابتة لها باقرار النهج الديمقراطي على ارضها، فيما حذرت من اية محاولة للاساءة الى انجازات العهد الجديد المتمثل في حركة السابع من نوفمبر ١٩٨٧، والذي توجه صدور العفو التشريعي العام في يونيو ١٩٨٩.

وجاء على لسان وزير خارجيتها عبدالحميد الشيخ امس «ان ارساء الديمقراطية ليس بالامر الهين، لان هناك من يفهم في ممارسة النهج الديمقراطي عدم احترام القانون... وبين الافراد من يفهم ذلك على بديهته، ومنهم من يتعمد اثارة البلبلة والخروج على القانون، بينما ترى السلطة في ارساء الديمقراطية تثبيتا لدعائم دولة القانون».

وقال في حديث خص به القبس قبيل مغادرته البلاد امس «انه لا يمكن ان تقوم الديمقراطية في غياب احترام القانون. وقد اختار النظام الجديد في تونس جعل سيادة القانون فوق الجميع.. وعليه فان من احترم قانون البلاد ودستورها فله ان يعمل على الساحة السياسية حسب المعطيات المطروحة، اما من لا يلتزم بروح القانون ولا يرعى حرمات البلاد، فنحن له بالمرصاد، كي نمنعه من القيام باي عمل يتنافى مع الدستور».

واوضح ان بعض الافراد يفسرون هذا السلوك من جانب السلطة على انه «تجاوز» لانها لا تسمح له بفعل ما يشاء ولو كان في ذلك خرق للقانون!.. بيد ان السلطة لن تتردد في هذا التجاوز لحماية دستور تلتزم به الدولة قبل اي طرف اخر، وقد اقره الشعب التونسي بكافة فئاته وتوجهاته.

وردا على استفسار حول تقييمه (بصفته احد اقطاب العهد الجديد) لتصريحات وردت على لسان رئيس «حركة النهضة» الاسلامية في تونس راشد غنوشي، في نوفمبر الماضي وقال فيها «ان الاستيلاء على السلطة تحت شعار الاسلام يقود الى ويلات، ونرفض القفز الى السلطة في الظلام»...

واخطاء عهد البورقيبية التي افسحت المجال لنمو تيارات اخرى تحاول تجاوز السلطة، قال «نحن لا نعترف بالجبهة الاسلامية ولا باي شخص يتنطح للدفاع عن الدين في تونس، لان الاسلام هو دين الجميع، وليس لاي تونسي حاجة الى بطاقة تعريف باسلامه، فضلا عن ان الدستور واضح في عدم قبول اعتماد اية حركة سياسية على لغة او دين، علما ان السلطة تتمنى من جانبها ان تكون في تونس معارضة اكبر مما هي عليه حاليا، وقد حرصت على ان تمثل قوائم التجمع الدستوري الديمقراطي اغلبية التوجهات السياسية في البلاد، وخاصة تلك التي لم تنضم الى اية احزاب، مثل «الاتحاد العام التونسي للشغل» و«الاتحاد العام التونسي للصناعة والتجارة» و«الاتحاد النسائي» الخ.. وبعضها يعارض خط «التجمع الدستوري الديمقراطي».

الاعلام التونسي

واشار الوزير الشيخ خلال جلسة «عائلية» ضمت سفراء البلدان الاعضاء في «اتحاد المغرب العربي» المعتمدين لدى دولة الكويت (الجزائر، المغرب، ليبيا، موريتانيا وتونس) الى ان «الاعلام التونسي واكب عهد الرئيس بن علي في ترسيخ الديمقراطية، وفي حرية التعبير عن الراي وليس الحث على المنكر والهيجان والغوغاء».

وافاد انه طالما كان الصحافي مثلا يعبر عن راي يخالف وجهة نظر النظام لكنه ينشد الخير ويلتزم بالقانون، فذاك الموقف موضع ترحيب.. اما الذي يحيد عن الجادة هنا، فانه يصادر ويعاقب.

واستغرب كيف يوصف مثل ذلك العقاب بانه «خروج عن الديمقراطية» اذا اقرته تونس بينما يعتبر الفعل نفسه وللاسباب نفسها «تطبيقا للديمقراطية» في بلدان اخرى.

الجامعة العربية

وجوابا على استفسار حول موقف تونس من مسالة نقل مقر جامعة الدول العربية الى القاهرة، قال الوزير «ان انتقال الجامعة الى تونس سنة ١٩٧٩ تم باجماع عربي، وان المساعي الجارية حاليا وفي ضوء عودة مصر الى الصف العربي، لم تطرح رسميا بعد، وعندما يحصل ذلك سنتناول الموضوع (موضوع عودة مقر الجامعة الى القاهرة) بكل حكمة وتبصر.. على اعتبار ان الامر منوط بالاجماع العربي، الذي سيعقب حدوثه التحرك في اطار العلاقات التونسية المصرية.

وعن علاقات تونس بالولايات المتحدة (والتي اهتزت غير مرة بسبب الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على تونس) وبالاتحاد السوفيتي في سياق موجة التغييرات الجديدة.. قال الوزير التونسي انها كانت دائما حسنة، ونحن نعمل على ان تبقى متميزة مع العملاقين شاننا شان من يرعى مصالحه الاقتصادية والثقافية والحضارية مع كافة الدول، وبحرية تامة في الاختيار والقرار.

ولم يخف الوزير عبدالحميد الشيخ تاثر بلاده واسفها - استطرادا للحديث عن علاقاتها الخارجية - باية حرب تنشب بين بلدين مسلمين مهما كانت الظروف، وهو ما حدث ابان الحرب بين العراق وايران، ودعا الى التنفيذ العملي لقرارات المجموعة الدولية الرامية الى اخمادها، والتي ايدتها تونس وصوتت الى جانبها تمسكا منها باعطاء الاولوية للمسائل الانسانية معربا عن امله في ان تسود اجواء السلام دول المنطقة.

الدبلوماسية التونسية

ووصف مسارات الدبلوماسية التونسية في العهد الجديد بانها نابعة من «العودة بالبلاد الى هويتها العربية والاسلامية» اولا وقبل كل شيء.. وقال انه اذا كانت الدبلوماسية تعكس صورة ما للبلاد في الخارج، فانها تكشف بدرجة رئيسية وجهها ووجهتها التي تتركز - في علاقات تونس بالبلدان العربية والاسلامية والشقيقة والصديقة - حول ابراز الهوية العربية والاسلامية.

واضاف ان المنحى الرئيسي الثاني للدبلوماسية التونسية «يعتمد على الحرية الكاملة في ارساء قواعد الديمقراطية في البلاد، داخليا، واظهار ذلك جليا في الميدان الخارجي».

الاستثمارات الكويتية

وعن اوضاع الاستثمارات الكويتية في تونس قال انها «بخير وجلها رابحة وهي تنمو يوما بعد يوم»، واضاف الوزير ردا على سؤال حول العلاقات الاقتصادية بين تونس وبين الكويت انها لبنة تضاف الى انجازات «اتحاد المغرب العربي» الذي فعل الكثير الكثير لانه وسع نطاق اللقاء العربي الذي كانت خطوته الاولية بين البلدان المغاربية «معاهدة الاخاء» المبرمة بين تونس والجزائر وموريتانيا، وخطوة جديدة اتاحت جمع الشمل على مستوى الدول المعنية وهو ما يصبو اليه كل عربي.

لقطات

● وزير الخارجية التونسي عبدالحميد الشيخ كرر غير مرة القول بان «مسؤولية الاعلام كبيرة في ابراز الوجه الحقيقي لتونس في عهد الديمقراطية».

● رد الوزير على وابل الاسئلة التي كان يتلقاها من كل صوب، رغم جلسة حوار مطولة مع الجالية التونسية المقيمة في الكويت.

● لم تنقطع سحب الدخان طوال الحوار، الذي استضافه السفير التونسي في مقر اقامته.

● وعند سؤاله عن تاريخ حياته قال بتواضع «وزير عرضا».

● وبدا مرتاحا في جلسة ضمته وسفراء الدول الاعضاء في «اتحاد المغرب العربي»، ولم تنفض الجلسة الا بحلول موعد مغادرته الى المطار.

كلمة السر

اعـداد: ابراهـيم محمـد ياسـر

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية «٧» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عباسي.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ع	و	ر	ا	ت	ا	ل	س	ن	ك	ن	ا	س	ل
٢	ا	ذ	ا	م	ل	ك	ت	ه	ا	ن	ت	ه	و	ب
٣	ت	ا	ن	ت	و	ا	ن	ت	م	ر	د	ا	ل	ا
٤	ذ	س	ا	ك	ر	م	ت	ا	ل	ك	ر	ي	م	ع
٥	ك	و	م	ي	ء	ل	ل	ا	ت	م	ب	ك	ا	ن
٦	ر	ع	و	ر	ة	ا	م	ر	ى	ء	ك	ل	ك	ف
٧	ل	ا	خ	ل	ق	ف	ي	س	ا	ن	ل	ل	و	ب
٨	ت	ن	ه	و	ت	ا	ت	ي	ل	ا	م	ي	ظ	ع
٩	م	ت	ل	ه	ت	ح	ق	ر	ن	ص	غ	ي	ر	ا
١٠	ع	ا	ر	ع	ل	ي	ك	ا	ذ	ا	ت	ل	ع	ف
١١	م	خ	ا	ص	م	ة	ا	ل	ب	ع	و	ض	ة	ا
١٢	ا	ن	ت	د	م	ي	ع	ش	ا	و	ا	ط	ع	ن
١٣	م	ق	ل	ة	ا	ل	ا	س	د	ا	ز	ي	ز	ع
١٤	ب	ي	ن	ن	م	ي	ر	ك	ت	ن	ا	و	ت	م

اذا ـ انت ـ اكرمت ـ الكريم ـ ملكته ـ وان ـ انت ـ اكرمت ـ اللئيم ـ تمردا ـ لسانك ـ لا ـ تذكر ـ به ـ عورة امرىء ـ فكلك ـ عورات ـ وللناس ـ السن ـ لا ـ تنه ـ عن ـ خلق ـ وتاتي ـ مثله ـ عار ـ عليك ـ اذا ـ فعلت ـ عظيم ـ لا ـ تحقرن ـ صغيرا ـ في ـ مخاصمة ـ ان ـ البعوضة ـ تدمي ـ مقلة الاسد ـ عش ـ عزيزا ـ او ـ مت ـ وانت ـ كريم ـ بين ـ طعن..

كانت كلمة السر في عدد امس:

« دلال المغربـي »

كلمات متقاطعة

اعـداد: ميسون خالد محمد دعاس

افقياً وعمودياً :

١ ـ ليث ـ مسجون، ٢ ـ احد ابناء نوح ـ من عوامل البحر، ٣ ـ مدينة مصرية، ٤ ـ في الوجه ـ الصغير من الضأن، ٥ ـ ممثل مصري، ٦ ـ من الاعداد «معكوسة»، ٧ ـ ممثلة مصرية، ٨ ـ حب ـ متشابهان ـ وكالة انباء فلسطينية، ٩ ـ دولة آسيوية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ ابن الرومي، ٢ ـ بدو، ٣ ـ نور الشريف، ٤ ـ آسيا، ٥ ـ ليلى حمادة، ٦ ـ شامخ ـ حي، ٧ ـ وتر، ٨ ـ يمدح ـ آت، ٩ ـ يصف ـ هياتم.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

* الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): حب جديد يغزو قلبك اليوم.
* الثور (٤/٢١-٥/٢٠): توجيهات عنيفة فتقبلها بصدر رحب.
* الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): احترس من الدخلاء واجتهد في عملك.
* السرطان (٦/٢١-٧/٢١): قلق يعتريك سرعان ما تزول اثاره.
* الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): ستشعر بحاجتك الملحة الى الاستقلال في ان تفعل ما تريد.
* العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): تحسن في الصحة وتحسن في اعمالك.
* الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): صداقة جديدة تنال منها خيرا كثيرا.
* العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): ستزول متاعب وتتحسن احوالك وحظ سعيد في انتظارك.
* القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): بوادر مغامرة عاطفية قصيرة.
* الجدي (١٢/٢٢-١/٢١): الظرف مناسب لانتهاز الفرص ستجد كثيرين على استعداد لمساعدتك.
* الدلو (١/٢١-٢/١٩): وفاق عائلي ورغبة من شريكتك في الحياة على اسعادك.
* الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): تنال منفعة من قريب لك او اذا كنت مقدما على شيء فتنال منه ربحا.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة،كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
استعلامات المركبات البحرية	٠٢٨
استعلامات الساعة	١١٣
استعلامات الارصاد الجوية	١٠٤
المعلومات المرئية	١٤٠
النجدة	١٩٩

الشكاوى

مقسم المدينة	٢٤٤٥٠٠٠
مقسم فيلكا	٢٧٩٠٠٠٠
مقسم حولي	٢٦١٠٠٠٠
مقسم النزهة	٢٥١٠٠٠٠
مقسم الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
مقسم الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
مقسم العارضية	٤٨٨٠٠٠٠
مقسم الصليبية	٤٦٧٠٠٠٠
مقسم الصليبخات	٤٨٧٠٠٠٠
مقسم الجهراء الجديد	٤٥٧٠٠٠٠
مقسم الجهراء القديم	٤٧٧٠٠٠٠
مقسم العبدلي	٢٧٠٠٠٠٠
مقسم راس السالمية	٥٧١٠٠٠٠
مقسم السالمية	٥٦١٠٠٠٠
مقسم صباح السالم	٥٥١٠٠٠٠
مقسم مشرف	٥٣٨٠٠٠٠
مقسم جليب الشيوخ	٤٣١٠٠٠٠
مقسم الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
مقسم جنوب الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
مقسم الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
مقسم الرقة	٣٩٤٠٠٠٠
مقسم ام الهيمان	٣٢٩٠٠٠٠
مقسم الشعيبة	٣٢٦٠٠٠٠
مقسم الاحمدي	٣٩٨٠٠٠٠
مقسم المنقف	٣٧١٠٠٠٠
مقسم الفنطاس	٣٩٠٠٠٠٠
مقسم الزور	٣٩٥٠٠٠٠
مقسم الوفرة	٣٩٥٢٠٠٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٣٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠ـ١٠٥
الادارة العامة	٢٤٣٢١١١/٥
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

طوارىء الصرف الصحي

/٤٨٣٤١٥٨ /٤٨١٥٦٤٨
٤٨١٤٤٦٦

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

مرتفع جوي
منخفض جوي

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٩٠/١/٢٥

- ● الكويت: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- ● المنامة: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
- ● الدوحة: طقس غائم ممطر احيانا والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
- ● أبوظبي: طقس غائم ممطر احيانا والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- ● مسقط: طقس معتدل والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- ● الرياض: طقس غائم جزئيا والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	١٩	غائم	المنامة	١٨	ممطر
الدوحة	٢٠	غائم	ابوظبي	٢٥	صحو
مسقط	٢٤	صحو	الرياض	١٩	صحو
مكة المكرمة	٢٩	صحو	بانكوك	٢٧	صحو
جدة	٢٦	صحو	مانيلا	٢٦	صحو
المدينة المنورة	٢٤	غائم	طوكيو	٣	صحو
صنعاء	٢٦	صحو	انقرة	٢-	صحو
عدن	٢٨	صحو	استانبول	٦	صحو
صلالة	٢٦	صحو	اثينا	١٢	صحو
بغداد	٩	غائم	لارنكا	١٢	غائم
ظهران	٥	غائم	لندن	٧	صحو
عمان	٨	صحو	باريس	٨	ممطر
دمشق			فرانكفورت	٨	ممطر
القاهرة	١٦	صحو	جنيف	٩	ممطر
الاسكندرية	١٦	غائم	روما	١٤	غائم
الخرطوم	٣٣	غبار	فيينا	٢	ضباب
طرابلس الغرب	١٢	ممطر	مدريد	٥	ضباب
تونس	١٣	غائم	موسكو	٥-	غائم
الجزائر	١٦	غائم	كوبنهاغن	١	ممطر
الرباط	١٤	صحو	اوسلو	صفر	غائم
كراتشي	٢٩	صحو	استكهولم	٣	غائم
بومبي	٣١	صحو	امستردام	٥	ممطر
نيودلهي	٢٢	غبار	براغ	٨	غائم
كولومبو	٢٩	غائم	بلغراد	١٦	غائم
			هلسنكي	٢	ممطر

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل في الكويت

المـد : ١,٠٠ ظهـرا

الجزر: ٥,٠٠ بعد الظهر

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٩٠/١/٢٥ «مبنى رقم ١»

الاقـلاع

الشـركـة	متجهة الى	موعد الاقلاع
الباكستانية	كراتشي	١,١٠ ليلا
المصرية	القاهرة	٤,٤٥ صباحا
المصرية	القاهرة	٥,١٥ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا
اللبنانية	بيروت	٩,٠٠ صباحا
المغربية	اثينا ـ الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا
المصرية	الاقصر	١,٣٠ ظهرا
الاردنية	عمان	٣,٠٠ عصرا
التركية	استانبول	٦,٥٠ مساء
السورية	دمشق	٧,١٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٧,٥٥ مساء
المصرية	الاسكندرية	٨,٢٥ مساء
الهندية	بومباي ـ مدراس	١٠,٤٥ مساء

الوصـول

الشـركـة	قادمة من	موعد الوصول
المصرية	القاهرة	٣,٤٠ ليلا
المصرية	القاهرة	٤,١٠ صباحا
العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المصرية	القاهرة	١١,٥٥ ظهرا
المصرية	الاقصر	١٢,٣٠ ظهرا
السورية	دمشق	١,٣٠ ظهرا
الاردنية	عمان	٢,٠٠ ظهرا
التركية	استانبول	٥,٥٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٦,٤٠ مساء
المصرية	الاسكندرية	٧,٢٥ مساء
اللبنانية	بيروت	٨,٠٥ مساء
الهندية	مدراس ـ بومباي	٩,٣٠ مساء
الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء

الاقـلاع «مبنى رقم ٢»

الشـركـة	متجهة الى	موعد الاقلاع
البريطانية	لندن	١,٠٠ ليلا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	٢,٣٠ ليلا
التشيكية	براغ	٢,٣٥ ليلا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	٧,٣٠ صباحا
الكويتية	اثينا	٨,١٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ صباحا
الكويتية	عمان	٨,٤٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	٩,٠٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٩,٠٥ صباحا
الكويتية	جدة	٩,٤٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا
الكويتية	فرانكفورت ـ امستردام	١٢,٣٠ ظهرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا
الكويتية	المدينة	١,٤٥ ظهرا
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٣,١٥ مساء
الكويتية	الظهران	٣,٣٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء
الكويتية	دبي	٦,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	٥,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٥,٤٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء
الامارات	دبي	٦,٤٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٧,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	٧,٥٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٨,٠٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٠ مساء
الكويتية	كولومبو	٩,٤٥ مساء
الكويتية	داكا	١٠,٠٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	١٠,٢٥ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٥ مساء
الفرنسية	باريس	١١,٣٠ مساء
الخليج	البحرين	١١,٤٠ مساء

الوصـول «مبنى رقم ٢»

الشـركـة	قادمة من	موعد الوصول
الكويتية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا
الكويتية	جدة	١٢,٣٠ ظهرا
اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ ليلا
الكويتية	القاهرة	١٢,٥٥ ليلا
الكويتية	القاهرة	١,١٥ ظهرا
اليابانية	طوكيو/بانكوك	٤,٢٥ فجرا
الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٧,٠٥ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	بومبي	٨,٣٠ صباحا
الكويتية	دلهي	٨,٥٠ صباحا
الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	البحرين	٩,١٠ صباحا
الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١,٥٥ ظهرا
الكويتية	القاهرة	٢,٤٥ مساء
الكويتية	جدة	٣,٠٥ عصرا
الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	القاهرة	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	القاهرة	٤,١٥ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٤,٣٥ مساء
السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الامارات	دبي	٥,٤٠ مساء
الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الخليج	البحرين	٦,٢٥ مساء
الكويتية	الظهران	٦,٤٠ مساء
الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
البريطانية	لندن	٧,٥٠ مساء
الكويتية	الرياض	٨,٠٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	لندن ـ جنيف	٨,٣٠ مساء
الكويتية	دبي	٨,٤٠ مساء
الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٥ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٩,٠٠ مساء
اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٥ مساء
الخليج	البحرين	١٠,٥٥ مساء
البريطانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء

الصيدليات

- الكويت: الذربان ـ ش الخليج العربي.
- الكويت: المعجل ـ ٢٤٢٨٧٥٤ ـ ش عبدالله المبارك.
- حولي والنقرة: الناصر ـ ٢٦٤٥٩١٠ ـ حولي ـ ش تونس.
- السالمية والرميثية: الفداء ـ ٥٦١٦٨٢٨ ـ ش الخنساء.
- الفحيحيل والاحمدي: برقان ـ ٣٩١٠٩٧١ ـ الفحيحيل ـ سوق الصباح.
- الفروانية: الياسمين ـ ٤٧١٠١٦٤ ـ الشارع الرئيسي.
- الجهراء: الابراج ـ ش دعبل الخزاعي.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. رياض النفيسي	٢٦٤٤٨٤٤
● د. علي الصغير	٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
● د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٣٦
● د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
● د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠
د . هاني شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤

الاطباء الجراحون

د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩
د. يعقوب اللهو	٥٦٢٠١٢٤

اطباء عامون

د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. طارق المخيزيم	٣٩٢٦٩٢٦
د. كاظم صالح معرفي	٥٧٣٠٤٦٥
د. احمد سعود اللميع	٣٦١٤٦٧٤
د. كاظم صالح معرفي	٥٧٣٠٤٦٥
د. عبدالله احمد عبادة	٥٦٥٥٥٢٨

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب	٢٦٢٦١٧٧
● د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
● د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
● د. جاسم المنصور	٢٦٢٢٢٦٦
● المركز الطبي الكويتي	٥٧٥٩٠٤٤/٥

أطباء الاطفال

● عثمان نشات	٥٧١٠٥٠٣
● د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوستة	٣٩٢٥٥٩٩
● د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
● د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
● د. محمود سليمان البدر	٥٧٤٦٨٨٠
● د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد الفرير	٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة البدر	٢٤١٣٢٨٢

أطباء عيون

● د. سامي محمود الربيعة	٥٧٥٢٢٢٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الاسعاف

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٥٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
اسعاف العبدلي	٢٧٠٠٢٩٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي (الشقايا)	٤٥٨٧٠٨٨
اسعاف منفذ السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٧٧١٦
اسعاف طب الشعيبة	٣٢٦١٩٥٥
اسعاف منتزه الخيران	٤٣١١٧٥٩
اسعاف منتزه فيلكا	٤٣١١٧٦٠
اسعاف المطار الدولي	٤٧١٧٤٢٥
اسعاف العبدلية (كبد)	٤٨٩٧٩٣١
انقاذ القرين	٣٢٩٧٨٧٨
اسعاف الرقة	٣٩٤٥١٢١
اسعاف الوفرة	٣٩٥٢١٤٤
اسعاف ام الهيمان	٣٢٩٢١٠٧
اسعاف صباح السالم	٥٥١٨٢٢٥
اسعاف الصباحية	٣٦١١١٧٤
اسعاف الصليبية	٤٦٧٦٧٩٦
اسعاف الصليبخات	٤٨٧٠٩١٦
اسعاف الخيران	٤٣١١٧٦١
غرفة الطوارىء المركزية	٤٧٣١٥١٥

الاذاعة

● ام كلثوم

● صالح الحريبي

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: الماء في البر والبحر، ٦,٢٨ موسيقى ريم لمصطفى العوضي، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٠٠ برنامج: الخط الساخن، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع الخط الساخن، ١٢,٠٢ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٧ تابع الخط الساخن، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٧ اغنيتان، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٥٠ ابتهال، ٢,٥٣ القرآن الكريم، ٣,٠١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٠٦ حديث: الفكاهة في الادب، ٣,١٨ اغنيتان، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ سلي فؤادي لصالح الحريبي، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ قصت شاليشه لدلال شمالي، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ القرآن الكريم، ٥,٢١ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٢٦ من برامج اذاعة القرآن الكريم: القصص في الحديث النبوي، ٥,٣٦ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٤١ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٦ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ حبايبنا لرباب، طريق الاحباب لعماد عبدالحليم، ودعت حبك لمحمد مرشد ناجي، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اغنيتان، ٩,٣٠ أصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٤ تدللتي لمحمد البناي، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: هلت ليالي القمر، وغلبت أصالح في روحي، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ اخبار جهينة، ٣,٢٠ ليل السهر لمبارك المعتوق، ٣,٢٥ نافذة على التاريخ، ٣,٤٥ لك لوحدك لشهرزاد، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ قرأت لك، ٤,١٦ تسابيح، ٤,٢٢ على مائدة القرآن الكريم، ٤,٤٢ ابتهال، ٤,٥٠ الصحافة لهذا اليوم، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٤ دعاء، ٥,١١ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,١٨ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٢٣ ابتهال، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٥,١٥ حديث قرآن وسنة: نفحات من حياة الرسول ﷺ، ٥,١٩ اذان الفجر، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٦,٤٢ الحديث القدسي، ٦,٤٦ برنامج: مع القرآن الكريم في هدايته وارشاده، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ كامل يوسف البهتيمي، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ الحديث الديني، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ عبدالباري محمد، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

الفجر	٥,١٨
الشروق	٦,٤١
الظهر	١٢,٠٢
العصر	٣,٠١
المغرب	٥,٢١
العشاء	٦,٤١

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ٩,١٥ برنامج: صباح الخير، ٩,٢٠ المسلسل الكارتوني: حكايات لا تنسى، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٥ المسلسل الفكاهي: رجال في المصيدة، ١١,٣٠ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١٢,١٥ برنامج حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ البرنامج المنوع: من غير كلام، ٢,٣٠ البرنامج الثقافي: استكشاف عالم الحيوان، ٣,٠٠ البرنامج المحلي: لقاء الخميس، ٤,٤٥ المسلسل الكارتوني: بيرين، ٥,٥٠ المسلسل التاريخي: الفارس العاشق، ٦,٥٠ برنامج: مع الطلبة، ٧,٣٥ رسالة مصر الاعلامية الى دولة الكويت، ٧,٥٠ برنامج: كل الفنون، ٨,٣٠ برنامج: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: «اللاعبون بالنار»، تمثيل: مصطفى فهمي، سمية الالفي ودلال عبدالعزيز، ١٠,٤٥ الفيلم العربي، «عسل الحب المر»، تمثيل: نور الشريف، معالي زايد، وسعيد صالح، ١٢,١٥ اخترنا لكم، ١,٢٥ اهم الانباء، ١,٣٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٤٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: السنافر، ٦,٣٥ المسلسل العلمي: عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ المسلسل الثقافي: الحياة البرية باميركا، ٧,٣٥ مسلسل المغامرات: الهوية السرية، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ المسلسل الاجتماعي: طبيب الجزيرة، ٩,٢٠ المسلسل الاجتماعي: بيل كوسبي، ٩,٤٥ البرنامج المنوع: من غرائب البشر، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: جوموران، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القران الكريم والنشيد الوطني.

● نور الشريف

● معالي زايد

السينما

الاندلس : فيلم
عيب يا رستم ـ عربي.

السالمية :
محجوزة.

الحمراء : فيلم :
المشاغب المحترف ـ اجنبي.

السيارات : فيلم :
الطبيب الشرس الوحش ـ عربي.

الفردوس : فيلم :
الاختلاف ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي:
الرجال ـ بنغالي.

الجهراء : فيلم :
لا من شاف ولا من دري ـ عربي.

غرناطة : فيلم :
الجيل الجديد ـ هندي.

الصليبخات : فيلم:
لال في اميركا ـ اجنبي.

الجليب ـ فيلم :
الثري ـ هندي.

سيارات الاحمدي: فيلم:
امرأة واحدة لا تكفي ـ عربي.

مسابقة «القبس» الرياضية من يفوز بكأس الخليج العاشرة؟

شروط المسابقة

● يمكن للقراء المشاركة باي عدد من الكوبونات باسم واحد، ويمكن ارسالها دفعة واحدة او متفرقة، والمسابقة مفتوحة لجميع القراء من داخل وخارج الكويت.

● يجب ان تكون جميع الكوبونات المرسلة اصلية وتهمل أي كوبونات مصورة أو غير أصلية.

● لن ينظر الى الكوبون الذي يذكر فيه اكثر من اسم فريق واحد في المركز الواحد (الاول او الثاني او الثالث).

● تبدأ «القبس» بنشر كوبون المسابقة يوميا اعتبارا من يوم الاثنين ١٥ يناير ١٩٩٠ وحتى بدء مباريات بطولة كاس الخليج العربي العاشرة يوم ٢١ فبراير ١٩٩٠م.

● يطلب من القراء المشتركين في المسابقة تعبئة الكوبون او الكوبونات في المراكز الثلاثة المطلوبة.. الاول والثاني والثالث.. ووضع اسم فريق واحد امام كل مركز، ولن يلتفت للكوبونات التي لا تذكر اسماء الفرق الثلاثة.. كما لن يلتفت للكوبونات التي يوضع فيها اكثر من اسم واحد امام كل مركز.

● جميع الكوبونات التي يتوصل اصحابها للاجابة الصحيحة ستدخل القرعة حتى لو كان عدد منها مرسلا باسم نفس الشخص وعليه فان الفرصة متاحة لاصحاب الحظ للفوز باكثر من جائزة.

● تنشر «القبس» قريبا قائمة بالهدايا القيمة التي ستوزع في هذه المسابقة.

● تشترك في بطولة كاس الخليج العربي العاشرة سبعة منتخبات خليجية هي:

الكويت ـ المملكة العربية السعودية ـ العراق ـ الامارات العربية المتحدة ـ قطر ـ البحرين ـ سلطنة عمان.

● تبدأ بطولة كاس الخليج العربي العاشرة يوم ٢٠/٢/١٩٩٠، وتختتم يوم ٩/٣/١٩٩٠.

● ترسل جميع الرسائل في البريد وسوف تعتمد الرسائل المهورة بختم البريد (من داخل او خارج الكويت) في موعد لا يتجاوز آخر موعد للاشتراك وهو ٢١/٢/١٩٩٠، وستهمل اية رسالة تحمل ختما بريديا بعد هذا الموعد.

● يكتب على المظروف من الخارج «مسابقة كأس الخليج العاشرة».

● يتم فرز الكوبونات المرسلة الى «القبس» لمعرفة الاجابات الصحيحة بعد انتهاء بطولة كاس الخليج العربي العاشرة.

● تنشر «القبس» اسماء القراء الذين توصلوا للاجابات الصحيحة ومن ثم يجري تحديد موعد لاجراء القرعة لاختيار الفائزين وذلك بحضور مندوبي الشركات والمؤسسات التي قدمت الهدايا.

دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
كوبون مسابقة من يفوز ببطولة كأس الخليج العربي العاشرة؟

● الفريق الفائز بالمركز الاول: ....

● الفريق الفائز بالمركز الثاني: ....

● الفريق الفائز بالمركز الثالث: ....

● اسم المتسابق: ....

● هاتف: ....

● عنوان المتسابق: ....

● ترسل الكوبونات الى دار القبس للصحافة والطباعة والنشر الكويت ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

موسى اول ضاحية الجيش

● المتسابقون عند خط النهاية

اقيم صباح أمس على ميدان الفروسية العسكري بطولة اختراق الضاحية لمختلف وحدات الجيش، واشترك فيها ٥٦ متسابقا يمثلون القوات المختلفة، واسفرت نتائج السباق عن فوز محمد موسى من «هيئة العمليات والخطط» بالمركز الاول، الثاني زعال ادهم من «اللواء ٣٥»، الثالث جمال محمد من «هيئة الامداد والتموين».

نانت وسان جيرمان يتصدران «القاعة»

باريس ـ أ ف ب ـ تصدر نانت وباريس سان جيرمان الفرنسيان ـ بفارق الاهداف ـ المجموعتين الاولى والثانية في نهاية مباريات اليوم الاول من دورة باريس الدولية لكرة القدم التي تقام في قاعة بيرسي. وجاءت نتائج مباريات يوم الثلاثاء والتي حضرها ١٠ الاف متفرج كالاتي:

• في المجموعة الاولى: فاز استون فيلا الانكليزي على نانت الفرنسي ٣/٢، سجل للفائز برايس وهيت واورمسوندرويد، وللخاسر ليفان وبوروتشاغا.

وفاز بورتو البرتغالي على استون فيلا ٢/١. سجل للفائز دومينفوس (٢)، وللخاسر كاونز.

وفاز نانت على بورتو ٧/١. سجل للفائز أميس (٢) ويونالير ورويير

● بوروتشاغا

ولوكو وبروتشاغا وليفان، وللخاسر زي كارلوس.

• وفي المجموعة الثانية: فاز بارتيزان بلغراد اليوغسلافي على مالمو السويدي ٧/٤. سجل للفائز ديوريبفيتش (٢) بوغدانوفيتش وشفارتز (خطا في مرمى فريقه) وستيفانوفيتش وديوورولسكي وميلوبيفينتش، وللخاسر شفارتز (٢) واندرسون.

وفاز سان جيرمان الفرنسي على بارتيزان ٨/صفر سجلها كالديرون (٤) ونوما (٢) وسوزيتش وجانول.

وفاز مالمو على سان جيرمان ٥/٢. سجل للفائز سكوملسرايد (٢) وشفارتز ونيلسون وبيرسون وللخاسر برافو ورنكون.

بنفيكا يفوز بالانفولي

لشبونة ـ أ ف ب ـ فاز بنفيكا البرتغالي على مارسيليه الفرنسي بهدف مقابل لا شيء في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت مساء الثلاثاء في لشبونة أمام ٥ الاف متفرج.

وسجل الانفولي فاتا هدف المباراة في الدقيقة ٤٤.

المرطة يعتذر للدبيسان

قدم وليد المرطة لاعب كرة اليد بنادي كاظمة الرياضي اعتذاره للحكم الدولي حامد الدبيسان، وذلك بعد التصرف المتسرع الذي قام به اللاعب المذكور تجاه الدبيسان عقب المباراة النهائية بين كاظمة والسالمية ببطولة المرحوم الشيخ يوسف سعود الصباح الاولى لكرة اليد، تم ذلك في مقر اتحاد كرة اليد امس بحضور الشيخ احمد الفهد نائب رئيس الاتحاد.

قوى الشباب للبحرين

يغادر البلاد مساء غد الجمعة فريق العاب القوى بنادي الشباب الرياضي متوجها الى المنامة لاقامة معسكر تدريبي هناك خلال الفترة من ٢٨ يناير الجاري وحتى ٨ فبراير المقبل والوفد برئاسة محمد ابراهيم السليمان عضو مجلس ادارة النادي، ويضم في عضويته محمد الشرقاوي اداريا وكلا من محمد السنطاوي وجوزيف تيهاني وعنتر دعاله ومحسن العجمي مدربين بالاضافة الى ٥٢ لاعبا وسيقيم الوفد بفندق (ديلمون) وسيتدرب الفريق على ملاعب نادي المحرق البحريني وسيلتقي الفريق مع الفرق البحرينية بالاضافة الى لقاء منتخب البحرين في ختام المعسكر التدريبي.

مواعيد استئناف السلة

أصدر الاتحاد الكويتي لكرة السلة جدول مباريات الجزء الاخير لمسابقات الدوري العام لفرق الممتاز والدرجة الاولى وتحت ١٥ و١٧ و١٩ سنة للموسم الرياضي الحالي، وسوف تستانف مسابقات الاتحاد اعتبارا من يوم الاحد الموافق ١٨ فبراير المقبل، حيث تقام ثلاث مباريات بدوري تحت ١٥ سنة يلتقي فيها الكويت والسالمية، القادسية والساحل، الفحيحيل وخيطان، ومما يذكر ان مسابقات الدوري كانت توقفت يوم ٦ يناير الجاري بسبب الامتحانات الخاصة بالطلبة وعطلة الربيع.

دراسات تحكيمية بالطاولة

ينظم اتحاد كرة الطاولة دراسات للحكام الجدد والصقل، وذلك خلال الفترة من ٢٧ يناير حتى ٥ فبراير المقبل بمقر اللجنة الاولمبية الكويتية، وسيحاضر في هذه الدراسات الحكام الدوليون هشام المطوع وفيصل يوسف واحمد عصام زكي، والدراسات تضم الجنسين.

المخيم يفتتح غدا

قام عبدالله اللقمان مدير منطقة الاحمدي التعليمية بزيارة تفقدية صباح امس لارض المخيم الكشفي السنوي لمدارس المنطقة والذي سيبدأ من ٢٥ الى ٢٩ الشهر الجاري.

وسيبدأ المخيم باستقبال الفرق الكشفية المشاركة اعتبارا من صباح اليوم (الخميس) بينما سيقام حفل الافتتاح في الثالثة والنصف من بعد ظهر الغد.

الخليج يقابل الفنادق

تبدأ اليوم مباريات الاسبوع التاسع لدوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم بلقاء يجمع بين فريقي الخليج للتامين والفنادق الكويتية بينما يتقابل غدا فريقا التسهيلات والشيراتون. وتقام المباراتان في الساعة السابعة والنصف على ملعب كاظمة (٢).

المركزي يهزم برقان

فاز فريق البنك المركزي على فريق بنك برقان بهدفين مقابل لا شيء في اللقاء الذي جرى بينهما امس الاول ضمن مسابقة دوري البنوك لكرة القدم وبهذه النتيجة يتصدر البنك المركزي المجموعة الثانية برصيد ٤ نقاط يليه بنك برقان برصيد نقطتين.

الرجاء والمهد اليوم

الدار البيضاء ـ أ ف ب ـ تبدأ اليوم (الخميس) في الدار البيضاء تصفيات كاس اندية افريقيا لكرة السلة فيلعب الرجاء البيضاوي المغربي امام المهد الجزائري.

ويلعب المهد والنادي الافريقي التونسي غدا (الجمعة) وتقام الاحد المقبل المباراة الاخيرة بين النادي الافريقي والرجاء.

ويذكر ان المرحلة النهائية من البطولة الافريقية ستقام خلال مارس المقبل في نيروبي.

الهلال ينظم اضخم ماراثون

الرياض ـ واخ ـ ينظم نادي الهلال السعودي غدا (الجمعة) ماراثون الرياض الدولي الذي تبلغ مسافته ٤٢ كيلومترا.

وصرح رئيس مجلس ادارة نادي الهلال الامير عبدالله بن سعد ان هذا الماراثون سيكون حدثا رياضيا بارزا لتحقيق اهداف رياضية وتربوية وصحية.

واشار الى ان الاشتراك مفتوح لجميع المواطنين والمقيمين ولمختلف الاعمار كما ان الاشتراك في السباق سيتم بعد فحص طبي يجرى لكل متسابق في مراكز الرعاية الصحية وقد تم تحديد مكتبين للاستقبال في مقر اللجنة المنظمة ومقر نادي الهلال.

اما جوائز السباق فقد قال الامير عبدالله بن سعد ان الجائزة الاولى تبلغ قيمتها النقدية مائة الف ريال كما ان هناك جوائز اخرى عبارة عن سيارات وتذاكر سفر وهدايا تذكارية بالاضافة الى جائزة لاكبر متسابق وجائزة لاصغر متسابق كما سيتم السحب على سيارة خاصة يوم السباق وسيقام حفل في نهاية الماراثون يتم خلاله توزيع الجوائز للمتسابقين.

ضم الغانم والخليفي وبنيان للمنتخب

● ناصر الغانم ● عادل الخليفي ● ناصر بنيان

اشار اسد تقي مساعد مدير عام لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية باتحاد كرة القدم بان اللجنة قد عقدت اجتماعا مع اوتاسيليو مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم حيث بحثوا معه كافة الامور المتعلقة بالمنتخب الوطني لكرة القدم وبعد الاطلاع على التقرير المقدم من الدكتور محمد سالم طبيب المنتخب الوطني تقرر ارسال اللاعبين مؤيد الحداد وعادل عباس الى المانيا الغربية للعلاج حتى يتم شفاؤهما في اسرع وقت ممكن للعودة والمشاركة مع المنتخب.

كما تقرر ضم اللاعبين ناصر الغانم وعادل الخليفي من كاظمة وناصر بنيان (من القادسية) للمنتخب الوطني.

كيف هذا يا «اوتاسيليو»؟

● في يوم الاثنين الموافق ١٥/١/١٩٩٠ عقد المدرب اوتاسيليو مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن اختيار اللاعبين للمنتخب وبسؤاله عن عدم ضم ناصر الغانم قال: تاكدوا انني تابعت كل المباريات التي لعبها الغانم فقد لعب ببعضها في مركز الوسط وببعض منها شارك كمهاجم ولكنه يلعب دائما في جهة اليمين... اذا لماذا تطلبون مني ضمه للمنتخب؟ الغانم لاعب جيد اخبرني عنه الكثيرون بمجرد وصولي ولكن الافضل اليوم هو اللاعب السريع الذي يدافع مع المدافعين ويهاجم مع المهاجمين وهو ما لا يتمتع به الغانم!!

● ذلك كان رأي المدرب اوتاسيليو بالغانم قبل عشرة ايام بالتمام والكمال مع العلم ان ناصر الغانم لم يلعب من يومها او يظهر اي جديد لاوتاسيليو لان الدوري متوقف. وعلى القارىء تفسير هذه المتناقضات.

● المهم.. نحن نشكر اتحاد كرة القدم على اهتمامه بما كتب ويكتب بهذا الخصوص وما تجاوبه الا دليل على حرصه التام على سمعة الفريق وعلى عدم اغفال دور اللاعبين اصحاب الخبرة الذين ما زالوا يقدمون ما لديهم للكرة الكويتية.

حديث الذكريات لنعيم سعد ظهير التضامن والمنتخبين ٥

تبادلنا التجسس مع النيوزيلنديين لتصفيات كأس العالم
تشرفت برئاسة المنتخب اثناء بطولة الصداقة والسلام

لم تقتصر مشاركات نعيم سعد مع المنتخب على البطولات الخليجية والاسيوية والاولمبية بل تعدتها لتصل الى البطولات الدولية.. واية بطولة تلك؟.. انها بطولة كاس العالم التي اقيمت عام ١٩٨٢ في اسبانيا حيث تاهل منتخبنا الذهبي لها.. وهي اول بطولة يشارك بها نعيم منذ التصفيات.

يقول نعيم سعد: بعد ان اجتزنا التصفيات التمهيدية انحصرت المنافسة بيننا وبين السعودية ونيوزيلندا في المرحلة التالية وكان علينا ان نلعب اولا مباريات الذهاب.. فبدأت رحلتنا الطويلة المفعمة بالامال والتطلعات فنزلنا ببانكوك ثم بمانيلا لمدة يومين وحدث انذاك موقف مؤثر لنا جميعا اذ اجهضت زوجة صديقي محبوب جمعة حملها الاول مما اثر على نفسيته، وتابعنا مباراة نيوزيلندا والصين التي انتهت بفوز نيوزيلندا بهدف يتيم.. وكان علينا ان نلعب امامهم اول مبارياتنا وعلى ارضهم وجماهيرهم التي كانت تسخر منا ويهزأون بنا.. كان الوضع غريبا.. الملعب خال من المدرجات بينما تحيط به تلال حشيشية ونظموا سباقا للكلاب قبل المباراة وجاءت المغنية الاولى عندهم لتغني اغاني وطنية شدت الجماهير وحمستهم اكثر من ذي قبل.

وعدنا بالفوز

وهناك تم اختيار الشيخ فهد الاحمد لعضوية اللجنة الاولمبية الدولية فاحتفلنا بهذه المناسبة، وجلبنا له كمكة عليها الشعار الاولمبي ووعدناه بتحقيق الفوز، خاصة وانه صرح للجميع بان الازرق سيفوز لانه الافضل.. كان المنتخب النيوزيلندي يقطن معنا بالفندق نفسه، فتبادلنا التجسس.. هم يتجسسون علينا ونحن كذلك حتى جاء موعد المباراة فعوضنا خسارتنا بهدف في الشوط الاول وقلبناها الى فوز ٢/١ وهي كانت دافعا لنا لاكمال المشوار بحماس وثقة.. ورغم خسارتنا بالمباراة التالية صفر/٣ امام الصين الا اننا لم نياس بل ضاعفنا جهودنا وتاهلنا للمونديال، وقبل ان ننتقل الى النهائيات اود التطرق لحادثتين وهما.. تهجم جماهير نيوزيلندا علينا وقذفنا بعلب المرطبات الفارغة ثم حضور لاعبي منتخبهم الينا، حيث اعتذروا على ما حصل بعد المباراة.. اما الاخرى فهي بالصين حيث نزلنا الى الملعب قبل المباراة ورأينا المدرجات خالية، وبعد ١٠ دقائق فقط مكثنا فيها بغرفتنا اختلف الوضع وامتلا المدرج عن اخره فاستغربنا لجودة التنظيم.

● نعيم سعد يداعب نجله جراح بالكرة في البرتغال باستعدادات المنتخب لنهائيات اسبانيا

بطولة مختلفة

.. وصلنا الى اسبانيا وفور ان لمست اقدامنا اراضيها ادركنا فعلا اننا سنلعب ببطولة تختلف عن كل البطولات التي شاركنا بها.. ترتيبات دخولنا والاستعدادات الضخمة لاستضافة البطولة تؤكد لنا انها بطولة مختلفة وسعدنا كثيرا عندما رأينا اعلام بلدنا الحبيب ترفرف في كل مكان.. بالفندق.. والشوارع وعلى الباصات، ولا اخفي عليكم ان ذلك تسبب في ارتفاع معنوياتنا وأشعرنا بالفخر والاعتزاز، كما ان جماهيرنا التي حرصت على تشجيعنا كان لها دور ايجابي ملموس بما ظهرنا فيه من مستوى جيد خاصة امام تشيكوسلوفاكيا ولعلنا ما زلنا نتذكر كيف ظلمنا الحكم واحتسب ركلة جزاء خاطئة ضدنا احرز منها التشيكيون هدفهم الاول الذي عادلنا به فيصل الدخيل بقذيفته.

شرف كبير

انتقلنا من بطولة كاس العالم الى بطولة الصداقة والسلام التي ترأس فيها نعيم سعد منتخبنا الوطني لكرة القدم وقال: لا شك انني تشرفت قبل ان اختتم حياتي بالملاعب بالمشاركة بتنفيذ الرغبة الاميرية السامية وان اتحمل فيها مسؤولية رئاسة فريقي.. ولكنني تاثرت كثيرا باصابة محبوب جمعة صديقي ورفيق دربي فشعرت بحزن كبير لابتعاده، وقد لا يكون هذا شعوري وشعور اللاعبين فقط وانما شعور كل ابناء الكويت خاصة المتابعين لكرة القدم، وبالنسبة لي فقد بقيت بالغرفة وحيدا بعد اصابته وافتقدت روحه المرحة واحاديثه الشيقة.

دندي هزم دندي

غلاسكو ـ أ ف ب ـ صعد دندي يونايتد الى الدور الرابع من مسابقة كاس اسكتلندا لكرة القدم بعد فوزه على دندي بهدف مقابل لا شيء سجله جون كلارك في الدقيقة ٧٠ من المباراة المعادة التي اقيمت يوم الثلاثاء على ملعب تانادايس.

وهي المرة الرابعة على التوالي التي يفوز فيها دندي يونايتد على جاره في المسابقة. ويقع الناديان في شارع تايسايد ولا يبعدان عن بعضهما اكثر من ٢٠٠ متر.

تنفيذي مبارزة العرب بالرياض

بغداد ـ واع ـ اكد عبدالحميد محمود رئيس الاتحاد العربي للمبارزة ان المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للمبارزة سيعقد اجتماعا في الرياض بالمملكة العربية السعودية نهاية كانون الثاني الحالي.

واضاف في لقاء نشرته صحيفة الثورة امس ان هذا الاجتماع سيكرس لمناقشة منهاج بطولات ومؤتمرات ودورات العرب في المبارزة لعام ١٩٩٠ بالاضافة الى المصادقة على مشروع تمويل البطولات والفعاليات العربية.. كما سيتناول الاجتماع بطولة العرب الثالثة للناشئين التي ستقام في بغداد خلال اذار المقبل.

ودعا عبدالحميد محمود الاقطار العربية الى المشاركة الفعالة في هذه البطولة التي ستسهم بقدر كبير في رفد رياضة المبارزة بالقدرات الواعدة الاساسية لاية لعبة والركيزة التي تحدد المسار الصحيح للمبارزة رياضة اجدادنا العظام.

واكد رئيس الاتحاد العربي للمبارزة ان اجتماعات مجلس الادارة والجمعية العمومية للاتحاد العربي للمبارزة سترافق البطولة العربية الثالثة للناشئين في بغداد.

١٦ مدربا امام القدامى

● لويس فيليب ● جورج ارمسترونغ

تقرر اقامة مباراة ودية بين قدامى منتخب الكويت لكرة القدم والمدربين الاجانب في الكويت وذلك ضمن مهرجان اعتزال اللاعب الدولي نعيم سعد والذي سيقام يوم غد الجمعة حيث ستبدأ مباراة القدامى والمدربين الاجانب في تمام الساعة الثالثة والنصف عصرا بينما ستقام مباراة الاعتزال في الرابعة والنصف عصرا وسيمثل فريق المدربين كل من: لويس فيليب، شنايدر، جورج ارمسترونغ، باولو هيكي، باولو كامبس، غالفتادراغلن، بوبي، دوغلاس مور، سيسلو، حسن اشتيوي، فالير لاروس، موردتوزا، ميرانيك توفيك، لويس بيريرا، جورج بنتوري، دراغن فيتش.

ومما يجدر ذكره ان عددا من المدربين سبق له المشاركة بنهائيات كاس العالم ومنهم باولوهيكي مدرب التضامن والذي لعب ضمن منتخب البرازيل في نهائيات كاس العالم ١٩٦٦.

تشكيل منتخب خليجي لكرة اليد

برعاية الشيخ احمد فهد الاحمد نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة اليد تعقد اللجنة التنظيمية لكرة اليد بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم بفندق كويت انتركونتيننتال، حيث سيتم مناقشة جميع الامور المدرجة على جدول اعمال الاجتماع والتي من اهمها:

• بحث تشكيل منتخب مجلس التعاون لكرة اليد والاسلوب الذي سيتم اتباعه وطريقة الاختيار، وايضا من ينطبق عليهم التكريم.

• مناقشة بطولة المنتخبات الخاصة باشبال دول مجلس التعاون التي ستقام خلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ يوليو المقبل في المملكة العربية السعودية.

• مناقشة الكتاب الوارد من الاتحاد العربي السعودي لكرة اليد والمتضمن عزم الاتحاد على اقامة دورة صقل للمدربين خلال البطولة الخامسة للاشبال وعن مدى امكانية اقامتها وما تتحمله اللجنة، بالاضافة للموافقة على اقامة البطولة في الموعد الذي سبق تحديده.

• مناقشة الكتب الواردة بخصوص البطولة الثانية لمنتخبات دول مجلس التعاون للرجال بكرة اليد التي ستقام بالكويت وتعديل الموعد السابق الى الفترة من ١ الى ١٠ نوفمبر المقبل وتحديد دراسات الصقل والتاهيل للحكام التي ستقام اثناء البطولة مع طلب تفصيلات عن درجات الحكام المسموح لهم بحضور هذه الدراسات وكذلك المحاضرين وكل ما يتعلق بهم.

• مناقشة اقامة دراسات صقل للمدربين اثناء اقامة البطولة الثالثة لمنتخبات دول مجلس التعاون التي ستقام في البحرين عام ١٩٩١.

السد يستضيف الاندية

الدوحة ـ ق ن أ ـ تلقى الاتحاد القطري لكرة القدم برقية من الاتحاد العربي للعبة يفيده بموافقة لجنة الدورات والمسابقات بالاتحاد العربي في اجتماعها الحادي عشر الذي عقد بمدينة مراكش الشهر الماضي على استضافة نادي السد القطري لنهائيات بطولة الاندية العربية الثامنة.

واوضح الاتحاد العربي بان الفرق المشاركة في هذه البطولة ستقسم الى اربع مجموعات لكي يشارك في نهائيات هذه البطولة ثمانية فرق بدلا من عشرة فرق بحيث يتاهل فريق واحد من المجموعة الاولى التي تجرى مبارياتها ضمن بطولة اندية مجلس التعاون اضافة الى نادي السد القطري المستضيف للنهائيات ويتاهل الاول والثاني من المجموعة الثانية التي تضم حتى الان اندية النصر السعودي والشعب الرياضي بالجمهورية العربية اليمنية.

اما المجموعة الثالثة فيتاهل منها فريق واحد من التصفيات الى جانب نادي الوداد المغربي الذي سيتاهل للنهائيات باعتباره بطل البطولة السابقة.

ويتاهل الاول والثاني من المجموعة الرابعة التي تضم حتى الان فريقا من الاردن والرشيد العراقي والقدس الفلسطيني والانصار اللبناني.

وطلبت الامانة العامة للاتحاد العربي من الاتحادات تحديد اسماء انديتها التي ترغب في المشاركة في البطولة في موعد اقصاه ١٥ فبراير المقبل وابداء الراي حول استضافة التصفيات التمهيدية للمجموعات.

الغاء مهرجان «السبارتاكياد»

براغ ـ أ ف ب ـ قررت السلطات التشيكية الغاء مهرجان «السبارتاكياد» الذي يقام منذ ١٩٥٥ مرة واحدة كل خمس سنوات ويجمع الالاف من الرياضيين التشيكيين على ملعب ستراخوف احد اكبر الملاعب في العالم.

وبسبب التغييرات السياسية الغي مهرجان السبارتاكياد الثامن الذي كان مقررا ان يقام في نهاية يونيو المقبل. واعلن الاتحاد التشيكي للتربية البدنية يوم الثلاثاء انه «ليس واقعيا» الابقاء على هذه التظاهرة الرياضية التي تفرض على المشاركين فيها انهاء عامهم الدراسي مبكرا.

والسبارتاكياد ثمرة تقاليد قديمة وتظاهرة شيوعية اتخذت من ثورة سبارتاكوس اسما لها. وقد افتتح مهرجان السبارتاكياد الاول عام ١٩٥٥ في مناسبة العيد العاشر لتحرير تشيكوسلوفاكيا بواسطة الجيش السوفيتي.

اطول بطولة للبولينغ

الدوحة ـ ق ن أ ـ تقام البطولة المفتوحة للبولينغ التي ينظمها الاتحاد القطري للعبة خلال الفترة من ٧ فبراير الى ٧ مايو القادمين بصالة البولينغ بفندق شيراتون الدوحة.

ويؤدي اللاعب خلال الدور التمهيدي لهذه البطولة ستة اشواط تمهيدية يختار من بينها اعلى مجموع لثلاثة اشواط حيث يحق لاي لاعب بتادية اي عدد من المحاولات لتحسين مجموع نقاطه طوال فترة الدور التمهيدي الذي ينتهي يوم ٣ مايو المقبل.

ويتاهل افضل ١٨ لاعبا لدخول الدور الاول الذي يقام يوم الرابع من مايو المقبل بواقع ستة اشواط لكل لاعب حيث يدخل افضل ١٢ لاعبا الى الدور قبل النهائي الذي يقام يوم ٥ من الشهر نفسه ليتاهل خمسة لاعبين الى الدور النهائي لهذه البطولة الذي يقام في اليوم نفسه بطريقة السلم.

الكسييف يدرب الرباعين

باريس ـ أ ف ب ـ عين الرباع السوفيتي الشهير فاسيلي الكسييف مدربا لمنتخب الاتحاد السوفيتي لرفع الاثقال وحل بذلك مكان زميله اليكسي ميدفيديف الذي اعتبر مسؤولا عن النتائج المتواضعة التي سجلها منتخبه في بطولة العالم الاخيرة خلال اكتوبر الماضي في اثينا.

ويعتبر الكسييف واحدا من اعظم الرباعين السوفيت على الاطلاق. ولد في ٧ يناير ١٩٤٢ في بوكرولو ـ تشيخينو وحصل على ذهبية اولمبيادي ميونخ ومونتريال (٧٢ و٧٦) وتوج بطلا لاوروبا والعالم اكثر من مرة وكان اول رباع في التاريخ يصل الى رقم ٦٠٠ كلغ في الخطف والنتر والمجموعة. الى ذلك فانه سجل ٦٠ رقما عالميا ويشغل حاليا منصب نائب رئيس اتحاد رفع الاثقال في الاتحاد السوفيتي.

المتطرفون يهددون الكومنولث

● الامير ادوارد يحيي السير هوغ كاواهارا بالطريقة الماورية في الافتتاح ـ رويتر

جزر اوكلاند ـ رويتر ـ ضبطت الشرطة بندقيتين واعتقلت رجلا اثناء مداهمة احد المنازل في اوكلاند امس (الاربعاء) قبل ساعات من الموعد المقرر لقيام الامير ادوارد بافتتاح دورة العاب الكومنولث.

وقال المتحدث باسم الشرطة توني بوتشر لوكالة رويتر ان رجلا في الثامنة والعشرين من العمر سيواجه اتهامين بحيازة اسلحة ولكنه رفض الافصاح عن اسمه.

وقال بيان للشرطة انها تحقق في تقارير ذكرت ان هناك اسلحة متوفرة لاستخدامها في اغراض مخالفة للقانون فيما يتعلق بمسابقات الدورة وانها عثرت على بندقيتين عيار ٠,٢٢ و٠,٢٢٣.

واجتاحت اوكلاند اشاعات عن ان جماعات ماورية راديكالية ربما تكون قد خططت للقيام باحتجاجات عنيفة اثناء المباريات. وقد اعلنت احدى هذه الجماعات بالفعل مظاهرة سلمية قبل افتتاح الدورة.

واستهدفت احدى المداهمات منزل الزعيمة الماورية الراديكالية تيتواي هاراويرا.

وقالت السيدة هاراويرا انه لم يتم العثور على اسلحة في منزلها ولكن بوتشر امتنع عن التعقيب على ذلك.

سباقات فروسية الاحمدي

فوز «يستاهل» بكأس المرحوم احمد الجابر

احرز الجواد «يستاهل» ملك مخلف دابان بقيادة الفارس خليل ابراهيم كاس المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح بعد فوزه بالشوط الرئيسي الثالث لجياد الدرجة الثالثة بالاجتماع السادس عشر لفروسية محافظة الفروانية الذي اقيم امس على مضمار سباق الخيل بجليب الشيوخ، وعقب نهاية الشوط قام الشيخ احمد فهد الاحمد بتسليم الكاس لصاحب الجواد الفائز.

هذا وكانت نتائج الاشواط التي اشتمل عليها الاجتماع قد اسفرت عن التالي:

● الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة: الاول عهد البداية لاسطبل الهيفي، الثاني نجمة خضر لعويد حمدان، الثالث دلع لاسطبل ابوشيبة.

● الشوط الثاني للجياد المبتدئات: الاول نحاسي لحسن ابراهيم، الثاني عميد لعبدالله السيحان، الثالث رائد لاسطبل البدر.

● الشوط الثالث الرئيسي لجياد الدرجة الثانية لمسافة ٢٠٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من ورثة المغفور له الشيخ احمد الجابر تخليدا لذكراه: الاول يستاهل لمخلف دابان بالفارس خليل ابراهيم، الثاني فايده لخالد الدلح بالفارس عمر عبدالله، الثالث نديه لاسطبل الفرماوي بالفارس زيدان، الرابع نديم الزمان لاسطبل ابوشيبة بالفارس احمد خضر.

● الشوط الرابع لجياد الدرجة الاولى: الاول اناهون لعقاب ضبيب، الثاني ولا يهمك لبداح المشمان، الثالث ام السعد لخالد الدلح.

● مخلف دابان يرفع كاس المغفور له الشيخ احمد الجابر

.. واليوم كأس احمد الجابر بفروسية الاحمدي

بمشاركة ٢٤ جوادا وفرسا تقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع السادس عشر لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، وذلك على مضمار سباق الخيل بالاحمدي، ويشتمل الاجتماع على ٤ اشواط خصص منها الرابع رئيسيا لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر وعلى الكأس والجوائز المقدمة من ورثة المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح تخليدا لذكراه، وسوف يشهد هذا الشوط صراعا كبيرا للفوز بالكاس خاصة من الثلاثي مفهوم المرشح الاول للفوز ملك سالم العجمي وثلاب لصالح العازمي واملي لعامر فراج بالاضافة الى ٥ جياد اخرى قوية هي ما شاء الله لسالم العجمي وحبوب لشريد المطيري وسوالف لفهد العذاب ورشه مطر لسالم العجمي وميزان لجزاع العتيبي ونوادر لمرزوق العازمي.

وفيما يلي باقي برنامج الاجتماع والجياد المشاركة وملاكها:

● الشوط الاول للمبتدئات: الجون لاحمد عايض العتيبي، مغيضة لداود الدبوس، دلالة لمانع المطيري، زيارة لفايز المطيري، هلا ناصر لعبدالله الرشيدي، شيبوب لفايز المطيري، ميدان لجزاع العتيبي، خليجي لحمد الخضر.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية: شيء لهاشم خضر الشمري، الاشقر لغليفص ماجد الدوسري، جراح لغليفص ماجد الدوسري.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى: صائلة لهادي العتيبي، الذيب لناصر الرشيدي، ضوء البدر لغليفص ماجد الدوسري، سفوان لحمد محمد الخضر.

برقية تايید من الطائرة لسمو الامير

ارسل رئيس واعضاء مجلس ادارة اتحاد كرة الطائرة ببرقية تاييد لخطاب سمو الامير الذي القاه على المواطنين في بداية هذا الاسبوع واكد رئيس واعضاء اتحاد الطائرة ولاءهم التام للكويت وتاييدهم المطلق لخطاب سموه.

وتاييد من اتحاد الجمباز

ايد رئيس واتحاد الجمباز في برقية لهم خطاب سمو الامير الذي القاه على المواطنين وجاء في البرقية ان الاتحاد يعاهد سموه على ان يكونوا اسرة واحدة في السراء والضراء.

رئيس اللجنة الاولمبية يهنئ القوى

استقبل الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية بمكتبه امس الشيخ خالد اليوسف رئيس نادي السالمية رئيس اللجنة المنظمة لبطولة المرحوم الشيخ يوسف سعود الصباح لكرة اليد حيث قدم درعا تذكاريا تقديرا للشيخ فهد الاحمد، وحضر اللقاء الشيخ احمد اليوسف رئيس اللجنة الاعلامية للبطولة وعبدالله السالم امين سر نادي السالمية ونوري الربيعان عضو مجلس ادارة النادي.

كما استقبل الشيخ فهد الاحمد عبدالكريم عبدالرضا رئيس اتحاد العاب القوى واعضاء مجلس الادارة لمناسبة اختيارهم من قبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد لتولي ادارة الاتحاد في الفترة المقبلة، وقد هناهم الشيخ فهد الاحمد على هذه الثقة.

كما استقبل ايضا فايار رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم حيث شكر الشيخ فهد الاحمد على ما لقيه المنتخب الفرنسي من حفاوة وترحيب اثناء معسكره التدريبي في الكويت، واكد فايار على صلابة العلاقات التي تربط الشباب الرياضي في البلدين، وقد قدم الشيخ فهد الاحمد درعا تذكاريا لرئيس الاتحاد الفرنسي مؤكدا ترحيبه بالاصدقاء الفرنسيين على ارض الصداقة والسلام.

الشيخ احمد اليوسف في مؤتمره الصحفي:

نناشد الجماهير تكريم نعيم سعد .. فالتذاكر مناسبة الهدايا المخصصة للحضور قيمة.. ونجوم الثمانينات سيلعبون

عقد الشيخ احمد اليوسف امين صندوق الاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس لجنة الاعتزال مؤتمرا صحفيا ظهر امس بمناسبة اعتزال نعيم سعد ظهير التضامن والمنتخبين الوطني والعسكري الذي سيقام في الرابعة والنصف من ظهر غد الجمعة بين منتخبي الكويت والمانيا الشرقية وذلك تحت رعاية الشيخ جابر المبارك الحمد وزير الاعلام.

وقد رحب الشيخ احمد في بداية المؤتمر بالحضور ثم توجه بالشكر الجزيل الى الشيخ جابر المبارك على دعمه المستمر لابنائه الرياضيين، وقال: لقد، تفاءلنا خيرا عندما تولى حقيبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ولم يبخل علينا بدعمه حتى بعد انتقاله لوزارة الاعلام.

اما عن كيفية اعتزال نعيم فقال انه سيلعب لمدة ربع ساعة فقط فيعلن بعدها اعتزاله رسميا لتستكمل المباراة بين المنتخبين.

الاسعار مناسبة والهدايا قيمة

واضاف الشيخ احمد اليوسف عن الاسعار قائلا: الدرجة الاولى ستكون بقيمة دينارين والدرجة الثانية دينار، وقد راعينا ان تكون الاسعار مناسبة للجميع لكي يساهم الكل في تكريم احد نجوم الكرة الكويتية في عصرها الذهبي الا وهو نعيم سعد.

وعن هدايا المهرجان قال: سيكون هناك سحب على سيارة للجمهور ومبالغ نقدية مقدمة من رئيس لجنة الاعتزال قدرها الف دينار بالاضافة الى جوائز من شركة الفنادق الكويتية وشركة المشروعات السياحية وهدايا اخرى قيمة.

كما سيتم توزيع شريط مجاز من شركة النظائر مسجل عليه اغنية خاصة بنعيم، واشار الى ان شريط فيديو خاص بمشوار نعيم سوف يباع في الاسواق قريبا.

زيكو اعتذر ففضلنا المنتخب

وعن النجوم الذين كانوا سيشاركون في اعتزال نعيم قال:

لقد ارسلنا دعوة الى زيكو نجم البرازيل ولكنه مرتبط بمباراة تكريمية لاحد اللاعبين بالبرازيل ستقام بنفس التاريخ وطلب تاجيل المباراة ولكننا لم نستطع لارتباطنا مع المنتخب الالماني ولاعطاء الفرصة لمنتخبنا في مرحلة الاعداد، ولهذا فقد اعتذر عن المشاركة، كما تسبب ضيق الوقت بعدم توجيه الدعوة للاعب اخر وفضلنا ان يكرم المنتخب الوطني احد نجومه السابقين.

قدامى الكويت يقابلون المدربين

واوضح الشيخ احمد اليوسف ان مباراة بين قدامى منتخب الكويت الوطني السابق امثال فيصل والعنبري وحمد بو حمد، وفتحي كميل والحوطي وسعود بو حمد ورضا معرفي ومعيوف وغيرهم ستقام امام المدربين البرازيليين والانكليز بالكويت حيث سيحرس مرمى المدربين ايفان ويقود خط الوسط ارمسترونج ومدرب التضامن الذي شارك في نهائي كاس العالم ١٩٦٦ بانكلترا.

وسوف تسجل المباراة وستبدأ في الثالثة والنصف وسيرتدي المدربون الفانيلات الصفراء والقدامى الفانيلات الزرقاء وقال: لا شك ان الجماهير ستستمتع بمشاهدة النجوم القدامى الذين يشاركون احد زملائهم النجوم.

مناشدة للجماهير

واكمل الشيخ احمد اليوسف حديثه قائلا: من ناحية الاتحاد فاننا نناشد الجماهير الوفية المشاركة في اعتزال نعيم سعد الذي شارك في العصر الذهبي للكرة الكويتية مع المنتخبين الوطني والعسكري.

وقال ان اعز ذكرى للاعب في ختام مشواره هي وداع الجماهير له وتحيته تقديرا لما قدمه من عطاء خلال مشواره الطويل .. واننا نتمنى تلبية الجماهير لهذه الدعوة لوداع نعيم سعد وفي النهاية لا يسعني الا ان اشكر جميع من شارك في تكريم نعيم سعد وخاصة وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح الذي تفضل برعاية المهرجان الكبير لاحد ابناء الكويت.

● الشيخ جابر مبارك الحمد

● الشيخ احمد اليوسف بالمؤتمر الصحفي

● زيكو

منتخب الكويت يعسكر في القاهرة الاحد

■ اليوم ٤ مباريات بالدوري اهمها الزمالك وشبين

القاهرة - القبس:

يصل الى القاهرة في ساعة متاخرة من مساء اليوم عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم للقاء د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وذلك ليبحث معه مشاركة المنتخب الاول في كاس الامم الافريقية بالجزائر بدلا من المنتخب الثاني وصرح الجوهري انه سيحرص على لقاء حياتو لابلاغه بان اشتراك المنتخب الاول في البطولة الافريقية سيضر بتمثيل الفريق في كاس العالم وقال انه سيقترح عليه تعديل موعد كاس الامم الافريقية بحيث تقام في العام الذي لا تقام فيه نهائيات كاس العالم بحيث لا يكون هناك تعارض بين البطولتين وقال ان الاتحاد المصري سيرسل مذكرة للاتحاد الافريقي بهذا الشان.

٤ مباريات بالدوري

تقام اليوم ٤ مباريات في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم حيث يلتقي الزمالك مع شبين بالقاهرة والاولمبي مع الاتحاد في الاسكندرية والمنيا مع المقاولون بالمنيا والمريخ مع المصري ببورسعيد.

وتستكمل مباريات الاسبوع الثاني عشر بالدوري غدا بلقاء الاسماعيلي مع الاهلي والترسانة مع المحلة، وتم تاجيل مباراة المنصورة والسويس الى ٢ فبراير المقبل، وتعتبر مباراة الزمالك وشبين هي الاكثر اهمية وشعبية، فالزمالك ما زال يطارد الاهلي في الصراع على الصدارة.

منتخب الكويت بالقاهرة

تلقى اتحاد الكرة المصري برقية من الاتحاد الكويتي تفيد بوصول المنتخب الكويتي الى القاهرة يوم الاحد ٢٨ يناير الجاري لدخول معسكر مغلق لمدة اسبوعين استعدادا لكاس الخليج العاشرة، ويرأس البعثة الشيخ طلال خالد الاحمد نائب رئيس اتحاد الكرة الكويتي.

بولندا ومنتخب الاسكندرية

تقرر ان يلعب منتخب بولندا لكرة القدم مع منتخب الاسكندرية يوم ٨ فبراير المقبل، وذلك بدلا من المنتخب المصري الاول الذي سيسافر لاداء العمرة في ذلك الوقت.

الاسماعيلي في ازمة

يواجه النادي الاسماعيلي ازمة كبيرة في تحديد التشكيل الذي سيلعب به امام النادي الاهلي غدا حيث يغيب ٨ لاعبين من نجومه الاساسيين بسبب سفر بعضهم مع المنتخب الاولمبي واصابة البعض الاخر، واضطر مدرب الفريق الى استدعاء ٨ لاعبين من فريق تحت ٢٠ سنة لسد هذا العجز المفاجىء من صفوف فريقه.

● الشيخ طلال خالد الاحمد

الأزرق يواصل تدريباته اليومية استعدادا للخليج

اصابة البريكي ومطر بشد خفيف .. والخليفي سعيد باختياره

يواصل منتخبنا الوطني لكرة القدم تدريباته اليومية استعدادا لدورة كاس الخليج العربي العاشرة لكرة القدم التي سوف تقام هنا خلال الفترة من ٢٠ فبراير حتى ٩ مارس المقبلين.. فقد تدرب الفريق في الرابعة من بعد ظهر امس بملعب الاتحاد بالعديلية بمشاركة ٢٣ لاعبا وبقيادة اوتاسيليو المدرب البرازيلي ومساعديه عبداللطيف الرشدان وايتون فريتون بالاضافة الى ايفان مدرب حراس المرمى وذلك بحضور الشيخ احمد النواف مدير عام لجنة التدريب ومساعده اسد تقي وحسين عاشور مدير الفريق.

وقد تخلف عن تدريب امس كل من:

فاضل مطر ووليد البريكي لاصابتهما ووليد الفليج الذي تغيب بعذر.. أما اللاعبون الثلاثة الذين تم ضمهم للمنتخب مؤخرا فلم يتدرب منهم الا ناصر بنيان، وسوف يبدأ عادل الخليفي تدريباته اعتبارا من اليوم بعد ان اكد الدكتور محمد سالم طبيب المنتخب عدم حاجته للراحة اثر الاصابة الخفيفة التي يعاني منها بفخذه، أما ناصر القائم فلم يعرف بخبر ضمه للمنتخب ولذلك فانه لم يحضر.

تقسيمة هجومية

وقد اشتمل تدريب أمس على تمرينات الاحماء باستخدام الكرات وذلك لمدة نصف ساعة حيث اجرى بعدها المدرب تقسيمة بين فريقين من اللاعبين ركز فيها على تطبيق بعض النواحي الهجومية ونقل الالعاب الى الجهات العكسية من الملعب مع مراعاة عدم التقيد بمركز معين والموازنة بين الحالات الدفاعية والهجومية، وقد مثل الفريق الاساسي كل من سمير سعيد، بدر المريفع، باسل عبدالنبي، محمد اديلم، اسامة حسين، راشد بديح، وائل سليمان، وليد نصار، بدر البطي، خالد علي ناصر، عنبر سعيد بينما لعب في المقابل كل من خالد الشمري، عبدالله الدوسري، ناصر بنيان، محبوب جمعة، مطلق الفضلي، عبيد الشمري، عبدالله ويران، سهو السهو، فهد كميل، محمد ابراهيم، حمد الصالح.

اصابة البريكي ومطر بفخذيهما

صرح الدكتور محمد سالم طبيب المنتخب ان فاضل مطر يعاني من شد خفيف بعضلة الفخذ الخلفية، أما وليد البريكي فهو يشعر بشد خفيف ايضا لعضلة ذات الرؤوس الاربعة بالفخذ، وقال انهما سيبدان تدريباتهما مع الفريق تدريجيا اعتبارا من اليوم.. ولا اعتقد ان اصابتهما سوف تمنعهما عن المشاركة في لقاء الجمعة امام المانيا الشرقية الا أننا سوف نتاكد من ذلك بتدريب اليوم.

الخليفي.. متحمس

أعرب عادل الخليفي لاعب نادي كاظمة عن سعادته البالغة باختياره ضمن صفوف المنتخب وقال: لاشك ان كل لاعب يتمنى المشاركة مع المنتخب لتمثيل بلده خاصة في دورة مثل دورة الخليج العربي المقبلة واضاف قائلا:

لم اتضايق عندما لم يتم اختياري منذ البداية لانني اقدر المدرب واحترم رأيه.. الا ان اختياري الان اسعدني وسرني كثيرا. واتمنى ان اظهر بمستوى لائق يرضي المدرب والجماهير.. فسوف اضاعف من عطائي ولن ابخل باي شيء في سبيل ارضائهم جميعا. واشار الخليفي الى انه لم يتدرب منذ توقف الدوري ولذلك فهو يحتاج لفترة قليلة يسترد فيها لياقته أو بالاحرى يستكملها.

● د. محمد سالم

● وليد البريكي

● فاضل مطر

مباراتان ببطولة العذبي

في الدور قبل النهائي لبطولة المغفور له الشيخ جابر العذبي الصباح لكرة القدم تقام اليوم مباراتان، حيث يلتقي في الساعة السادسة على استاد صباح السالم بالنادي العربي فريقا وزارة الدفاع ووزارة الداخلية، بينما يلتقي في الساعة السادسة والنصف على استاد محمد الحمد بنادي القادسية الرياضي فريق الادارة العامة للجمارك مع فريق وزارة الصحة.

ومن الجدير بالذكر ان الفائز من هاتين المباراتين سوف يتاهل للمباراة النهائية التي ستقام يوم الاحد المقبل على استاد صباح السالم تحت رعاية وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي.

بطولة «الانتفاضة» اليوم

تبدأ في التاسعة من مساء اليوم على ملعب البلدية بالسالمية مباريات بطولة كاس الانتفاضة لكرة القدم، وذلك بمشاركة ١٢ ناديا فلسطينيا، حيث يلتقي اليوم فريقا نابلس والجليل، فيما يلتقي غدا الجمعة فريقا الجريح والقسطل في الثالثة والنصف بعد الظهر على الملعب نفسه.

وصرح عبد مصلح امين سر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ان هذه البطولة تقام تضامنا مع الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، وعلى ضوئها سوف يتم تشكيل المنتخب الفلسطيني الذي سيقوم بجولة في الدول العربية والصديقة، وسوف يخصص ريع هذه المباريات لصالح اسر الشهداء، وستستمر مباريات البطولة حتى يوم ١٧ فبراير المقبل.

القسم الثاني للطائرة

اصدر الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة جدول القسم الثاني من مباريات الدوري العام لجميع المسابقات حيث سيبدأ اعتبارا من ١٧ فبراير الى ١١ ابريل المقبلين، حيث سيتقابل يوم ١٧ فبراير في دوري تحت ١٢ سنة: الساحل العربي، خيطان والفحيحيل، كاظمة والشباب، وفي دوري تحت ١٦ سنة يتقابل: خيطان والعربي، الكويت واليرموك.

ختام طاولة الشباب

اختتمت امس البطولة الداخلية لكرة الطاولة التي نظمها نادي الشباب الرياضي على كاس رئيس النادي يعقوب رمضان والذي قام بتسليم كاس مقدمة منه للفائز بالمركز الاول، وهدايا للفائزين بالمركز الثاني والثالث.

المكيمي يحتفل بعقد قرانه

احتفل حسين المكيمي حارس مرمى نادي اليرموك والمنتخب الوطني لكرة القدم في الايام القليلة الماضية بعقد قرانه على كريمة احدى الاسر الكويتية ... حيث قرر المكيمي تطليق العزوبية ودخول القفص الذهبي .. مبروك وبالرفاه والبنين.

سقوط بيكر امام فيلاندر في ملبورن

ملبورن - أ ف ب - استغل السويدي ماتس فيلاندر افضل استغلال الفرصة التي سنحت له ليثار من الالماني الغربي بوريس بيكر فهزمه ٦/٤ و٦/٤ و٦/٢ امس (الاربعاء) في الدور النهائي من بطولة استراليا المفتوحة للتنس في ملبورن.

ولعب فيلاندر (المصنف ثامنا في البطولة) مباراة جيدة فاستعاد شيئا من مستواه الذي مكنه من احتلال المركز الاول في التصنيف العالمي مطلع ١٩٨٩ ومن الفوز باللقب الاسترالي ثلاث مرات من قبل. وفي المقابل لم يكن احد يتوقع ان يسقط بيكر (المصنف ثانيا في العالم) بهذه السهولة خصوصا انه فاز على فيلاندر فوزا ساحقا ٦/٢ و٦/صفر و٦/٢ الشهر الماضي في الدور النهائي من مسابقة كاس ديفيز في مدينة شتوتغارت الالمانية الغربية.

ومع ذلك فان المباريات السابقة لبيكر على ملاعب فلاندرز بارك لم تكن تبشر بانه قادر على تحقيق ما سبق ان حققه من انتصارات مدوية في بطولتي ويمبلدون وفلاشينغ ميدو العام الماضي. ويكفي انه احتاج خمس مجموعات ليتخلص من التشيكي ميلوسلاف ميتشير الاحد الماضي في دور الـ١٦. وهي المرة الاولى منذ بطولة فرنسا ١٩٨٦ التي يخرج فيها بيكر من الدور ربع النهائي لاحدى البطولات الاربع الكبرى.

واشتكى بيكر من شدة الحرارة التي بلغت ٤٦ درجة كما سبق ان فعل من قبل وقال: «ليس سهلا على لاعب مثلي ان يتحرك في هذا الجو الحار».

غير ان فيلاندر ليس معتادا بدوره على اللعب في مثل هذه الاجواء. واشار البطل السويدي الى ان الفوز على بيكر اعاد الثقة الى نفسه مؤكدا على انه لا يزال يحتاج الى خوض عدد من المباريات ليصل الى افضل مستوى له. وقال: بدأ بيكر بطيئا وخسر ضربات طائرة لا يخسرها عادة».

ولا شك في ان خسارة بيكر ووصول التشيكي ايفان لندل الى الدور قبل النهائي يعنيان ان لندل سيبقى على قمة التصنيف العالمي لاشهر طويلة اخرى وخصوصا اذا ما فاز بالبطولة الاسترالية سنة جديدة.

السويديان وجها لوجه

وخصم فيلاندر في الدور قبل النهائي سيكون مواطنه ستيفان ادبيرغ المصنف ثالثا في البطولة وفي العالم والذي احتاج اربع مجموعات ليبعد الاميركي ديفيد ويتون (٢٠ عاما) المصنف ٤٦ عالميا ٧/٥ و٦/٧ و٦/٣ و٦/٢.

ووجد ادبيرغ (بطل استراليا عامي ٨٥ و٨٧) صعوبة كبيرة في التحكم بارساله وضرباته فاضطرب مستواه. ففي المجموعة الثانية مثلا تقدم ٤/صفر ثم بدأ يخسر الشوط وراء الاخر الى ان تقدم ويتون ٦/٥. ومن جديد كافح ادبيرغ الى ان فاز بالمجموعة في الشوط الثالث عشر «تاي بريك» بنتيجة ٧ نقاط مقابل ٤. وذكر ادبيرغ ان هدوء الريح (٣٥ ميلا في الساعة) في المجموعة الرابعة مكنه من ايجاد ايقاعه الصحيح ومن انهائها بسرعة لمصلحته.

ولم يجد التشيكي ايفان لندل المصنف اول وحامل اللقب منافسة جدية من خصمه السوفيتي اندريه تشركاسوف (١٩ عاما) المصنف ٨٩ في العالم ففاز عليه ٦/٣ و٦/٢ و٦/٣ في مدى ساعتين فقط.

واعتبر لندل الذي يخوض احدى البطولات العالمية الكبرى للمرة الواحدة والاربعين انه حاول كل شيء لانهاء المباراة بسرعة هربا من الحرارة المرتفعة والريح العاصفة. اما تشركاسوف الذي كان يلعب للمرة الاولى في الدور ربع النهائي لاحدى البطولات الاربع الكبرى فقال انه كان من سوء حظه ان يلعب امام خصم من مستوى لندل واشار الى ان اتحاد التنس السوفيتي سيمنحه نسبة ٣٥ في المائة من الجائزة المالية التي سيحصل عليها نتيجة وصوله الى الدور ربع النهائي في البطولة والبالغة ٢٦ الف دولار.

وسيلعب مباراته المقبلة امام الفرنسي يانيك نواه المصنف ثاني عشر والذي فاز على السويدي ميكائيل برتفورس بثلاث مجموعات ٦/٣ و٧/٥ و٦/٢. وهي المرة الاولى التي يتاهل فيها نواه الى الدور قبل النهائي في بطولة استراليا، كما انها المرة الاولى ايضا التي يصل فيها الى مثل هذه المرحلة المتقدمة من احدى البطولات السنوية الاربع الكبرى منذ احرازه بطولة فرنسا المفتوحة في رولان غاروس عام ١٩٨٣.

● بيكر: بالكبوس!

نتائج بطولة الجودو

اسفرت نتائج منافسات امس ببطولة دوري الاندية للرجال (فردي) في الجودو عن التالي:

● وزن ٦٥ كغم: الاول محمد علي حيدر «القادسية» الثاني فوزي عبدالرزاق الخميس «الكويت»، الثالث جمال القطان «السالمية».

● وزن ٧١ كغم: الاول عادل النجادة «القادسية» الثاني انور محمد «الكويت» الثالث جمال الشايجي «السالمية».

كاس فلسطين بالبحرين

تونس - واع - تقرر ان تقام الدورة الرابعة لكاس فلسطين لكرة القدم للشباب في البحرين عام ١٩٩١.

وعلم مراسل وكالة الانباء العراقية في تونس ان المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب قد وافق في ختام اجتماعاته امس على طلب تقدمت به البحرين لاقامة الدورة المذكورة في المنامة العام المقبل.

وكانت الدورة الثالثة لكاس فلسطين لكرة القدم للشباب قد نظمت في بغداد بالفترة من الحادي والثلاثين من شهر اغسطس ولغاية الرابع عشر من سبتمبر الماضيين.

اليوم يغلق باب التسجيل لبطولة هوندا للرماية

■ القاضي: ولي العهد صاحب الفضل لتقدم اللعبة

يغلق في السادسة من مساء اليوم باب الاشتراك لبطولة هوندا الرابعة للرماية على الاطباق «الحفر» والتي تنظمها لجنة الرماية التابعة لنادي الصيد والفروسية يوم غد الجمعة.

هذا وخصصت شركة هوندا للسيارات جوائز قيمة جريا على عادتها في تشجيع رياضة الاباء والاجداد سنويا، وتقام البطولة تحت رعاية مدير الشركة عمر القاضي الذي صرح بانه يتوقع ان تشهد البطولة منافسة شديدة بين خيرة رماة التراب في الكويت خاصة وان هذا اللون من الرياضة قد اضحى ذا قاعدة شعبية كبيرة.

واضاف عمر القاضي وهو من رماة الكويت المشهود لهم: ان الاهتمام بالرماية من قبل المؤسسات والشركات قد ادى الى حصول الكويت على مراكز متقدمة في هذا المجال كان آخرها تاهل ٦ من الرماة الى اولمبياد برشلونة ١٩٩٢.

وحول دور سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء قال عمر القاضي ان سموه يعتبر صاحب الفضل الكبير لتقدم اللعبة فقد تبرع سموه بانشاء ميدان مغلق للرماية بالمسدس الهوائي والبندقية الهوائية اضافة الى تحمله تكاليف اقامة ميدانين للرماية في العقد الماضي اضافة الى كل ما سبق فانه يمكنني القول بان كل انجاز في الرماية يعود الفضل فيه الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

وعن مدرسة الناشئين قال عمر القاضي لقد وضعت لجنة الرماية برئاسة الشيخ سلمان الصباح اللبنة الاولى في ارساء قواعد اللعبة عندما استحدثت في العام الماضي مدرسة الناشئين للرماية التي قدمت عددا من الوجوه الجديدة التي تحرز بطولات فئة الناشئين الاول والثانية.

● الشيخ سلمان الصباح

تشكيل وفد البطولة الدولية للالعاب المائية

عقد مجلس ادارة اتحاد السباحة اجتماعا مؤخرا برئاسة حبيب سلمان، واتخذ عدة قرارات اهمها:

● اعتماد ترقية الحكام التالية اسماؤهم من الدرجة الثانية الى الاولى في كرة الماء: بدر نجم وعبدالله عبدالرحمن، ومن الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية: جمعة حسين الشطي، عبدالرضا البصري، ايمن غانم البناو، عباس ابراهيم جوهر، واعتماد حكام مستجدين في كرة الماء وهم: معتز محمد السوسي، نواف فيحان الجميلي، ناصر خضر الحساوي، عيسى عبدالعزيز الخميس، طارق جواد الشواف، شاي فهد المحبوب، اسامة شعبان الحلمان، احمد عباس حيدر، جمال ناصر بوعركي، سالم خضر الحساوي، حمود عبيد الهرشاني، احمد قبلان العازمي، عصام الدين عمر شاهين، علي ابراهيم محمد، ابراهيم عباس حاجي، فيصل سعود العتيبي.

● الموافقة على المشاركة في البطولة الدولية لكرة الماء التي ستقام في القاهرة خلال الفترة من ٢٢ حتى ٢٥ مارس المقبل، والمشاركة في الملتقى الدولي السابع لمدينة الدار البيضاء في السباحة خلال الفترة من ٢١ حتى ٢٥ مارس المقبل.

● دعوة المنتخبات المصرية لالعاب الماء لاقامة لقاءات ودية مع المنتخبات الوطنية الكويتية مع بداية الميزانية المقبلة لعام ٩١/٩٠ على ان يتم تحديد الموعد فيما بعد.

● اعتماد تشكيل وفد منتخب الكويت الوطني للالعاب المائية المشارك في البطولة الدولية للالعاب المائية «فجر» التي ستقام في طهران «ايران» خلال الفترة من ٣٠ يناير الجاري حتى ٨ فبراير المقبل على النحو التالي:

حسين علي المسلم «رئيسا»، مفرح وراد صنيدح ووليد عبيد محمد «اداريين»، ستيفن وود «مدرب السباحة»، ناصر المشاري «مدرب الغطس»، سنيسا بيلا صاريك وولي سبراند «مدربي كرة ماء»، احمد عباس عبدالله «مدرب الناشئين للسباحة»، حيدر عباس حيدر «مساعد مدرب السباحة»، عبدالله عبدالرحمن «مساعد مدرب كرة الماء»، سالم خضر «اداري الناشئين للسباحة»، خالد فرج سالم «اداري الفريق الاول للسباحة»، حمود حسين «اداري الغطس»، يوسف جاسم «اداري كرة الماء»، جمعة حمد «حكم سباحة»، جمعة سالم «حكم غطس»، يونس ابراهيم «حكم كرة ماء»، وعدد ٢٤ لاعبا في السباحة، ٥ لاعبين في الغطس، ١٦ لاعبا في كرة الماء.

فرنسا يهزم المانيا ٣/صفر قبل مغادرته

فاز المنتخب الفرنسي على نظيره الالماني الشرقي بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة الودية التي جمعت بينهما امس على استاد الصداقة والسلام بنادي كاظمة.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الفرنسيين بهدفين احرزهما كانتونا بالدقيقتين الاولى والثالثة والعشرين ثم اضاف ديشامب الهدف الثالث بالدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني.

هذا وسوف يغادر المنتخب الفرنسي اليوم بعد ان انهى معسكره التدريبي الناجح الذي اقامه هنا والذي استمر لما يقارب العشرة ايام لعب خلالها الفريق ثلاث مباريات حيث فاز على فريق نادي القادسية بثلاثة اهداف نظيفة، وعلى منتخبنا الوطني بهدف نظيف، واخيرا مع منتخب المانيا الشرقية.

خبران من العربي

● يستانف فريقا النادي لكرة اليد تحت ١٥ و١٧ سنة التدريب في الرابعة بعد ظهر يوم السبت المقبل باشراف المدربين غريب مرزوق وسامي سعد.

● تواصل فرق النادي للسباحة والغطس وكرة الماء التدريب تحت اشراف عبدالرحمن الحقان، وذلك استعدادا للمشاركة في بطولة العود الوطني التي ستقام في الفترة من ١١ حتى ١٧ فبراير المقبل والجدير بالذكر ان العربي قد فاز ببطولة السباحة والغطس والمركز الثاني في بطولة كرة الماء في البطولة الشتوية الاولى.

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٥٣٦٧/٤٨٣٤٢٥١

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

من وحي الناس

●● صديقنا عروة بن الورد هو الفارس.. يد بيضاء وروح كالفراش ترف، وفتاته القمرية تلف على جبينها قرنفلة من الدم ●●

* * *

يا قمر الاقمار

صرخت في ظلمة الزمان
أين أنت هذا الشتاء
حبيبتي...!
غيابك كان قارسا ... صاعقا كما القضاء
وكسقطة الحجر في الماء تطاير الندى
هل تعرفين وقدة القلب الحزين
وقميص الليل حين تلبسين
ستغمز النجوم كل ثانية
أهذي محبوبته بلا رداء..؟

* * *

في كل الطرق التقينا
نلهو بضحكة المساء
نتصفح تاريخنا الراقد في فجوة السكينة،
فيرمقنا القمر الغام
ونحن ندخل الحديقة.. حديقة الامس
دخلناها وروحانا تذوبان اشتهاء
وخواصر الاشجار تميس كعذراء
حلمي .. قمر الاقمار اسعى اليك عبر السنين
ستنتفض الحيرة .. صهيل انبهار
فيشتعل الغرام..
وينفلت عن ثغرك اللثام
ساشبكها عشرا وعشرينا
أصابعنا كاحصنة تهوى الطراد.

* * *

حبي قمر الاقمار
جرحي العميق
أغنية تخضب أوراق السهاد
فتمضي من قلبي خنقة البعاد
وتاتي بزهر الدهر كل الفصول
ارفض حين اقبلك الا اقول
حبيبتي .. هذا الشتاء
غيابك كان قارسا.. صاعقا كما البكاء!
وحبي لك جسد ملء الزحام
هات يديك واتبعيني
واتركي جسدي يتلوى اقواس جنوني

* * *

ها انذا طفل يغني
يا قطرات العطر .. اجمعك من على الورد
وأهديك لقلبها المفتون
شرارتي.. وبرق حلمي.. وقوس عيوني
اجمع دمعك في كف احزاني
فاغفري لي واعذريني
فانا لست بالجاني وهاتي يديك واتبعيني
لنرقص حتى صمتنا الضاحك
رقصة الشرود فاغمريني
وهذا سر بين عينيك وبيني
دربنا مشرق يبتكر الشمس واخضرار البراري
وجواد شارد من ليل انتظاري
يا وردة خارجة شاطىء البحار
هل غفرت..؟؟ هل عذرت..؟
لا بد ان تعذريني.

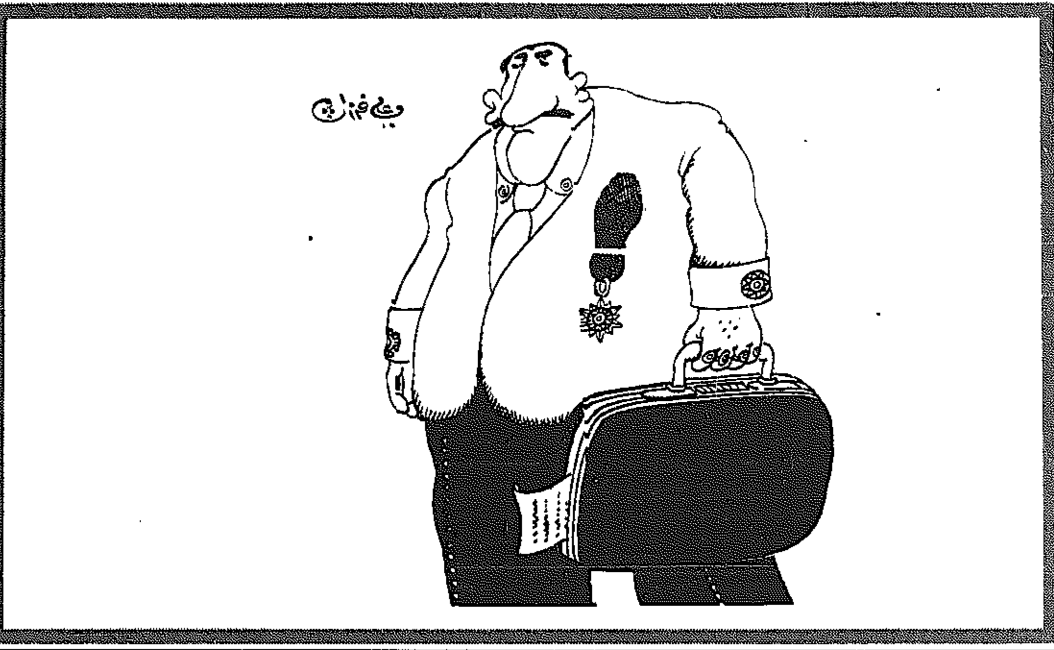
خالد السعد

غير معقول

ان تصر وزارة المواصلات على مبدأ دفع المستحقات الهاتفية أولا ثم التظلم.. حتى لو كانت هذه المستحقات لهاتف غير موجود أصلا.

نداء

الى الادارة العامة للمرور، باعادة برمجة اشارة جسر الخالدية أمام شارع الصحافة بعد الغاء فتحة الجوازات بشارع المطار، حتى تتناسب مع الازدحام الشديد الناتج عن ذلك.



متوسط العمر ورحلة صعبة

واشنطن - كونا - اكدت دراسة جديدة نشرت هنا امس الاول ان الاعتقاد السائد حول «ازمة اواسط العمر» لا يعني بالضرورة ان على جميع الاشخاص الذين بلغوا الاربعين او الخمسين من العمر اجتيازها .

وقالت الدراسة التي اعدها مجلس الممارسة العائلية الاميركي انه بدلا من «الازمة» فان اواسط العمر يجعل معظم الناس قريبين من بعضهم

البعض مهتمين يغمرهم الشعور بالحنان. وان ذلك يشمل الرجال الذين كانوا حسب الاعتقاد السابق اقل «تنشئة» واعدادا بالنسبة لشؤون العائلة من النساء .

وظهرت من خلال الدراسة حقيقة غير متوقعة وهي ان ٨٩ بالمائة من كلا الجنسين قالوا انهم اصبحوا اكثر قربا لازواجهم ولاطفالهم ولاصدقائهم وان ٨٩ بالمائة من الرجال قالوا انهم يرغبون في مساعدة ابنائهم البالغين ماليا .

وهذا لا يغير حقيقة ان كثيرا من الاشخاص ما بين ٤٥ - ٦٥ سنة يجدون ان «منتصف الطريق» صعب جدا من الناحية الاقتصادية .

ويضم مجلس الممارسة العائلية ٣٧ الف طبيب عائلة في الولايات المتحدة .

واظهرت الدراسة وجود مخاوف معينة من الاصابة بمرض خطير ومن عدم توفر المال للعناية بانفسهم وباطفالهم وابائهم في وقت واحد .

وقال مدير المجلس جون بسولوك لصحيفة «فيلادلفيا انكويرر» ان هذا التقرير يتضمن الكثير من الاخبار الجيدة للاشخاص الذين يعتبرون في وسط العمر .

واضاف «ان اواسط العمر هو انطباع شائع ولكن التقرير وجد القليل من الادلة على وجود ازمات في اواسط العمر

بل على العكس من ذلك فقد وجد الكثير من التاكيدات على استيقاظ تدريجي على سخاء الحياة» .

واحد الاخطاء في الادراك هو ان الرجال الذين يفترض انهم يخافون من انهم على وشك بلوغ اواسط العمر يبدأون عادة في التصرف مثل المراهقين مرة اخرى اذ يشترون السيارات الرياضية السريعة ويرتدون ملابس مخصصة اصلا لصغار السن وان مثل هذا السلوك الغريب يبتلى به القليلون فقط .

وقال خبراء الدراسات السكانية ان مثل هذه الدراسة على مستوى الولايات المتحدة والتي اجريت على ١٢٠٠ شخص تتراوح اعمارهم بين ١٨ وما فوق كانت ضرورية لان معلومات دراسية قليلة تتوفر حاليا حول متوسطي العمل ووجهات نظرهم .

ووافق معظم الناس على تقديرات ادارة الاحصاء الاميركية التي حددت «متوسطي العمر» بانهم الاشخاص من ٤٦ - ٦٥ سنة .

ومن المثير للعجب ان ١١ بالمائة ممن تبلغ اعمارهم بين ١٨ و٦٥ سنة و٢٩ بالمائة ممن تبلغ اعمارهم ٧٦ سنة واكثر يعتبرون انفسهم ضمن من يطلق عليهم وصف «متوسطي العمر» .

الكحول اكثر المخدرات شيوعا في اميركا

واشنطن - واخ - ذكرت دراسة اميركية انه على الرغم من ان استهلاك المشروبات الكحولية قد وصل الى ادنى مستوى له في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٠ الا ان الكحول لا تزال المخدر الاكثر شيوعا .

وقالت الدراسة التي اجرتها الحكومة الاميركية ان ما يقدر باكثر من ١٠ ملايين اميركي من البالغين يعانون من اعراض لها صلة بتعاطي الكحول وان ٩٢ في المائة من طلبة الصفوف الثانوية العليا قد جربوا الكحول في عام ١٩٨٨ .

واضافت الدراسة ان المشاكل المتصلة بالادمان على الخمور سوف تكلف العام الحالي «كهدر في الانتاجية وفقدان للارواح ما يقدر بـ١٣٦ الف مليون دولار اميركي» .

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي تعقب على «غير معقول»

جاء من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ما يلي:

ردا على ما نشر بجريدتكم الغراء بتاريخ ٨٩/١٢/٢٩ تحت عنوان «غير معقول»، افاد عميد شؤون الطلبة والمتدربين السيد هشام المطوع ما يلي: - نظام الحضور والغياب نظمته اللائحة الاساسية لنظام الدراسة بكليات التعليم التطبيقي في المادة (٣٢) كما يلي:

١ - يجب أن يواظب الطالب على حضور كل الساعات المحددة للمقرر الدراسي الذي سجل فيه خلال الفصل الدراسي وكذلك في فترات التدريب الميداني.

٢ - يتولى استاذ كل مقرر ابلاغ الطالب الذي يتغيب عن الحضور ما يوازي الساعات المحددة للمقرر الدراسي في اسبوع كتابيا بالانذار الاول، ويتكرر اخطاره بالانذار الثاني اذا غاب ما يوازي الساعات المحددة للمقرر الدراسي في اسبوعين.

٣ - في حالة غياب الطالب ما يوازي الساعات المحددة للمقرر الدراسي في ثلاثة اسابيع أو أكثر يتولى استاذ المقرر ابلاغ مكتب التسجيل فورا بحرمان الطالب من دخول الامتحان النهائي لذلك المقرر (وهذه الفترة تمثل ٢٠٪ من مدة الدراسة طوال الفصل الدراسي وهي الحد الاقصى المسموح به لغياب الطالب أو الطالبة).

٤ - يتولى مكتب التسجيل اخطار كل من الطالب والمرشد العلمي واستاذ المقرر بنسخة عن قرار الحرمان واعتبار الطالب راسبا في هذا المقرر، ويسجل له في سجله الدراسي تقدير (هـ) راسب.

- ويتبين من كل ذلك ان دور اعضاء هيئة التدريس محدد في حصر الغياب ولا يملك عضو هيئة التدريس صلاحية منح الطالبة المتزوجة اجازة وضع أو اية اجازة لاي سبب آخر، وللطالب أو الطالبة امكانية الغياب عن حضور المحاضرات ولكن في اطار الحد الاقصى المسموح به طبقا للائحة.

ولا يسعنا الا ان نشكر لكم حسن اهتمامكم لشؤون التعليم التطبيقي والتدريب.

وتفضلوا بقبول خالص التحية...

مدير مكتب العلاقات العامة

خالد سليمان العريفان

رباع نيوزيلندي يتنافس مع خنزير

أوكلند - رويتر - اصيب الرباع مايك تيريروي بكسر في يده اليمنى عندما سدد لكمة جبارة الى خنزير ولكنه يقول ان الاصابة لن تمنعه من التنافس في مباريات الكومونويلث.

وكان الخنزير قد استفز مايك عندما التهم محاصيل ارضه وما ان ضبطه متلبسا حتى وجه اليه لكمة بين عينيه.

وقال الرباع النيوزيلندي ان الخنزير الذي يبلغ وزنه ١٠٠ كيلوغرام فقد وعيه لمدة تسعين دقيقة.

ابتزاز بالايدز للسطو على الصيدليات

وارسو - ا.ف.ب - ذكرت وكالة الانباء البولندية ان مجموعة من الشبان في غدانسك وجدت وسيلة للسطو على الصيدليات في المدينة والفرار بغنيمتهم في كل مرة دون عقاب حتى ولو ضبطوا بالجرم المشهود بعد ان يقدموا الى رجال الشرطة افادة تؤكد انهم مصابون بالايدز.

القبس
الخميس ١٩٩٠/١/٢٥
Thursday, 25/1/1990
No. 6363 العدد ٦٣٦٣
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٩٨١٥ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

ازياء الربيع .. قصيرة جدا

باريس - ا.ف.ب - بعد عرض ازيائها لربيع ١٩٩٠ امس الاول تقول ادارة احدى دور للازياء «سنجعلها اطول ولكن عند طلب الزبائن». ومثل هذا التدبير سيكون اكثر من ضروري اذ ان المصمم ذهب في هذا الموسم الى حد رفع التنورة او ذيل الفستان الى فوق .. فاعلى من حدود الممكن .

تنانير الموسلين لا تتجاوز بالكاد اصبعين لناحية العرض في الوقت الذي تنسكب فيه المعاطف لتلف الجسد وتحوط به في حنان تاركة السيقان الطويلة تظهر شبه عارية حتى حدود المستحيل .

والعكس من ذلك فان الخمار الاسود يغطي الكتفين والقبعات المستديرة التي تبدو كالهالة .

التويد يختفي، يعيش الصوف المسطح ناعما كالملاءة وعلى شكل الكريب. ولكنه يعود في ساعات اللباس الرسمي بقافلة طويلة مرصعا ومنقوشا بلون الزهر اللماع او العاجي على تنانير قصيرة من الموسلين او في ثوب اشبه بالمعطف المزين بنقشات رائعة من الابيض والاخضر التي تمثل قدم الديك .

الخط العام رقيق والسترات تلامس الجسد والضفائر تؤكد حضورها باللونين الاسود والابيض والكاميليا ترنو من طرف القبعة وازرار واضحة تماما عديدة متنوعة وانما ليست مذهبة بالضرورة وعقود جميلة من اللالىء حلت محل السلسلة المعقودة. حقيبة اليد صغيرة بحجم علبة الكبريت والحذاء اشبه بالخف ولكنه اعلى قليلا بحجم بوصة .

السلاسل اختفت تقريبا ولكن الزنار المذهب ما زال موضع شهرة شانيل ومن الممكن التعرف عليه بوضوح.

ازياء المساء لا تمانع ان تكون طويلة وقصيرة في ان معا يرافقها ذيل طويل من الخلف او تتماوج بالموسلين الذي لا يهدأ وتنانير قصيرة متفاوتة الطول تحت الموسلين الطويل الشفاف .

الف جنيه غرامة للفك المفترس

لندن - واخ - حكمت محكمة في مدينة اكسفورد البريطانية على شخص يدعى وليم هاين بغرامة مالية قيمتها الف جنيه استرليني لانه وضع مجسما ضخما يمثل «الفك المفترس»

او سمكة القرش الشهيرة الكبيرة التي ظهرت في الفيلم المعروف .

وقد وضع هذا المجسم فوق سطح بيته ولكن الجيران احتجوا واضطر ان يدفع الف جنيه غرامة .

صيد الارنب يختلف عن قتل القطة

صياد من مقاطعة المانش الفرنسية ذهب الى الصيد كالعادة، ولكنه اصطاد شيئا اخر، فبدل الارنب اصطاد قطة. والمحكمة التي نظرت في القضية اعتبرت انه «قتل» القطة. ولم تنفع الحجج التي اوردها وكيف انه «اعتقد» ان ما يجري خلفه كان ارنبا وليس قطة .

افضل وسيلة لتخفيف الوزن

واشنطن - واخ - دعت مجموعة ابحاث قام بها متخصصون اميركان في علم الغذاء الى الامتناع عن تناول الدهون الحيوانية لتخفيف نسبة الكولسترول في الدم .

وقالت دراسة حديثة بهذا الخصوص ان هناك شكا في ان تناول نخالة الشوفان يقلل من نسبة الكولسترول مؤكدين ان هذا النبات لا يتمتع بهذه الخاصية وان افضل وسيلة لتخفيف الوزن هي الامتناع عن تناول الدهون الحيوانية .

مات عادل انور حزنا على فهمي عبدالحميد

القاهرة - وأع - اعلن هنا امس عن وفاة المخرج المصري عادل انور عن عمر يناهز ٤٧ عاما.

وكان المخرج الراحل عادل أنور قد اصيب بنزيف في المخ فور سماعه خبر وفاة رفيق عمره المخرج الراحل فهمي عبدالحميد الذي وافاه الاجل الاسبوع الماضي حيث بقي في غرفة الانعاش بمستشفى عين شمس التخصصي حتى وفاته.

والمخرج الراحل يعد من ابرز مخرجي الخدع المرئية في التلفزيون حيث ساهم في اخراج حلقات «الف ليلة وليلة» ورسوم «زوج الخيل والعربية» ومسلسل «حضرة العمدة» والخدع السينمائية لمسلسل «اساطير عربية».

ويذكر ان المخرج عادل أنور هو ثالث مخرج تلفزيوني مصري يوافيه الاجل خلال اسبوع.

الوفيات في الكويت

● مريم فهد سليمان بن فيد (٩٥ سنة) النزهة ق٢ ش شملان بن سيف م١ منزل علي عبدالله بن علي تلفون ٢٥٢٥٧١١ .

● منصور محمد ابراهيم ابو حيمد (٥٤ سنة) القادسية ق٩ ش٩٠ م١٤ ديوان عبدالله ابراهيم ابو حيمد تلفون ٢٥١٨٧٧٢ .

● عيسى محمد عبدالمحسن العلي (٣٢ سنة) حسينية الجعفرية - الشرق .

● يوسف محمد حسين العبدالله الصايغ (٧٥ سنة) الحسينية الجعفرية - الشرق .

● مشعان ناصر امان المرزوق (٦٥ سنة) الفيحاء قطعة ٨ شارع ٨٥ منزل ٣ تلفون ٢٥٤٩٥٤٦ .

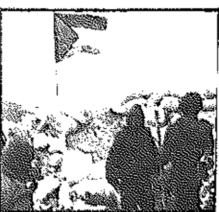
● حواس يوسف عبدالله العيسى (٩٠ سنة) الفيحاء قطعة ٤ شارع ٤٧ منزل ١٢ تلفون ٢٥٢٥٥١٥ .

● فاطمة علي عبيد القرية - زوجة سعد عبيد القرية (٧٥ سنة) ضاحية صباح السالم قطعة ٧ شارع ١ جادة ١٢ منزل ٥٤ تلفون ٥٥١٩٠١٣ .

● بطاح صميع محمد العازمي (٨٠ سنة) جليب الشيوخ قطعة ٢٠ منزل ١٣٤ شارع ١٠٥ تلفون ٤٣١٨١٧٩ .

● رقية عيسى علي السوزان ارملة عبدالرزاق حسن الرزاق (٥٦ سنة) حسينية العليان تلفون ٢٥١٨٥٩٣ .

● امل عبدالرحمن العصار (٢٣ سنة) كيفان قطعة ٢ شارع ٢٧ منزل ٣ تلفون ٤٨١١٧١٩ .



هل تخرج الصواريخ العربية من مخابئها ؟

العراق مقبرة اسرائيل

اذا تجرأت على التحرش

هذه المرة لا تعمل الجغرافيا لمصلحة اسرائيل!

يقول هذا الخبراء الاستراتيجيون الغربيون الذين يملكون من المعلومات ما يكفي ليؤكدوا أن ذلك الشيء الهائل الذي حدث في ٧ يونيو ١٩٨١ لن يحصل بعد الان ابدا.

وهؤلاء الخبراء واثقون من ان الاسرائيليين استفادوا الى ابعد مدى من الصور التي زودتهم بها الاقمار الاصطناعية الاميركية، فضلا عن المعلومات التي زودتهم بها احدى الجهات الاوروبية، ليقوموا بغارتهم الجوية الشهيرة على المفاعل النووي العراقي عندما كانت كل اجهزة الرادار، وكل الطائرات العراقية، تتعامل مع الجبهة الايرانية المشتعلة، ودون ان يعني هذا عدم وجود فجوات كان يمكن تداركها، وان كان الاسرائيليون يقولون «اننا كنا متاكدين من ان العملية ستنجح ١٠٠٪ فيما اشارت تقارير اوروبية الى عمليات تواطؤ مثيرة حصلت، فالعملية لم تكن قط اسرائيلية محضة، وقبل ان تضع الطائرات الاسرائيلية الذبذبات الخاصة بشل محطات الرادار، كان هناك من يضخ الاشاعات حول عمليات ايرانية معينة. ويوما ما لا بد من ان توضع الوثائق بين الايدي لاضاءة تلك الحقائق التي لا تزال ضبابية حتى الان.

والاسرائيليون يقولون الان ان العراقيين طرقوا ابوابا كثيرة لبناء مفاعل بديل، للمفاعل الذي دمرته الطائرات الاسرائيلية .. ولكن العيون اليهودية كانت تلاحق كل شيء، وهي موجودة في موسكو كما هي موجودة في باريس وبكين، وثمة من يقول ان الفرنسيين الذين بنوا المجمع النووي العراقي شعروا كما لو ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على الشانزيليزيه، وكان بعضهم متحمسا لاقامة البديل، لكن البعض الاخر لم يكن هكذا، فالجاذبية المالية تضاءلت بسبب الحرب التي كانت تتعقد اكثر فاكثر وكان هناك في قصر الاليزيه بالذات من يريد غسل يديه كليا من تلك المسؤولية النووية، فيما كان الموقف السوفيتي يتراقص، وكانت بكين قد اخذت علما، وعندما فكر العقيد

بقلم: المراقب العربي

معمر القذافي بامتلاك القنبلة الذرية، ان القنبلة الذرية العربية ممنوعة، حتى اذا ما خرق الصينيون هذا الحرم يكون هذا بمثابة اعلان حرب على .. الولايات المتحدة.

□■□

ومع ذلك، فالاسرائيليون ما زالوا يتحدثون عن «جيوب نووية سرية» في العراق حتى اذا ما تم انشاء مجلس التعاون العربي الذي يضم كلا من مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي راح الاسرائيليون يطرحون الاسئلة الحادة في واشنطن حول ما اذا كانت بغداد تبغي استعمال هذا المجلس لتغطية تعاون نووي محتمل مع القاهرة.

والاسرائيليون اياهم يتحدثون عن النزعة النووية الحادة لدى المصريين، من هنا كان الحاحهم الدائم على واشنطن لمراقبة النشاطات النووية المصرية ميدانيا والى حد «التضييق النووي» في المجالات السلمية، فمصر تمتلك الجهاز البشري القادر على اللحاق باسرائيل (دون ان نقول انه قادر على التفوق عليها)، لكن ضغوطا مختلفة ومباشرة، من بينها الضغط الاقتصادي، يجعل من تحقيق ذلك الهدف امرا صعبا للغاية ان لم يكن مستحيلا.

ويجب ان يبقى العراق، ويجب ان يبقى العرب من دون خبرة نووية، والطريف ان الحجة التي يطلقها الاميركيون هي ان امتلاك اي دولة عربية السلاح النووي لن يؤثر على اسرائيل، وبشكل مباشر، ما دامت هي تملك مثل هذا السلاح، لا بل انها تملك التقنية الاكثر تفوقا بكثير. اذا صنعت دولة عربية القنبلة الذرية فان هذه القنبلة ستكون ضد العرب.

وهم لا يترددون في تفسير التاريخ على مزاجهم ليقولوا ان «الحس الامبراطوري» موجود لدى كل عربي ومنذ ان «تذوق» العرب طعم الفتح مع ظهور الاسلام، واذ يبدو التمدد في اتجاه المناطق الاخرى مستحيلا، فان الجدران العربية الهشة هي الاكثر قابلية للاختراق ووضع الهاجس الامبراطوري موضع التنفيذ.

والاسرائيليون «قلقون» الان بسبب الصواريخ العراقية!

واوفيديا سافير، السفير الاسرائيلي في باريس، تحدث في حلقة ديلوماسية عن التغيير الجذري في مفهوم الامن في الشرق الاوسط بعدما اصبح «الجندي العربي صاروخا بقدمين اسطوريتين». وهذا يعني ان على الدولة اليهودية، بامكاناتها الجغرافية والديمغرافية المحدودة، ان تصر على الاحتياطات الامنية «الجذرية» فاي تسوية تعقد مع العرب يجب ان تنطلق من مبدأ اساسي وهو تجريد المنطقة من «الاسلحة غير التقليدية التي تهدد الامن الاسرائيلي».

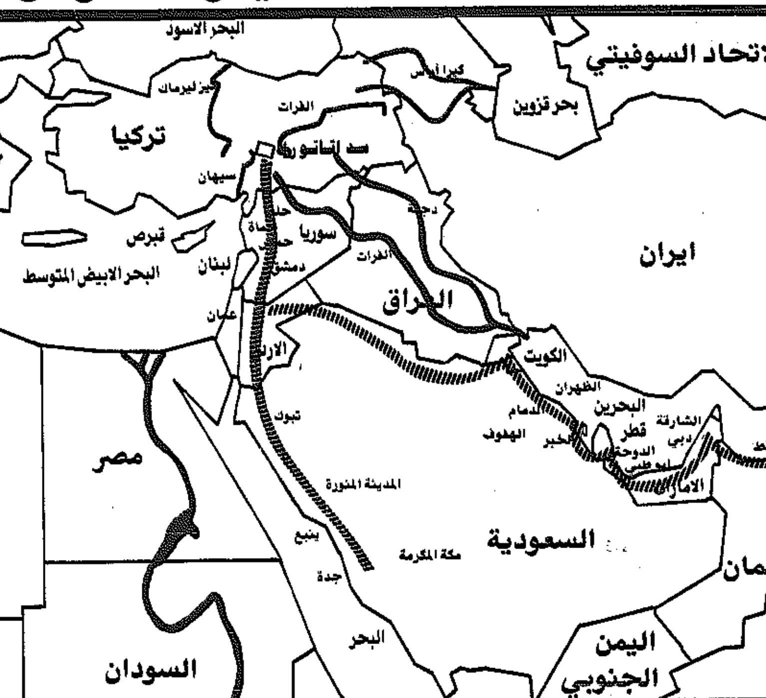
وبالطبع فان الصواريخ التي يملكها العراقيون والسوريون، وحتى السعوديون والليبيون يجب تفكيكها. لا سلام اذا مقابل الارض، فاسرائيل هي التي تعطي السلام مقابل ان يعطيها العرب الامن.

وفي راي سافير، فانه بعيدا عن الضرورة التاريخية والضرورة اللاهوتية، يفترض بالعرب ان في الضفة الغربية او في قطاع غزة او في مرتفعات الجولان ان يتحولوا الى «حالة تقنية» لحماية اسرائيل من «الذئب» الذي قد يظهر فجاة، ولا مجال للتخلي عن هذه الخرسانة البشرية اذا ما ارادت ان تاخذ الارض وتنفصل. بامكانها الرحيل اذا شاءت، والاسرائيليون يعرفون القرار الفلسطيني جيدا، نموت هنا او نعيش هنا ..

وسافير يقول ان الحدود الاسرائيلية اصبحت مع كل الحدود العربية، ملاحظا انه اذا كانت الدبابات العراقية تحتاج الى بضعة ايام للوصول الى مرتفعات الجولان او الى نهر الاردن، فالصواريخ العراقية لن تحتاج الى اكثر من بضع دقائق للوصول الى قلب تل ابيب. ولذلك يفترض

(البقية على الصفحة ٣٠)

تركيا تخطط لتصحير العراق



وسط قرع الطبول، والدخان الملون، والمظاهر التي لم يسبق لها مثيل في مشروع مماثل في العالم، حولت تركيا مياه نهر الفرات الى سد اتاتورك لكي تملأ هذا السد وتقطع المياه عن العراق وسوريا لمدة شهر كامل.

ومشروع جنوب شرق الاناضول الذي يشتمل على سد اتاتورك يشتمل ايضا على انشاء ٢٢ سدا اكتمل العمل في اثنين منها فقط، و١١ قيد الانشاء، والباقي قيد التخطيط، وعند اكتمال المشروع فانه سيؤدي الى انقاص كمية المياه بنسبة ١٤ مليار متر مكعب، وباضافة عامل التبخر فان اجمالي النقص سيصل الى ١٧ مليار متر مكعب سنويا.. وهذا يعني ان كمية المياه التي ستعبر الحدود التركية السورية لن تتجاوز ١٣ مليار متر مكعب.. في حين ان معدل تدفق المياه السنوي عند هذه الحدود كان يبلغ حوالي ٢٨ مليار متر مكعب.. واذا اخذنا احتياجات سوريا المائية.. فان ذلك يعني حرمان العراق من مياه الفرات نهائيا.. ولا يمكن بالطبع تصور الكارثة التي ستحل نتيجة لهذا الحرمان.. اذ سيتحول العراق عدا شريط في الشرق محاذ لنهر دجلة ـ الى صحراء.

(طالع ص ٣٦)

٢٠٠ الف يهودي سوفيتي لدعم «معسكر السلام»

عام ١٩٦٢.. السيناتور وليم فولبرايت هو الذي حذر من قبول الكونغرس بازدواجية الولاء في الولايات المتحدة.. وكان يقصد اليهود تحديدا.. ولكنه قدم تلك اللوحة الفسيفسائية التي ظهرت فيها الدولة الاميركية وكانها عبارة عن مستعمرات تربط بينها فيدرالية فضفاضة، وفي ذلك الحين اطلق سؤاله: هل هناك اميركيون في اميركا ؟

السيناتور جاكوب جافيتس رد سريعا «ايها السيد فولبرايت اذا كنت تقصد اليهود، فاريد ان اوضح لك بان لليهود ولاء واحدا فقط هو الولاء للسماء..» ويومها علق احد الدبلوماسيين العرب «لماذا لا يقيم اليهود دولتهم في السماء، بدلا من ان يقتلعوا الشعب الفلسطيني من جذوره، وينشئوا دولتهم فوق ارضه» ؟

واسحق دويتشر هو الذي تناول المشكلة بشكل اكثر اثارة للدهشة.. قد يكون الله وعد اليهود بوطن في فلسطين كي لا يطالبوا بوطن في السماء.. فتجربته معهم تكشف الخطر الذي يمكن ان يسببه اليهود.. حتى على الملائكة.

وكان ميخائيل غورباتشوف يقول لنا ان يهود الاتحاد السوفيتي ليسوا يهودا.. وها هو دبلوماسي سوفيتي يقول ان اليهود الذين جاؤوا من اوروبا الغربية صهاينة، ولذلك خاضوا الحروب المتوالية ضد العرب، اما اليهود الذين جاؤوا من الاتحاد السوفيتي فانهم يريدون السلام.

ومن اجل تعزيز «معسكر السلام» افتتحت شركة ايروفلوت خطها الجوي مع تل ابيب بطائرة ايروفلوت توبوليف ١٣٤ تحمل ٥٠ مهاجرا يهوديا و١٠٠ سائح من الاتحاد السوفيتي.. وسوف يستمر الاصدقاء السوفيت في تدعيم معسكر السلام في اسرائيل بمائتي الف يهودي اخر يصلون الى اسرائيل هذا العام ويستوطنون الضفة الغربية وغزة.. ويا ايها الاصدقاء السوفيت .. ماذا نقول ؟



تقرير خطير عن توجهات الليكود

الاردن.. الآن

■ فض الشراكة مع حزب العمل ■ ترحيل اكثرية العرب الى الضفة الشرقية ■ خطة من القبائل الاردنية لحماية منابع النفط

الاردن ؟!

وما هي المسافة بين علامة التعجب وعلامة الاستفهام ؟ ربما كانت المسافة الضائعة في هذا الوقت الضائع، فالاحتمالات تقترب باسنانها الطويلة، والدبلوماسي اللبناني الذي اطلع على تقرير خطير يتعلق بمستقبل المملكة الاردنية الهاشمية، قال لي: «اذا كنا نريد ان نتجاوز التعبير الانكليزي «الهلال الخطيب» ففي الامكان العودة الى الانتاج العقائدي المحلي، وانا اقول انه يفترض بنا العودة الى افكار انطون سعادة تحديدا لان التفتت الراهن على تخوم الدولة اليهودية يعني اننا امام مرحلة اخرى من التفتت لا بد ان تكون اكثر ماسوية».

وقال: «الدولة اللبنانية هي في طريق الالغاء، اذا لم تكن قد الغيت فعلا، والدولة الفلسطينية لن تقوم في حال من الاحوال وبتفاهم اميركي ـ سوفيتي، فلماذا توضع الدولة الاردنية امام الاحتمالات التي تجعل منها لبنان الاخر، واذا ما تفتت لبنان والاردن، كيف يمكن لسوريا ان تبقى سوريا.. وفي نظري، فان زبغنيو بريجنسكي، وهو كاي بولوني اخر لا يرى سوى الجانب الكئيب من التاريخ وكذلك من الجغرافيا، لم يكن يطرح مجرد افكار تليق بالكهنة ـ وهو الذي عني بالمستقبليات التكنترونية ـ عندما تحدث عن التشققات الدراماتيكية التي تنتظر الشرق الاوسط».

بالطبع، كان يتحدث من خلال الضرورات الجيو ـ استراتيجية الاميركية، ورغم ذلك لا بد من لمسة تتعلق بالايقاع الاخلاقي للتاريخ، فالمجتمعات في المنطقة تعيش حالة من التوتر السوسيولوجي العميق لان تركيبها تم بصورة عشوائية وضاغطة، ودون مراعاة الخصائص الحساسة.

□■□

وحين خرجت المنطقة من الغيبوبة العثمانية، كان عليها ان تدخل في غيبوبة اخرى، اما مهمة الولايات المتحدة، وكما قال بريجنسكي ـ وهو الاكثر خبرة على المستوى الشخصي ـ فهي اعادة الوعي الى «المجتمعات الهالكة»، ألم يقل جون كنيث غالبريت: «هناك دائما في الادارة من يعتقد اننا نملك مكانس كونية لازالة الماضي، كل ركام الماضي». وبالطبع لاقامة المستقبل الاميركي؟

والذي يطلع على معلومات الدبلوماسي اللبناني لا بد ان يخرج بالنتيجة التالية: ان صيغة تحالفية ـ الان وليس غدا ـ بين دول الهلال الخصيب العربية هي وحدها التي «يمكن» ان تنقذ هذه الدول من الاحتمالات الهائلة الاتية من الشرق والغرب، العاصفة تاتي من الشرق، حيث الذبذبات العرقية تاخذ اشكالا مخيفة، الخطة تاتي من الغرب، وتحديدا من الولايات المتحدة، حيث الاعصار اليهودي يعمل بكل قوته، وبطبيعة الحال، لن يكون بامكان اي دولة عربية ان تواجه المستجدات منفردة، فالمشكلة لا تتعلق بالهيكلية السياسية بل وبالبنية التاريخية والجغرافية للدولة.

واليهود يقولون الان: الاردن..

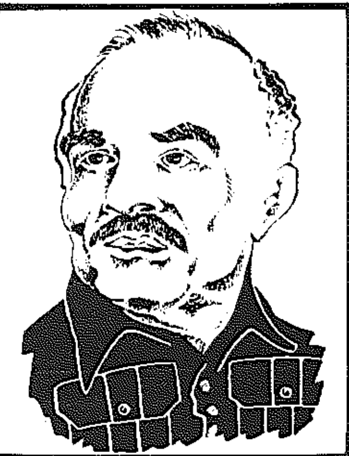
والتقرير صادر عن لجنة داخل تكتل الليكود كلفت من قبل قيادة التكتل دراسة الاوضاع في «يهودا» و«السامرة» وقطاع غزة، مع وضع الاقتراحات اللازمة التي يفترض ان توضع موضع التنفيذ.

اللجنة تعتقد ان نهاية سريعة وحاسمة يجب ان توضع للائتلاف القائم بين تكتل الليكود وحزب العمل، فشمعون بيريز والفريق الذي معه تحولوا الى احصنة طروادة داخل الحكومة، حتى ان احد ممثلي حزب العمل لم يتردد في اقامة اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهو ما احدث خللا «يتسم بالفظاعة» في الموقف الاسرائيلي، خصوصا في هذا الوقت بالذات حيث تتعرض اسرائيل لضغط اميركي لم تشهد له مثيلا منذ ايام الرئيس دوايت ايزنهاور الذي طلب، شخصيا من ديفيد بن غوريون وايضا موشي دايان، الانسحاب من شبه جزيرة سيناء والا فان الولايات المتحدة ستتخذ التدابير اللازمة لتحقيق مثل هذا الانسحاب، (والذين كتبوا حول تلك الحقبة اشاروا الى تهديدات اطلقها ايزنهاور بقطع العلاقات مع تل ابيب، مع ما يستتبع ذلك من خطوات لها انعكاساتها الخطيرة على الدولة اليهودية).

ويعترف تقرير اللجنة ان استمرار الائتلاف الحالي يعود الى «التدخل الاميركي»، اي انه في الوقت الذي يركز الفلسطينيون على «استقلالية القرار» يبدو القرار الاسرائيلي حافلا بالشوائب والى حد التساؤل عما اذا كان هناك قرار اسرائيلي فعلا.

الولايات المتحدة لا تستطيع «الانفصال» عن اسرائيل، فالنتيجة العملية لخطوة من هذا النوع هي خسارة الشرق الاوسط، لكن محاولة زحزحة القناعات الاسرائيلية الاساسية تتم الان بصورة منهجية ومركزة، ودائما عبر فريق حزب العمل الذي يتضاءل رصيده الشعبي يوما بعد يوم، والذي يراهن بـ«سذاجة منقطعة النظير» على حدوث «هزة عقلانية» داخل المجتمع الاسرائيلي، والتفسير البديهي لاتجاه من هذا النوع ان المطلوب ليس بريسترويكا في البناء السياسي للدولة بل «اعادة بناء» التوراة «اجل.. بريسترويكا في التوراة»، وهذه هي الكارثة التي يتولى حزب العمل تسويقها داخليا.

التقرير يتحدث صراحة عن الضغوط التي مارسها الاميركيون لـ«ضبط الوضع» بعدما «تبين ان هناك وزيرا هو عيزرا وايزمن ابلغ ياسر عرفات انه مستعد للتخلي له عن حقيبته الوزارية» فقد كان مفروضا الا تقتصر العقوبة على «الوزير الخائن» وحده بل ان تشمل كل الفريق الذي ينتمي اليه، لكن العقوبة كانت



● الملك حسين

فولكلورية ومجتزأة الى ابعد الحدود، وبكل بساطة تم احلال جاد يعقوب، وزير الاتصالات والدماغ الاقتصادي لحزب العمل، محل وايزمن في الحكومة المصغرة، كما لو ان العقوبة وجهت بشكل مباشر الى اسرائيل نفسها.

□■□

واضعو التقرير يعتقدون ان هذا هو الوقت المثالي لانهاء «ذلك الائتلاف المصطنع» فثمة تعبئة شعبية واضحة ضد الصفقة الدبلوماسية التي تعترف، بشكل او باخر، بـ«النواة الفلسطينية» حتى ولو استبعدت الدولة تكتيكيا، فالاميركيون ابلغوا اكثر من جهة في الشرق الاوسط ان الدولة الفلسطينية هي «نتيجة منطقية للتسلسل التاريخي للاحداث» وما على الفلسطينيين الا ان يصبروا والا يراهنوا على ان تختزل الخطوات الاولى كل الاحتمالات، فالانكسارات النفسية الموقتة قد تكون ضرورية لبناء تلك الظروف التي تنتهي باقامة الدولة.

التقرير يتحدث، وبصورة مباشرة، عن «الخيانة الاميركية» الخيانة على مراحل، فالمساعدات تستخدم للضغط، ولم تعد تعبيرا عن التواثق بقدر ما اصبحت تعبيرا عن الهيمنة، ولجنة الليكود التي وضعت تقريرها باسلوب صارخ تعتقد ان اسرائيل هي الان امام المازق الاشد هولا في تاريخها: الاميركيون والسوفيت يتآمرون ضدنا.

ولذلك يفترض اقصاء ممثلي الولايات المتحدة في الائتلاف، فبامكان الليكود وحده الحصول على ما بين ٥٦ و٦٢ مقعدا في اي انتخابات تشريعية تجرى الان، فيما سيكون بامكان الحلفاء حيازة ما بين ٢٢ و٢٨ مقعدا في الكنيست (الذي يتالف من ١٢٠ مقعدا) وهكذا فان انتخابات جديدة ستؤدي الى قيام سلطة متماسكة ومتوازنة عقائديا ودون ان تكون هناك ثغرات خارجية، كما هو عليه الحال في الوقت الحاضر.

ولكن ماذا بشان الفلسطينيين ؟

الدولة الفلسطينية يجب ان تكون في الاردن واذا كانت ادارة الرئيس رونالد ريغن قد أبدت تحفظا حادا لان من شأن ذلك ان يضع الفلسطينيين على ابواب النفط، فالبديل المنطقي هو في تقسيم الاردن بحيث تمكن الافادة من «خط القبائل» لاقامة دولة البادية التي تنطلق من خليج العقبة مرورا بالوادي القائم بين جبل رام وجبل الحرد صعودا نحو الشمال والشمال الشرقي حيث بادية الشام المتاخمة لسوريا.

التقرير يتضمن اكثر من اقتراح يتعلق بتجزئة الاردن، فالفلسطينيون قد يعطون الشريط الذي يمتد من جبال الشراه صعودا حتى جبل عجلون، لكن حلا من هذا النوع يضع الفلسطينيين على ضفة نهر الاردن، والواقع ان التقرير لا يضع حدودا نهائية لتقسيم الاردن، فالاقتراحات تتداخل لتنتج الحدود المتحركة التي يتم تعيينها في ضوء التطورات التي تحصل على الارض، ومع الاشارة اكثر من مرة الى ان وضع حل نهائي لـ«مشكلة الفلسطينيين» يتطلب عملية عسكرية كبيرة يفترض ان تتم في الاسرع الممكن، لان سياسة الاسترخاء او الانتظار تنعكس بصورة سلبية للغاية على اسرائيل.

المجمعات السكانية الضخمة لن تبقى في «يهودا» و«السامرة»، التقرير يلح على ضرورة «تصفية الحي العربي في اورشليم» فالمدينة المقدسة يجب ان تبقى يهودية فقط على الا يتجاوز عدد العرب فيها من مسلمين ومسيحيين العشرة الاف شخص (العدد يتراوح بين الخمسة الاف والعشرة الاف) وذلك من اجل التعاطي (وليس الاشراف) الروتيني مع «اماكنهم الدينية»، ومع التاكيد على ضرورة احداث تعديلات ان في مبنى او في حرم المسجد الاقصى، باعتبار انه لا يمكن لليهود القبول بهذا «الوضع الشاذ» الذي فرضته تعرجات تاريخية بات من الضروري ازالتها.

(البقية على الصفحة ٣٠)

..ولم تكن مجرد ناطق رسمي باسم الغرب

جماعة الديوان يقظة جديدة

استاثرت «جماعة الديوان» بقسط كبير من نشاط الحلقة الدراسية التي عقدت على هامش مهرجان المربد الشعري العاشر الذي انعقد مؤخرا في بغداد، فقد عقدت اكثر من جلسة دراسية حضرها نفر كبير من ادباء وشعراء الاقطار العربية الذين شاركوا في المربد، خلالها قدمت ثلاث محاضرات لثلاثة اساتذة جامعيين كان اولهم الدكتور عبد القادر القط الذي تحدث عن «حركة الديوان واثرها في النقد الادبي والشعر»، وثانيهم الدكتور منيف موسى الذي تحدث عن «جماعة الديوان ـ النشاة والمفهومات»، وثالثهم الدكتور عباس توفيق رضا وقد تحدث عن الاطار التاريخي لجماعة الديوان.

وخلال جلسات الحلقة الدراسية ثار جدال واسع حول هذه الجماعة وما اذا كانت حركة التجديد في النقد العربي الحديث التي تمت في مطالع هذا القرن قد اضطلع بها نقاد الحركة الثلاثة: العقاد والمازني وشكري، ام ان سواهم ايضا شارك فيها بنصيب كبير، وبخاصة ميخائيل نعيمة في «غرباله»، وقد رأى كثيرون ان جماعة الديوان كانت الاسبق، في حين كان نعيمة يقول انه سبق هؤلاء في «ثورته» النقدية، وتحدث اخرون عن مدى «اصالة» حركة الديوان، فهناك من ذكر انها كانت مجرد صدى للنقد الاوروبي وخصوصا الانكليزي منه في مطلع هذا القرن، وهناك من ذكر ان الامر لم يتعد عملية التاثر والتاثير المشروعة، بدليل ان مدرسة الديوان ـ ان صح اننا ازاء مدرسة بالمعنى المعروف للكلمة ـ تصرفت واسعا في المادة النقدية الاجنبية التي انتفعت بها، ولم تكن مجرد ناطق رسمي باسمها في الادب العربي المعاصر.

□■□

ويستفاد من الابحاث التي القيت في الحلقة، والمناقشات التي جرت، ان جماعة الديوان تالفت من ثلاثة شبان مصريين هم عبد الرحمن شكري (١٨٨٦ ـ ١٩٥٨) وابراهيم عبد القادر المازني (١٨٨٩ ـ ١٩٤٩) وعباس محمود العقاد (١٨٨٩ ـ ١٩٦٤)، اما التسمية فمن اسم كتاب نقدي اصدره المازني والعقاد سنة ١٩٢١ باسم «الديوان في الادب والنقد» في جزءين «موضوعه الادب عامة ووجهته الابانة عن المذهب الجديد في الشعر والكتابة» وقد ورد في مقدمة هذا الكتاب: «واوجز ما نصف به عملنا ان افلحنا، انه اقامة حد بين عهدين لم يبق ما يسوغ اتصالهما والاختلاط بينهما، واقرب ما نميز به مذهبنا انه مذهب انساني مصري عربي لانه من ناحية يترجم عن طبع الانسان خالصا من تقليد الصناعة المشوهة، ولانه من ناحية اخرى ثمرة لقاح القرائح الانسانية عامة، ومظهر الوجدان المشترك بين النفوس قاطبة، ومصري لان دعاته مصريون تؤثر فيهم الحياة المصرية، وعربي لان لغته العربية، فهو بهذه المثابة اتم نهضة ادبية ظهرت في لغة العرب منذ وجدت. اذ لم يكن ادبنا الموروث في اعم مظاهره الا عربيا بحتا يدير بصره الى عصر الجاهلية، وقد مضى التاريخ بسرعة لا تتبدل، وقضى ان تحطم كل عقيدة اصناما عبدت قبلها، وربما كان نقد ما ليس صحيحا اوجب وايسر من وضع قسطاس صحيح، وتعريفه في جميع حالاته، فلهذا اخترنا ان نقدم تحطيم الاصنام الباقية على تفصيل المبادىء الحديثة».

وعلى الرغم من ان عبد الرحمن شكري لم يشترك في تاليف «الديوان» بل اصابته بعض سهامه على يدي ابراهيم عبد القادر المازني، فانه ـ اي الديوان ـ يحمل وجهة نظره في النقد والادب، والنقاد الثلاثة ـ وهم شعراء ايضا على تفاوت في الحظوظ الشعرية ـ نهلوا من منابع ثقافية واحدة اتخذوها منطلقهم الادبي والفكري.

كان هؤلاء يرون ان الشعر ـ في المقام الاول ـ تعبير عن وجدان الشاعر وتصوير لما يعيش من لحظات نفسية، ومزاوجة بين عواطف الشاعر ومظاهر الطبيعة ولحظاتها. وكانوا ياخذون على كبار الشعراء في حركة الاحياء وحركة التجديد تجاهلهم عواطفهم وادراكهم الوجداني للحياة والمجتمع والطبيعة، واتجاههم «الموضوعي» الى رصد الواقع الخارجي وحرصهم على ان يواكبوا احداث الحياة العامة ووقائع السياسة ويدوروا في فلك الشعر العربي عند كبار الشعراء في المدح والرثاء والاجتماع وغير ذلك من «الموضوعات» التي تختفي فيها شخصية الشاعر وتفرده الوجداني الخاص.

اذا كانت دعوة هؤلاء الثلاثة قد اتخذت وضعا مرموقا في تاريخ حركات التجديد في النقد والشعر العربي الحديث، فانها لم تكن مع ذلك دعوة محدودة مقصورة

● د. عبد القادر القط

● د. منيف موسى

عليهم، بل كانت تعبيرا عن وعي حضاري جديد في مجال الفكر والادب، وتبشيرا بالاتجاه الوجداني ـ او الحركة الرومانسية ـ التي كانت طلائعها قد بدأت تلوح في افاق الوطن العربي، على اختلاف في الوضوح، والانتشار، والتي قدر لها بعد سنوات ان تصبح حركة تجديد ومذهبا ادبيا يقترب الى حد كبير من طبيعة الحركة الرومانسية في الشعر الاوروبي، وان ظل متميزا بخصائص عربية وشرقية واضحة، لكن هؤلاء الدعاة الثلاثة، بادراكهم المبكر ورؤيتهم الشاملة لبعض نظريات الشعر، وحماستهم البالغة في التبشير بارائهم، ثم بما قدر لهم من بعد من مكانة ادبية مرموقة في مصر والوطن العربي، كانوا حينذاك اقدر النقاد والشعراء على حمل لواء تلك الحركة والتعبير عن مقوماتها حتى اصبحت عند كثير من الدارسين معلما بارزا في تاريخ النقد وتاريخ الشعر العربي الحديث.

□■□

وذكر الدكتور عباس توفيق رضا، من جامعة صلاح الدين العراقية، في بحثه ان افراد جماعة الديوان اتفقوا فيما بينهم على منطلق التجديد. وتركوا التفصيلات وكيفية معالجتها لاجتهاداتهم الشخصية وجهودهم الفردية، ولم يعمدوا الى بلورة رأي موحد بشان تفرعات حركتهم التجديدية. ولهذا «فاننا نلمس اختلافهم في اراء في مثل ما يلحقه الابتذال بين المازني والعقاد، وشيوع المعجم اللغوي للشاعر، او ضرورة اختياره منه بين شكري من جهة والمازني والعقاد من جهة اخرى، وافتراقهم جميعا بصدد الغاية التي يرمي اليها الشعر، فضلا عما نلمسه من تفاوت في مستوى معالجة بعض القضايا مما يعكس درجة عمقها ونضجها في الذهن من مثل قضية اللغة والخيال وموسيقى الشعر. لذلك يرى الباحث في هذا الاختلاف دليلا ملموسا على عدم صحة اطلاق تسمية «مدرسة» على نشاط هؤلاء الادباء، وهي التسمية التي ذكرها العقاد اولا في كتابه شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي، وتبعه فيها اخرون بدافع الحماسة لما قدموه لنهضة الشعر والنقد وتقدمهما ابان الربع الاول من هذا القرن.

واثار الباحث المذكور ايضا مسالة تاثير جماعة الديوان في تغيير الواقع الادبي المصري العربي ونقله من حالته التقليدية الى افق الجدة، فاورد رأيا لباحث مصري اخر يقول فيه «هناك حقيقة يتفق عليها معظم الدارسين ولا ارى مبررا لمخالفتها او التشكيك فيها، وهي ان حركة التجديد في النقد العربي الحديث التي تمت في مطالع هذا القرن اضطلع بها ثلاثة نقاد شعراء هم شكري والمازني والعقاد». ولكنه قال انه لا بد من التريث في قبول هذا الرأي على عواهنه «فصحيح انهم كرسوا حياتهم لدعوتهم وخاضوا في سبيلها معارك متعددة ومنحتهم الحقبة الزمنية الطويلة نسبيا التي امضوها في هذا السبيل فرصة الاطلالة على الرأي العام الادبي بشكل مستمر للتبشير بمبادئهم، غير ان الواقع هو ان تحولا طرأ على طبيعة الحياة الثقافية المصرية في اواخر القرن الماضي وبداية هذا القرن لمضي مدة زمنية على بعث الشعر واحيائه ولزيادة اتصال المصريين بالاجانب مما نجم عنه ظهور عدد من الادباء الذين تطلعوا الى تغيير الواقع النقدي، ويقضي الانصاف العلمي الا ينظر الى جهود جماعة الديوان على انها بداية التجديد، او انها عرفت الادباء العرب المحدثين بما لم يمهدوه من اراء وافكار، ولقد نرى انهم سبقوا الى جوهر ما قاموا به من قبل ادباء اخرين، وان الجهود التي سبقتهم هيات العقلية المصرية لتقبل ما جاؤوا به على نطاق اوسع مما لو كانت تطرح اول مرة. بيد انها كانت جهودا مشتتة وغير منظمة من جهة، ولم تتسم بالشمول وتصير اساسا للنقد التطبيقي من جهة اخرى مما عملت جماعة الديوان على تجاوزها».

وذكر اخرون في الحلقة ان جماعة الديوان لم يكونوا السابقين بالتبشير بادب جديد ونقد جديد وشعر جديد، وان الكثير من ارائهم قد سبقهم اليها معاصرون لهم، منهم على سبيل المثال مصطفى لطفي المنفلوطي الذي كتب قبل عام ١٩١٣ مقالات في فهم الشعر، ونقده حملت كلها نفسا تجديديا وهناك اخرون ايضا كنجيب الحداد الذي اجرى مقابلة في بعض ما كتب بين الشعر العربي والشعر الافرنجي، وابراهيم المويلحي الذي كتب عن جوهر الشعر، وشكيب ارسلان الذي كتب مقالا عن حقيقة الشعر، وخليل مطران ومحمد المهدي وسواهم، ففي هذه الكتابات التي سبقت كتابات جماعة الديوان اشارات اساسية كالرغبة في الشعر المرسل، واعتبار الشعر نتاج تفكير عميق واستغراق طويل فيما يحيط بالشاعر، وكيف يكون النقد.

□■□

وخلاصة ما يستنتج في اصحاب حركة الديوان انهم كانوا شبابا اتيحت لهم ثقافة تراثية مبكرة، واطلعوا على بعض ثمار الابداع في الشعر الاوروبي، وبعض نظريات النقد الغربي في وقت لم يكن ذلك ميسورا لكثير من المثقفين، وكانوا الى ذلك شعراء لا تنقصهم الموهبة وان اختلفت حظوظهم منها، وقد اعانتهم الثقافة والاستعداد الفطري على ان يعوا طبيعة التطور الفكري في عصرهم ويدعوا الى شعر من لون جديد كانت نماذجه في الشعر العربي قد قلت منذ انقضاء الحركة العذرية.

وقد اسهم هؤلاء بدعوتهم النظرية، اكثر مما اسهموا بابداعهم الشعري في التبشير بتلك الحركة الشعرية الوجدانية الكبيرة التي كانت بوادرها قد بدأت تلوح في الوطن العربي والمهاجر الاميركية متمثلة في بعض الاراء النقدية والنماذج الشعرية عند من سبقهم وعاصرهم من النقاد الشعراء الذين لم ترتفع اصواتهم وتمتد معاركهم وتواكب نظرياتهم محاولات دائبة التطبيق، كما كانت الحالة عند هؤلاء الثلاثة، وقد سبقت بعض تلك النماذج الشعرية الى التجديد في التجربة والصيغة الشعرية سبقا يفوق تجديد هؤلاء الثلاثة. وتوالى ظهور الشعر الوجداني في الصحف والمجلات والدواوين الكاملة في مصر والوطن العربي والمهاجر الاميركية في وقت معاصر لصدور «الديوان» عام ١٩٢١، او قريب منه.

وفي عام ١٩٣٢ تكونت الجماعة الشعرية المعروفة (جماعة أبولو) التي يعزو بعض النقاد والدارسين نشاتها الى تاثير حركة الديوان في حين كانت ثمرة لتلك التيارات الكثيرة الرامية الى التجديد ومحاولة لتجميعها في اطار واحد.

وكما ينسب بعض الدارسين تاثر جماعة ابولو بحركة الديوان، ينسب غيرهم الى هذه الجماعة ومجلتها فضلا كبيرا في نمو الحركة الوجدانية وظهور كثير من شعرائها المرموقين على مستوى الوطن العربي كله، ولا ينكر احد اثر هذه المجلة في هذا المجال، لكن بعض الدارسين يبالغون فيه الى حد كبير يتجاوز الحقيقة بكثير، فالاتجاه الوجداني او الرومانسي كان قد اصبح اتجاها متميزا شائعا قبل ظهور الجماعة ومجلتها التي لم تتجاوز حياتها ثلاث سنوات، وكان كثير من الشعراء الذين شاركوا بشعرهم في تحريرها قد نشروا بعض قصائدهم في بعض صحف ومجلات سابقة على تلك المجلة او معاصرة لها.

ورأى الدكتور عبد القادر القط اخيرا ان مما صرف كثيرا من النقاد والشعراء عن التاثر المباشر بأراء العقاد والمازني ما كان يحمله الناس حينذاك لشوقي من اجلال مهما يكن رأيهم في الكلاسيكية والحداثة، وما رأوه في اسلوب العقاد من تهجم وتجريح يتجاوزان ان طبيعة النقد الى السباب الشخصي. «وليس من قبيل المصادفة ان تختار جماعة ابولو ـ اول قيامها ـ شوقي رئيس شرف لها، وكان شوقي قد انجز مسرحياته الشعرية التي يعد شعرها نموذجا فريدا، مهما تكن مخالفتها لمقتضيات المسرح، وهو شعر يعد من صميم الشعر الرومانسي. ولا ينكر احد فضل هؤلاء الرواد (يقصد العقاد والمازني وشكري) ولا ما اضافوه من اراء قيمة فيما كتبوه بعد «الديوان»، لكن اطلاق اسم «مدرسة الديوان» على ما جاء في ذلك الكتاب الصغير من اراء في نقد الشعر ـ بما في ذلك نقد المازني لشعر شكري وشخصه ـ فيه كثير من الاسراف».

جهاد فاضل

هل تخرج الصواريخ العربية من مخابئها؟

(تتمة المنشور ص ٢٩)

بالساسة في الغرب الا يتعاملوا مع التصورات الخاصة بتسوية ازمة الشرق الاوسط وفقا لقيم استراتيجية اصبحت جزءا من الماضي، فالمفاوض الاسرائيلي لن يجلس قبالة بندقية الكلاشينكوف ولا قبالة قذيفة الكاتيوشا، بل انه سيجلس قبالة الصاروخ بعيد المدى. والمفاوض العربي الان هو ... الصاروخ ..

ويسالون في اسرائيل الان عن الصاروخ العراقي، لا بل عن كيفية اغتيال هذا الصاروخ. وهو في مكانه تماما كما تم اغتيال المفاعل النووي العراقي حتى قبل ولادته .

□■□

ويقولون في اسرائيل ان العراقيين لا يزالون يعانون من بعض الثغرات التقنية (واحيانا يتكلمون عن الثغرات الامنية)، ولهذا فان برامجهم الخاصة بانتاج الاسلحة المتطورة، ومن بينها الصواريخ، ارتطمت بعقبات كثيرة، ومع ذلك فهم ماضون في هذه البرامج بعدما اتخذوا اجراءات وقائية دقيقة للغاية، ومن بينها «التجزئة الجغرافية» للمشاريع، حتى اذا ما نجحت اية قوة معادية في الوصول الى احد الاهداف، تكون الاضرار محدودة للغاية، وان كان الاسرائيليون انفسهم يقولون ان التحصينات التي تحمي مراكز انتاج الصواريخ هي من الفعالية بحيث لا يمكن تحقيق نتائج مؤثرة من اي غارة جوية الا اذا استعملت القنابل الذرية .

ورغم اجواء الوفاق بين الشرق والغرب والتي لا بد ان تنعكس على الاوضاع الاقليمية في مختلف انحاء العالم، فان خبراء استراتيجيين غربيين، ومن بينهم استراتيجيون اميركيون، يعتقدون ان اسرائيل التي وضعت نفسها ومنذ البداية خارج السياق الكلاسيكي للعالم، تظل بعيدة عن الخطوط الحمراء، وهي لن تتردد ابدا في استعمال القنبلة الذرية ضد اي دولة عربية اذا ما «لاحظت» ان هذه الدولة بدأت تشكل تهديدا حقيقيا لها .

ولا ندري ما هي صحة المعلومات التي سمعناها في باريس. ومن جنرال سابق على علاقة وثيقة بالفاتيكان، وهي تقول ان الرئيس جون كنيدي بعث في مطلع عام ١٩٦٣ برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك دايفيد بن غوريون يطلب اليه فيها وقف كل العمليات الخاصة بانتاج القنبلة الذرية الاسرائيلية. وقد احدث هذا الطلب الذي صيغ بكلمات دقيقة وحازمة صدمة كبيرة في تل ابيب، ويبدو ان الاسرائيليين قرروا ان يفعلوا شيئا (الاغتيال مثلا...)، لكن عملية الاغتيال لم تنفذ الا في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣، اي بعد خروج بن غوريون من رئاسة الحكومة ليخلفه في هذا المنصب ليفي اشكول واعتبارا من ١٧ يونيو .

وتبعا لما قاله الجنرال الفرنسي فان الرئيس ليندون جونسون الذي كان يعيش حالة ذعر دائمة تسربت اليه معلومات تقول ان اليهود كانوا وراء اغتيال الرئيس كنيدي وبسبب القنبلة الذرية بالذات، ولهذا فقد غض الطرف كليا عن النشاطات النووية الاسرائيلية، وايضا عن قيام الاسرائيليين بضرب سفينة التجسس «ليبرتي» خلال حرب يونيو ١٩٦٧، وبعبارة اخرى، كان الرئيس جونسون، وكما يقول الجنرال الفرنسي، اقرب ما يكون الى «العميل الاسرائيلي» داخل البيت الابيض .

واليهود يعملون حاليا ضد العراق، لا بل ان ثمة دبلوماسيا اوروبيا قال لنا ان اليهود يشنون الان «حربا عالمية» ضد العراق، فهم يتحركون في واشنطن وباريس وروما وموسكو، كما يتحركون في بكين وبيونس ايرس لمنع الرئيس صدام حسين من تحقيق اي خطوات مهمة في مجال التكنولوجيا العسكرية .

ولا شك ان مثل هذا الحصار يضع عقبات امام الجهود العراقية الخاصة بتطوير الصواريخ، وان كانت المصادر المقربة من بغداد تتحدث عن «الامكانات الذاتية رفيعة المستوى». هذا فضلا عن ان الواقع الدولي الجديد فرض حظرا حقيقيا على محاولات العرب الحصول على التكنولوجيا العسكرية المتطورة، فالمطلوب من العرب ان يكونوا مجرد مستهلكين؛ والذين يستهلكون التشكلس عليهم ان يستهلكوا الصواريخ ايضا .

ولقد بدأ الخبراء في الغرب يتحدثون عن مئات المليارات من الدولارات التي ماتت في الشرق الاوسط. فالسوفيت يقولون ان الحروب توقفت نهائيا في المنطقة، وهكذا يقول الاميركيون ايضا، مع التاكيد على ان الاسرائيليين لن يقاتلوا الا في حالتين: اذا شنت احدى الدول العربية عليهم الحرب (او احدثت تلك الظروف التي تعني الحرب) او اذا وصلت اليهم معلومات محددة تؤكد ان دولة عربية ما تعدت الخط التكنولوجي الاحمر .

والاسرائيليون هم وحدهم الذين يملكون حق التقدير، ولقد قالوا ان بغداد حين اطلقت الصاروخ «العابد» الذي بامكانه ان يحمل قمرا صناعيا يدور حول الارض، تجاوزت الخط الاحمر بكثير، ويفترض ان يعود العراقيون الى الوراء .

□■□

والخبراء الغربيون يقولون ان حكومة اسحق شامير شكلت لجنة سداسية تضم عسكريين حاليين وسابقين لدراسة «البدائل العسكرية» ضد العراق، وهؤلاء الخبراء يقولون ان من بين البدائل التي طرحت، وبصورة مبدئية، اطلاق مجموعة صواريخ ارض ـ ارض ـ ضد نقاط عراقية يعتقد انه توجد فيها مراكز انتاج الصواريخ والاسلحة الاخرى الحساسة .

ويقول الخبراء اياهم ان الاسرائيليين الذين يعانون من مشكلة المسافات، ان على المستوى الجوي او على المستوى البحري، يرون ان من الضروري البحث عن القنوات المناسبة لاقامة «علاقات خاصة» مع طهران التي يوجد فيها دائما من هو مستعد للترحيب باي خطوة من هذا القبيل، شرطان يبقى كل شيء في اطار السرية الكاملة، وان كانت التجارب السابق لا تشجع على الكلام عن مثل هذه السرية .

والذين يدرسون البدائل يعرفون ان هناك في ايران من يعتقد ان كل الابواب يجب ان تكون مشرعة امام اي عرض تكنولوجي. والاسرائيليون يدركون جيدا اين هي نقطة الضعف الايرانية، بحيث ان الخبراء الغربيين يتوقعون اتجاها واسعا نحو قيام تعاون تكنولوجي بين البلدين في المرحلة المقبلة .

وثمة معلومات مبرمجة في هذا المجال يتم تسريبها الى بغداد لاثارة المخاوف لدى المسؤولين العراقيين الذين يعرف الاسرائيليون مدى صلابتهم، لا بل انهم يشكون من هذا التصلب، حتى ان الجنرال ناتان شاروني الذي سبق وشغل منصب رئيس شعبة التخطيط في هيئة الاركان يعتقد ان «العراقيين اصبحوا مشكلتنا الرئيسية»، ومع اعلان الشعور بالاكتئاب العميق لانه ليس بامكان اسرائيل حشد مليون جندي لاجتياز الاردن بكامله او لاجتياز اجزاء من سوريا (جنوب خط درعا ـ السويداء) واجزاء من الاردن للوصول الى الرطبة العراقية، على ان يتم من هناك التوجه الى الاهداف المطلوبة .

وشاروني يصف هذه العملية بالخيالية، فلا مجال لاي عملية برية بسبب «المسافة القاتلة» التي تجعل الدبابات تتصبب عرقا بدلا من ان تصب حممها على العدو، ولا مجال ايضا لاي عملية بحرية بسبب عدم توافر امكانات المناورة في مياه الخليج، هذا فضلا عن ان الساحل العراقي بكامله هو منطقة عسكرية حساسة جدا ولا يمكن اختراقها، وحتى لو تم اختراقها في نقطة ما فان امكانية الوصول الى هدف تبدو مستحيلة فعلا .

ولكن الم يقل اريل شارون ان الجنرالات الاسرائيليين هم «جنرالات المستحيل»؟. ونحن نقول: الم يثبت الجنرالات العراقيون انهم «جنرالات المستحيل» ايضا ؟!

حكومة شامير لا تستطيع الا ان تضع بين ايديها البدائل العسكرية المناسبة، فليس مسموحا للعراقيين ان يخطوا خطوة واحدة الى الامام، حتى اذا لم ياخذوا بالضغوط التي تمارس عليهم من هنا وهناك تعطى الاولوية للخيار العسكري، فالاسرائيليون، وكما يسربون الى العواصم الاوروبية، لا يريدون ان تبقى صواريخهم «نائمة» في المستودعات. ولكن من قال ان العراقيين يريدون لصواريخهم ان تبقى نائمة في المستودعات؟

حرب الصواريخ دائرة الان بين العراق واسرائيل، الحرب الباردة الان، ولكن من تراه يستطيع القول ان الانفجار الكبير لن يحصل في اي لحظة؟

انهم الاسرائيليون، كما تعرفون، لكنهم العراقيون ايضا وكما ... تعرفون .

تقرير خطير عن توجهات الليكود

(تتمة المنشور ص ٢٩)

اخلاء القدس من العرب، وهذا ما تقتضيه الضرورة اللاهوتية، والضرورات الاخرى تستلزم ترحيل ما بين نصف وثلاثة ارباع سكان نابلس والخليل وجنين وبيت لحم، واللافت هو التركيز على انه يقتضي ان تكون جبال نابلس وجبال الخليل جبالا يهودية، فيما يلاحظ التقرير ان الامور كلها ستسوى خلال مدة لا تتجاوز الخمس سنوات باعتبار ان اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي سيشكلون العصب الديمغرافي الاساسي في تلك المناطق.

وفي رأي واضعي التقرير فان ترحيل الجزء الاكبر من الفلسطينيين باتجاه الضفة الشرقية سيحمل الفلسطينيين المتبقين على النزوح تلقائيا لعدم توافر الدورة النفسية والاجتماعية التي يعيشون داخلها، المهم هو الخطوات الاولى التي يجب ان تكون سريعة وحاسمة.

وماذا بشان فلسطينيي غزة ؟

يلاحظ التقرير انه اذا لم يكن باستطاعة اللوبي اليهودي الضغط لحمل الولايات المتحدة على اقناع مصر بترحيل القسم الاكبر من سكان القطاع الى بعض مناطق سيناء التي يتم تعميرها على «اسس اقتصادية مناسبة» يصبح من الضروري توزيع السكان بين لبنان والاردن، فلبنان لا يزال يستطيع استيعاب ربع مليون فلسطيني على الاقل، لا بل ان باستطاعته استيعاب ضعفي هذا العدد اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الهجرة اللبنانية الكثيفة الى الخارج، فلا بد من القرارات الاستراتيجية اذا ما تقرر رسم خريطة جديدة للمنطقة.

التقرير ينطلق من مقولة لا تقبل الجدل، فلا مجال قطعا لاقامة الدولة الفلسطينية فوق «ارض يهودية» «الافضل ان نعلن الغاء دولة اسرائيل»، وتماما كما يتكلم اريل شارون يتكلم واضعو التقرير الذين يفترض هنا ان يكونوا اقرب الى اسحق شامير فالضفة الشرقية هي ايضا ارض يهودية جرى اغتصابها من قبل العرب، لكن اسرائيل مستعدة للتساهل في هذا المجال ومنح الفلسطينيين جزءا من هذه الارض، على ان يكون للاردنيين جزء اخر، والتقرير عندما يتحدث عن تجزئة الاردن لا يتحدث عن دولتين فقط فمن الممكن ان تقام دولة ثالثة فيه، وبالطبع تبعا للضرورات الاسرائيلية التي تتبلور على الارض.

والليكود يجب ان يستاثر بالحكم في اسرائيل، بالتعاون مع المجموعات السياسية التي تتعاطف معه عقائديا واستراتيجيا، حتى اذا ما تحقق ذلك اصبح بالامكان اتخاذ الاجراءات السريعة، فوصول القوات الاسرائيلية الى عمان لن يستغرق، وعبر خطي جبهة يشكلان فكي كماشة، اكثر من اثنتي عشرة ساعة، اي ان حل مشكلة الفلسطينيين لا يتطلب اكثر من «يوم عسكري» يتبعه «اليوم الدبلوماسي» الذي قد يطول بسبب تعقيدات تقنية، لكن المهم ان العقبات الاساسية تكون قد ذللت كلها، ولم يبق سوى البحث في التفاصيل.

والنقطة الاخرى التي يشير اليها التقرير هي ضرورة استمرار التماسك داخل تكتل الليكود، محذرا من ان قوى خارجية عديدة تراهن على جدوى تصدع في التكتل يمكن ان يستثمر، وبصورة فعالة في وضع العملية الدبلوماسية وفي الاتجاه الذي يخدم الفلسطينيين دون الاسرائيليين.

واضعو التقرير يثنون على «روح التضامن» التي ابداها قادة الليكود رغم المحاولات العاصفة لبعثرتهم ورغم الاختلاف في وجهات النظر حول بعض المسائل، لكنهم يلاحظون، من جهة اخرى، ان المرحلة المقبلة ستكون اكثر خطورة بكثير، وهي تتطلب تماسكا اكبر من المواقف لانها مرحلة «القرارات الحساسة».

□■□

تجزئة لبنان وتجزئة الاردن تتزامنان نسبيا، فهل تستطيع سوريا الصمود، وهل تستطيع دول عربية اخرى الصمود ؟

والخطوة الوقائية ـ وربما بعد ما فات الاوان ـ هي في تشكيل ذلك القوس العربي الضاغط ولكن..

كل العرب يقولون؛ ولكن...

الابداع العربي

بين «النقد» و«الاكاديمية»

قليلة هي الدراسات المعمقة التي تناولت الادب العربي الحديث وشكلت ثقلا مميزا في المكتبة العربية ، على الرغم من مئات الرسائل الجامعية في موضوعات الادب العربي الحديث التي كتبت في كليات الاداب بالجامعات العربية خلال السنوات الثلاثين الاخيرة .

فلم يحظ الابداع العربي شعرا وقصة ورواية ومسرحية بدراسات تحليلية ونقدية تضع عطاء المبدعين في الفلك الصحيح ضمن مسار حركة الفكر والابداع . ويبقى التساؤل ، لماذا لم تستطع تلك الدراسات الجامعية في معظمها أن تكون رافدا للدراسات النقدية المميزة ؟

وهنالك عدة أسباب تقف وراء ذلك ، ولولا تلك الاسباب لربما خرج النقد الادبي من «الازمة» التي يعيشها ويمتاش الوسط الثقافي من الحديث عنها في الوقت ذاته .

ولكنني أنبه منذ البدء الى أن معظم الجامعات العربية مازالت تولي اهتماما واسعا بآداب العصور القديمة يتجاوز الاهتمام الذي تعطيه للادب الحديث .

وأرى هنا ان ظاهرتين مهمتين تبرزان اذا أردنا تسليط الضوء على واقع الدراسات المهتمة بادبنا العربي الحديث ، ومستقبلها وتطورها .

ـ الظاهرة الاولى منهجية ، تتصل بسيادة رؤية منهج واحد على معظم الدراسات الحديثة ، تلك هي رؤية المنهج التاريخي الذي وفد الى الجامعات العربية أول ما وفد مع الدكتور طه حسين واستمر حتى يومنا هذا منهجا قائما في أروقة أقسام اللغة العربية وآدابها غير متاثر بتطورات تيارات الفكر في العالم ومناهج النقد الادبي الحديث والحاجة العصرية الى التجديد . واستثني من هذا التعميم بعضا من جامعات دول المغرب العربي التي خرجت من أسر هذا المنهج خلال العقد الاخير وهناك قليل من الاستثناءات في لبنان .

□■□

واهتمام المنهج التاريخي بالاطر الخارجية الموضوعية التي أثرت في حياة المبدع وابداعه لا يوفر رؤية تستطيع أن تضع «النص» المنتج تحت عيون فاحصة ناقدة محللة . فالنص يعطي غير ما تعطيه مؤشرات حياتية وسياسية واجتماعية لها علاقة بحياة الاديب أو حياة مجتمعه وفترته الزمنية على الرغم من العلائق المتشابكة . وهذا هو المفصل الذي انطلقت منه مناهج البحث الادبي ومدارسه الحديثة في مواصلة التجديد وأوغل قسم منها في دراسة أصغر «الشكليات» طمعا في اضافة مكتشفة يقدمها النص لا الحياة التي أنتجته .

وهنالك جامعات كبيرة ومهمة في مصر أو العراق أو سوريا أو الاردن أو دول الخليج العربي تفرض الرؤية والمنهج مسبقا على باحثيها عند تضعهم أسرى لمنهج معتمد ومتوارث ، فلا يستطيع الباحثون أن يخرجوا من دائرة تاثيره وفعله الحقيقي في كتاباتهم . وهذا الامر لا يدفع بعملية الدراسة الأدبية الحديثة الى الامام وانما يشدها دوما الى منجزات العقود الماضية ، التي كانت منجزات جديدة في وقتها وأوانها ولكنها لن تكون جديدة في ظل التعدديات المنهجية وتناقضات الرؤى والمذاهب والصرعات الفكرية وفلسفات المنتج الحضاري المستمر في عصر التحولات السريعة .

ولنتخيل لو أقدمت تلك الجامعات على تشجيع ـ مجرد تشجيع ـ باحثيها للحصول على شهادات الماجستير والدكتوراه في قضايا الادب الحديث واعلامه وفق المناهج الكتابية الحديثة ، ماذا يمكن أن يحدث ؟ بلا شك ان الصورة لا تتغير في ليلة وضحاها ، ولكن الامر سيدخل في عجلة التغيير التي يعني دورانها شيئا مهما يمس قضية خطيرة من قضايا التعجيل في الحوار الثقافي العربي ـ العالمي ضمن عملية فعلية داخلية ، فيها انجاز ملحوظ بعيدا عن حالة الانبهار بالنموذج الغربي قريبا من التفاعل الحي معه وتمثل المعطيات التي من الممكن توظيفها اجتماعيا وفكريا في دراساتنا وابداعنا . انني أرى لو تحقق ذلك الاهتمام لنتج في مراحل زمنية مقبلة امكانية واضحة لولادة دراسات نقدية جادة تبحث عن الجديد وفيه ، وتتلمس «الابداعي» وتترك الحواشي الواسعة التي لا تتصل بنبع الابداع الصافي وتقنياته التعبيرية .

□■□

أما الظاهر الثانية فهي لا تتصل بما يجب أن يكون كما في الظاهرة الاولى وانما فيما كان من دراسات ضمن المنهج التاريخي والوصفي الشائع بصيته جامعيا . اذ تتجنب تلك الدراسات دائما الخوض في قضايا فكرية وايديولوجية مهمة تتصل بموضوعات الادب الحديث وحياة اعلامه غافلة اثر العوامل السياسية والفكرية والعقائدية والنفسية في تكوين الاديب وابداعه في زمن يعج بتضارب التيارات الايديولوجية والمؤشرات الفكرية المختلفة .

كما أن تلك الدراسات الجامعية المتخصصة تحذر أشد الحذر في التعامل مع المعاصرين وممن هم على قيد الحياة من الادباء وقد تتجاهل مطلقا التحليل النقدي للظواهر المهمة المشتركة التي تشكل جدلا قويا مع قضايا الانسان العربي في حياته وتحولاته وتطلعاته وانجازاته وانكساراته .

وأرصد هنا حججا أكاديمية صارت مسلمات تزعم الجامعات انها قضايا منهجية مضمونية خطيرة ترتبط بجوهر عمليات دراسة الادب الحديث ولكنها في «الحقيقة النقدية» تعمل على تضييق مساحة اكتشاف الجديد وتاشير الظواهر ووضع اليد على عناصر التكوين النصي والابداعي ، تلكم هي قضايا «المقدمات الاكاديمية» التي تتم بتتبع حواشي الظاهرة والخيوط المؤدية اليها من نقاط بعيدة عن جوهر النص الابداعي الذي لن يجد لنفسه حصة وافية في بحث الباحث وقد أثقلت الدراسة بزوائد كثيرة . وغالبا ما تكون تلك الحصة ـ المتن الحقيقي للدراسة ـ قليلة ميتسرة لا تتناسب مع حجم المقدمات والفصول التمهيدية . ان هذا الامر يجعل من مناهج التناول متشابهة بل مكرورة كانها مستنسخة الواحدة عن الاخرى تحت ذرائع ما زالت تجد لها مكانا واسعا في الاوساط الاكاديمية هي التوازن والتقابل والتفاصل بين الشكل والمضمون .

وهاتان الظاهرتان وما يتصل بهما من جذور وفروع لا تسمحان بالتلاقح والمنفعة المتبادلة بين ميدانين خصبين هما النقد الادبي واتجاهاته والدراسات المتخصصة الجامعية التي يجب أن تضع في حساباتها العلاقة الحميمة مع «النقد» مفهوما واتجاهات وتطورات وتجديدا .

فائح عبدالسلام

مرسيا دينسكو يتحدث عن بلقنة الشعر؟

«كما ان الدانوب الازرق لا ينتهي، انت لا تنتهي ايضا».

اعلان سياحي، وليس نصا ادبيا ياخذك مثلما اخذ جوهان شتراوس الذي وضع سنفونيته الشهيرة من اجل النهر. وضاعت الموسيقى في الماء، وضاع الماء في الموسيقى.

والادب الاتي من اوروبا الشرقية كان يصل قليلا وتعبا ومعذبا. يهرب من هناك عبر القنوات الغربية، اما الادب المسموح به فكان مصنوعا بالطريقة التي تصنع بها الاجبان: تاكل البقرة جيدا، فتمطي الحليب، والحليب يعطي... الشعر!

كانت القضبان عالقة دوما في القصيدة النظيفة، العارية والتي يرتبط جسدها بالعذاب. وغالبا ما تصل الى باريس اولا، ربما لان لوثة الشعر في هذه المدينة هي لوثة الحياة.

وكنا نلاحق القصائد الاتية من هناك. نشعر بالارهاق كما بالاسى لدى ترجمتها، فكل الاحزان موجودة في القصيدة. ماذا فعل بكم كارل ماركس ايها السادة؟

ازمة في الوردة وازمة في الخبز وازمة في الريح. وهي دائما ازمة الروح..

في رومانيا التي تعيش الان الحلم الصعب تعرفنا على الشاعر مرسيا دينسكو الذي ربما اصبح يوما من الايام رئيسا للبلاد كما حصل لفوكلاف هافل في تشيكوسلوفاكيا، فقرأنا الكثير من كلامه وصفناه في حوار.

حوار دينسكو هو حوار رومانيا...

●●●

● قلت ان صوتك يقترب من الليل الذي هو معسكر للحرائق..؟

ـ اجل، اجل، ذلك الصوت البعيد جعل الليل ينهار، واننا نلتقط الان بقايا القمر!

كانت لليل تلك النكهة الوحشية التي تثير فينا الذعر. حتى الاختباء وراء الابواب لا يكفي، وكان مطلوبا منا ان نختبيء وراء الازمنة. الازمنة الميتة بالتحديد، ولعلك قرأت ما قاله اوجين يونيسكو في مقدمة ديواني «سراب ما بعد الموت»: «التاريخ هو المكان الذي تموت فيه البشرية».

وكان التاريخ يوضع امامنا على شكل مقبرة: كل اولئك الذين وجدوا في الماضي كانوا ياكلون اطفالنا الى ان ظهر نيكولاي شاوشيسكو، ومنذ ذلك الحين اصبح باستطاعة الاطفال ان يلعبوا بالنجوم وبقطع الحلوى. اصبحت الشمس قريبة منهم، وكانت ايلينا شاوشيسكو تغطينا بيديها. تصور ان جبلا بشعر طويل، وانف قبيح، وضع فجاة على ظهرك. ولقد تحطمت عظامنا..

هذا هو الوضع المثالي: ان يتحول الرومانيون الى مسحوق ابيض. وكان «الرفيق» يطل علينا من اعلى المدخنة فيرانا كلنا رفاقا، وكلنا نشبه بعضنا البعض. اي واحد يحاول الخروج على هذا الايقاع السحري يجب ان يحذف في الحال، وكنت اكتب قصائدي. قلت في البداية ان الدانوب الازرق اصبح الدانوب الاحمر. صفقوا لي في القصر، فالنهر يجب ان يكون قرمزيا لان التغيير جيولوجي ايضا، ثم حين اكتشفوا الخدعة، وعرفوا ان كل نقطة ماء هي عبارة عن جثة باردة، راح رجال الشرطة السرية يدفعونني باقدامهم نحو النهر.

والحقيقة، الحقيقة انه لم يكن في النهر مكان لجثة اضافية. لماذا لا يخترعون نهرا اخر يسير فيه الموتى بدلا من الماء.

□■□

● وانت هكذا كنت تنتظر ان يولد ذلك الشيء الاخر...

ـ المشكلة المعقدة التي اعترضت رجال الشرطة السرية هي فوضوية الهواء، لقد كان بامكان شاوشيسكو القول ان النجوم التي في سماء رومانيا هي من انتاج محلي. من يستطيع ان يقول العكس؟ وكان يضيء القمر حين يشاء، ولكن كان من غير الممكن اقامة الجدران حول البلاد لمنع الهواء الخارجي من الدخول.

تعتقدون انني امضي بعيدا في الخط السريالي حين اقول ان رجال القصر فكروا في خطة وقائية اقل ما يقال ما فيها انها غرائبية: لماذا لا نلغي الاذان البشرية ما دامت الجراثيم الاتية من البعيد تستقر فيها؟

ولقد بدأ البحث في الطريقة المواتية ليفاجاوا بالتلوث البصري، فالذبذبات التلفزيونية كانت تصل عبر الاقمار الاصطناعية. الحل الافضل اذا هو الغاء الانسان بكامله. وراحت المطحنة الايديولوجية تعمل دون كلل، تماما كما لو ان مدحلة هائلة تمشي فوق قطعة معدنية فتحولها الى قشرة رقيقة. هكذا اصبح الانسان في رومانيا عبارة عن «قشرة بشرية». ولكن من تراه يستطيع ان يطحن الروح؟

● هذه هي تجربتك الشخصية...

ـ بالتاكيد، وكانت ارواحنا تشبه بعضها البعض: لون واحد للحرية. ربما كان لون العصافير، او لون الانهار. لم يكن ابدا لون الخبز المبرمج. وكان من المستحيل برمجة الارواح...

الكلمة كانت تتعقب العذاب، وسواء بقيت في الروح او انتقلت الى الورق. كانت ظروف القصيدة الصعبة. الكلمة تتعقب العذاب والشرطة تتعقب الكلمة. هذه الحركة الدائرية كانت توحي لي بمشهد عن اكلة لحوم البشر الذين يرقصون حول كومة الحطب. كان مكاننا دائما بين الحطب، لكننا لم نحترق.

ربما كانوا يعرفون ذلك، ولهذا مضوا بعيدا في هذا الايقاع الوحشي. هم الموتى كانوا يموتون. وكما بعض الحيوانات التي تعرف بالزلزال قبل وقوعه فتاخذ شكلا معينا، فقد عرف رجال الشرطة السرية بالزلزال، وراحوا يعبرون عن هلعهم بوسائل جديدة.

لم يكن هناك من مكان يلجا اليه شاوشيسكو. وفي احدى قصائدي قلت ان الافضل لعربة الموتى ان تموت. هي تاخذ المبادرة وتموت. وكان المعنى واضحا جديدا، فتعرضت لمرحلة اخرى من القتل اليومي.

كيف يكتب القتيل قصيدة؟ هنا يصنع الثلج كآبتك الاضافية، لكن طفولتنا التي ذابت كانت هناك. هل نشبه حقا هذا «المحصول الابيض» الذي يهطل من السماء؟

كان مفروضا بنا ان نكون قطعا من الثلج المهتريء، فهكذا يكون المواطنون الصالحون عادة. لم يكن ذلك ممكنا، وكان علي ان اموت وان اكتب، ان اكتب وان اموت حتى نستعيد ارواحنا التي وضعت في صناديق القمامة.

تلاحظون انني اصر كثيرا على هذه السوداوية. الحقيقة انني لم اكن املك خيارا اخر، فالشاعر لا يستطيع ان يكون مجرد مصطلح ادبي باهت، ولقد رفضت ان العق الاحذية التي «تتلالا» في البلاط.

الافضل ان العق حزني. وهكذا فعلت فازدادت كلماتي مرارة، وكان هذا المطلوب لكي اصل الى الناس الذين يبحثون عن الخلاص حتى في هذا النوع من العذاب. العذاب الابيض اذا جاز التعبير.

علاقتي بالاشياء ازدادت عمقا، وكنت اشعر كما لو ان الارصفة تبادلني احاسيسي المروعة. ولقد اصبحت صديق الارصفة كما كنت دائما صديق الغيوم. لا يعني هذا انني كنت هاربا، فانت في وقت من الاوقات لا تستطيع فيه التفريق بين المطر والبكاء.

□■□

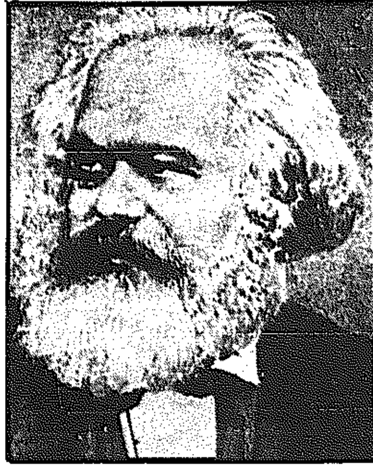
● عندما مزقت الشرطة السرية معطفك قلت ان عظامي كانت توجد هناك...

ـ حين تعيش تحت مظلة حديدية، تشعر كما لو ان عليك ان تحمي ثيابك ايضا. هذه الثياب قبلت برفقتي واصبحت جزءا مني، ربما اصبحت جزءا منها ايضا. كانت قريبة جدا من عذابي، وكان المعطف بمثابة غرفة اضع فيها نفسي وانا امشي، او وانا «موضوع» على مقعد ما احتسي كوبا من النبيذ او كوبا من الشاي.

الشرطة السرية كانت تعرف مدى الالام التي يمكن ان تلحق بي حين ينفصل المعطف عني. اجل.. كما يمكن للمرء ان يتعلق بالحديقة التي تحيط بالمنزل يتعلق بالمعطف. ماذا يبقى منا عندما ننفصل عن الاشياء.

● كنت تقول ان «الناس هنا هم نتاج زواج بين الخوف والخوف». هل تغيرت الصورة؟

الافضل لعربة الموتى ان تموت



● كارل ماركس



● نيكولاي شاوشيسكو

ـ الذي يعنيني الا تكون هناك جثة في فمي. لو اردت ان املا بطني لملائه بالذهب يكفي ان تقف في صالة مكتظة مثل ديك حقير وتهزج لذلك الرجل الذي «تسجد امامه الجبال والحقول».

لم تكن هناك جثة لا في فمي، ولا في بطني، ولا في قلبي. أثرت ان اكون نظيفا مثل الكلمة والكثيرون كانوا يزورونني دون ان يساورهم الخوف. يتضامنون معي ويقولون ان قصائدي تعطيهم الامل. ولقد بدأت الطرقات تتسارع على الباب. يا صديقي هناك باب واحد للحرية، وقد فتحناه.

لا يزال يلزمنا دوي اضافي كي نقوم بتنظيف الريح من كل الظلال التي لا تزال موجودة بيننا، فنحن لا تهمنا ابدا التوازنات التي تحكمت بنا نصف قرن تقريبا.

نحن، كاي شعب اخر، نريد ان تكون لنا ازهارنا واهتماماتنا.

قد نخاف وقد نتعذب وقد نموت، لكن الحياة بدأت تعود الى الينابيع. لم يعد الواحد منا يمشي في الطريق، وهو خائف من ان يهبط عليه احدهم من الهواء. الهواء اصبح صديقنا، الم يكن دائما صديق الحرية؟

● دعنا نعود سنوات قليلة الى الوراء حين كتبت قصيدتك الاولى. وكانت التهمة مثيرة: تعريض «الهواء العام» للخطر...

ـ اجل. كانت تهمة مثيرة باعتبار انني كنت الفي قصائدي في حلقات مفتوحة. والضابط الذي حقق معي قال ان قصائدي مستوردة وانها تشبه الكوليرا. وكان جوابي «لكنكم تقولون ان الشعب اصبح يتمتع بمناعة عالية حيال كل الاوبئة التي تاتي من الخارج. وهكذا فان قصائدي تذهب هباء. انها حوار مع... حائط».

كيف يمكن ان تقنعه حجة من هذا النوع. وراح يتلمس الورقة التي كتبت عليها احدى القصائد كما لو انه يتلمس القعر المزدوج لحقيبة وحيث يتم تهريب الممنوعات عادة: «ماذا تقصد بهذه الكلمة وبهذه الكلمة؟». الاسئلة كانت ساذجة واحيانا مبتذلة حتى انني شعرت انه لو تضمنت قصيدتي كلمات ثناء على البرق لاعتبر ذلك نيلا من الطاغية، فهو وحده الذي يلمع في سمائنا.

□■□

● هل تتذكر ابياتا من تلك القصيدة؟

ـ ربما، ربما. والافضل الا اردد ابياتا مجتزأة، لكنني اتذكر ان ايدينا كانت تقطع مثل السنابل. وكنا الحنطة التي تحولها الايديولوجيا الى طحين. اهل النظام كانوا ماخذون كثيرا بالطحين البشري.

تتركني قصائدي فور ان انتهي منها. ذاكرتي تمتليء بالناس، ويختلط الناس بالشعر. فاعذروني لانني انفصل في لحظة ما عن قصائدي. قلت الناس هم قصائدي.

● كيف كان تاثير «مالطا» في الشعر؟

ـ كان هناك شرق رغما عنه وغرب رغما عنه. ولكن دعني اذكركم انه كما حدثت بلقنة الجغرافيا حدثت بلقنة الشعر: هذه هي الحدود التي تتحرك قلوبكم داخلها. وكما كان مفروضا بالارض ان تظل داخل القمقم طلب الى الشعر ان يبقى داخل القمقم.

القصيدة «الرسمية» في رومانيا لم تعد امتدادا للقلب. لا يكتبها الشاعر بل يكتبها الجرار الزراعي. هذه هي ماساة الادب في كل اوروبا الشرقية: لا مكان لاحزانكم، والافضل ان يستعمل القلب في العملية الانتاجية الكبرى.

كانت للخدعة اسنان كبيرة. لا احد يستطيع ان يملا بطنه، ولا احد يستطيع ان يملا قلبه، لكن البيانات الرسمية كانت تملا بطوننا وقلوبنا. تلك الحجارة التي كانت تنمو في داخلنا راحت تاخذ اشكالا اخرى. الحجر هو الوردة، والوردة حين تعطي اوراقها تعطي الزلزال.

وردة الدم ام وردة الثلج ام وردة القلب؟ لا ادري. كل ما اعرفه هو ان الجبال بدأت تهتز. ولقد تداعى الحائط..

القصيدة كانت انفجارا. والزمن يلعب. ولم تنفع المحاولات لتحويلنا الى دمى رخامية تتراقص تحت الاضواء، حتى الثريات اخذت شكل المشنقة، وكان لا بد من ان تنهار الاشياء التي الصقت بنا كما لو انها التهم الانيقة.

كلهم تحدثوا عن الزلزال الذي مشى بين الناس. كان هناك زلزال في اللغة، ولم يعد الكلام يجلس القرفصاء او ينام في الاقفاص.

الكلام يقف على قدميه...

ن. ب

نهر.. اطفال.. اجراس

بقلم: ليلى السايح

«١» صدنا كان النحاس

أيتها الاجراس
هيئي الخرق البالية
لتفركي النحاس
كي يرن
يرن... يغتال النعاس
صدئا كان
النحاس
النعاس
على بوابات
الصبح

□■□

أيتها المدن المكتظة
لم يعد الزيت قادرا
على اضاءة الفتيل
اختلط بالماء
بالتراب..
(ناس) القنديل
أحاطته ظلمة كالهواء

□■□

ليس من صوت
لا شيء قابلا للرؤية
على مساحة النظر
او بين سطور الورقة
تهديم .. تهديم
تهديم..
معلق
بين قصب التنفس
ومنبت حبل السرة

□■□

منتزع من الارض الخضراء
مرة.. ومرة من البترول الازرق..
مغتسل بالعاصفة
تائه بين بيوت النحل.. او النمل..
يركض حينا.. ويدب حينا
فوق رمال الصحراء..

«٢» نهر محاصر

ما الذي يفعله الانسان في أفق كل ما فيه يوحي بالغروب..؟
ما الذي يكتبه المبدع.. في زمن انهيار المفاهيم..؟
أيام لم تعد المفاجاة فيها غير حزم أعواد قاسية
تضاف الى لهب مواقدنا..
ليس ضوءا
ليس دفئا
بل نارا تحرق نواة الحلم..
ولا أقسى من غد فاقد الملامح..

□■□

يشتعل..
ينتظر لحظة خلق
فلا تاتي
يستدل على شيء
غير مضطرب
يجده.. موؤودا
تعلو القسوة
يحترق..
في ذروة اشتعاله
يفقد لذة الممارسة والخلق..
يعتنق العزلة

□■□

«عزلة تحكم اسلحتها
ضد الانتهاك
وذاكرة حية تتماسك
في وجه عالم
تؤخذ ألوانه
وتسكب أشكاله»

□■□

في مشتبك الايام
تأتي اليقظة
تضع يدها على الصدر
يمتلكنا التوهج
ينتشلنا..
يرد غطاء العزلة
نجس العبث
تحت هذا الخضوع المتاوه..
تلك يقظة
تصعد فينا
فتتكاثف الاسئلة:
نتجه نحو اللغة
فلا تجيب..
نتجه نحو الموجة
نلمح اندفاعة..
ولا نرى وصولا..
نلتمس الرؤيا..؟
هلام.. هلام..
تتلاشى الرغبة
ترفض التجسد
على شفة انسان
يميل الى الافول..

□■□

لغة لم تولد بعد
عليه انتزاعها
وطرق يكون فيها
الفاتح الاول
يبحث عن ظل ايام لم تكن
«عن وطن بلون السماء»
عن لغة تنعقد كالثمرة
ويئن جسدها بالخلاص

□■□

نهر محاصر
ما الذي يفعله
بهدير امواجه
ما الذي يفعله
بالضفاف الضيقة
بالظلال..
يفكر كثيرا في
ان يعتزل مهنته
ويهتم بشؤونه الخاصة..

□■□

يتحدث النهر
عن اللاشيء
حين ترتفع السدود
وتمنع عنه
مساحات النقاء والحرية
يعزي نفسه
بذكرى اشياء مفقودة
تكون نشيدا
لحاضر مجسد..

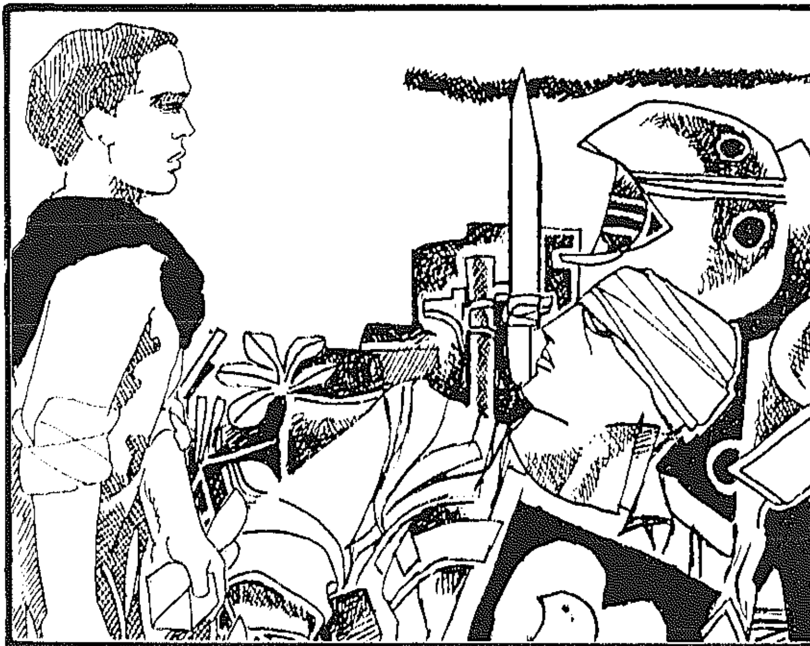
□■□

«لم يكن يدرك صعوبة ان يكون
الانسان متحررا من الوطن،
وأسير كل الاوطان
لم يكن يفهم ان للحجارة بيتا..
وللشجرة ارضا
عدا ابن الانسان..

(بيته في قلبه)
أعادوه الى بيته
الى وطنه..
حين قيدوه اكثر
حين شردوه اكثر

□■□

في الجارج
خطوات مضطربة
نهارات.. تنهدات
تتسلل الي
تطالبني أن اكتب
تتجول عيناي
بين اوراق واقلام
صامتة في داخلي..
طيور محتشدة
ومنافير حديد
تدق جدار الصدر:
من يجيء؟
متى يجيء؟
كيف...؟
وبين الاسئلة
أفق مشدود
وورود



«٣» حكاية عتيقة

كان هناك طفل
خارج على كل القوانين والشرائع
كان يحلم ان تنسكب السماء في قلبه..
يحلم ان يصبح نهرا تجتمع فيه الفصول
جمعه الحلم تحت زهرته الزرقاء
وأغلق عليه ابوابه
بدأ يعد النجوم المتلالئة في بحيرة قلبه
بدأ يتعرف على الارض كاي نهر صغير
يحدثه المطر عن أسفاره
تمنحه الاشجار حكمتها
كان طفلا تحت زهرة حلم..

□■□

كان هنالك سجن كبير
اسمه.. الايام
الناس
الشرائع
كانت الراهبة..
طفلة تتفتح
تحدق في اوراقها الضاحكة
تحت شعاع العزلة..
تجولت في الزمن طويلا..
وهي ترقب وجهه المائل..
وهيأت افراحها..
كانت تتفتح
تجمع الفصول
فصلا فصلا
شاهدت زهرة كبيرة
تتفتح..
زهرة الحلم

□■□

قال الطفل:
احتاجك يا صغيرتي،
لان النهر يحتاج الى البحر الكبير
وقالت الطفلة:
احتاجك يا صغيرتي،
لان اعضائي
يقسو عليها الصمت

□■□

فتحا ابواب السجن
المسمى بالايام..
انطلقا..
يبحثان عن ايامهما
في دائرة تجميع الفصول
يبحثان .. عن ايام تنفتح
دافئة حنون
عن ايام تشتعل بالرغبة
كآلاف النجوم

الأمل

الامل ينبوع من ينابيع الحياة التي لا تنضب، ونتهل منها في كل حين ووقت، انه معين لا يتوقف عن العطاء مهما حاول الكبت والظلم ان يطمساه، انه النور الذي يتسلل بعزيمة المقاتل من الشقوق الصغيرة، فيكبر مع الايام حتى يصبح شمسا تضيء نهار ايامنا الجميلة، وقمرا ينير لياليها الطويلة، ونجوما تتلالا في سماء حياتنا، والامل هو الينبوع الذي اذا اخذت منه ازداد عظمة ورونقا.

والحياة تكون بلا طعم دون الامل، فهو اكسيرها الذي يعطيها التجدد الدائم والمستمر، حتى لايضيع جمالها، فالحياة اكبر من ان تكون كلها شقاء وتعاسة، فالى جوار الالم لابد من العلاج والراحة، والى جانب الحزن والكره توجد السعادة والحب.. وحتى مع الموت هنالك الحياة ذاتها.. انه تعايش المتناقضات في حياتنا.

والامل ليس كلمة ترددها الالسن فحسب بل هو الشعور الحقيقي من القلب في الحياة، فالاحساس بالامل ويصدق يعطي الانسان الدافع على تجسيد الامل على ارض الواقع الذي نحياه كلنا.. وهنا يكمن معنى الامل، الا وهو الارتباط بالواقع، حتى لايتحول الامل الى احساس خيالي لايراود سوى اذهان الحالمين...

والامل شعور فطري علينا ان نستغله ونستثمره في مواطن الخير لا الشر وصدق القائل (ما اضيق العيش لولا فسحة الامل)، ويا لها من مقولة تنبض بالحياة والحرية معا..

مدحت قاسم محمد

الذي يأتي من اثينا؟

بعفوية اخذ كل شيء يتطاير في هواء الحجرة موصدة الابواب والنوافذ... المقاعد، الطاولة الوحيدة... الهاتف المزخرف بالوان طازجة... صورة الزوجة والاولاد الثلاثة... كل شيء اخذ يصدر اصواتا تشبه الدق على الاواني النحاسية... ولكي لا يرتجف تحرك ناحية النافذة وعبر زجاجها الملون ...

كانت الارصفة... الشوارع المبللة... البيوت... كانت قد مزقت جذورها وامتطت صهوة الفضاء وقبل ان يفتح عينيه على هذه الجرأة، كان السكون المريب قد سيطر على كل شيء...

لم يترك للصدفة مكانا... الشموع متاججة... الالوان تضفي على المكان اعراسا مسعورة... الساعة امامه تماما.... اصابعه لم تنقر على الطاولة... عطره مناسب وما سيكون من الاحاديث الطرية يبحلق به ...

دخل

وخرج

خرج ودخل لكنه بعد لم ينقر على الطاولة...

الراية البيضاء على سطح منزله ياخذها الهواء الى اقصى ما في الفضاء من اتساع... الراية البيضاء نسي ان ينزعها لذا لمحها ذلك الذي تتقدم به دبابته الى الامام – الفراغ... رأسه حبة بطيخ ويومه المفضل يحبه دون البياض... لذا اطلق على كل القرية السواد...

الطائرة المروحية تحلق على ارتفاع منخفض فاخذ يقارن بينها وبين طائرته الورقية... في المساء وبعد ان انهى مشاغباته ركض الى المنزل.... كانوا بانتظاره في الداخل... وقبل ان يدخل داخل المركبة... استوقفه صوت طائرته الورقية، لم تزل تخفق رغم الظلام...

احضر الماء... احضر السكر... احضر الشاي الناشف احضر كوبه الاخضر.. احضر الموقدة... والتي وضع فوقها الخليط الطيب... اما البخار فقد اخذ يتجمع ويتقوقع ثم يتصلب.. فبدأ يفتح النافذة ويغادر ...

ذلك هو هشام فانطلقوا خلفه كالخيول الجائعة لذا اشار لهم ان قفوا فوقفوا وجاء المتجهم الذي اخذ يجمع معاملاتهم ويودعها باسه ...

لم يزالوا في مكانهم، ذهب المتجهم، وهاشم لم يزل في الحمام..

فزعا ترك فراشه الارضي وحث ساقيه العقيقتين على الخطو المنمق... وقبل ان يبتلعه فضاء الحمام لمح سترته العسكرية والنياشين تغمرها بالفعل... اصطكت اسنانه وهو يستقبل الماء البارد براحتيه الناعمتين.. ولربما ينشف جسده او ينحني فيما يخطو ليعبر الى حجرته مرة اخرى... وبعد ان تقمص رتابة الاشياء اندفع الى الباب الخارجي ...

لم يزل الوقت ليلا .... !!

الساحة الهاشمية تستقبل الصباح وهو قاعد على سورها المنخفض القريب من وجوه المارة المتجهمة... كان صباحا عاديا لكنه كان يمسح عن شفتيه الملح وينتظر...

مدت ذراعها فعبرت نافذة المدرسة العالية... تخلصت اصابعها الرفيعة من رسالة جففها العرق... في الاسفل هذا النحيل احتضنها فيما يفكر بالمكتوب فيها.. ثالثهما كان الشرطي... منهما يتقدم...

والذي اعطاه عنوانه قال بانه سيعود بعد شهرين. كان يريد ان يلوح له لكنه لم يفعل ...

حسين وراق

وحدة الشخصية

اكتب عنك ايتها الرائعة حتى الذهول فتتطاول جبهتي الى افق مزروع بالشموس ويرتعش الفرح على راحتي ليسقي عطش النسرين والقبرات.

دعيني ياحبيبة اسند رأسي على بيادر فرحك فثمة لغة تفتش عن معنى لها.

دعيني احمل ميراث التاريخ الحامل عطر الكويت والمختزن عنفوانها.

لا حاجة الى جواز سفر حينما تعبرين الى دمي، فتشرق الروح بالصباحات السعيدة لا حاجة الى لغة البيان حينما.... تتالقين.... بين الحرف.... والقصيدة وحدك تاتين في حالك الليل نورا، وعدا من الله... غيثا، وورداً.

وحدك ستبقين ابدا.. راية مرفوعة بيد النهار، وحدك تجيئين مع الفجر.... في دفتر العشق الندي.... وفي ضحك الصغار. وحدك يا كويت.... رمز البطولة والفخار هوذا موكب النور تالق في كل مدار... وطن اذا ما رددت حروف اسمه (ك)..

(واو) و(ياء)... و(ت) تفتح فوق شفاهك ريف من الزهر، واينعت ثمار تلقى بنوه في كل ملمة سيفا على المدى... اوكالبركان في هيجانه... اوالاعصار.

بضاعتهم المجد في كل خطب، وفي النعمى تبقى لهم العلياء دار قرار. فاشهد غراس العز في امصارها. (هي الكويت) لا تخف هواك عنها، او... تكتم الاسرار. طوبى لمن له أيكة في جنباتها... طوبى لمن كانت له الكويت... منار.

يا رب بارك خطو شعبها واميرها. وامنن عليها بالامن والاستقرار.

سناء الحمصي

وحدك منار

ما هذه اللحظات التي ترتفع فيها قلوبنا الى سماوات رائعة من الرؤى الصادقة العظيمة؟

والتي تتحول انفسنا خلالها الى «بلور» يتلالا نقاء، وصفاء وشفافية..؟

والتي يغمرنا فيها تهلل عذب، واشراق ودود..؟

انها تمر بكل انسان منا، وتواتيه بين الحين والحين.

ولست اعني بها هذه النشوة التي نحسها عندما يسكرنا اثم..

ولا تلك التي تتفلت من احلام يقظة تائهة، ومخبولة.

بل اريد تلك التي يغمرها اشراق كانه الهي. او قولوا: انه الهي.. تلك التي نحس فيها كان الاشياء مطويات بايماننا.. لا ينقصنا مما نريد شيء، ولا تغيب عنا امنية، ونشعر كاننا قادرون على كل شيء محبون لكل شيء.. محببون من كل شيء.. ويشع من بصيرتنا ذكاء ثاقب، يكاد يرى ما وراء الحجب والغيوب.

وتذهب عنا اثقالنا كلها، من مخاوف، ومتاعب. واضغان ونهم بالطيران كاننا فراشات مرحة.. ونود لو نستطيع ان نعانق الكون كله.. !!

الم تعش هذه اللحظات يوما..؟ الم تمر بك مرات. انها لتواتينا كثيرا.. ولكننا لا نواجهها بملاحظة رشيدة، وانها لدليل على وجود شيء في داخلنا، شيء من معدنها، ومن طبيعتها.. شيء يستطيع لو احسنا استثماره أن يجعل من حياتنا واحة تهتز بهجة وقطافا..

وحين نلاحظ المواقيت التي تهل فيها هذه الومضات، نجدها في الغالب، تجيء حين نكون مع انفسنا على وفاق.

فانت حين لا تنقسم على ذاتك.. حين لا تتحول الى حرب اهلية تدور داخل نفسك واهابك.. حين تكون شخصا واحدا، لا شخصين.. ويستقيم فيك هذا الواحد على نهج من الخير وديع.. تجد طمانينة النفس هذه تنادي اليك كل مباهج الروح، وكل مباهج العقل، وكل مباهج الحياة..

صحيح انه لا بد من القلق.. شريطة ان يكون صاعدا، مفكرا. وليس هابطا مدمرا.. وشريطة ان ناخذ منه بقدر وبحذر. مثلما ناخذ من السموم، لنضيفها الى الدواء.

مجتمعنا هذا يعاني افتقارا شديدا الى «وحدة الشخصية» فلنذكر جيدا: انه بقدر ما نجمع من شتات ذواتنا، ونرأب من صدع انفسنا. يكون حظنا من الحياة، ويكون حظ الحياة منا.

وفاء حسين صالح

الوطن العربي الكبير.. وزمن الانكسار

من مبدأ مشاركة الابناء في دراستهم ومشاكلهم وحتى العابهم، كنا ذات مساء نجلس سوية نلعب لعبة مناظرة غنائية على وزن مناظرة شعرية، وبدأنا وسط جو من الهرج والمرج والضحك متنقلين عبر الاغاني العربية الحديثة التي تناغم عليها الاولاد طربا، وجاء دوري وكان نصيبي حرف «الواو» ولا أدري كيف ولماذا؟ خطرت على ذهني الاغنية التالية:

وطني حبيبي الوطن الاكبر
يوم عن يوم امجاده بتكبر
وانتصارات ماليه حياته
وطني بيكبر وبيتحرر
وطني وطني...

فتلفت الابناء نحوي بدهشة واستغراب وهم يقولون:

● عمرنا ما سمعنا بهذه الاغنية

فاجبتهم:

– رحم الله زمن اعلامنا العربي فقد كان يخدم قضايانا بكل امانة واخلاص فانبرى احد الابناء قائلا بمكر.

● «امانة واخلاص» اظن انهما راقصتان كانتا ترقصان على انغام هذه الاغنية فازددت غضبا وانا ادافع عن تلك الحقبة الزمنية من تاريخنا العربي المجيد والتي صهرنا بها كالشمع حبا وهياما في وطننا العربي الكبير.

وتابع ابني كلامه قائلا:

● ولكن الا ترين مدى قصر النظر في الاعلام العربي انذاك فكيف يقولون في الاغنية «وطني بيكبر وبيتحرر» وهو كما نرى الان بعد سنين وسنين بيصغر ويحتل.

– الا تعلم ان لكل قاعدة شواذ فالشيء يبدأ صغيرا ثم يكبر ووطننا العربي بدأ كبيرا ويمر الان بمرحلة الصغر، اولا تدري ان الشواذ احيانا هم الاكثر عنادا وغرابة في هذا العالم.

● كيف؟

– الم تبدأ اسرائيل دولة صغيرة وها هي تكبر.. وتكبر وغدا وبفضل عقول سياسيينا وعبقرية مفكرينا يمكن للامور ان تتغير ويرجع وطننا كبيرا وتصغر اسرائيل شيئا فشيئا حتى تتلاشى.

● هذه احلام يقظة ام ماذا؟

– الم يبدأ الامر حلما بالنسبة ليهود العالم اجمع؟

● ولكن لماذا؟ احلامهم تتحقق دائما وتظل احلامنا حبرا على ورق؟

– لان التهاب مشاعرنا الوطنية تمزق الورق والاحلام معا ونحتاج للكثير من المضادات الحيوية.

● ومن يصرف لكم هذا الدواء؟

– ومن يكون غيرها محققة للسلام العالمي وحامية الصهيونية العالمية من الشعوب العربية.

● دعونا الان من هذه المناقشة التي لا جدوى منها ولنتابع لعبتنا جاء الدور على الحرف «ياء» من يقول اغنية تبدأ بالحرف «ياء» فتسارع الجميع الى الغناء قائلين:

يا نخلتين في العلالي يابلحهم دوا
يا نخلتين على نخلتين «طابوا» بليالي الهوا.

فتذكرنا على الفور باننا مازلنا اسيادا في زماننا العربي الم نسترجع «طابا» من اليهود بفضل سياستنا الفذة وقوتنا العسكرية الجبارة التي هزت كيان العدو كما يهتز خصر راقصة عربية في ليلة حمراء لونها كلون سيوف اجدادنا المناضلين؟.

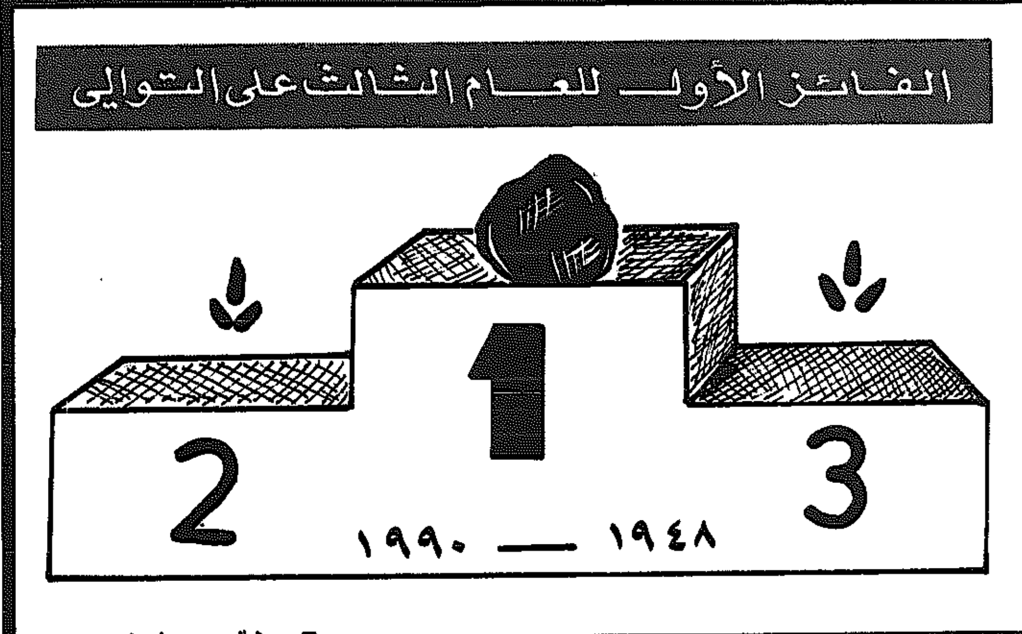
وكان ان بدأ الملل يتسرب الى نفوس الابناء فرأيت ان نختم اللعبة بالاغنية التالية:–

بساط الريح جميل ومريح
وكله امان و...

وناسف لهذا الخلل الفني في انقطاع البث الاذاعي العربي ووضع الاغنية التالية من عندنا:

ها العرب نايمة
واطفال بلادي قايمة
ها الحجارة في الايدي الصغيرة ثائرة
غلبت الدبابة وقلبت موازين الصهاينة
وها الاراضي ستحررها والصحاري نعمرها
بفضلك يا طفل الانتفاضة
سنرجع عربا جبارة

نجاح شاهين



■ بريشة محمد فروخ ■

الجرح المكابر

اذا دنا المساء..
وودعت شمس الاصيل،
الناس، وانسلت برفق
نحو اعماق الفضاء..
يحين وقت الحزن والشقاء
ويبدأ القلب المتيم عزف ألحان
الصبابة والرجاء
فاغلق الباب علي
وامتطي حصان افكاري بليل الانطواء..
أهيم وحدي حالما
أذوب في سبات
وفي عروقي عطش طاغ وذكريات
وفي فؤادي حرقة ورجع اغنيات

□■□

أواه يا جرحي المكابر
هل تذكر الماضي الجميل
وكل ألعاب الصغار
وكل أيام الصغار
أواه يا جرحي المقيم
هذا انا اقتات كل الذكريات
اطوف في الاحلام
علي أهزم الوضع العقيم
قد صارت الغربة مقصلة
وصار الليل كابوسا بهيم

هذا طموح الروح يحملني الى وطني..
هذا جنوح الامل الاخضر
يسري في عروقي
مثل حبات من الثلج
تدغدغني..
الى متى اظل رحالا
وجوالا يرافقني الهلاك
الى متى عقارب الساعة
تبقى جثة هامدة
دون حراك
الى متى تتراكم الاعوام
أكواما من الاحزان
الى متى تنأى المسافات
وتبدو صورة.. الاوطان
شيئا في دنا النسيان
العمر يمضي
والاغاني اعلنت حدادها فوق الوتر
لا الشمس تجذبنا الى جمالها
ولا القمر
الفجر مثل الظهر، مثل العصر
مثل الليل ساعات تمر
مقيتة والقلب قد اضحى حجر
هذا العذاب ازداد ايلاما
فكيف نطيقه.. انا بشر!

متى يعود الطير للاعشاش
مزهوا بفرحته، متى يحنو
على قلوبنا هذا القدر!؟

□■□

اذا دنا المساء..
امضي الى زاوية في غرفتي
زينتها بما لدي من صور
عن وطني وبلدتي
واغوص في الذكرى
وان اتى الصباح
اطل من نافذتي
واعود للجراح
الواقع الملعون يبعدني
عن الوطن المكبل بالقيود
والدرب مزروع باشواك
وآلاف السدود
أهواك يا جرحي
فانت تدفق الحب المقدس والعميق
انت الرباط المستمر بموطني
اهواك يا خير صديق
فاهنأ بآلامك يا جرحي
ففيها الحق، منها يبدأ الطريق

رغدان عادل بشير

عند حدود الذاكرة

حبيبتي..
لا تسالي عن الذي فينا قتل
لا تتعبي نفسك عما قيل
او ما لم يقل
حبيبتي
ما اصعب الامال في الحب
الذي بلا امل

□■□

نهوي وندري اننا سنفترق يوما، وفيما قد هوينا نحترق
لكننا نبحث دوما
عن طريق
انما كل الطرق بوابة للبعد
او بحر جميل
للفرق

□■□

هذا المساء
تعود فيني الذاكرة
الى الوراء
هو الشتاء كالشتاء
هي السماء كالسماء
عودي قليلا للوراء
تذكري معي اللقاء
كيف اختبأنا
حينما بللت الامطار الوان الضياء
تحت السماء

كنجمتين بالفضاء

□■□

اعتدت ان اراك
دوما ضاحكة
لا تحزني
هل تحزن الملائكة
هو القدر
فما الذي نملكه في امرنا
غير النظرة
نهرب.. اين؟.. لا مفر
[illegible] ان نزرع الحب ولا نجني الثمر
[illegible] نبدأ الترحال
حين تعلن الريح السفر
مصيرنا بان نضيع في مدائن الرمال
او مضارب الفجر
كدمعتين ذابتا تلاشتا
دون اثر
وننتظر
بان نعود وردتين قد نمتا
على غصن شجر
وننتظر..
وننتظر..
لا تحزني..
هو القدر..

□■□

قفي هنا

ماذا ترين؟
ظلا اراه ضاحكا يمرح ما بين الفنا
والظل مني قد دنا... دنا.. دنا
لا تجزعي
هذا انا.. كما انا..
لا تغضبي
ان استطعت فاهربي
من انفجار جرحي
ومن جنون بوحي
وجد في عن موج بحري الثائر
الهائج هيا جدفي
وابتعدي عن شاطئي
فشاطئي مازال ملغوما بما لم تعرفي
وانني أخشى عليك من غدي
اخشى عليك من شعوري
من عيوني من يدي
فابتعدي لا تلمسي حقيقتي
حبيبتي
ارجوك لا تقتربي
اكثر من هذا
قفي.. قفي.. قفي
عند حدود الذاكرة

علي حسين محمد

من وحي الخيال!

في زمن اللا عدل، أصبح ميزان العدل مقلوبا، والضحايا يتاملون. يصرخ أحدهم برهبة تقشعر لها الابدان، وتهتز على أثرها الجبال والوديان وكانها صرخة حق تخرج من فم مظلوم.. صرخة تقول.. محكمة..

وينتظر الجمهور كلمة العدل، والقاضي جزعه الزمن غفوة نوم. والمستشارون يتشاورون بسعر الين الياباني الذي ارتفع، والدولار الاميركي الذي سحقه المارك الالماني، فيصرخ المتهم: أقسم بالله العلي القدير أن لا أقول سوى الحق، وانني مظلوم... ألتمس الرأفة من عدالتكم، وأرجو الرحمة من سيادتكم، فانا الضحية.

فقال القاضي: حكمنا بالاشغال الشاقة المؤبدة، ولن يكون هناك استئناف وانتهت القضية.

اقتاد شرطيان المتهم مكبلا بالقيود الى السجن وهو يردد:

«يا ظلام السجن لم أعد أخشى الظلام».

فحذاري يا زمن اللا عدل من شرارة الغضب ومن نار الانتقام..

لن أصمت عن حقي أبدا مهما يكن ومهما كان...

فيقرر له مدير السجن حبسا انفراديا.

وترتفع لافتة مكتوب عليها (النهاية).

.. ويصرخ كاتب السيناريو وهو يعده سأختار (عادل امام) لهذا الدور، فيعترض المنتج ويرشح (محمود سعيد)، فيفكر المخرج برهة ويقول بل (دريد لحام)، ويقول أحد الحاضرين بل (عبدالحسين عبدالرضا) أو (نزار السامرائي).. ويلمح المؤلف من النافذة طفلا بائسا بملابسه الرثة فيصرخ: بل هذا هو بطل قصتي، فيهلل المنتج أحسنت الاختيار، فهو لن يكلفنا أجورا باهظة على أية حال.

وينجح الفيلم نجاحا كبيرا يحضره مليون متفرج، ويحسد البعض هذا الطفل على دور البطولة ولا يعلمون أنه ما زال بائسا يسير هنا وهناك بملابس رثة.

والناقد الصحافي يكتب نريد قصصا من واقعنا، فالفيلم كان من وحي الخيال!!

سناء سعيد صبح

في حضرة القرنفل

أفاتنتي حدثي عن مدى
بعينيك مكتنفا بالضياء
وعن روعة السحر في وجنة
مسوّدة في ربيع الصفاء
على ثغرك الحلو هز الهوى
قياثير فياضة بالغناء
يجاوبن ما تمتم الجلنار
وغردن أشداءه في انتشاء
فسبحان من صب ابداعه
وصاغك ايقونة للنقاء
وأضفى على سحر ذاك الجمال
جلالا فما يبلو فيه الرداء
يحار بك اللب فيما يقول
فخاتمة القول فيك ابتداء
وماذا ومن تينك المقلتين
غدا القلب فرط الجوى في اصطلاء
فيالك نبعا تشد القلوب
اليه فتصدر عنه ضماء
الي أيا فلة هومت
على ضفة العمر انى تشاء
فللصبح من ارجها غبطة
ومن وحيها سكرة للمساء
أيا غادة ما امحي طيفها
وقد طرز الورد منه الكساء
يحاورني ـ العمر ـ في بسمة
وامسكه ثم يغضي حياء
ويا كرمة نشرت ظلها
فطابت وطاب عليه الثواء
تعالي وجسي ـ فديت ـ الجراح
فانملك الخمس سر الشفاء
ففي كل عرق يدب الهوى
وفي كل ايماءة أو نداء
أغيثي أخا دنف ليله
سهاد وتدري نجوم السماء
يظل على الجمر يطوي الضلوع
أعقبى الهوى زفرة واكتواء
أيصلي ونفحك عذب النسيم
ويضحي ومن شفتيك الدواء
سترسو على وجعي الصاريات
يدغدغنها غاديات الرجاء
فلقيا واشراقة حلوة
على الشاطيء الفض ثم ارتقاء
على العهد يا حلوتي ما حييت
وان حمل القلب شق العناء
على العهد يا حلوتي فالرحيل
لعينيك ما كان يوما مراء
سامضي وان كان دربي اليك
مسوّرة بالجوى والاذاء
أغنيك وعدا خضيل الغصون
تفتح نواره حيث جاء
حملتك اهزوجة فجّرت
نهورا على ظمئي في العراء
ساطوي المسافات شوقا اليك
فتزهر في الأفق شمس اللقاء

م. م المسلم

القبس تنشــر أكثــر الكتــب أهميــة في القــرن العشريــن [٣٦]

MILITARY CONFLICT FROM 1500 TO 2000
THE RISE AND FALL OF THE GREAT POWERS
PAUL KENNEDY

نشــوء وسقــوط الــدول الكبــرى

بقلم : بول كنيدي

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجا».

والكتاب من تاليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة أن الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

المدحلة الروسية تتفتت امام النسر الجرماني

كان موقف فرنسا وروسيا عشية الحرب العالمية الاولى يختلف عن موقف المانيا. فالدولتان مفصولتان عن بعضهما البعض بمساحات واراض يزيد طولها عن نصف طول اوروبا بحيث بات من الصعوبة بمكان (ام لم نقل اكثر) تنسيق استراتيجيتهما العسكرية. وفي الوقت الذي ظهرت الدولتان فيه وكانهما تتمتعان بالتفوق في قوة الجيش في بداية الحرب، فان الالمان خففوا من تاثير هذا التفوق باستخدام الاحتياطي المدرب لديهم بذكاء كبير في الحرب على الخطوط الامامية .. كما تراجع هذا التفوق الى حد كبير بعد الهجوم الفرنسي الروسي المرتجل في خريف عام ١٩١٤. وعندما تبين ان الانتصار لن يكون سريعا، فقد كان من المنطقي ان يكون هذا الانتصار من نصيب الاقوى، ولم تكن المؤشرات الصناعية مشجعة بالنسبة للفرنسيين والروس، ولو كان هؤلاء هم وحدهم الذين يخوضون غمار الحرب الطويلة الشاملة ضد القوى الكبرى في وسط اوروبا، فانه سيكون من الصعب علينا التكهن كيف يمكن لهم ان ينتصروا في هذه الحرب .

□■□

ولكن الحقيقة هي: ان قرار المانيا بتوجيه ضربة وقائية ضد فرنسا عن طريق بلجيكا عزز موقف البريطانيين الذين يطالبون حكومتهم بالتدخل في الحرب التي تجري في اوروبا. وسواء أكان هذا التدخل بدعوى الحفاظ على توازن القوى التقليدي في اوروبا او للدفاع عن (بلجيكا المسكينة الصغيرة)، فان قرار بريطانيا باعلان الحرب على المانيا كان حاسما، رغم ان جيش بريطانيا الصغير الذي يعتمد على الخدمة طويلة الامد لا يستطيع، بحد ذاته، الا التاثير بشكل هامشي على موازين القوى في اوروبا - على الاقل الى ان تمكن هذا الجيش من تدعيم نفسه والانتشار على خطوط المواجهة في اوروبا - وتاثير انضمام بريطانيا الى الحرب ضد المانيا جاء من حقيقة انه تبين ان الحرب ستطول اكثر مما كان يعتقد البعض، وعلى هذا الاساس فان الاسطول البريطاني يستطيع ان يحيد الاسطول الالماني ويفرض حصارا على القوى في وسط اوروبا .. وهذا الحصار لن يؤدي الى تركيع هذه القوى بالطبع ولكنه سيحرمها من الوصول الى مصادر امداداتها خارج اوروبا .. وفي المقابل، فانه سيفسح المجال امام القوى المتحالفة للوصول الى مصادر امداداتها في هذه المناطق (باستثناء الفترات التي تعرضت فيها هذه الامدادات للاعاقة بحملة زوارق يو U BOATS CAMPAIGN يضاف الى ذلك ان بريطانيا دولة تجارية غنية، ترتبط بعلاقات واسعة عبر العالم وتمتلك استثمارات كبيرة جدا عبر البحار، ويمكن التصرف ببعض هذه الاستثمارات وتسديد المشتريات بالدولار .. ومن الناحية الدبلوماسية فان هذه العلاقات عبر البحار تعني ان قرار بريطانيا بالتدخل سيؤثر على العمليات اليابانية في الشرق الاقصى، وعلى قرار ايطاليا بالتزام جانب الحياد (والمشاركة في الحرب بعد ذلك) وعلى قرار موقف الولايات المتحدة الاميركية.. وقد تم تزويد الدعم المباشر من عبر البحار عن طريق المقاطعات التي تتمتع بالحكم الذاتي، وعن طريق الهند التي تحركت قواتها بسرعة لمهاجمة مستعمرات الامبراطورية الالمانية في الخارج، ولضرب القوات التركية. وبالاضافة الى ذلك فان مصادر بريطانيا الصناعية والمالية الكبيرة بات بالامكان نشرها في اوروبا عن طريق توفير القروض وارسال الذخائر الى فرنسا وبلجيكا وروسيا وايطاليا، وعن طريق تزويد وتسديد نفقات الجيش الكبير الذي نشرته لاهاي على الجبهة الغربية .

□■□

ولكي نكون اكثر دقة فاننا نقول ان التدخل البريطاني احدث تاثيرا كبيرا ولكنه لم يحقق التفوق الماسح في المصادر التي يمتلكها الحلفاء ... اما انضمام ايطاليا الى الحرب فانه لم يؤثر على التوازن ابدا .. ومع ذلك فانه اذا كان الانتصار في الحروب الطويلة التي تخوضها القوى الكبرى يكون عادة من نصيب الائتلاف الذي يمتلك قاعدة انتاجية اكبر، فان السؤال الذي يفرض نفسه في هذا المجال هو: لماذا لم يتمكن الحلفاء من تحقيق الانتصار بعد سنتين او ثلاث سنوات من الحرب (بل انهم كانوا عام ١٩١٧ على حافة خسارة الحرب)، ولماذا وجد هؤلاء انه من الضروري ضمان انضمام الولايات المتحدة اليهم في النزاع .

والجواب عن هذا السؤال يكمن، في جزء منه، في ان المناطق التي كان الحلفاء يتمتعون بقوة فيها لم يكن من المرجح أن تحقق الانتصار السريع او الحاسم على القوى في اوروبا الوسطى. فالمستعمرات الالمانية في الخارج عام ١٩١٤ لم تكن تتمتع باهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية، الى درجة انه اذا استثنينا الفوسفات الذي كانت المانيا تحصل عليه من ناورو، فان خسارة هذه المستعمرات لا تعني الكثير لالمانيا .. وبالطبع فان اعاقة التجارة الالمانية عبر البحار الحق اضرارا اكبر بالمانيا، ولكن ليس الى الحد الذي تصوره انصار نظرية (تاثير القوى البحرية) في بريطانيا، وذلك لان تجارة الصادرات الالمانية اتجهت الى الانتاج الحربي، واوروبا الوسطى كانت مكتفية ذاتيا من ناحية المواد الغذائية اذ لم تتعرض خطوط مواصلاتها للتدمير، فضلا عن ان الفتوحات العسكرية عوضت النقص الذي كانت اوروبا الوسطى قد تحس به (المواد الخام من لكسمبورغ، والقمح والزيت من رومانيا)، والمواد الاخرى كانت تاتي من الدول المجاورة المحايدة، والحصار البحري اثر الى حد ما، ولكن فقط من ناحية الضغوط العسكرية على كل الجبهات، وحتى في هذه الحالة فان تاثيره كان ضعيفا، وفي النهاية فان السلاح الفاعل الاخر في الترسانة البريطانية، وهو شن الهجومات على الاطراف، والذي طبقته بريطانيا في حرب شبه الجزيرة الايبيرية خلال عامي ١٨٠٨ و١٨١٤ لا يمكن استخدامه ضد الساحل الالماني، وذلك لان الدفاعات الالمانية البرية والبحرية كانت قوية الى حد كبير، وعندما طبقت بريطانيا هذا التكتيك ضد القوى الاضعف (في غاليبولي وسالونيك على سبيل المثال) ادى الفشل العملياتي من جانب الحلفاء والاسلحة الحديثة من جانب الخصوم (مثل الالغام وبطاريات السواحل السريعة الطلقات) الى احباط التاثير الذي كان من المتوقع ان يحدثه .. وكما حدث في الحرب العالمية الثانية فان كل بحث عن نقاط ضعف في الائتلاف المعادي كان يبعد الحلفاء عن خوض المعارك في فرنسا .

□■□

وهذه النقاط نفسها يمكن ان تنطبق على التفوق الكاسح الذي كان الحلفاء يتمتعون به في الاساطيل ... فجغرافية بحر الشمال والبحر الابيض المتوسط جعلت خطوط مواصلات الحلفاء البحرية امنة دون الحاجة الى ملاحقة زوارق الاعداء في الموانىء او فرض حصار بحري مشدد ينطوي على الكثير من المخاطر على سواحلهم وعلى النقيض من ذلك فانه كان من الضروري، لكي تحقق الاساطيل الالمانية والنمساوية - الهنغارية السيادة على البحر، ان تخرج من موانئها الى البحر وتتحدى الاساطيل الفرنسية والايطالية والبريطانية، لان السفن الالمانية والنمساوية والهنغارية تظل دون فائدة ترتجى منها اذا بقيت في موانئها .. ومع ذلك فان ايا من القوى في وسط اوروبا لم تكن على استعداد لارسال اسطولها الحربي في مهمة انتحارية ضد اساطيل اقوى منه بكثير. وهكذا فان الاشتباكات البحرية القليلة التي حدثت كانت اشتباكات عرضية (دوغر بانك وجوتلاند على سبيل المثال)، ولم تكن مهمة من الناحية الاستراتيجية الا من حيث انها اكدت سيطرة الحلفاء على الطرق البحرية. واحتمالات حدوث المزيد من المواجهات قلت الى حد كبير بسبب المخاطر التي تعرضت لها السفن من جانب الالغام والغواصات والمناطيد، فهذه الامور جعلت قادة كل جانب من جانبي الصراع يترددون في ارسال اساطيلهم الا في الظروف الاستثنائية (كان يصل الى علم هؤلاء القادة ان سفنا معادية تقترب من سواحلهم .. وهذا مستبعد جدا) .. وعلى ضوء هذا العجز في المواجهات البحرية لجأت القوى في وسط اوروبا بالتدريج الى شن هجومات بزوارق يو U BOATS على السفن التجارية التابعة للحلفاء .. وكانت هذه الهجومات تشكل خطرا في حد ذاتها، ولكن حملات الغواصات ضد الحركة التجارية، بسبب طبيعة الغواصات ذاتها، كانت بطيئة، ونجاحها يمكن قياسه عن طريق تحديد عدد اطنان السفن التجارية التي تضيع في البحر في مقابل الاطنان التي تتكدس في مستودعات الحلفاء، ومقارنة ذلك كله بعدد زوارق يو التي يتم تدميرها .. وعلى ضوء ذلك فان هذا النوع من المواجهات لم يبشر بانتصار سريع والسبب الاخر للعجز النسبي الذي كان الحلفاء يعانون منه رغم تفوقهم العددي والصناعي يكمن في طبيعة الصراع العسكري نفسه ... فعندما يكون كل جانب من الجانبين يمتلك الملايين من الجنود ينشرهم في مناطق تمتد مئات الاميال فانه يصبح من الصعب (وفي اوروبا الغربية من المستحيل) تحقيق انتصار عسكري حاسم، وحتى الاندفاعات الكبيرة التي كان يجري التخطيط لها بشكل منهجي قبل اشهر كانت تتفتت وتنتهي الى مجموعة من المواجهات الصغيرة المتفرقة، وغالبا ما كان يرافقها خطوط الامدادات بشكل كامل .. وفي الوقت الذي كانت تتارجح فيه خطوط المواجهة ذهابا وايابا في بعض القطاعات، فان غياب الوسائل الخاصة بتحقيق اختراقات اتاحت لكل جانب بان يحشد ويستدعي الاحتياط، ويجدد مخزونه من القنابل، والاسلاك الشائكة، والمدفعية، بحيث يستعد تماما للجولة المقبلة .. وحتى المراحل المتاخرة من الحرب لم يكن في استطاعة اي طرف دفع قواته في عمق المناطق التي يسيطر عليها عدوه، ولو لعمق اربعة اميال، دون تعريض قواته لنيران العدو، او دون دك المنطقة في البداية بالمدفعية بحيث يصبح من الصعب على جنوده التقدم. وحتى عندما يتمكن هجوم مفاجىء بين الحين والاخر من اجتياح استحكامات العدو الامامية، فانه لم يكن هنالك معدات خاصة لاستثمار هذه الميزة ... فخطوط السكة الحديد كانت تبعد اميالا، في المؤخرة، والخيالة معرضون للنيران (ومقيدون بالمستودعات التي يوجد فيها العلف)، والمشاة المثقلون بما يحملون لا يستطيعون التقدم، والمدفعية الحيوية الى حد كبير مقيدة بخطها الطويل من العربات التي تجرها الخيول .

□■□

وبالاضافة الى هذه المشاكل العامة التي تعيق تحقيق انتصار سريع في ساحات المعارك، هنالك مشكلة اخرى هي ان المانيا تتمتع بميزتين اساسيتين، اولهما انها باندفاعها الماسح في فرنسا وبلجيكا في اغسطس وسبتمبر ١٩١٤ سيطرت على المرتفعات التي تطل على خطوط الجبهة الغربية .. ومنذ ذلك الحين، وباستثناءات قليلة، كما حدث في فردان، ظلت المانيا في موقف الدفاع في الغرب، مجبرة الجيوش البريطانية والفرنسية على الهجوم وسط ظروف غير مناسبة، وبلوات رغم انها اكثر عددا الا انها لا تستطيع الغاء تاثير هذه الميزة الاستراتيجية التي تتمتع بها المانيا. وثانيتهما هي الميزة الجغرافية التي تتمتع بها الاراضي الالمانية، فهي تمتلك شبكات مواصلات داخلية جيدة تربط بين الشرق والغرب وتعوض عن الحصار الذي تعاني منه بينما الحلفاء يحيطون بها من كل جانب ... وهذه الميزة هي التي اتاحت لجنرالات مثل فالكنهاين ولودندورف نقل الوحدات العسكرية من جبهة الى اخرى، وفي بعض الاحيان عبر وسط اوروبا كله خلال اسبوع واحد.

وهكذا فانه في عام ١٩١٤، رغم ان معظم الجيش كان يشن هجومه في الغرب فان رئاسة الاركان البروسية كانت تنشر فرقتين لتعزيز جبهتها الشرقية المكشوفة. ولم يكن هذا العمل ضربة قاضية للقوات المهاجمة في الغرب، وانما كان غير سليم من الناحية اللوجستية ... ومع ذلك فانه ساعد الالمان على مواجهة الهجوم الروسي في شرق بروسيا عن طريق شن عملياتهم الخاصة حول بحيرات ماسوريا. وعندما ادت المعارك الدموية التي حدثت في ييريس YPRES في نوفمبر عام ١٩١٤ الى اقتناع فالكنهاين بعبثية السعي لتحقيق انتصار عسكري سريع في الغرب، نقل ثماني فرق المانية اخرى الى القيادة الشرقية. وحيث ان القوات النمساوية الهنغارية تلقت ضربة مهينة في حملتها السيبيرية،

وحيث ان الخطة الفرنسية ١٧ (PLAN XVII) لعام ١٩١٤ توقفت في اللورين بعد ان ادت الى حدوث خسائر تزيد عن ٦٠٠,٠٠٠ شخص، فقد تبين انه لا يمكن تحقيق اختراق الا في اراضي بولندا الروسية وفي

غاليسيا، رغم انه لم يتضح في ذلك الحين فيما اذا كان هذا الاختراق سيكون تكرارا للانتصار الروسي على القوات النمساوية الهنغارية في لومبيرغ، او تكرارا للانتصار الالماني في بحيرات تانينبيرغ - ماسوريا،

وعندما كانت الجيوش الفرنسية البريطانية تكافح في الغرب طوال عام ١٩١٥ - حيث خسر الفرنسيون مليون ونصف المليون جندي وخسر البريطانيون ٣٠٠,٠٠٠ جندي - كان الالمان يعدون لسلسلة من الهجومات الطموحة على الجبهة الشرقية، لانقاذ الجيش النمساوي الهنغاري المحاصر في كارباتيا،

وتدمير الجيش الروسي على ساحة المعركة، وكان الجيش الروسي في ذلك الحين لا يزال كبيرا، وينمو بازدياد، الى درجة ان تدميره كان في حكم المستحيل .. ولكن في نهاية عام ١٩١٥ كان الروس قد عانوا من سلسلة من الضربات الساحقة على ايدي الالمان الذين يتفوقون عليهم في النواحي التكتيكية واللوجستية، ادت الى طردهم من ليتوانيا وبولندا وغاليسيا. وفي الجنوب، كانت التعزيزات الالمانية قد انضمت الى القوات النمساوية، والبلغار الانتهازيون، واجتاحت صربيا. وكل المساعي التي بذلتها القوات المتحالفة عام ١٩١٥ (من حملة غاليبولي التي اسيئت ادارتها الى الانزال غير المجدي في سالونيك، الى جر ايطاليا للانضمام للحرب) لم تؤد الى مساعدة الروس في الحرب، او تشكل تحديا لكتلة القوى المتماسكة في اوروبا الوسطى .

□■□

وجاءت استراتيجية فالكنهاين المعاكسة عام ١٩١٦، بنقل وحدات المانية نحو الغرب لاستنزاف الفرنسيين حتى الموت بالهجومات المتكررة على فردان، لتؤكد صحة الاستراتيجية السابقة، وفي الوقت الذي كان فيه عدد كبير من الوحدات الالمانية يتعرض للابادة في حملات فردان فانه افسح المجال امام الروس لشن هجومهم الكبير بقيادة الجنرال بروسيلوف في الشرق في

> البريطانيون يطالبون حكومتهم بالتدخل في الحرب للحفاظ على توازن القوى التقليدية في اوروبا

يونيو ١٩١٦، وردوا جيش ال هابسبورغ المشتت الى جبال الكربات، مهددين هذا الجيش بالانهيار. وفي الفترة نفسها تقريبا، شن الجيش البريطاني بقيادة هيغ هجوما كاسحا ضد الالمان .. وعندما ادى هذان الهجومان من جانب الحلفاء الى انتهاء حملة فردان

(واستبدال فالكنهاين بهندنبيرغ ولوديندورف في نهاية اغسطس ١٩١٦) تحسنت المواقع الالمانية. وكانت خسائر الالمان في سوم SOMME كبيرة جدا، ولكنها اقل من خسائر هيغ، واتاح التغير الى الموقف الدفاعي في الغرب للقوات الالمانية نقل جزء من وحداتها الى الشرق من جديد، معززة بذلك الموقف النمساوي - الهنغاري واجتياح رومانيا بعد ذلك، ومن ثم مساعدة البلغاريين في الجنوب .

والى جانب هذه المزايا في الخطوط الداخلية، وخطوط السكة الحديدية الجيدة، والمواقع الدفاعية القوية، يبرز لنا عامل التوقيت .. فدول التحالف لم تتمكن من تحريك واستغلال المصادر التي تمتلكها بالكامل عام ١٩١٤ لتحقيق الانتصار. فاركان الجيش الروسي كانت دائما تستطيع رفد الجيوش المتحاربة بموجات جديدة للتعويض عن الخسائر التي تحدث في ساحات المعارك، ولكنها لم تكن تمتلك الضباط ولا الاسلحة لتوسيع هذه الموجات بعد حد معين. وفي الغرب، لم يتمكن هيغ من رفع عدد قواته الى المليون الا عام ١٩١٦، وحتى عند ذلك كان البريطانيون يضطرون احيانا الى ارسال بعض وحداتهم الى المستعمرات للمشاركة في حروبها، وبذلك يخف الضغط عن المانيا .. وهذا يعني انه خلال السنتين الاوليين من الحرب كانت فرنسا وروسيا تتحملان العبء الرئيسي في اعاقة تقدم الية الحرب الالمانية. وقد حاربت كل منهما ببسالة، ولكن في عام ١٩١٧ كان التوتر قد بدأ يظهر عليهما، ففردان دفعت الجيش الفرنسي الى اقصى طاقته، كما كشف اندفاع نيفيل عام ١٩١٧، ورغم ان الهجوم الذي شنه بروسيلوف ادى ظاهريا الى تدمير جيش أل هابسبورغ كقوة محاربة، فانه لم يلحق اي ضرر بالمانيا نفسها، وفي مقابل ذلك شكل المزيد من الضغط على خطوط السكة الحديد الروسية ومستودعات الاغذية ومالية الدولة، بقدر ما استنزف القوة الروسية المدربة، وفي الوقت الذي عوضت فيه قوات هيغ عن الارهاق الذي اصاب القوات الفرنسية، فان هذه القوات لم تحقق انتصارا للدول المتحالفة في الغرب .. واذا كانت هذه القوات قد تبعثرت في الخطوط الامامية، فان المانيا كانت لا تزال قادرة على الصمود في الفلاندرز في الوقت الذي استمرت فيه في شن هجومات كاسحة في الشرق .. وفي الوقت نفسه فانه لم يكن من المتوقع ان تصل اية نجدات من جنوب الالب، حيث كان الايطاليون يطلبون المساعدة بياس غامر .

وهذا النموذج من التضحيات العسكرية الكبيرة الذي قام به كل طرف من الاطراف التي شاركت في القتال كانت تقابله، في المجال المالي والصناعي تضحيات مماثلة - ولكن (حتى عام ١٩١٧ على الاقل) دون تحقيق نتيجة حاسمة. وقد قيل الكثير في الدراسات التي صدرت مؤخرا عن الطريقة التي ادت فيها الحرب العالمية الاولى الى اصابة اقتصاديات الدول الاوروبية بما يشبه الصدمة .. حيث دفعت الصناعات الحديثة ولاول مرة الى العديد من المناطق وزادت من الانتاج العسكري .. ومع ذلك فاننا عندما نستعيد الصورة من كل جوانبها نجد ان هذا الامر ليس غريبا .. فبالرغم من شكاوى الليبراليين وغيرهم من تكاليف سباق التسلح قبل عام ١٩١٤، فانه لم يجر الا تخصيص نسبة بسيطة من الدخل القومي للتسلح (ما يعادل ٤٪)، وعندما ادى نشوب الحرب الشاملة الى رفع هذه النسبة الى ٢٥٪ - ٣٣٪، اي عندما تولت الحكومة ادارة الصناعة والعمال والمال فقد كان حتميا ان يرتفع انتاج الاسلحة. وحيث ان الجنرالات في كل الجيوش المتحاربة كانوا في اواخر عام ١٩١٤ واوائل عام ١٩١٥ يشكون بمرارة من نقص القنابل، فانه ليس من الغريب ان نجد السياسيين الذين كانوا يخشون استفحال النقص، يدخلون في تحالف مع الصناعيين والعمال لانتاج البضائع المطلوبة. واذا اخذنا بعين الاعتبار قدرة الدولة البيروقراطية الحديثة على تمويل القروض وفرض الضرائب، فاننا نجد انه لا يعود هنالك عقبات مالية امام دعم الحروب الطويلة، من النوع الذي اعاق الدول في القرن الثامن عشر. وهكذا فانه بعد فترة بسيطة تم خلالها التكيف مع هذه الظروف الجديدة، ارتفع نتاج الاسلحة الى حد كبير.

□■□

وعلى هذا الاساس فانه من الضروري ان نتساءل اين تقع نقاط الضعف في اقتصاديات الحرب لدى الدول التي اشتركت في الصراع، وذلك لان الاحتمال الاكبر هو ان هذه الاقتصاديات كانت ستؤدي الى الانهيار، ما لم تصل المساعدات من حلفاء اكبر قوة. وفي هذا المجال، فاننا لن نولي كثير اعتبار الى الطرفين الاكثر ضعفا بين القوى الكبرى، وهما النمسا - هنغاريا وايطاليا .. حيث انه كان من الواضح ان النمسا - هنغاريا، رغم انها كانت صامدة بشكل يثير الاعجاب خصوصا في حملاتها على الجبهة الايطالية، كانت ستنهار في حربها ضد روسيا لولا التدخلات الالمانية المتكررة التي احالت امبراطورية ال هابسبورغ الى تابع لبرلين، بينما ايطاليا التي لم تكن بحاجة الى المساعدة العسكرية المباشرة الا عند كارثة كابوريتو، فانها كانت تعتمد على حلفائها الاغنى الاكثر قوة للحصول على وارداتها من الحاجيات والاغذية والفحم والمواد الخام والشحن، وعلى القرض الذي يبلغ ٢,٩ مليار دولار لتسديد تكاليف الذخيرة وغيرها من الحاجيات .. وهكذا فان الانتصار الايطالي عام ١٩١٨، كهزيمة امبراطورية ال هابسبورغ وتفككها، يعتمد على القرارات التي تتخذ في مكان أخر .

ويقال انه مع حلول عام ١٩١٧ كانت ايطاليا والنمسا - هنغاريا وروسيا تتسابق نحو الانهيار .. وان روسيا هي الدولة الاولى المرشحة للانهيار لسببين لا علاقة لهما بروما او النمسا .. اولهما انها كانت مكشوفة، عبر مئات الاميال من الحدود الى الهجومات الخاطفة التي يشنها الجيش الالماني .. وثانيهما انه في اغسطس عام ١٩١٤، وبعد دخول تركيا في الحرب، كانت روسيا معزولة تماما من الناحية الاستراتيجية، ولم تكن قادرة على ضمان درجة المساعدة العسكرية الاقتصادية اللازمة من حلفائها لدعم اليتها الحربية ... وعندما علمت روسيا، شانها في ذلك شان غيرها من القوى الاخرى، انها تستهلك ذخيرتها بما يزيد عن عشرة اضعاف التقديرات السابقة قبل الحرب، فانها اضطرت الى زيادة انتاجها الى درجة كبيرة جدا .. وقد بدا هذا الامر وكانه افضل بكثير من انتظار الطلبات التي تاتي من الخارج، حتى ولو كان ذلك يشمل تحويل بعض المصادر الى ايدي الصناعيين الروس. ولكن الزيادة الكبيرة التي حصلت في الانتاج الصناعي والزراعي الروسي، خلال السنتين والنصف الاوليين من الحرب شكلت ضغطا على خطوط السكة الحديد في روسيا، وبذلك فان خطوط السكة الحديد وجدت انه من الصعب عليها نقل الجنود، والعلف للخيول، ونقل الفرسان، الى اخر ما هنالك .. وهكذا فان مستودعات القنابل كانت توجد على مسافة بعيدة من الخطوط الامامية، والمواد الغذائية لم يكن بالامكان نقلها الى المناطق التي تحتاج اليها، خصوصا في المدن، وواردات الحلفاء كانت تظل اشهرا في ميناءي مارمنسك وارشانغيل. وهذه المتاعب التي كانت روسيا تواجهها في البنية التحتية لم يكن بالامكان التغلب عليها عن طريق بيروقراطية عاجزة وغير كفؤة ... والقيادة في قمة السلطة لم تتمكن من تقديم الكثير من العون .. بل على النقيض من ذلك فان نظام القيصر ساعد على حفر قبره بنفسه بانتهاج سياسة غير متوازنة من الناحية المالية، حيث انه الغى التجارة التي كانت تدر عليه ثلث العائدات، واصيب بخسائر كبيرة في السكك الحديدية التي كانت مصدرا كبيرا للدخل بالنسبة له في وقت السلم .. وعلى النقيض من لويد جورج، فانه تردد في زيادة الضرائب على الاثرياء، وهكذا فان الدولة لم تجد امامها الا ان تغرق في الديون وتطبع المزيد من الاوراق النقدية لتسديد تكاليف الحرب .. وهكذا فقد ارتفع مؤشر الاسعار الى حد كبير .. من معدلاته العادية عند ١٠٠ في يونيو ١٩١٤ الى ٣٩٨ في ديسمبر ١٩١٦ الى ٧٠٢ في يونيو ١٩١٧، حيث أدى التضخم الكبير والواردات الغذائية غير المناسبة الى اشتعال الاضراب تلو الاضراب .

□■□

وكما هو الحال في الانتاج الصناعي، فان الاداء العسكري الروسي كان معقولا خلال السنتين او الثلاث الاولى من الحرب .. رغم ان هذا الاداء لم يرق الى مستوى (المدحلة الروسية التي كانت تمسد الارض عبر اوروبا في القرون الماضية) .. فالقوات الروسية حاربت ببسالتها العادية، وتحملت الصعوبات والنظام بشكل غير مالوف في الغرب، وسجل الجيش الروسي في مواجهة الجيش النمساوي الهنغاري من انتصار سبتمبر ١٩١٤ في لمبيرغ الى الهجوم الرائع الذي شنه بروسيلوف، حافل بالانتصارات، وبشكل يعيد الى الاذهان حملاته القوقازية ضد الاتراك .. اما في مواجهة الالمان الافضل عدة والاسرع حركة، فان سجله كان على العكس من ذلك تماما .. ولكن، حتى هذه القضية ينبغي وضعها في اطارها الصحيح وذلك لان الخسائر التي تحدث في احدى الحملات في عدد الجنود (بحيرات تانينبيرغ - ماسوريان عام ١٩١٤ والعمليات في الكربات عام ١٩١٥) كان يتم التعويض عنها بارسال متطوعين جدد الى الجبهة، يتم اعدادهم للمعارك المقبلة .. ومع مرور الوقت فان نوعية ومعنويات الجنود كان لا بد لها من ان تتاثر بهذه الخسائر الكبيرة - ٢٥٠ الفا في معركة بحيرات تانينبيرغ ماسوريان ومليون في المعارك الاولى التي حدثت عام ١٩١٥ في الكربات و٤٠٠ الف عندما وجه ماكنس ضربته ضد بولندا، وما يعادل المليون عام ١٩١٦ بالهجوم الذي بدأه بروسيلوف وانتهى في رومانيا .. وفي نهاية عام ١٩١٦ كان الجيش الروسي قد عانى من خسائر في الارواح تعادل ٣,٦ ملايين قتيل وجريح، وما يعادل ٢,١ مليون اسير .

مشاريع اميركا السوداء

أدت الحاجة الى تطوير نظم سلاحية ذات تاثير استراتيجي حرج الى احاطة ما تطلق عليه اميركا اسم (المشاريع الدفاعية السوداء بستار محكم من السرية على كل المستويات. وعلى ما يبدو اصبح ذلك الاسلوب مقبولا في المؤسسة العسكرية الاميركية والمؤسسة العسكرية الصناعية ايضا. كما ان هذا النوع من المشاريع لم يكن يواجه باية معارضة سياسية من الكونغرس واصبح مقبولا في الشارع الاميركي، وان كانت تربط عادة عند الافصاح عنها، وبعد انتهاء تجارب تطويرها، بالامن القومي الاميركي.

واذا ما نظرنا الى تاريخ البرامج السوداء في الولايات المتحدة فاننا نلاحظ لائحة طويلة من النجاحات مما يؤكد ان العمل بالاسلوب السري يمكن ان ياتي ثماره. ولكن، من ناحية اخرى، فاننا لا نعلم مصير مشاريع سوداء ربما كان قد بدىء بها بالفعل وتم انفاق الملايين او المليارات عليها ثم ألغيت فيما بعد لاسباب سياسية او لانها فشلت في تحقيق اهدافها.

□■□

ومن أهم البرامج السوداء الاميركية التي حققت اهدافها التقنية بالكامل قبل الكشف عنها مشروع منهاتن بالغ السرية الذي تمكنت الولايات المتحدة من خلاله من تطوير وانتاج القنبلة النووية في نهاية الحرب العالمية الثانية خلال فترة قصيرة نسبيا بعد ان هيات لمجموعة من العلماء الوسائل المادية في مختبرات لوس الموس وفتحت لهم الموارد المالية على مصراعيها. وبدرجة اقل من الاهمية طورت الولايات المتحدة ايضا وبدأت باستخدام طائرة التجسس «U-2» فوق اراضي الاتحاد السوفيتي الى ان تم الكشف عنها بعد اسقاطها بطيارها «فرانسيس باورز» بعد ثلاث سنوات من اعمال التجسس. ويندرج تحت هذه اللائحة طائرة التجسس المعروفة باسم «الطائر الاسود - SR-71» التي زودت الولايات المتحدة بمعلومات بالغة الاهمية على المستوى الاستراتيجي تتعلق بالاتحاد السوفيتي واوروبا الغربية.

وفي ظل البرامج السوداء طورت اميركا وانتجت القاذفة الاستلثية او الخفية «B-2» والمقاتلة من الفئة نفسها «F-117 A». الامر الذي جعل المشاريع السوداء ترتبط الى حد كبير بقفزات علمية وتقنية لها تاثير حاسم على المستوى الاستراتيجي في العالم.

□■□

وترى المؤسسة العسكرية الصناعية الاميركية ان هذه المشاريع اسهمت في الدفاع عن الولايات المتحدة والحفاظ على تفوقها الاستراتيجي في العالم. الامر الذي عزز امنها وامن حلفائها القومي. لكن انتهاء الحرب الباردة في العالم والاتجاه العام نحو تخفيض الانفاقات العسكرية جعل الرأي العام الاميركي وبعض اعضاء الكونغرس يعيدون النظر مرة اخرى في موقفهم من تلك المشاريع لانه لم يعد مقبولا من وجهة نظرهم انفاق مليارات الدولارات من الميزانية العامة على مشاريع لا تتم مناقشتها بصورة علانية لحساب مقدار الربح والخسارة فيها ومراقبتها ماليا وايضا لحساب العائد على رأس المال المستثمر.

وأحد الانتقادات المحرجة التي يمكن ان توجه الى تلك المشاريع انها تتم بصورة موازية لمشاريع مماثلة اخرى تقوم بها مؤسسات او مشروعات او مراكز ابحاث اميركية بصورة علنية. مما يعني ازدواجية في الابحاث والتطوير والنفقات لا داعي لها. وعلى سبيل المثال هناك مؤشرات على ان سلاح الجو الاميركي قائم حاليا على تطوير طائرة غير ماهولة تبلغ سرعتها عدة مرات سرعة الصوت لاستخدامها في عمليات الاستطلاع الاستراتيجي ومثل هذه الطائرة التي قد تصل سرعتها الى ٧ امثال سرعة الصوت يمكنها الطيران من صحراء نيفادا حيث يتم تجربتها الى طوكيو في مدة لا تتجاوز الساعتين. ويعرف برنامج هذه الطائرة باسم «اورورا». وهناك من الدلائل ما يشير الى انه تمت تجربة «اورورا» بالفعل فوق صحراء موغابي في ولاية نيفادا على ارتفاعات عالية جدا تاركة خلفها خطا ابيض طويلا من الغاز المتكثف. ومثل هذا المشروع الاسود لن ينشر عنه شيء محدد بصورة رسمية للصحافة والرأي العام الا بعد فترة قد تتراوح بين ١٠ - ١٥ عاما.

□■□

ومشروع الطائرة فوق الصوتية هذه ربما يبرر قرار وزارة الدفاع الاميركية باحالة طائرة الاستطلاع الاستراتيجي «الطائر الاسود» «S R - 71» الى التقاعد. لكن هذا المشروع ايضا يثير التساؤل حول ازدواجية الابحاث التي يقوم بها سلاح الجو فيما يتعلق بالمحركات الدافعة والمواد التي تتحمل درجات الحرارة العالية مع تلك التي تقوم بها مؤسسة «ناسب» القومية الاميركية بهدف انتاج طائرة فضائية ذات سرعات فوق الصوتية. مما يعني مضاعفة التكاليف في الابحاث والتطوير والانتاج.

واذا كانت المشاريع السوداء قد افادت من الناحية المادية المؤسسة العسكرية الصناعية الاميركية خلال السنوات السبع او الثماني الماضية وجعلتها بعيدة عن اي مسالة فان هذا الامر لم يعد مقبولا الان في ظل قيود الانفاق على البرامج الدفاعية. الامر الذي يحتم تحويل المشاريع السوداء الى مشاريع بيضاء مما يتيح مراقبتها والاستفادة من التقنيات المتاحة التي يتم تطويرها بصورة موازية ويمنع الازدواجية في الابحاث والانتاج.

..وتحطمت احلام الغزاة عند الفجر

الحصاد الاكبر في حرب الخليج



● دبابة عراقية من طراز - ٥٥ في الجبهة الجنوبية أثناء المعارك لصد الهجمات الايرانية .

لم تتوقف الحرب العراقية الايرانية لحظة واحدة ، ليلا أو نهارا ، على طول خط المواجهة الذي يبلغ طوله حوالي ١٢٠٠ كيلومتر ، وخلال الفترة التي استغرقتها الحرب (ما يعادل ٨ سنوات) حدثت مجموعة من المعارك الرئيسية كانت بمثابة علامات فارقة تؤرخ لهذه الحرب . وكل معركة من هذه المعارك كانت لها طبيعتها وخصائصها ومسمياتها . وقد عرفت بعض هذه المعارك «بهجمات المليون» نسبة الى ضخامة اعداد الحشود الايرانية التي شاركت فيها . ومن بين معارك المليون الفارقة في تاريخ الحرب والتي مثلت منعطفا حدد مسارها وقرب نهايتها فيما بعد معركة «الحصاد الاكبر» التي استمرت ٣ أشهر استنفد الايرانيون خلالها أكثر ما لديهم من امكانات بشرية وتسليحية كخسائر في أرض المعركة .

□■□

انتهى عام ١٩٨٦ على جبهة القتال بهجوم ايراني واسع على مناطق تمركز الفيلقين العراقيين الثالث ، والسابع ، في المنطقة المواجهة لشط العرب على جانبي جزيرة «أم الرصاص» التي تقع وسط مياه الشط أمام مدينة المحمرة تقريبا ، بدأ الهجوم الايراني كالعادة بعد منتصف الليل في ليلة ٢٣/٢٤ ديسمبر حين عبرت القوات الايرانية الممر المائي في منطقة يبلغ عرضها ٨٤ مترا تقريبا واحتلت في بداية الهجوم جزيرة «أم الرصاص» ووصلت الى الضفة العراقية . لكن القوات العراقية جابهت هذا الهجوم برد فعل سريع ومقتدر جدا . وفي معركة مثالية بالنسبة للقوات العراقية تم صد الهجوم الايراني الذي شارك فيه أكثر من ١٠٠ر٠٠٠ رجل وذلك في فترة ٦ ساعات وتكبدت القوات الايرانية حصيلة من الخسائر بلغت ٦٠ر٠٠٠ اصابة . ولم تترك القوات العراقية للايرانيين أي موطىء قدم على الاراضي العراقية . ويطلق على هذه المعركة اسم معركة «اليوم العظيم» .

بدأ عام ١٩٧٨ على جبهة القتال بحشود ايرانية واسعة شملت معظم الجبهة الجنوبية ولم تخف وسائل الاعلام الايرانية الهدف من هذه الحشود وتحدثت عن هجوم يتم الاعداد له ووصفت القيادة الايرانية الهجوم المرتقب بانه الهجوم النهائي والاخير الذي ينهي الحرب لصالحها بحسب تقديراتها . وكانت الحشود الايرانية هذه المرة خليطا من الجيش النظامي وحرس الثورة ومدعومين بكل ما لدى القوات الايرانية من دبابات شرقية وغربية قدرت بحوالي ١٠٠٠ دبابة اضافة الى ناقلات الجنود المدرعة وراجمات الصواريخ والمدفعية بجميع صنوفها والطائرات العمودية واعداد كبيرة من صواريخ «تاو» للدبابات وما تبقى من سلاح الجو الايراني .

□■□

وكانت خطة هذه الهجوم الذي اطلقوا عليه اسم «كربلاء - ٥» تقضي من الناحية النظرية بمحاصرة مدينة البصرة ثاني أكبر المدن العراقية واحتلالها من خلال هجوم موسع متعدد المحاور في اتجاه الجنوب والشرق والشمال من المدينة . وتمهيدا لهذا الهجوم ناورت القوات الايرانية بقطاعاتها المسكرية صعودا وهبوطا على طول الجبهة بدءا من منطقة الفاو وحتى قصر شيرين حيث حشدت في المنطقة الاخيرة وحدها حوالي ٨٠ الف جندي معظمهم من القوات النظامية .

واشتملت قوات الهجوم المبدئية الايرانية على حوالي ٢٠٠ر٠٠٠ جندي واندفعت هذه الحشود في ليلة السادس من يناير في اتجاه الفيالقين العراقيين السابع والثالث في القطاع الجنوبي من الجبهة وتحديدا في اتجاه قوات المقداد العراقية التي تصدت أولا للهجوم . وقد نجح هذا الهجوم بعد معارك طاحنة في الوصول الى نهر الجاسم عبر قرية «الشلامجة» على الضفة البعيدة من شط العرب . في حين قامت قوات ايرانية أخرى بهجوم عبر بحيرة الاسماك الصناعية التي أقامها العراق على الحدود مع ايران والتي تزيد مساحتها على ١٢٠ ميلا مربعا . كما فتحت القوات الايرانية محورين آخرين للهجوم أحدهما شمال والاخر جنوب البحيرة . ورغم ان القوات الايرانية تمكنت من انشاء موطىء قدم جنوب وداخل البحيرة على مساحة ٤ أميال مربعة . لكن قدر لهذه المساحة الصغيرة نسبيا من الارض ان تكون مسرحا لمعركة من أعنف وأشرس المعارك في التاريخ العسكري الحديث . حيث ما لبثت القيادة الايرانية ان دفعت الى هذه الرقعة الصغيرة بموجات بشرية متتالية ومستمرة يتكون كل منها من ٤٠ر٠٠٠ الف رجل . لكن هذه الهجمات لم تؤد الا الى زيادة الخسائر الايرانية دون تحقيق انجازات تذكر على أرض المعركة .

□■□

وعندما أحست القيادة العسكرية الايرانية ان هجومها وصل الى مرحلة الجمود في الجنوب قامت في يوم الثالث عشر من يناير بهجوم واسع على القطاع الجنوبي من الجبهة وتحديدا في منطقة «قصر شيرين» التي تبعد عن مسرح القتال المحتدم في الجنوب بحوالي ٢٥٠ ميلا . وشارك في هذا الهجوم الذي اطلقت عليه القيادة الايرانية «كربلاء - ٦» ما يعادل ٦٠ الف رجل معظمهم من القوات النظامية . لكن قوات «بدر الكبرى» و «ذو الفقار» العراقية أخمدت الهجوم بسرعة كبيرة ، وكان الهدف من هذا الهجوم هو فتح جبهة جديدة لتشتيت مجهودات القوات العراقية بين مسرح عمليات الشمال والجنوب وتكبدت القوات الايرانية في هذه المعركة ٤٠ الف اصابة دون ان تحقق شيئا يذكر .

وحتى يوم ١١ يناير كانت القوات العراقية قد دمرت ما يزيد عن ١١ فرقة ايرانية من قوات الحرس في الجنوب وامتلات أرض المعركة بجثث القتلى الذين وقعوا فريسة القصف المدفعي والجوي العراقي الهائل حيث كان ما يزيد عن ٣٠٠٠ مدفع عراقي تصب حممها على مساحة من الارض لا تتجاوز ربع ميل مربع . وبدأت الهجمات الايرانية تضعف شيئا فشيئا مع استنزاف احتياطيات المخزون البشري المتوافر لدى القيادة العسكرية كما بدأت تفقد الكثير من الاراضي التي حصلت عليها خلال اليوم الاول من الهجوم ورغما عن ذلك فان الهجمات الايرانية استمرت خلال شهر فبراير وبداية شهر مارس على نفس القطاع بعد استدعاء الاحتياطيات البشرية الايرانية من العمق وزجها في المعركة . وبعد هجوم عراقي معاكس كبير تم فيه القضاء على الجيب الايراني في جنوب بحيرة الاسماك أعلنت القيادة العسكرية الايرانية رسميا في الثالث والعشرين من فبراير انتهاء معركة «كربلاء - ٥» بصورة رسمية وقدرت خسائر القوات الايرانية فيها ٤٠٠ الف اصابة بين قتيل وجريح واطلق العراقيون على هذه المعركة التي حدثت قرب نهاية الحرب معركة «الحصاد الاكبر» .

...وكانت مفاجأة المعركة استخدام اف - ١١٧ - أي

طائرات خفية شاركت في غزو بنما

منذ اغسطس عام ١٩٨٣ وبعد اعتلاء الجنرال «نورييغا» الى منصب قيادة القوات المسلحة البنمية بدأت العلاقات البنمية الاميركية تاخذ منحنى ما كان يمكن لاحد ان يتصور ان يؤدي في النهاية الى غزو القوات الاميركية لهذه الدولة. ومع ذلك فان الولايات المتحدة قامت بعدة محاولات عن طريق انقلابات تم ترتيبها لازاحة «نورييغا» المتهم بالضلوع في تجارة المخدرات ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل. وجاءت اولى علامات استعداد الولايات المتحدة الاميركية للتدخل العسكري المباشر في بنما لازاحة الجنرال «نورييغا» في ١١ مايو الماضي عندما امر الرئيس بوش بارسال ٢٠٠٠ جندي اضافي لدعم القوات الاميركية التي تحرس قناة بنما والبالغ عددها ١٣ الف جندي.

وتبلغ مساحة بنما حوالي ٢٩٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٫٢ مليون نسمة ويضم الجيش البنمي ٣٥٠٠ جندي اضافة الى ١١ الف رجل من القوات شبه العسكرية. وهو مسلح باسلحة خفيفة ويعمل معظم افراده في حراسة الجنرال «نورييغا» في مدينة بنما العاصمة وفي بعض القواعد العسكرية حولها.

□■□

وفي ليلة التاسع عشر / عشرين من ديسمبر الماضي بدأت القوات الاميركية اكبر عملية انزال تقوم بها منذ غزو نورماندي في الحرب العالمية الثانية حين قام ١٠٠٠ من رجال المظلات التابعين للوحدة المعروفة باسم «رينجر» للهبوط في المظلات بمطار بنما الدولي لتحييد قوات الدفاع البنمية التابعة لكتيبة المشاة الثانية وللسيطرة على مخازن الذخيرة والاسلحة والمعدات في المطار وفي الوقت نفسه قامت قوة اخرى من قوات الرينجرز بالهبوط في مطار «ريوهاتو» لدعم قوات اميركية تابعة للبحرية كانت قد قامت بالاستيلاء على القاعدة التي تبعد عن العاصمة ١٠ اميال برا.

واشتركت في عمليات النقل الجوي لنقل القوات والمعدات ١١١ طائرة عسكرية اميركية من بينها ٨٤ طائرة استخدمت لاسقاط رجال المظلات، وهذه الطائرات من طراز «سي - ١٣٠» و«سي - ١٤١» و«سي - اي - ٥ جلاكسي». وتتبع الطائرات التي استخدمت في عمليات النقل والاسقاط الجوي الجناح التكتيكي للنقل ٣١٤ التي تتخذ من «روك ارك» مقرا لها والجناح التكتيكي ٤٣٧ التي تتخذ من قاعدة «شارلستون» الجوية مقرا لها.

بلغ مجموع القوات الاميركية التي تم اسقاطها جوا حوالي ٤٠٠٠ جندي موزعة على النحو التالي:

● ٧٠٠ جندي من الكتيبة «رينجر» الاولى التابعة للواء ٧٥ رينجر التي تتخذ من «فورت ستيورت» من ولاية جورجيا مقرا لها اضافة الى مفرزة من الكتيبة الثالثة «رينجر» وقد انزلت هذه القوات في المطار الدولي في مطار بنما.

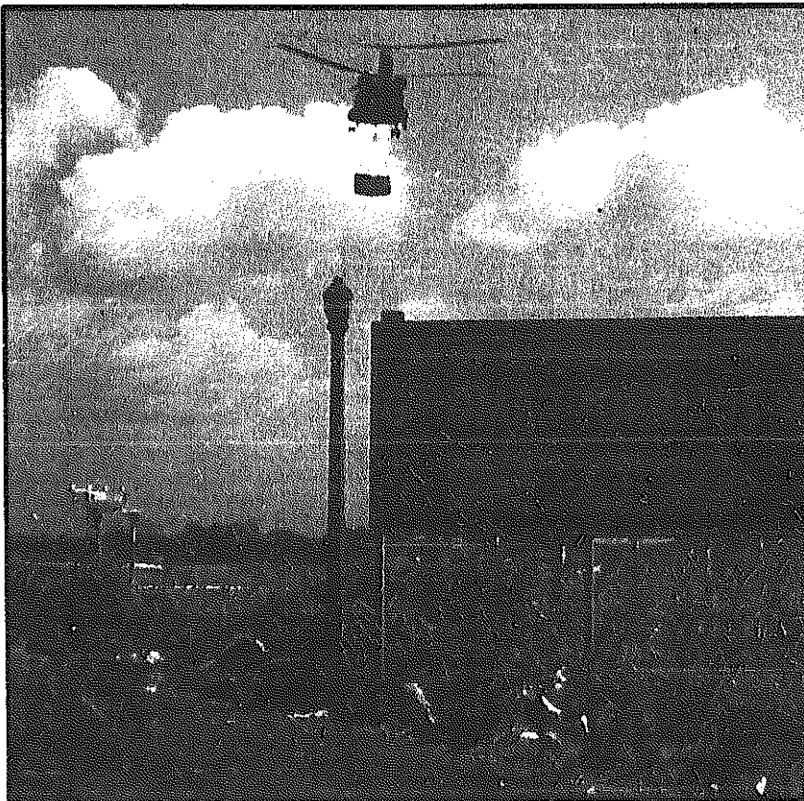
● ١٠٠٠ جندي من الكتيبة الثانية «رينجر» والكتيبة «٧٥ رينجر» التي تتخذ من ولاية واشنطن مقرا لها. وقد قامت هذه القوات بالهجوم على القاعدة الجوية في ريوهاتو وقد منيت باكثر نسبة من الخسائر من بين القوات الاميركية المشتركة في الغزو نظرا لما ابدته قوات كتائب المشاة البنمية السادسة والسابعة من مقاومة.

● ٢٠٠٠ جندي على شكل ٣ مجموعات يتبعون الفرقة ٨٢ ابرار جوي التي تتخذ من «فورت راغ» في نورث كارولينا مقرا لها وقد تم ابرار هذه القوات في كل من توكيومن وترجويس على مرحلتين.

□■□

وتم اسقاط الجنود الاميركيين بالمظلات من ارتفاع لم يتجاوز ٥٠٠ قدم لتفادي رصد الرادارات لطائرات الاسقاط. واشتركت في دعم عمليات الابرار الجوي طائرات الهليكوبتر العمودية القتالية من طراز «MD-500» اما عمليات الابرار نفسها فقد قامت فيها طائرات بلاك هوك العمودية.

وفي اللحظة التي بدأ فيها قصف مدينة بنما خاصة حول المناطق المحيطة بالقيادة العسكرية البنمية ومقر اقامة «نورييغا» تم اغلاق قناة بنما لاول مرة منذ افتتاحها قبل ٧٥ عاما. وكانت مفاجاة المعركة استخدام القوات الجوية الاميركية للطائرة القتالية الخفية «F-117 A» لاول مرة حيث قامت طائرتان من هذا الطراز بالقاء قنابل زنة ٢٠٠٠ رطل على القاعدة الجوية في ريوهاتو. اضافة الى طائرات اخرى من طراز «A-7 كروسيدر» ولا يمكن في الوقت الراهن وبحسب المعلومات المتوفرة تقييم اداء المقاتلة الاستلثية من واقع ضعف الدفاعات الجوية البنمية وافتقار بنما لسلاح جوي اصلا. ولكن القنابل التي قذفتها هذه الطائرات نزلت بعيدا عن مهاجع الجنود في القاعدة الجوية وادعت القيادة الاميركية ان هذا كان خطا مقصودا وذلك بغية اشاعة الذعر بين الجنود البنميين حيث ان عملية القصف لم يكن الغرض منها القضاء عليهم. وقد حلقت طائرات «F-117 A» من قاعدة جوية لم يتم تحديدها بالقرب من بنما بعد ان تم نقلها بواسطة طائرات «جالكس» من قاعدة طونوبا من ولاية نيفادا. لقد اتسمت عملية الغزو الاميركي بالعنف الشديد وكانت الخسائر في الارواح في معظمها بين السكان المدنيين في حين ان الخسائر الاميركية المعلن عنها بين الجنود لم تتجاوز ٢٦ قتيلا.



● طائرات شنوك العمودية الاميركية شاركت في نقل العتاد والتموين لقوات الاقتحام الجوي التي لم تكن تحمل معها سوى الاسلحة الفردية

طائرات غربية للخطوط الشرقية

تتجه دول المعسكر الشرقي حاليا لمصانع الطائرات التجارية الغربية بغرض الحصول على طائرات الركاب الحديثة التي يمكنها لتحقيق متطلباتها مع الزيادة المطردة في حركة الطيران الجوية المدنية خصوصا بعد الانفتاح الشرقي على الغرب. وتاتي هذه الموجة من طلبات الشراء للطائرات من الغرب ايضا بسبب تعثر وتاخر المصانع السوفيتية التي اعتمدت عليها الدول الشرقية لفترة طويلة في انتاج الاجيال الحالية التي تفتقر الى الراحة وتتميز سلبا بالضوضاء والاستهلاك العالي للوقود مقارنة مع المستويات المقبولة عالميا.

وفي خلال الاشهر القليلة الماضية طلبت الخطوط الجوية السوفيتية «ايرفلوت» الحصول على اعداد من طائرات «ايرباص» الاوروبية، كما بحثت مع الشركات الاميركية الحصول على طائرات مماثلة ويفضل السوفيت على ما يبدو الطائرة الاوروبية AA310 والاميركية MD-11 على غيرهما من الطائرات. ولكنهم لم يستبعدوا احتمال شراء طائرات بوينغ 747-400 الجديدة.

□■□

وطلب السوفيت رسميا شراء ٥ طائرات من طراز «ايرباص - 310-300» التي ستكون اول طائرة تجارية غربية تحمل علامة الخطوط الجوية السوفيتية والعلم السوفيتي منذ الحرب العالمية الثانية.

ومن المعروف ان الطائرات التجارية السوفيتية «تيبيلوف ٢٠٤» لن يتم توريدها للخطوط الجوية السوفيتية قبل بداية عام ١٩٩١. كما ان معدل انتاجها سوف يكون منخفضا في بدايته، الامر الذي سوف يجعل من عملية احلالها محل الطائرة «تيبيلوف ١٥٠» تتاخر. وتعتبر هذه الطائرة السوفيتية هي المكافىء السوفيتي للايرباص الاوروبية والتي طلبت الخطوط الجوية السوفيتية الحصول على ٣٥٠ طائرة منها.

لا يعتبر طلب الخطوط الجوية السوفيتية شراء طائرات «ايرباص» هو الاول من نوعه بالنسبة لدول المعسكر الشرقي. فالخطوط الجوية التابعة لالمانيا الشرقية تستخدم حاليا الطائرات نفسها، كما ان الخطوط الجوية الرومانية طلبت الحصول على طائرات «بوينغ ٧٦٧» الاميركية وهو ما طلبته ايضا الخطوط الجوية البولندية التي حصلت بالفعل على طائرتين من طراز «بوينغ ٧٦٧ - ٢٠٠» تستخدمهما حاليا لتدريب طواقم جديدة.

كما ان تلك الخطوط قد طلبت شراء اعداد من طائرات «بوينغ ٧٦٧ - ٣٠٠» لتسييرها على الخطوط الجوية في الشرق الاقصى. كما تنظر حاليا في شراء طائرات بريطانية مروحية من طراز «ATR-72».

□■□

ولا يعني هذا الاتجاه الجديد بالنسبة للطيران الشرقي تحولا عن شراء الطائرات السوفيتية خصوصا الطرز الحديثة منها والتي يصفها الغربيون بانها مكافىء ومثيل من حيث مستويات الصناعة والسلامة واستهلاك الوقود والضوضاء والاجهزة الملاحية لطائراتهم ولكنها في الواقع تشير الى الانفتاح الشرقي على الصناعات الغربية الذي سوف يشكل ضغطا تنافسيا على المصانع السوفيتية ويجعلها تطور طائرات اكثر كفاءة وقدرة على المنافسة التجارية.

التخفيضات تتم بصورة عشوائية ودون استراتيجية محددة

اميركا تبدأ القرن المقبل بنصف قوتها

اعداد: طاهر عبدالحميد

يوضح اخر تحليل للخفض المقترح في الميزانية العسكرية الاميركية خفضا مقداره ٤٤ مليار دولار في السنة المالية ١٩٩٢. ثم ٥٩ مليار دولار لميزانية ١٩٩٣ و٧٧ مليار دولار لعام ١٩٩٤. بحيث يصل مقدار الخفض في عام ١٩٩٩ الى حوالي ٥٠٪ من قيمة الميزانية الدفاعية الحالية التي تعدت ٣٠٠ مليار دولار في العام الماضي. وبحيث لا يبدأ القرن المقبل الا والميزانية الدفاعية اقل من ١٦٠ مليار دولار في العام.

ورغم ان ميزانيات عام ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ تم الاتفاق عليها مسبقا الا ان وزارة الدفاع الاميركية التي طلبت لعام ١٩٩١ ميزانية قدرها ٣١١ مليار دولار اصبحت على يقين بان هذه الميزانية لن يتم الموافقة عليها وسوف يتم تخفيضها من قبل الكونغرس بمبلغ يتراوح بين ١٣ و٣٠ مليار دولار. ويؤخذ على عمليات الخفض انها تتم بصورة عشوائية ويفرض التخفيض فقط ودون الرجوع الى خطة استراتيجية محددة تتم على اساسها عمليات التخفيض في الميزانية وما يتبعها من برامج التسلح والتطوير دون الاضرار في المقدرة العسكرية الاميركية على المستويات التكتيكية او الاستراتيجية.

□ ■ □

مازالت القطاعات التي سوف تكون اكثر تأثرا بعمليات خفض الميزانية مجهولة، لكن من المؤكد بان سلاح الجو الاميركي والقوة الاستراتيجية التابعة له والتي تستأثر في نصيب الاسد في الميزانية الدفاعية كل عام سوف تكون برامجها الاكثر تأثرا بعمليات الخفض. ففي عام ١٩٩٠ ورغم ان الميزانية المطلوبة لسلاح الجو الاميركي تعدت ٤٥ مليار دولار الا ان ما ووفق له عليها كان يقل عن ذلك بـ١٠ مليارات من الدولارات. وقد اقترح سلاح الجو الاميركي مد برنامج القاذفة الخفية «بي ـ ٢» وتبطيء انتاج المقاتلة «اف ـ ١٦» واغلاق ١٥ قاعدة جوية. وكان سلاح الجو الاميركي في مطلع الثمانينات يتشكل من ٣٤ جناحا جويا ارتفع بعد ذلك الى ٣٨ جناحا جويا ولكنه عاد فانخفض مرة اخرى الى ٣٦ جناحا جويا. وكان الهدف الذي وضعه الرئيس «ريغن» يتطلب الوصول بهذا السلاح الى ٤٠ جناحا جويا.

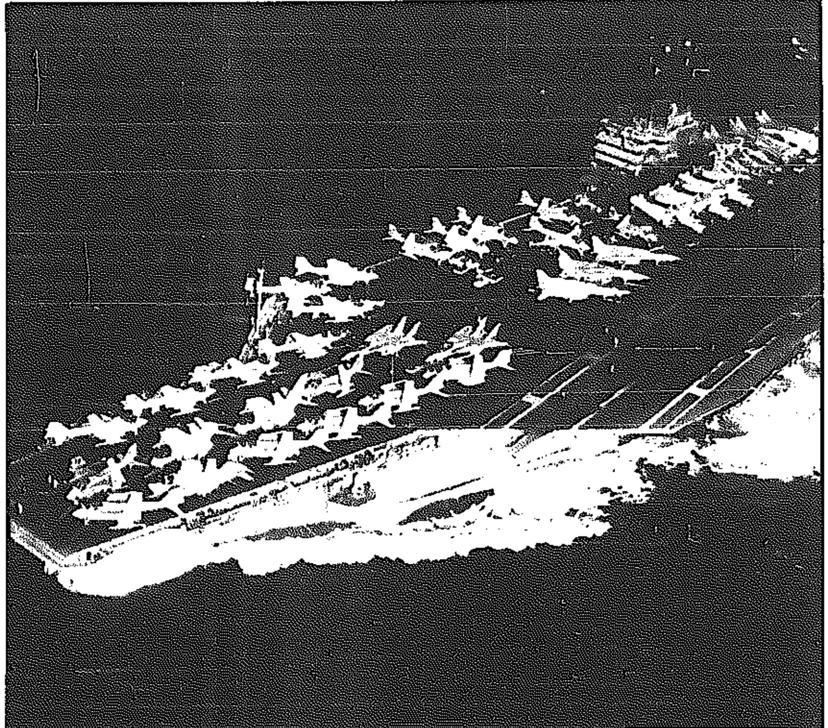
وتشمل البرامج التي يقترح سلاح الجو الاميركي الغاءها وقف انتاج الصواريخ «مافريك» جو ـ ارض ووقف تطوير اجهزة الاخضاع الالكتروني المحمولة جوا ذاتية العمل ووقف انتاج اجهزة تعارف جديدة. ولكن هذه المقترحات لا تكفي لتحقيق الخفض المطلوب مع عام ١٩٩٠. وفي دراسة منفصلة قدمت للرئيس الاميركي تضمنت اقتراحات لخفض الميزانية الدفاعية اقترحت الدراسة الالغاء الكامل لبرنامج صواريخ «MX» المحمولة على عربات سكة حديد والغاء برنامج الصاروخ «ترايدنت ـ ٢» البالستي متعدد الرؤوس التي يتم اطلاقه من الغواصات والغاء برنامج الصاروخ «ميدجيت مان» وطائرة النقل العملاقة «سي ـ ١٧» والاكتفاء بانتاج ١٣ طائرة فقط تم التعاقد عليها فعلا من القاذفة الخفية التي كان يفترض انتاج مجموع ١٣٢ قاذفة منها بحسب برنامجها الاصلي. وايضا وقف تطوير الطائرة المقاتلة المتقدمة الخاصة بسلاح الجو والبحرية وبرنامج طائرة الاقلاع العمودي «V-22».

□ ■ □

اما بالنسبة للجيش فان الاقتراحات بالنسبة له تتعلق بالاستغناء عن ٢٠٠ الف جندي من الخدمة وتفكيك ٣ فرق ووقف انتاج الدبابة «M-1 ابرامز». ووقف برنامج تطوير طائرة القتال العمودية المتقدمة «LHX» وعدم نشر صواريخ جديدة بعد عام ١٩٩٢ للاحلال محل صواريخ «لانس» التي سوف يتم سحبها من القارة الاوروبية.

اما في ما يتعلق بالبحرية الاميركية فان هدف الرئيس الاميركي السابق «ريغن» في الوصول الى ٦٠٠ سفينة حربية لن يتحقق مطلقا وربما تحتم الاستقطاعات احالة ١٠٠ سفينة حربية الى التقاعد ووقف تحديث ٤ بارجات اميركية تعود للحرب العالمية الثانية من فئة «ايوا» وايضا احالة ٣ حاملات طائرات الى التقاعد ووقف برنامج انتاج حاملات طائرات جديدة من طراز «تيودور روفلت» ووقف برامج الغواصات الهجومية من طراز «لوس انجلوس» و«اوهايو».

وجزء كبير من الخفض الاميركي يرتبط باتفاقات يتحتم التوصل اليها بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي او بين حلفي وارسو والاطلسي بشان الاسلحة التقليدية او الاستراتيجية. واحدى هذه الاتفاقات تجعل من السقف الاعلى لعدد الرؤوس النووية لدى كل من الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي بحدود ٤ الاف رأس نووي مقارنة مع ١٢ الف رأس نووي هي ترسانة الرؤوس النووية الاميركية الحالية. وهذا البند وحده يمكن ان يخفض الميزانية الدفاعية الاميركية بمقدار ٣٠ مليار دولار في العام اي ما يعادل ١٠٪ من قيمتها الحالية.



احدى حاملات الطائرات الاميركية التي قد تتعرض للسحب من الخدمة العاملة لاسباب تتعلق بخفض الميزانية الدفاعية

جاذبية صناعية تجعلهم يعيشون في جو شبيه بجو الارض

مستعمرات اميركية دائمة في الفضاء

في اعقاب خطاب الرئيس الاميركي «بوش» في يوليو الماضي بمناسبة الذكرى العشرين لرحلة «ابولو» الماهولة الى كوكب القمر وهبوط الانسان عليه لاول مرة، حدد الرئيس الاميركي هدف رحلات الفضاء الاميركية المستقبلية الطموحة في نقطتين اساسيتين الاولى هي العودة الى القمر في عام ٢٠٠٤ والبدء بتاسيس اول مستعمرة قمرية بشرية دائمة هناك تكون مقدمة لهبوط الانسان على سطح كوكب المريخ في عام ٢٠١٨ على ان يلي ذلك تاسيس مستعمرة مريخية دائمة.

□ ■ □

وتشكل مجلس برئاسة «دانكو نيللي» وعضوية عدة مئات من العاملين في وكالة الابحاث الفضائية الاميركية «ناسا» بهدف استطلاع الخطط والامكانات والاساليب اللازمة لتحقيق الاهداف الفضائية التي اعلن عنها الرئيس الاميركي. وتهدف هذه اللجنة ايضا الى وضع اطار الهيكل العام لبرامج فضائية ماهولة فورية والتعجيل بالبرامج المخطط لها فعلا مثل المحطة الفضائية الاميركية الدورية التي تشارك فيها بجانب الولايات المتحدة الدول الاوروبية وكندا واليابان.

وترتيب الاحداث كما خرجت به اللجنة بعد تقرير اعدته خلال الاشهر الثلاثة الماضية يتضمن البدء فورا ومع حلول عام ١٩٩٠ بانشاء المحطة المدارية الدورية الماهولة «فريدوم» والعودة الى كوكب القمر في مطلع القرن المقبل يعقبها بعد ذلك الرحلة الى المريخ. وقد اكد التقرير على اعتبار المحطة «فريدوم» حجر الاساس لكل المشروعات الفضائية الماهولة المستقبلية والمكان المناسب لاجراء الابحاث المختلفة ذات العلاقة بسفر الانسان الى الفضاء العميق. وقد حدد التقرير ايضا مجالات مختلفة باعتبارها الطرق المؤدية الى تحقيق الخطط التي اعلن عنها الرئيس الاميركي «بوش». ورغم ان التقرير تجاهل الكلفة التقديرية لتلك المشاريع الفضائية الى ان التقديرات المتعلقة بها تحدثت عن ان برنامج من هذا النوع وبهذا الحجم يحتاج الى ٣٠ عاما للتنفيذ وبكلفة ٤٠٠ مليار دولار. وقد تزيد تلك الكلفة عن ذلك بكثير الا ان جميع التقديرات بنيت على اساس معطيات التكنولوجيا الحالية وليس ماسوف تكشف عنه الابحاث مستقبلا.

ورغم ان التقرير تحدث عن المكاسب والمزايا التي سوف يجنيها الانسان والتكنولوجيا بوجه عام من تلك المشاريع. الا ان هناك رأيا جديدا ينتشر بسرعة على مستوى علماء الفضاء الاميركيين ويقلل هذا الرأي من اهمية الرحلات الفضائية الماهولة ويرى ان استخدام محطات واقمار فضاء تستخدم المجسات والروبوتات بديلا عن رواد الفضاء يعتبر اقل كلفة واقل خطورة وربما نصل من خلاله الى نتائج افضل بالنسبة لغزو الفضاء ويستدل المؤيدون لهذه الفكرة على مقولتهم بالاشارة الى المحطة الفضائية الاميركية «فويدجر ـ ٢» التي اخترقت المجموعة الشمسية وزارت معظم كواكبها حتى وصلت الى كوكب «نيبتون» في ابعد نقطة في المجموعة الشمسية قبل ان تغادرها الى الفضاء الفسيح في رحلة استغرقت اثني عشر عاما حصل الانسان من خلالها على معلومات وصور فضائية ما كان يحلم بها دون مخاطرة تذكر. وعلى النقيض من ذلك فشلت محطتان سوفيتيتان متتاليتان في الوصول الى كوكب المريخ وانقطع الاتصال التام بهما بعد ان اقتربتا منه مما يوضح المخاطر الجسيمة التي يمكن ان تلحق بالرواد اذا ما كانت تلك المحطات ماهولة.

□ ■ □

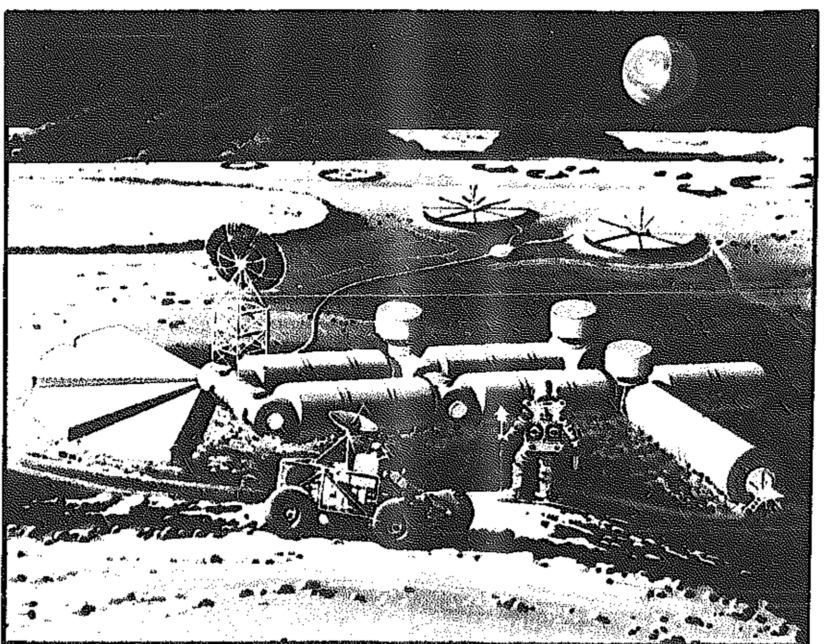
وخلصت الدراسة الى ان المحطة القمرية يمكن ان تتسع الى طاقم مكون من ٨ افراد في اول الامر يتم استبدالهم كل اثني عشر شهرا على ان يتم زيارتهم عدة مرات كل عام بواسطة مركبات تتسع كل منها الى ٤ افراد. كما يمكن ارسال المواد التي يحتاجونها او استلام العينات القمرية بواسطة مركبات غير ماهولة تستغرق الواحدة منه ٣ ايام للوصول الى الارض او الذهاب الى القمر. ولم يقلل التقرير من المخاطر التي سوف يتعرض اليها الانسان اثناء رحلته الطويلة الى كوكب المريخ والتي قد تستغرق ما بين عامين او ٣ اعوام يتعرض خلالها الرواد الى حالة انعدام الوزن والى جرعات عالية من الاشعة الكونية التي قد تضر او تؤثر على صحتهم. كما ان بقاءهم في تلك الاماكن المعزولة الضيقة لفترة طويلة سوف يكون له انعكاسات سيكولوجية وفيزيائية على اعضائهم تنعكس سلبا على مستوى تفكيرهم وفاعليتهم مما يجعل من المحتم تطوير تقنيات واساليب للتغلب على تلك العوارض من بينها خلق جاذبية صناعية في المركبات الفضائية ذات الرحلات التي تستغرق مدة طويلة.

وحدد التقرير المجالات الخمسة لبرنامج غزو الفضاء على النحو التالي:

- المجال «أ»: تاسيس مستعمرة قمرية دائمة في عام ٢٠٠٢ وبقاء الانسان على سطح المريخ لمدة ٣٠ يوما في الفترة ما بين اعوام ٢٠١٥ و٢٠١٩.
- المجال «ب»: الوصول الى المريخ في عام ٢٠١١.
- المجال «ج»: تخفيض عمليات النقل بين الارض والقاعدة القمرية من خلال الاسراع بانشاء محطة نووية على سطح القمر لاستخلاص الاوكسجين من الاكاسيد المعدنية على سطحه.
- المجال «د»: افساح المجال لاستغلال التكنولوجيات التي سوف يتم الحصول عليها من المحطة المدارية الماهولة في الرحلة الماهولة الى كوكب المريخ مما يبطيء من ذلك المشروع ويدفع جدوله الزمني الى الوراء بحيث يتم تنفيذ الرحلة في الفترة ما بين ٢٠١٧ و٢٠٢٢.
- المجال «هـ»: تخفيض حجم المشاريع القمرية والاستغناء عن المستعمرة القمرية الدائمة واستبدالها برحلات قمرية مستمرة بمعدل رحلة واحدة في العام على ان تبدأ الرحلة الماهولة الى كوكب المريخ عام ٢٠٢٤.

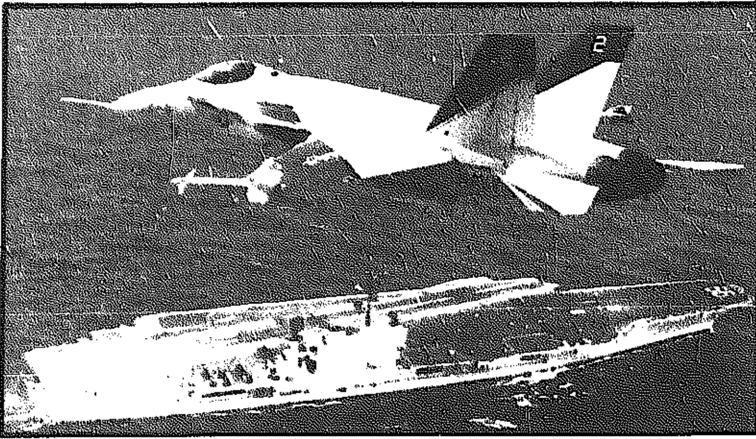
□ ■ □

ودعا التقرير الى تطوير وانتاج وسائل رفع فضائية صاروخية جديدة قادرة على حمل اوزان تصل الى ٨٠ طنا لاستخدامها في الرحلات القمرية واخرى قادرة على رفع ١٢٠ طنا في استخدامها بالرحلات المريخية. علما بان المشاريع الاميركية الحالية والجاري تطويرها ومن بينها مشروع الاطلاق المتقدم «A L S» ومشروع المكوك «سي» غير الماهول تتراوح حمولتها ما بين ٥٢ و١٤٠ طنا. كما اكد التقرير على وجوب تطوير وسائل دفع صاروخية جديدة لدفع المركبات في الفضاء تعتمد على بدائل نووية وشمسية واستخدام الرياح الشمسية والكونية كبديل عن وسائل الدفع الكيماوية المستخدمة حاليا.



رسم توضيحي لمستعمرة فضائية اميركية على سطح القمر

كوريا الجنوبية تصنع الهورنيت



المقاتلة الاميركية «اف ـ ١٨ ايه هورنيت» متعددة الاغراض سوف يتم تصنيعها في كوريا الجنوبية

بعد ثلاث سنوات من المفاوضات بين حكومة سيئول والحكومة الاميركية تم الاتفاق على منح الصناعات الجوية الكورية ترخيصا يتيح لها الاستحواذ على التكنولوجيا الصناعية اللازمة التي تؤهلها في النهاية لتصنيع المقاتلة الاميركية «اف ـ ١٨» هورنيت.

وبمقتضى الاتفاق الجديد فان كوريا سوف تحصل على ١٢٠ مقاتلة من طراز «F/A - 18» بقيمة ٢,٤ مليار دولار ويبدأ تطبيق العقد مع بداية عام ١٩٩٣. ويقسم العقد الى ٣ مراحل:

المرحلة الاولى: يحصل سلاح الجو الكوري على ١٢ طائرة كاملة التصنيع من المصانع الاميركية بقيمة ٣٥ مليون دولار للطائرة الواحدة.

المرحلة الثانية: يتم تجميع ٣٦ طائرة في المصانع الكورية من اجزاء يتم استيرادها بالكامل من الولايات المتحدة.

المرحلة الثالثة: وتبدأ بعد منتصف التسعينات تقوم المصانع الكورية بتصنيع ٧٢ طائرة.

ويعتبر العقد الكوري الثاني من نوعه لنقل تكنولوجيا صناعة الطيران المتقدمة خارج الولايات المتحدة حيث ان مشروع المقاتلة «F S X» وهي نسخة متقدمة معدلة عن الطائرة «F-16» فالكون التي سوف يتم بناؤها في اليابان كان العقد الاول.

وتأتي هذه العقود والمشاريع الجديدة بمثابة طوق النجاة في الصناعات الجوية الاميركية التي تعاني من نكسات حادة نتيجة لخفض مشتريات المعدات الدفاعية نتيجة لتقليص الميزانية.

ومن المعروف ان الميزان التجاري بين الولايات المتحدة وكوريا هو في صالح كوريا الجنوبية بمقدار ٥ مليارات من الدولارات في العام الواحد. وسوف يساعد هذا العقد على تعديل هذا الخلل وفي الوقت نفسه على دفع الصناعة الجوية الكورية التي يعتقد انها متخلفة ٢٥ عاما عن الصناعة الجوية الاميركية الى الامام.

الشنوك.. للعمليات الاميركية الخاصة



النموذج الاول من الطائرة العمودية المعدلة «شنوك» المخصص لقوات عمليات الجيش الاميركي الخاصة

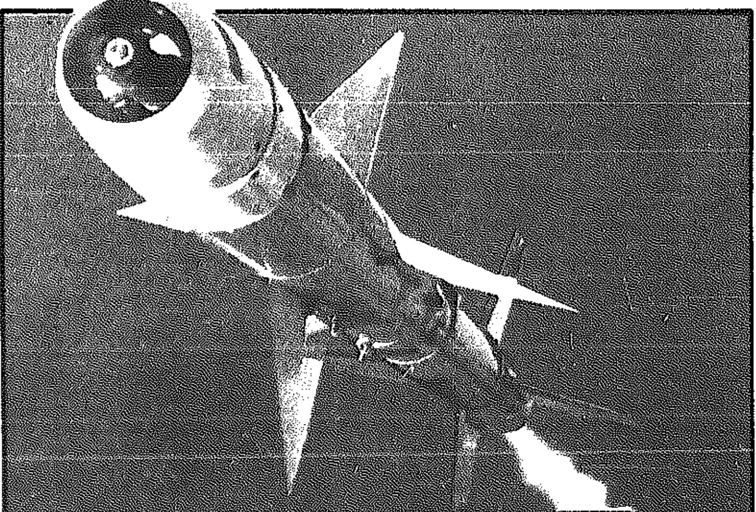
اخرجت مصانع «بوينغ» الاميركية في مطلع الشهر الماضي النموذج المعدل الاول من الطائرة ذات الجناحين المتحركين «MH 47 E». وهذا النموذج تم انتاجه للعمل مع قوة الجيش للعمليات الخاصة. وسوف توفر هذه الطائرة لقوات العمليات الخاصة امكانات يعتمد عليها في القدرة على الحركة لم تكن متوفرة لها سابقا. ومن بين هذه الامكانات: الطيران المستمر للطائرات العمودية لمدة ٥,٣٠ ساعات بدون توقف والوصول الى اعماق في الاراضي المعادية تصل الى ٥٥٦ كيلومترا ليلا او نهارا.

وتحمل الطائرة «شنوك» المعدلة لاول مرة اجهزة تتيح تزويدها بالوقود جوا. اضافة الى اجهزة اخرى لتتبع الاشعة تحت الحمراء، ورادارا للاحوال الجوية. وقد تم بناء اجزاء كبيرة بما فيها ريش المحركات في هذا النموذج الجديد من مواد صناعية مركبة. اما اجهزة الطائرة الملاحية فهي من النوع الرقمي وتتضمن خرائط متحركة تتيح تحديد موقع الطائرة في اية لحظة واجهزة للطيران المنخفض الموازي لسطح الارض بصورة تلقائية. وتحمل الطائرة اجهزة للانذار بالرادارات واشعة الليزر المعادية واجهزة الكترونية خاصة بمعالجة البث الكهرومغناطيسي المعادي.

يمكن للطائرة المعدلة ان تحمل ٣٣ جنديا بكامل معداتهم كما يمكنها ان تحمل ١١ جنديا اضافيا بدون مقاعد مخصصة لهم في وسط الطائرة عند الطوارىء. كما يمكن تسليحها بمدافع رشاشة على جانبيها او في البرج تحت المقدمة لتامين مواقع الهبوط في الاراضي المعادية.

ويعتقد العديد من المحللين العسكريين ان النموذج المعدل الجديد للطائرة «شنوك» سوف يغطي الكثير من الاحتياجات التي يفترض ان توفرها الطائرة المشروع «V-22 اوسبري» مما يجعل مشروع هذه الطائرة الاخيرة الذي يتعرض حاليا لضغوط كبيرة لالغائه في وضع اكثر سوءا.

فايسون ٣ الاسرائيلي يرث شافير ٢



الصاروخ الاسرائيلي جو ـ جو من الجيل الثالث «فايسون ـ ٣» والمقدر تسليح مقاتلات الصف الاول الاسرائيلية به

بدأ سلاح الجو الاسرائيلي مؤخرا بتزويد طائراته من طراز «اف ـ ١٦» وعددها ١٥٠ طائرة بصواريخ جو ـ جو من طراز «فايسون ـ ٣» الذي تم تطويره في مصانع «رفال» التابعة للصناعات الجوية.

وسوف يحمل الصاروخ الجديد من خلال نقاط التعليق تحت اجنحة المقاتلة «اف ـ ١٦» ولكن في الوقت نفسه سوف يتم الحفاظ على صاروخين من طراز «AIM-9L سايد ويندر» الاميركي في اطراف الاجنحة ويستخدم الصاروخ الاميركي الاصغر حجما لعمليات القتال الجوي المتلاحم القريب. ولا يمكن تغيير مواضع الصواريخ بعضها مع بعض.

يمثل الصاروخ «فايسون ـ ٣» الجيل السادس من صواريخ جو ـ جو ويأتي للاحلال محل الصاروخ «شافير ـ ٢» الذي استخدم من قبل السلاح الجوي الاسرائيلي لفترة طويلة. ويزن الصاروخ الجديد ١٢٠ كيلوغراما وطوله ٣ امتار وقطره ١٩ سم وبحر اجنحته ٨٦ سم. ويحمل في مقدمته مجسا حساسا للاشعة تحت الحمراء، ويمكن ايضا توجيهه توجيها وادرايا.

يمكن استخدام الصاروخ الجديد في القتال المتلاحم او مسافات بعيدة ويبلغ مداه الاقصى ١٥ كيلومترا ومداه الادنى نصف كيلومتر. ومن المقرر ايضا تسليح الطائرات «اف ـ ١٦» وعددها ٦٠ مقاتلة والجاري توريدها لسلاح الجو الاسرائيلي بهذا الصاروخ. كما انه قد يتم تركيبه على المقاتلات «اف ـ ١٥» الموجودة بالخدمة الفعلية.

احكام القانون الدولي في الخلاف التركي العراقي حول مياه الفرات

..وكاد الاسكندر المقدوني يجعل العراق عاصمة للعالم

الدكتور علي حسين صادق الطائي

عقد السيد «نجاتي اوتكان» نائب المدير العام للعلاقات الثنائية الاقتصادية بوزارة الخارجية التركية، مؤتمرا صحفيا بمقر السفارة التركية بالكويت يوم ١٠/١/٩٠ اشار فيه الى «ان الاجراءات الفنية المزمع اجراؤها لسد اتاتورك الجديد هي اجراءات فنية بحتة تهدف الى توفير المياه لتركيا دون ترك اي اثر سلبي على كمية المياه المتدفقة من تركيا لكل من سوريا والعراق».

كما اشار الى انه «مع عدم وجود أي قانون دولي محدد حول مجرى المياه العابرة للحدود غير ان تركيا قامت ومنذ البداية بابلاغ جيرانها بشان هذا المشروع».

ولما كان السيد/اوتكان قد اكد على نقطتين رئيسيتين هما عدم تاثير المشروعات التركية على حصة العراق وعدم وجود قواعد قانونية دولية تنظم استغلال مياه الانهار الدولية.. بينما الواقع الفعلي للمشروعات التركية وقواعد القانون الدولي تشير الى غير ذلك.. فاننا سنحاول ان نثبت في هذه الدراسة الموجزة مدى تاثير المشروعات التركية لاستغلال مياه الفرات على حقوق العراق في مياه هذا النهر مدعمة بالارقام والوقائع.

واحكام القانون الدولي نظمت حقوق الدول المتشاطئة في مياه النهر الدولي، والجارة تركيا ملزمة باتباع هذه الاحكام اضافة الى التزامها بمعاهدات خاصة ابرمت لتنظيم استغلال المياه المشتركة مع العراق.

□■□

لم تكن عملية استغلال مياه نهر الفرات لتثير اية مشكلة قانونية دولية في السابق، وذلك بسبب وقوع النهر، من المنبع الى المصب، تحت سيادة دولة واحدة هي الدولة العثمانية. ولكن بوادر مشكلة استغلال مياه نهر الفرات بدأت بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى التي ادت الى انهاء الكيان السياسي للامبراطورية العثمانية وما ترتب على ذلك من قيام دول جديدة اختصت اولاها وهي تركيا بالمجرى الاعلى للنهر وحظيت ثانيتها وهي سوريا بالمجرى الاوسط منه في حين بقي المجرى الاسفل، وهو اكبر الاجزاء، ضمن الحدود العراقية. وعندها تغيرت طبيعة نهر الفرات واصبح بعد عام ١٩١٨ نهرا دوليا بعد ان كان نهرا وطنيا، فلم يعد استغلال مياهه يخضع لاختصاص دولة واحدة وانما تنازعت ذلك المصالح الذاتية لاكثر من دولة، الامر الذي ادى الى تحول المنازعات حول استغلال مياه نهر الفرات الى دائرة اختصاص القانون الدولي العام الذي نظمت احكامه حقوق الدول المتشاطئة على الانهار الدولية وخصوصا حقوق الدولة المتشاطئة السفلى (دولة المصب) باعتبارها الطرف الضعيف بحكم موقعها الجغرافي.

وقبل الوقوف على احكام القانون الدولي في استغلال الانهار الدولية وموقفها من المشروعات التركية لاستغلال مياه نهر الفرات لابد من الوقوف اولا على ماهية حقوق العراق في مياه هذا النهر، وهل للمشروعات التركية تاثير يذكر على هذه الحقوق، وذلك تمهيدا لاستعراض احكام القانون الدولي في استغلال مياه الانهار الدولية بشكل عام واستغلال مياه نهر الفرات بشكل خاص.

وارض العراق كانت قبل ثلاثين مليون سنة، أي في العصر الجيولوجي الثاني المسمى «سينوزوئيل» مغمورة بمياه البحر، الا انه نتيجة لحدوث تقلصات في القشرة الارضية خلال الفترة المحصورة بين ثلاثين مليون سنة وخمسة ملايين سنة ظهرت المنطقة الجبلية في شمال العراق، واعقبتها في الخمسة ملايين سنة الاخيرة تبدلات جيولوجية اخرى ادت الى ظهور الهضاب.

فكان من الطبيعي ان تنساب المياه العذبة من المناطق المرتفعة مخترقة منطقة الهضاب لكي تصب في البحر، وقد اختارت هذه المياه في انسيابها مجريين رئيسيين فكان النهران الخالدان دجلة والفرات.

وبمرور الزمن استطاع الرافدان، وبكميات الغرين التي يحملانها، من اجبار مياه البحر (الخليج العربي) على الانسحاب نحو الجنوب وتكوين اليابسة فظهرت في نهاية العصر الحجري القديم اراض غرينية واسعة في جنوب العراق عرفت بخصوبتها مما دفع الانسان في الالف السادس قبل الميلاد الى استيطانها وبذلك اصبحت هذه الارض، كما ذهب معظم المؤرخين والاثاريين، الموطن الاول لنشوء النواة الاولى للحضارة الاصيلة الناضجة. اذ قامت على ضفاف نهر الفرات في العراق اشهر حضارات العالم القديم، كالحضارة السومرية والاكدية والحيثية والكلدانية والبابلية ثم الحضارة العربية الاسلامية. وتدين معظم تلك الحضارات في وجودها واستمرارها الى وجود واستمرار نهر الفرات الذي مهد الى خلق اقتصاد زراعي قويم بنيت عليه اسس تلك الحضارات المزدهرة. فقد كان نظام الري المحكم الذي يرجع عهده الى ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد من اعظم الاعمال الانشائية في الحضارة السومرية. ولعل نظرة سوسيولوجية سريعة في معتقدات والهة السومريين ترينا مدى التحول الذي احدثه حسن استغلال مياه الفرات في حياتهم، فقد حل محل الاله «كاوس» الذي يرمز لفيضانات الفرات المدمرة، الاله «انكي» اله المياه العذبة وتنظيم الري. وقد حرصت اول شريعة قانونية عرفتها البشرية، وهي شريعة اورنمو، على حماية الاراضي الزراعية من الغرق (المادة ٢٨) والاهمال (المادة ٢٩).

وبدأ البابليون في استغلالهم لمياه الفرات من حيث انتهى السومريون اذ اهتم البابليون اهتماما كبيرا بتطهير الجداول والانهر من الارسابات الطموية كما قاموا بشق عدد كبير من الانهر فكان نهر الفرات مصدر الخير والرخاء لبابل وعظمتها حتى احتل مركزا مقدسا في نفوس البابليين.

واعرب ملك بابل حمورابي في مقدمة شريعته عن افتخاره بانه «الذي وسع الارض المزروعة... (وانه) الاول بين الملوك المسيطر على منابع نهر الفرات بامر خالقه دكان».

□■□

ووصف هيرودوت الملقب بابو التاريخ بابل خير وصف عندما قال: «... وتخترق الترع جميع اراضي بابليونا والتي لا يمكن عبورها الا بالسفن من غير الفرات... ولا نعرف قطارضا اكثر انتاجا للحبوب من بابليونا... ولو اني اعلم ان من لم يزر تلك البلاد لايمكن ان يصدق ما كتبته عن غلة اراضي بابليونا...».

وعندما سيطر الاسكندر المقدوني على ضفاف الفرات الاوسط والجنوبي في الحملة التي قادها اواخر القرن الرابع قبل الميلاد، اتخذ من مدينة بابل عاصمة له، وبعد وقوفه على عظمتها الزراعية فكر في جعلها عاصمة للعالم. الا ان المنية وافته على ضفاف الفرات وهو منهمك باحياء الاراضي اذ اصابته الحمى وتوفي على اثرها.

وبعد ان استولى العرب المسلمون على ضفاف الفرات في القرن السابع للميلاد قاموا بتشييد مدينة الكوفة على مجرى النهر وشقوا الجداول وانشاوا السدود، ولكثرة مزروعات هذه الاراضي وكثافتها اطلقوا عليها اسم ارض السواد.

وعندما زار ابن الخليفة العباسي الرشيد مصر صاح قائلا «لعن الله فرعون الذي قال متباهيا الست فرعون ملك مصر؟ فلو انه شاهد بابل لنطق بذلك متواضعا».

وظل وادي الفرات في العراق يجهز الامبراطورية العربية الاسلامية لما يقرب من ثمانية قرون بجل موادها الغذائية.

وفي عهد الاحتلال البريطاني جعلت الحكومة البريطانية من العراق قاعدة لتموين جميع قواتها في الشرق الاوسط. وبعد ان ازدادت الحاجة للحبوب في اوروبا كلفت الحكومة البريطانية الكولونيل غراهام سنة ١٩١٨ باجراء تجارب على الحبوب المزروعة على ضفاف الفرات في وسط العراق وافاد في تقريره الذي نشر سنة ١٩٢٠ ان ارض العراق تصلح لانتاج اجود انواع الحنطة والشعير.

مما تقدم نرى ان استغلال العراقيين لمياه الفرات لم يكن وليد الصدفة او الحاجة الطارئة، انما ثبت لهم منذ اقدم العصور والازمان بل كان استغلال هذه المياه السبب الرئيسي في استيطان الانسان على هذه الارض وتكوين اول حضارات العالم. لذلك اكتسبوا باستغلالهم هذا حقا تاريخيا ثابتا لا يجوز المساس به.

□■□

وسبق للخبراء العراقيين ان قدموا تقارير متعددة حول تحديد حقوق العراق المكتسبة في مياه نهر الفرات. فمنهم من ذهب الى انها ١٨ مليار متر مكعب سنويا ومنهم من ذهب الى انها ١٧ مليارا وآخرون ذهبوا الى انها ١٥,٥ مليارا.

وهناك دراسة رسمية حديثة تمت سنة ١٩٧٣ من قبل لجنة فنية خاصة انتهت الى ان الاحتياجات الزراعية الفعلية تشكل ١٥,٨٨ مليار متر مكعب سنويا يضاف اليها احتياجات الشرب والصناعة التي تقدر بحوالي ١,٣ مليار متر مكعب سنويا فتكون احتياجات العراق الفعلية من مياه الفرات ١٧,٨ مليار متر مكعب سنويا.

واضافة للتقديرات العراقية لهذه الاحتياجات قامت بعض الجهات الدولية بدراسات ميدانية لغرض تحديد هذه الاحتياجات اذ الف البنك الدولي للانشاء والتعمير بعثة فنية بناء على طلب عدد من المؤسسات المالية المهتمة بمشروع سد كيبان التركي. وبعد ان قامت البعثة سنة ١٩٦٥ بزيارات ميدانية للاراضي الزراعية الواقعة في حوض نهر الفرات انتهت في تقريرها ان المساحة الحالية تحتاج الى ١٢,٨٦ مليار متر مكعب سنويا. اما مجموع ما تحتاجه الاراضي المروية الحالية والاضافية فسيكون بحدود ١٨,٩٠ مليار متر مكعب سنويا.

وبعد ان وصلت المفاوضات التي جرت في دمشق بين الوفدين العراقي والسوري في يوليو ١٩٧٢ الى طريق مسدود، اتصلت الحكومة السورية بموسكو وطلبت ارسال بعض الخبراء لتقدير حصة العراق من مياه الفرات.

وانتهى تقرير الخبراء السوفيت الى ان استلام العراق مقدار ١٣ ميار متر مكعب سنويا من المياه سوف لن يضر بارواء ارضه الحالية فقط. وان خمسة مليارات اخرى تكفي لاغراض التوسع الزراعي في المستقبل فيكون المجموع ١٨ مليار متر مكعب سنويا احتياج العراق من مياه الفرات.

□■□

ولم تكن تركيا، حتى الحرب العالمية الثانية، من الدول التي تعتمد على الزراعة وتوليد الطاقة الكهرومائية، ولكن منذ عام ١٩٥٠ ازداد اهتمام الحكومات التركية المتعاقبة بالتوسع الزراعي وبتطوير المناطق الشرقية من تركيا.

وفي ١٩٥٧/١٠/٧ ارسلت السفارة التركية ببغداد مذكرة الى الحكومة العراقية اشارت فيها الى اعتزام تركيا على بناء سد كيبان الذي يقع في نقطة التقاء نهري فرات ومراد وسيبلغ حجم البحيرة، كما اشارت المذكرة التي ستتكون من هذا السد ٩,٤ مليارات متر مكعب من المياه.

وبعد ان اعلنت مناقصة انشاء سد كيبان سنة ١٩٦٥ تعهدت كل من الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا والبنك الدولي وبنك الاستثمار الاوروبي بمساعدة تركيا على تمويل مشروع بناء هذا السد.

وفي الاحتفال الرسمي الذي جرى في انقرة بتاريخ ١٩٦٦/٢/١٩ لمناسبة الشروع في تنفيذ المشروع اعلن رئيس وزراء تركيا «سليمان ديميريل» ان سد كيبان سيكون فاتحة عهد جديد للاقتصاد التركي.

وعند الشروع ببناء السد حدثت تغييرات مهمة في مواصفاته حيث تقرر ان تكون سعة الخزان ٣٠,٥ مليار متر مكعب أي اكثر من ثلاثة اضعاف ما جاء بمذكرة السفارة التركية.

كما قامت تركيا بانشاء عدة مشاريع اروائية لاستغلال مياه الفرات، ففي سهل موشي تم انشاء ناظم قاطع على نهر قرة صو، احد روافد مراد صو، لتحويل ٤ امتار مكعبة في الثانية. وتم انشاء سد غاطس خرساني على نهر مراد صو يسمى ارجك يقوم بتحويل المياه بواسطة قناتين يبلغ تصريف القناة الاولى ٥ امتار مكعبة بالثانية واليسرى ٦ امتار مكعبة في الثانية.

وعلى رافد بيري - احد روافد مراد صو - تم انشاء سد كاله جك بتخزين قدره ١٥ مليون متر مكعب.

وعلى نهر سوركي (احد فروع رافد جيحان) تم انشاء سد سوركي لارواء سهول اكجاداغ - دوغان الذي تبلغ طاقته التخزينية ٧٠٠ مليون متر مكعب.

وذكرت صحيفة «دينا» التركية بعددها الصادر يوم ١٩٧٢/١/٩ ان الحكومة التركية تعتزم بناء ثلاثة سدود على نهر الفرات لتوليد الطاقة الكهربائية ولارواء ٧٠٠ الف هكتار من الاراضي وهذه السدود هي سد «قرقايا» وسد «كول كوي» وسد «قره بابا» التي يبلغ حجمها المائي ٥٧ مليار متر مكعب.

وفي اواسط السبعينات وضعت التصاميم لانشاء سدين احدهما في «جاله تبه» بتخزين قدره مليار متر مكعب، والاخر في «بوتوس بال يه» بسعة ١٧٨ مليون متر مكعب.

وعلى نهر كوك صو تم التخطيط لانشاء سد جانكار وهناك سدان متممان على هذا النهر هما «ازميك» و«علي شار».

كما ابتدأ في السبعينات بانشاء سد «مدك» وهو سد تحويلي على نهر «توهما» احد روافد الفرات اسفل كيبان. وكذلك سد ترجان على نهر فرات صو.

وفي الثمانينات اعلنت تركيا عما يسمى بمشروع جنوب شرق الاناضول الذي يضم ١٣ مشروعا، سبعة منها على حوض الفرات والستة الباقية في حوض نهر دجلة. وقد اعلن المدير العام لمصلحة المياه التركية انه تم الانتهاء من ردم ٧١ مليون متر مكعب من هيكل سد اتاتورك والباقي ١٣,٥ مليون متر مكعب سيتم الانتهاء منه خلال عام ١٩٩٠.

وفي اكتوبر ١٩٨٩ اصطحب رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال (قبل توليه رئاسة الجمهورية) اعضاء حكومته مع مجموعة من المختصين الى منطقة «شانلي اورفة» حيث موقع مشروع سد اتاتورك للتدليل على اهميته.

وقد اشارت معلومات حديثة عن المشروعات التركية ان مشروع جنوب شرق الاناضول يشتمل على ٢٢ سدا، اكتمل العمل في اثنين منها و١١ قيد الانشاء والباقي قيد التخطيط.

وعند اكتمال بناء هذا المشروع بحلول عام ١٩٩٥ فانه سيؤدي الى انقاص كمية المياه بنسبة ١٤ مليار متر مكعب وعند اضافة عامل التبخر فان اجمالي النقص سيصل الى ١٧ مليار متر مكعب سنويا، وهذا يعني ان كمية المياه التي ستعبر الحدود التركية - السورية لن تتجاوز ١٣ مليار متر مكعب في حين ان معدل المياه السنوي يبلغ حوالي ٢٨ مليار متر مكعب عند الحدود التركية - السورية، واذا ما اخذنا احتياجات سوريا من المياه فان ذلك معناه حرمان العراق من مياه نهر الفرات نهائيا ولا يمكن تصور الكارثة التي ستحل نتيجة لهذا الحرمان اذ سيتحول العراق - عدا شريط في الشرق محاذ لنهر دجلة - الى صحراء قاحلة.

ولعل الاضرار التي اصابت العراق خلال عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥ عندما قامت تركيا وسوريا بفتح مشروعاتهما لاستغلال مياه الفرات اكبر دليل على ذلك. فرغم ان مياه الفرات لم تقطع بالكامل عن العراق وانما حصل نقص في كمية المياه الواصلة للعراق اذ استلم العراق من مياه الفرات سنة ١٩٧٤ ما مقداره ٩,٣٤ مليارات متر مكعب وفي سنة ١٩٧٥ ما مقداره ٨,١٩٨ مليارات متر مكعب وهي الكمية التي تقل حوالي اربعة مليارات متر مكعب عن اقل تقدير لحصة العراق وهو تقدير البنك الدولي للانشاء والتعمير.

فقد احدث هذا النقص - مجرد النقص - اضرارا كبيرة تتضح صورتها من المذكرة التي رفعتها وزارة الري العراقية الى مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٩٧٤/٧/٢١ والتي اشارت الى ان «سكان محافظة بغداد وبابل وكربلاء والقادسية والمثنى وذي قار يقاسون الان ويواجهون ازمة شديدة بسبب قلة المياه واصبح من المتعذر احيانا ايصال حتى مياه الشرب الى بعض المدن والقصبات الواقعة في المحافظات المذكورة وان هذه الحالة ستكون اسوأ خلال الشهرين المقبلين».

وفي عام ١٩٧٥ لحقت اضرار كبيرة بالزراعة والبساتين قدرت باكثر من ٧٠٪ وارتفعت اسعار المحاصيل الزراعية الى نسبة ٦٠٠٪ عن اسعارها في عام ١٩٧٣. وبلغت نسبة الهجرة من الريف الى المدن ٤٠٪ حتى ان هذه الكارثة وصفت في حينها بانها اكبر كارثة يتعرض لها العراق في العصر الحديث.

واحكام القانون الدولي العام مختلف عما ألفه القارىء في القوانين الداخلية التي يتعامل معها يوميا اذ الاخيرة تصدر عن سلطة تشريعية وبشكل مكتوب ومحدد التاريخ.. وما المصادر القانونية الاخرى كالعرف ومبادىء القانون العامة والقضاء الا مصادر مفسرة ومكملة للنص التشريعي.

اما في مجال القانون الدولي فان الامر يختلف تمام الاختلاف فهذا القانون لا يصدر عن سلطة تشريعية عليا وبالتالي لا تاخذ اغلب قواعده شكل القانون المكتوب.

ويمكن التعرف على مصادر القانون الدولي من نص المادة (٣٨) من النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية التي نصت على ان:

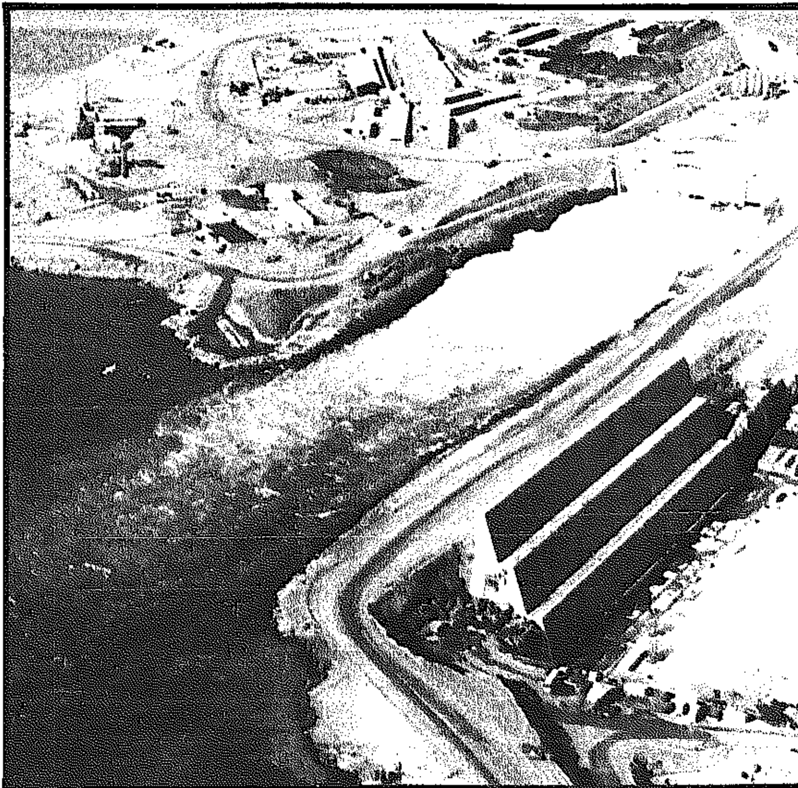
١ - وظيفة المحكمة ان تفصل في المنازعات التي ترفع اليها وفقا لاحكام القانون الدولي وهي تطبق في هذا الشان:

أ - الاتفاقات الدولية العامة والخاصة التي تضع قواعد معترفا بها صراحة من جانب الدول المتنازعة.

ب - العادات الدولية المرعية المعتبرة بمثابة قانون دل عليه تواتر الاستعمال.

ج - مبادىء القانون العامة التي اقرتها الامم المتحدة.

د - احكام المحاكم ومذاهب كبار المؤلفين.



● سد اتاتورك

□■□

وباستعراض الاتفاقات الدولية سواء العامة منها والخاصة التي عقدت لتنظيم استعمال مياه الانهار الدولية في غير شؤون الملاحة يمكننا استخلاص قاعدة عرضية تذهب الى ضمان حقوق الدول المتشاطئة في مياه النهر الدولي، فقد حرصت هذه الاتفاقات والمعاهدات الدولية على ضمان حقوق هذه الدول عن طريق النص على منع الدولة المتشاطئة من القيام بمشروعات استغلال المياه دون اخذ موافقة الدول المعنية او عن طريق النص صراحة على واجب احترام حقوق الدول المتشاطئة الاخرى وتوزيع المياه بينها للحيلولة دون استئثار بعضها بحقوق البعض الاخر والاضرار به.

ومثال هذه المعاهدات:

١ - اتفاقية جنيف التي عقدت تحت ظل عصبة الامم في التاسع من (ديسمبر) ١٩٢٣.

٢ - الوفاق الفرنسي - البريطاني الموقع في باريس في ٢٣ ديسمبر ١٩٢٠.

٣ - معاهدة اكس لاشابل بين بروسيا وهولندا الموقعة في ٢٦ يونيو ١٨١٦.

٤ - معاهدة بين فرنسا وسويسرا وقعت في ٤ نوفمبر ١٨٢٤.

٥ - معاهدة بين بلجيكا واللوكسمبورغ وقعت في ٧ اغسطس ١٨٤٣.

٦ - معاهدة بين النمسا وبلغاريا في شان نهر (اين) دخلت حيز التنفيذ في الاول من يناير ١٨٥٩.

٧ - معاهدة بين المانيا وسويسرا وقعت في ١٠ مايو ١٨٧٩.

٨ - بروتوكول بين ايطاليا والمملكة المتحدة، وقع في روما في ١٥ ابريل ١٨٩١.

٩ - معاهدة بين المملكة المتحدة واثيوبيا وقعت في اديس ابابا في ١٥ مايو ١٩٠٢ بشان مياه النيل.

١٠ - اتفاقية بين النرويج والسويد وقعت في ٢٦ اكتوبر ١٩٠٥.

١١ - معاهدة بين دولة الكونغو والمملكة المتحدة وقعت في لندن في ٩ مايو ١٩٠٦.

١٢ - اتفاقية بين الولايات المتحدة وكندا وقعت في ١١ يناير ١٩٠٩.

١٣ - اتفاقية بين فرنسا وايطاليا بشان استغلال نهر «رويا» وروافده وقعت في ١٧ ديسمبر ١٩١٤.

١٤ - معاهدة بين الاتحاد السوفيتي وايران وقعت في موسكو في ٢٦ فبراير ١٩٢١.

١٥ - معاهدة لوزان المعقودة بين تركيا ودول الحلفاء في ٢٤ يوليو ١٩٢٣.

١٦ - معاهدة سان جرمان بين النمسا والدول التي انفصلت عنها، وقعت في ١٠ اكتوبر ١٩١٩.

١٧ - معاهدة بين الدانمرك والمانيا وقعت في كوبنهاكن في ١٠ ابريل ١٩٢٢.

١٨ - معاهدة بين هنغاريا ورومانيا وقعت في ١٤ ابريل ١٩٢٤.

١٩ - معاهدة بين النرويج وفنلندا في ١٤ فبراير ١٩٢٥ بشان نهري باسفك وجاكويسيلف.

٢٠ - معاهدة بين النمسا والمجر في ١١ مارس ١٩٢٧.

٢١ - اتفاقية بين اسبانيا والبرتغال بشان نهر دورو، وقعت في لشبونة في ١١ اغسطس ١٩٢٧.

٢٢ - اتفاقية بين فرنسا وسويسرا متعلقة باستغلال نهر الراين في منطقة كيمبس، وقعت في بيرن في ٢٧ اغسطس ١٩٢٦.

٢٣ - معاهدة بين النمسا وتشيكوسلوفاكيا وقعت في براغ في ١٢ ديسمبر ١٩٢٨.

٢٤ - معاهدة بين حكومة جنوب افريقيا والبرتغال حول استعمال مياه نهر كونينو وقعت في الاول من يوليو ١٩٢٩.

٢٥ - معاهدة بين حكومة بلجيكا وحكومة المملكة المتحدة متعلقة بحقوق المياه بين تنجانيقا وروافد رواندي، وقعت في لندن في ٢٢ نوفمبر ١٩٣٤.

٢٦ - معاهدة بين اليونان وتركيا وقعت في انقرة في ٢٠ يونيو ١٩٣٤.

٢٧ - معاهدة بين غواتيمالا والسلفادور وقعت في غواتيمالا في ٩ ابريل ١٩٣٨.

٢٨ - معاهدة بين المملكة المتحدة والبرازيل، وقعت في لندن في ١٥ مارس ١٩٤٠.

٢٩ - معاهدة بين الولايات المتحدة والمكسيك بشان استغلال انهار كبورادو وتاكانا وريوكراند، وقعت في واشنطن في ٣ فبراير ١٩٤٤.

٣٠ - معاهدة بين الارجنتين واورغواي متعلقة باستخدام مياه نهر اوروغواي في منطقة «سلتوكراندي» وقعت في مونتفيدو في ٣٠ ديسمبر ١٩٤٦.

٣١ - اتفاقية بين جمهورية فنلندا وجمهوريات الاتحاد السوفيتي وقعت في هلسنكي في ٢٨ اكتوبر ١٩٢٢ ودخلت حيز التنفيذ في ١٣ مارس ١٩٤٨.

٣٢ - معاهدة بين الاتحاد السوفيتي ورومانيا في ٢٥ نوفمبر ١٩٤٩.

٣٣ - معاهدة بين الولايات المتحدة وكندا بشان نهر نايكرا وقعت في واشنطن في ٢٧ فبراير ١٩٥٠.

٣٤ - معاهدة بين الاتحاد السوفيتي وهنغاريا وقعت في موسكو في ٢٤ فبراير ١٩٥٠.

٣٥ - معاهدة بين المانيا الاتحادية ولوكسمبورغ متعلقة بتوليد الطاقة الكهربائية في الساور، وقعت في ٢٥ ابريل ١٩٥٠.

٣٦ - اتفاقية بين الاتحاد السوفيتي وهنغاريا بشان تنظيم المياه الحدودية في منطقة تيزا، وقعت في ٩ يونيو ١٩٥٠.

٣٧ - معاهدة بين بوليفيا وبيرو بشان استغلال مياه بحرية «تاتاكازي» وقعت في ١٩ شباط فبراير ١٩٥٧.

٣٨ - معاهدة بين تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وقعت في براغ في ١٣ تشرين الاول، اكتوبر، ١٩٥٦.

٣٩ - معاهدة بين تشيكوسلوفاكيا وبولندا بشان استعمال المياه الحدودية، وقعت في براغ في ٢١ مارس ١٩٥٨.

٤٠ - معاهدة بين الاتحاد السوفيتي والنرويج وفنلندا، بشان استغلال مياه بحيرة «ايناري» وقعت في موسكو في ٢٩ ابريل ١٩٥٩.

٤١ - اتفاقية بن سويسرا وايطاليا حول استغلال مياه نـ «سبول» وقعت في بيرن في ٢٧ مايو ١٩٥٧.

٤٢ - معاهدة بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان حول الانتفاع الكامل بمياه نهر النيل، وقعت في القاهرة في ٨ نوفمبر ١٩٥٩.

٤٣ - معاهدة بين سوريا والاردن متعلقة باستغلال مياه نهر اليرموك وقعت في دمشق في ٤ يونيو ١٩٥٣.

٤٤ - معاهدة بين الاتحاد السوفيتي وافغانستان في ١٨ يناير ١٩٥٨.

٤٥ - معاهدة مياه الهندوس بين الهند والباكستان في ٩ سبتمبر ١٩٦٠.

٤٦ - اتفاقية بين كينيا ومالي وموريتانيا والسنغال بشان استخدام مياه نهر السنغال، وقعت في دكار في ، فبراير ١٩٦٤.

٤٧ - معاهدة جماعية بين الكاميرون وجاد وداهومي وغانا ومالي والنيجر ونيجيريا وفولتا العليا، وقعت في نيامي في ٢٥ نوفمبر ١٩٦٤.

٤٨ - معاهدة بين الولايات المتحدة وكندا بشان نهر كولومبيا، في ١٧ يناير ١٩٦١.

٤٩ - معاهدة بين الارجنتين والاورغواي وقعت في ٧ ابريل ١٩٦١.

٥٠ - معاهدة بين المانيا وهولندا في ٨ ابريل ١٩٦٠.

٥١ - معاهدة بين بولندا والاتحاد السوفيتي في ١٥ فبراير ١٩٦١.

٥٢ - بروتوكول بين اليونان وتركيا في ١٩ يناير ١٩٦٣.

٥٣ - معاهدة بين فرنسا وسويسرا في ٢٣ اغسطس ١٩٦٣.

٥٤ - معاهدة بين هنغاريا ورومانيا في ٤ يوليو ١٩٦٤.

٥٥ - معاهدة بين اليونان وبلغاريا، وقعت في اثينا في ٩ يوليو ١٩٦٤.

٥٦ - معاهدة بين فنلندا والاتحاد السوفيتي وقعت في هلسنكي في ٢٤ ابريل ١٩٦٤.

٥٧ - معاهدة بين النمسا والمانيا الاتحادية وسويسرا بشان مياه بحيرة كونستانس وقعت في بيرن في ٣٠ ابريل ١٩٦٦.

٥٨ - معاهدة بين النمسا وتشيكوسلوفاكيا، وقعت في فيينا في ٧ ديسمبر ١٩٦٧.

٥٩ - معاهدة بين الارجنتين وبوليفيا والبرازيل وبورغواي والاورغواي حول نهر بليت وقعت في ٢٣ ابريل ١٩٦٩.

٦٠ - معاهدة بين المكسيك والولايات المتحدة الاميركية بشان مياه نهر ريوكراند، وقعت في مكسيكو في ٢٣ نوفمبر ١٩٧٠.

□■□

وتاكدت القاعدة العرفية التي تلزم الدول المتشاطئة على النهر الدولي بعدم اقامة اية مشروعات من شانها التاثير على حقوق الدول المتشاطئة الاخرى في اعمال اللجان والمؤتمرات التابعة للامم المتحدة فجاء في احدى المذكرات التي اصدرتها اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة للامم المتحدة منه ١٩٥٢ ان الدولة المتشاطئة وان كانت تملك حقوق السيادة على جزء النهر الدولي المار او المتاخم لاراضيها الا ان هذا الحق مقيد بحقوق الدول الاخرى على هذا النهر.

كما تاكدت هذه القاعدة العرفية الدولية في اعمال ومناقشات لجنة القانون الدولي (اللجنة السادسة) التابعة للامم المتحدة والتي اخذ اهتمامها بموضوع استغلال مياه الانهار الدولية في غير شؤون الملاحة يزداد منذ سنة ١٩٧٣ تنفيذا لتوصية الجمعية العامة الواردة بالقرار ٣٠٧١ (د - ٢٨).

وجاء في تقرير اللجنة الذي كان تحت عنوان «قانون استخدام المجاري المائية في الاغراض غير الملاحية» ان الدولة المتشاطئة على النهر الدولي تستطيع استعمال المياه طبقا لاحتياجاتها ولكن بشرط ان لا يسبب هذا الاستعمال ضررا للدول الاخرى المشتركة معها في هذا النهر.

وقد اشار تقرير اللجنة الى اقرار معهد القانون الدولي المتخذ في سالزبورغ سنة ١٩٦١ والذي نص في المادة الثانية على حق الدولة المتشاطئة باستغلال مياه النهر الدولي بشرط ان تتقيد باحكام القانون الدولي وبحق انتفاع الدول الاخرى ذات المصلحة في ذات النهر.

كما اكد المشروع الذي اعده المكتب القانوني لمنظمة الغذاء والزراعة FAO التابعة للامم المتحدة سنة ١٩٧٢ على الزام كل دولة متشاطئة باتخاذ اجراءات معقولة لضمان حماية موارد مياه النهر الدولي وحماية مجراه الطبيعي ومنع اساءة استخدامه.

واكد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة البشرية المعقود في ستوكهولم للفترة من ٥ - ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٧٢ والذي حضره حوالي ١٢٠٠ مندوب يمثلون ١١٠ دولة اكد على تقييد سيادة الدولة عند استثمارها لمواردها المائية بالحد الذي لا يؤثر في الدول الاخرى.

وفي اجتماع لجنة الموارد الطبيعية التابعة للامم المتحدة المنعقد في طوكيو للفترة من ٢٤ مارس وحتى ٤ ابريل ١٩٧٥، اكدت التوصية التي اتخذتها اللجنة على التقسيم العادل لمياه الانهار الدولية وضمان حقوق جميع دول النهر الدولي.

كما تاكدت القاعدة العرفية موضوع البحث في اعمال اللجنة القانونية الاستشارية الاسيوية الافريقية، اذ اكد المشروع الذي قدمته اللجنة الفرعية سنة ١٩٧٣ على حق كل دولة بحصة عادلة ومعقولة من الاستعمالات المفيدة لمياه النهر الدولي، كما نصت المادة الاولى على الزام الدولة بالعمل بحسن نية عند ممارستها لحقوقها على المياه طبقا للمبادىء التي تحكم علاقات حسن الجوار، كما الزمتها المادة الثانية بعدم القيام باستعمال المياه بشكل يسبب اضرارا جوهرية للدولة الاخرى.

كما تاكدت هذه القاعدة في الاحكام القضائية الصادرة من المحكمة الدائمة للعدل الدولي ومن محاكم التحكيم الدولية والمحاكم الفيدرالية.

فقد سبق للمحكمة الدائمة للعدل الدولي ان اصدرت حكما قضائيا حول تحويل مياه نهر الماز في الدعوى التي رفعتها هولندا سنة ١٩٣٤ ضد بلجيكا عندما قامت الاخيرة بانشاء قناة البرت لسحب المياه من نهر الماز، فاكدت المحكمة على حق الدولتين في استغلال مياه النهر المشترك ولكن بشرط - كما جاء في الحكم - ان لا يغير هذا الاستغلال طبيعة المياه المشتركة بينهما.

□■□

ومن احكام محاكم التحكيم الدولية قضية نهر هلماند بين افغانستان وايران فبعد رسم الحدود بين البلدين اصبحت منابع وروافد النهر داخل الحدود الافغانية في حين اصبح الجزء الاسفل من النهر داخل الحدود الايرانية.

وقد تولت اكثر من لجنة محكمة حل الخلافات بين البلدين بشان استغلال مياه النهر كانت الاولى سنة ١٨٧٠ برئاسة الجنرال «غولد سميث» التي اشارت في قرارها الى «ضرورة العمل على عدم اجراء اي اعمال من هذه الدولة او تلك من شانها الاضرار بالحصة المائية المخصصة للري في الجهتين».

وكانت اللجنة التحكيمية الثانية سنة ١٩٠٥ برئاسة «مكماهون» والتي اكدت بقرارها ان لكلا الدولتين حق شق القنوات داخل اقليميهما ولكن بشرط المحافظة على كمية المياه المخصصة للري في جهتي النهر.

وفي سنة ١٩٤٠ اشار قرار اللجنة التحكيمية التي تشكلت من خبراء دوليين من كندا وشيلي والولايات المتحدة الاميركية الى «ان الاحتياجات الفعلية المطبقة في منطقة دلتا النهر في ايران وافغانستان يجب المحافظة عليها ولا يجوز انتهاكها باعمال جديدة في المنبع».

وفي قضية مياه نهر غارونيلا بين الاكوادور وبيرو صدر في سنة ١٩٤٥ قرار تحكيمي اشار الى حق بيرو بتحويل قسم من مياه النهر على ان لا يؤثر ذلك في جريان النهر وعلى ان لا يؤثر في حقوق سكان الاكوادور طبقا للاعراف الدولية السائدة.

وهناك حكم مهم لمحكمة التحكيم الدولية في قضية بحيرة لانو بين فرنسا واسبانيا اذ اشارت فيه المحكمة الى «... انه طبقا لقواعد حسن النية، تعتبر الدولة صاحبة المجرى الاعلى ملزمة بان تاخذ بنظر الاعتبار كافة المصالح...وان تسعى لضمانها الى المدى الذي يتفق مع سعيها لضمان مصالحها.. وعليها ان توفق بين مصالحها ومصالح الدولة المتشاطئة الاخرى.. ففرنسا لها حق ممارسة حقوقها، ويجب عليها ايضا ان لا تتجاهل او تهمل مصالح اسبانيا».

□■□

وتتمتع العلاقات بين اعضاء الاتحادات الفدرالية بخاصية دولية، لذلك، ولتحديد وتعيين حقوق الاعضاء، ربطت محاكم هذه الاتحادات احكامها بمبادىء القانون الدولي العام.

وقد صدر عدد من الاحكام القضائية لمحاكم فدرالية سويسرية والمانية واميركية تعالج مشكلة استغلال المياه بين الولايات المتشاطئة.

فالمحكمة الفدرالية السويسرية ذهبت في حكمها الصادر في قضية «جوناباش» عندما قام كانتون زيورخ بانشاء مشروع على النهر المشترك بينه وبين كانتون اوروق، الى ان «اي كانتون من الكانتونات لا يملك الحق في اتخاذ اجراءات من شانها ان تسبب اضرارا للكانتونات الاخرى كتحويل مياه نهر او بحيرة او القيام بانشاءات من شانها تقليل جريان المياه».

كما اصدرت المحكمة الفدرالية الالمانية العليا حكما شهيرا بتاريخ ١٩٢٧/٦/١٨ في النزاع الذي حصل بين اقاليم الجنوب الالماني حول استغلال المياه المشتركة بين هذه الاقاليم، جاء فيه ان «الدولة التي تستغل مياه مجرى مائي بمعية دول اخرى، فان هذه الدولة تخضع لقيود تفرضها المبادىء العامة للقانون الدولي التي تعارض كل من ينتهك الحقوق المائية لدولة اخرى عضو في المجموعة الدولية»..

ولم تقف المحكمة الالمانية عند حد فرض الالتزامات السلبية انما الزمت الدولة القيام بالاعمال التي من شانها ضمان حقوق الدولة المتشاطئة الاخرى.. فذهبت المحكمة الى انه «اذا اهملت حكومة دولة او امتنعت عن القيام بالاجراءات الضرورية لتنظيم المياه، او قامت بتنظيمها بشكل يلحق الضرر بسكان الدولة الاخرى، فان هذا يشكل سلوكا متعارضا مع المبادىء الرئيسية التي تحكم المجموعة الدولية»..

قــــراءة في مذكـــرات اليــاهـــوساسون وايلات وموشيه شاريت (١٣)

صدر كتاب الياهو ساسون (في الطريق الى السلام) في تل أبيب قبل مدة، وقد كتبت غولدا مائير مقدمته، فذكرت انه «خلال سنوات العمل الكثير» مع الياهو ساسون نستطيع أن نقيم الان أهمية ما قدمه لعملنا السياسي، فتحليلاته كانت دائما موضوعية ويقظة وواقعية ومبنية على معرفة واسعة وعميقة لجيراننا العرب، ونطرق حياتهم وطابعهم وثقافتهم».

وتضيف غولدا مائير «أن قسما كبيرا من المقالات والرسائل الواردة في الكتاب أتذكرها جيدا، لانها كتبت في الفترة التي عملنا بها سويا في القسم السياسي التابع للوكالة اليهودية في القدس».

ويعترف الياهو ساسون في كتابه بان المواد التي ينشرها هي مواد مختارة من تقارير عديدة، وأن الرقابة العسكرية الاسرائيلية لم تسمح بنشر بعض التقارير لاعتبارات أمنية، اذ لا يزال بعض أصحاب العلاقة على قيد الحياة.

ويعد الياهو ساسون من أبرز القادة الصهاينة الذين اقاموا شبكة من العلاقات السياسية مع شخصيات عربية في الثلاثينات والاربعينات، والمعروف عنه انه يجيد العربية، وانه دبلوماسي اسرائيلي خبير بالشؤون العربية، وقد ولد عام ١٩٠٢ في دمشق وعمل في الصحافة العربية ... وفي عام ١٩٢٠، بعد دخول الفرنسيين الى دمشق انتقل الى فلسطين وكتب في بعض الصحف وأصبح خبيرا بالشؤون العربية وفي عام ١٩٣٠ تولى منصب رئيس الدائرة العربية التابعة للوكالة اليهودية، وبناء على توجيهات ادارة الوكالة تجول في البلاد العربية واقام علاقات واتصالات مع بعض الشخصيات العربية ... وتذكر دائرة المعارف اليهودية عنه انه كلف خلال الحرب العالمية الثانية بتنسيق وتوزيع الدعاية البريطانية المضادة للنازيين في البلاد العربية ... وفي عام ١٩٤٨ تولى ادارة الاذاعة العربية السرية التابعة للهاغاناه .. وبعد قيام اسرائيل عام ١٩٥٠ ـ ١٩٥٢ عمل كوزير مفوض في تركيا، ثم سفيرا في روما عام ١٩٥٧، ثم كسفير في سويسرا عام ١٩٦٠، وعين وزيرا للشرطة الاسرائيلية عام ١٩٦٦ وبقي في هذا المنصب لغاية عام ١٩٦٩ .

وفيما يلي الرسائل والتقارير المتعلقة بنشاطاته في لبنان، والواردة في كتابه (في الطريق الى السلام).

١٧ اعــيـن مار ونيـــة تطـــارد الانكلـــيز

مع المطران عبدالله خوري

بيروت ١٩٤١/٨/٢

الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم زرت المطران عبدالله خوري في مركز البطريركية المارونية الصيفي في الديمان التي تبعد حوالي ١٥٠ كيلو مترا الى الشمال من بيروت وقد دار الحديث الذي استغرق حوالي الساعتين عن علاقة الكنيسة المارونية بسياسة دول الحلفاء في لبنان .

وبناء على اقوال المطران خوري فان الفرنسيين والبريطانيين لم يلتقوا حتى الان بالبطريرك الماروني للاطلاع على موقفه من الاشاعات التي انتشرت في الاونة الاخيرة في كل من سوريا ولبنان، والمتعلقة بالمستقبل السياسي للبلدين. لذلك ينتظر البطريرك ان يقوم الجنرالان كاترو وولسن بزيارة له في الديمان لبحث هذا الموضوع. ويضيف المطران ان موقف الكنيسة المارونية واضح بالنسبة لاصرارها على رفض كل محاولة ايا كانت الشروط، لدمج لبنان وسوريا او توحيد البلدين مع دول عربية اخرى. كما ان الكنيسة المارونية ستبذل كل جهد ونفوذ في لبنان واميركا والفاتيكان للمحافظة على طابع لبنان المسيحي، وعلى حقوق الموارنة باعتبارهم ابناء اكبر طائفة في لبنان .

ويقول المطران خوري ان الكنيسة المارونية ترغب في ان يبقى لبنان الى الابد تحت السيطرة الفرنسية، وذلك على الرغم من مساوىء فرنسا، ولكن الوضع الدولي قد تطور بحيث اصبحت فرنسا نفسها دولة من الدرجة الثانية او الثالثة. ويضيف ان الكنيسة المارونية ستطالب باستقلال لبنان التام. وستدعو دول الحلفاء الى احترام الوضع السياسي في لبنان، ولن تتنازل الكنيسة عن مطالبها حتى ولو ادى الامر الى نزاع شديد مع المسلمين .

وحسب اقوال المطران يجب علينا ان نراقب ونلاحق بسبع اعين نشاطات الانكليز في سوريا ولبنان هذه الايام، وذلك نظرا لكون الانكليز معروفين بتأييدهم للعرب، وليس هناك ادنى شك، كما يعتقد المطران، بان الانكليز هم وراء نشر الاشاعات حول توحيد سوريا ولبنان . ولذلك يقول المطران خوري انه يجب عدم السكوت عن هذه الاشاعات التي تدل على نوايا معينة لدى الانكليز، وتؤكد في الوقت نفسه انهم يعتقدون بان الفرصة أصبحت مواتية الان لتحقيق هذه النوايا. وفي هذا المجال، يؤكد المطران ان هناك مجالا واسعا للتعاون بين اليهود والطائفة المارونية .

زيارة الى بيروت

بيروت ١٩٤١/٨/١١

أثناء زيارتي القصيرة لبيروت التقيت عددا من الشخصيات الاسلامية والمسيحية بالاضافة الى التجار والصحافيين وذوي النفوذ السياسي والاقتصادي والديني في لبنان . ودارت احاديثي ومناقشاتي مع هؤلاء جميعا حول مشكلة مستقبل لبنان السياسي. وقد وجدت لديهم استعدادا صريحا وواضحا للتعاون مع الوطن القومي اليهودي في فلسطين على الصعيدين السياسي والاقتصادي. كما اتضح لي ان السبب في هذا الاستعداد للتعاون هو الايمان العام بقوة تاثيرنا في الولايات المتحدة، وبتفوقنا النابع من الاخلاص للانكليز. وللمساعدات الكبيرة التي قدمناها للحكومات الديمقراطية اي الحلفاء في الحرب سواء في المال، او الرجال والعلم .

ان جميع الذين التقيتهم يعتقدون انه اذا انتهت الحرب بتفوق بريطانيا فسيكون لليهود تاثير كبير في مؤتمر السلام وسيتعزز مركزنا في فلسطين. وهنالك من يبالغ ويقول باننا لن نكتفي بحدود فلسطين الحالية بل سنعمل على ان نضم اليها جزءا من جنوب لبنان حتى نهر الليطاني .

اقترح علي أحد زعماء المسلمين في جبل عامل واسمه محمد الحاج عبدالله[1]، شراء اراضي جبل عامل كلها، ووعد بانه يلتزم شخصيا بتفريغ المنطقة من سكانها الشيعة الذين يبلغ عددهم حوالي اربعمائة الف نسمة، وترحيلهم الى العراق في غضون عشر سنوات؛ وأضاف الحاج عبدالله انه على أستعداد لتقديم مذكرة تفصيلية لنا بهذا الخصوص وبالشروط التي نريدها موقعة من الشيوخ والوجهاء في جبل عامل جميعهم ـ وذلك حال رغبتنا بذلك .

وقد جرى ذكر امر منطقة جبل عامل ايضا خلال حديثي مع بشارة الخوري (رئيس جمهورية لبنان السابق) الذي زرته بتوصية من المطران عبدالله خوري. ويعد بشارة الخوري احد القادة الموارنة وهو يترأس الحزب المعارض لرئيس الجمهورية السابق أميل اده .

عندما تطرقنا في الحديث الى ضرورة التعاون بين فلسطين اليهودية ولبنان الماروني قال لي الخوري «يوجد بيننا وبينكم حاجز يجب ازالته، وهذا الحاجز هو جبل عامل. هنالك ضرورة لتفريغ هذه المنطقة من السكان الشيعة الذين يشكلون خطرا على بلدينا. وقد سبق لهم اثناء فترة الاضطرابات في فلسطين ان تعاونوا مع عصابات المفتي لتهريب السلاح والرجال». ويعتقد الخوري انه يجب تفريغ جبل عامل من سكانه وتوطين الموارنة اللبنانيين المهاجرين حاليا الى اميركا فيه وذلك بعد انتهاء الحرب. واقترح علينا الخوري «ان نقرض البطريرك الماروني انطوان عريضه مبلغا كبيرا من المال لكي يتم شراء منطقة الجبل لاسكان الموارنة فقط هناك في المستقبل. وبهذه الطريقة يصبح الموارنة جيرانا لليهود، ويصبح التعاون بالتالي سهلا ودون مضايقات. وسيقف عندئذ اليهود والموارنة صفا واحدا امام الزحف العربي المسلم القادم من الشرق. وبذلك يحافظ اليهود ايضا على حدودهم الشمالية» .

مشكلة جبل عامل برزت ايضا في الدعاية الالمانية في الاشهر الاخيرة عندما بدأ الدعاة النازيون بنشر اقوال كاذبة عن رغبات اليهود ومطامحهم بالنسبة للبنان وسوريا. لقد نشروا وثيقة مزيفة تتضمن التزاما بريطانيا لليهود بضم جبل عامل الى الوطن القومي اليهودي، وتمت عملية النشر بشكل ناجح جدا، حتى ان الموارنة بدأوا يصدقون هذه الادعاءات.

ان الضائقة الاقتصادية تحتل المرتبة الاولى في تفكير سكان لبنان وسوريا هذه الايام ففي الاسبوع الماضي اقيمت في مدن سوريا ولبنان اجتماعات بحثت فيها السبل الناجحة لحل المشكلات الاقتصادية متزايدة الخطورة يوما بعديوم وانتهت هذه الاجتماعات بتقديم مذكرات واقتراحات للسلطات الفرنسية والبريطانية لازالة جميع القيود الجمركية بين سوريا ولبنان من جهة وعبر فلسطين والاردن من جهة اخرى. والاعلان عن التجارة الحرة بين هذه البلدان .

ونشرت اخبار ومقالات كثيرة في صحف سوريا ولبنان تطالب بشدة بالغاء الحواجز الجمركية بين الاقطار العربية. وحدثني مصدر فرنسي مسؤول في بيروت، عن ان الزعماء العرب في بيروت ودمشق جميعهم الذين دعاهم الجنرال ديغول للاجتماع به من اجل بحث مشكلة مستقبلهم السياسي، طالبوه قبل كل شيء بالاهتمام بتحسين الوضع الاقتصادي.

خلال احاديثي كلها مع الشخصيات اللبنانية اثرت فكرة التعاون الاقتصادي بين لبنان وفلسطين والفائدة التي سيجنيها اللبنانيون نتيجة لهذا التعاون، ووجدت اذنا مصغية من الجميع كما وجدت الاستعداد لدى الصحافيين للكتابة حول هذا الموضوع وبالاتجاه المناسب لنا . وباعتقادي ان هذه فرصة جيدة يجب الاستفادة منها واستغلالها دون تاخير، لانه بواسطتها يمكننا ايضا تحقيق عدة اهداف سياسية .

اما بالنسبة الى التعاون السياسي بيننا وبين اللبنانيين، فانني اؤمن انه بالامكان التحدث في هذا الموضوع بشكل مكشوف مع الموارنة وابناء الطوائف المسيحية الاخرى. ان هؤلاء يخشون من «الوحدة العربية»، وهم مستعدون للتعاون معنا للحيلولة دون تحقيقها. وقد علمت من خلال احاديثي مع الزعماء الموارنة ان بنيتهم تحريك اخوانهم في الولايات المتحدة في هذا الخصوص، هذا الامر علينا ان نبحثه ونستغله لمصلحتنا .

ونصحت المسيحيين جميعهم الذين اتصلت بهم بعدم التسرع باجراء مفاوضات مع الفرنسيين والانكليز بخصوص استقلال لبنان او توحيده مع سوريا وباقي الدول العربية. وشرحت لهم انه من الافضل تاجيل كل بحث في امر مستقبل لبنان السياسي حتى انتهاء الحرب ووجدت، موافقة عامة على اقتراحي .

لم اكتف خلال زيارتي لبيروت بالاحاديث فقط، بل توصلت الى اتفاق مع اربع صحف لبنانية لتكتب وفق خط التفكير هذا، وان تبذل الجهد لاقناع، ليس الموارنة فقط، بل السلطات الفرنسية والبريطانية ايضا، وقد اقدمت على ذلك لانني علمت من مصدر فرنسي موثوق ان هناك خلافا شديدا بين الانكليز والفرنسيين بخصوص مستقبل سوريا ولبنان. والرأي السائد حاليا هو تاجيل البحث في هذا الامر حتى انتهاء الحرب، لذلك لم تمنع الرقابة الصحف الاربع من نشر مقالاتها حول هذا الموضوع .

الجنرال ديغول موجود حاليا في بيروت، كذلك وصل الى هنا ايضا ليتل تون. وقد علمت أيضا من مصدر فرنسي موثوق انه تدور الان مباحثات بين الانكليز والفرنسيين (الجنرالين ديغول وكاترو، والجنرالين البريطانيين ليتل تون وولسن) حول المسائل السياسية الاساسية لكل من سوريا ولبنان، والاستعدادات العسكرية الجارية في الشرق الادنى .

(ملاحظة: بنيتي البقاء هنا عدة ايام لكي اراقب عن كثب هذه المحادثات، وساحاول تجنيد عناصر اضافية لمحاربة مشروع الوحدة الذي اقترحته بريطانيا . ووجدت من الافضل ان أرسل باسرع وقت ما سمعته وما قمت به في هذا التقرير لكي يتم بحثه في القسم السياسي في الوكالة اليهودية، أملا في الحصول على الموافقة لتوسيع النشاط لكي يشمل سوريا أيضا).

هوامش

(١) (مواطن لبناني من بلدة الخيام، كان من الوجهاء المحليين في البلدة. وعرف عنه بانه صديق دائم للسلطة المحلية ويتقاضى عمولات على خدماته).

..هكـــذا يصبــح اسحـــق رابـــين عميـــلا لياســـر عرفـــات

صاروخ فلسطيني ...في مقر الحكومة الاسرائيلية

... وانه ياسر عرفات!

«اذا كان احمد الشقيري قد قال انه يريد القاء اليهود في البحر، فلا شك ان هذا الرجل يريد القاءنا في.. المجهول».

والكلام لديفيد كيمحي، ولكن الا يقول الفلسطينيون المعارضون له: «هذا الرجل الاتي من المجهول يريد الذهاب بنا الى المجهول» ؟

وكلما تحادث فلسطينيان يجب ان يكون عرفات بينهما، فهل حقا انه اصبح هو القضية بعدما كانت فلسطين هي القضية ؟

قد يكون الجواب بسيطا جدا لدى الذين يقفون الى جانبه (الافضل: الذين يقفون وراءه)، فالقضية تمتزج بالبطل، والبطل يمتزج بالقضية. وحدنا العرب الذين نستسيغ هذه الاشكالية اللغوية. الم يقل لنا جاك بيرك: «انا اسف، أسف، ربما كانت مشكلتكم هي اللغة فقط» ؟

عندما كان في بيروت كان يصطاد حتى خصومه بالقبلات. القبلة وصلت حتى الى وجه بيار الجميل. من يصدق ؟ ورئيس حزب الكتائب قال لمعاونيه «لا تخافوا فانا عندي المناعة الكافية ضد قبلة يوحناس». اجل كانت كراهية الجميل لياسر عرفات تصل الى هذا الحد. ومع تاكده من مستوى «المناعة» كان يضطر الى استشارة طبيب خوفا من ان ينتقل اليه شيء من.. العدوى الفلسطينية.

ولكي تكون لبنانيا يجب ان تكون ضد الفلسطينيين!!

رفع الشعار طويلا في المناطق الشرقية. والان يوضع الاطفال هناك امام كلمتين هائلتين: السوري عدوك!

□■□

بالطبع لم يكن احساس محسن ابراهيم، امين عام منظمة العمل الشيوعي، مماثلا لاحساس بيار الجميل، فقبلة عرفات هنا اما ان تكون وسيلة تكتيكية للوصول الى القلب (وبعد القلب توجد فلسطين) او ان تكون تعبيرا عفويا عن «عذاب المكان». ولطالما تحدث عن ذلك الباحثون في سوسيولوجيا المكان.

وكانوا في لبنان يحتارون: هل هو رجل القبلة ام رجل القنبلة ؟

كان صديق كل الصحافيين تقريبا. ولعل من اهم المظاهر الحضارية للمقاومة الفلسطينية طريقة تعاملها مع الاعلام. ونستطيع ان نتجاوز بعض الفجوات (المالية)، ولكن كان هناك اهتمام دائم بالكلمة وبالصورة، ومع ذلك فقد كان عرفات يراقب المصورين كيف يصورون. اياكم ان تخطئوا! وفي مهرجان اقيم في صالة سينما كونكورد في بيروت التقط مصور صحفي صورة لعرفات وهو يقوم بحركة عفوية، واعطيت الاوامر في الحال الى «الشباب» بمصادرة الفيلم، لكن «الشباب» ذهبوا بعيدا في الاجتهاد، فصادروا الفيلم والكاميرا والمصور. وكان ما كان ثم كان الاعتذار العميق لان ما حصل كان خطأ في الاجتهاد.

«الختيار»... هذا هو لقبه بين الفلسطينيين. وفي المجتمعات العربية يعامل الطاعن في السن معاملة خاصة. وعندما لا يكون للناس وطن، لماذا لا يكون لهم ظل للوطن؟

والكثيرون (هل هي الاكثرية؟) يعتبرون عرفات ظلا للوطن.. وهؤلاء الكثيرون يتساءلون: ماذا كان سيحل بالقضية الفلسطينية لو لم يكن عرفات هناك؟

ـ والخصوم يقولون ان الشعب الفلسطيني، لا الشخص، هو الذي حمى القضية!

لكن فاطمة البرناوي التي اعتقلت طويلا في السجون الاسرائيلية ولا تزال احد الرموز الفلسطينية الكبرى، حدثتنا عن «الدكتور محمد» الذي كان يكافح ضد الاحتلال في القدس، كان يملك ملامح عرفات نفسها. كان عرفات...

واحد رفاقه، وقد القيته اثناء الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وكنا محطمين معا، راح يحدثني عن «ابوعمار» الذي كان «اقدرنا على حمل الذخيرة لدى القيام بعمليات فدائية».

«الاكثرية ضده، لكن الاكثرية معه...». يقولها لي فلسطيني اخر، ملاحظا ان ياسر عرفات.. «هو الرجل الذي كان يفترض ان نبحث عنه»، فالخريطة العربية ليست ثابتة، بل انها في اهتزاز مستمر. والذي يتعامل معها لا يمكن ان يكون جامدا ايديولوجيا (حتى ان الدكتور جورج حبش تخلى عن هذا الجمود)، ولا جامدا سياسيا، ولا جامدا عسكريا. المطلوب: رجل يتقن جيدا التزلج فوق هذه الرمال..

ان يكون جامدا يعني ان يكون مرتهنا. ولقد عانى الفلسطينيون كثيرا من الارتهان. ولكن الا يقول الخصوم ان الخروج من الجمود لا يعني الدخول في لعبة المحاور؟

وهؤلاء الخصوم يقولون ايضا ان القرار الفلسطيني المستقل يعني الارتفاع فوق الخلافات العربية، لا الذوبان في هذه الخلافات، وكما يحدث حاليا، فثمة ابواب عربية مقفلة في وجه ياسر عرفات، لكنها ليست مقفلة في وجه القضية.

اما الذين معه فيقولون ان كل باب مقفل في وجه عرفات مقفل في وجه القضية. ثم يقولون ان الذين يصطنعون الانهامات يوجدون وراء القضبان، وهم ملتصقون التصاقا عضويا بالانظمة، حتى اذا ما انفكوا عنها لم يعد لهم من وجود، ووجودهم شكلي على كل حال.

● اسحق رابين

● ياسر عرفات

□■□

ذلك الدبلوماسي الفرنسي قال لنا ذات مرة: «الاميركيون والسوفيت اختلفوا حول كل شيء لكنهم اتفقوا على شيء واحد هو.. ياسر عرفات».

هذا كان حتى قبل ان يطلق ميخائيل غورباتشوف سياسة «الغلاسنوست»، فالاميركيون الذين اقاموا دولتهم على مبدأ المغامرة القصوى، وجدوا في عرفات ذلك الرجل الذي يستطيع ان يذهب بالمغامرة الدبلوماسية الى حدودها القصوى. والبديل هو الياس الفلسطيني الذي ينتج شيئا واحدا هو الفوضى الفلسطينية، وهذا ما تخشاه الولايات المتحدة في الشرق الاوسط الذي يفترض ان يبقى هادئا. وثمة فارق كبير بين الهدوء الذي يبتغيه العرب والهدوء الذي يبتغيه الاميركيون.

والسوفيت وجدوا فيه الرجل الذي لا يحرجهم، بل انه يتقبلهم على علاتهم حتى لا يصل ذلك اليوم الذي يجد فيه نفسه وقد علق بين براثنهم. لم يطلب منهم ولو مرة واحدة ان يدمروا اسرائيل بالصواريخ العابرة للقارات، كما لم يطلب منهم ايضا ان يفعلوا ذلك بالولايات المتحدة. وحتى بعد اخراج الفلسطينيين من لبنان في صيف عام ١٩٨٢، بعث ليونيد بريجنيف برسالة رقيقة جدا الى ياسر عرفات. وكانت الرسالة قد صيغت بالاسلوب نفسه الذي تصاغ فيه الرسائل الصادرة عن... الصليب الاحمر الدولي!

من يتجرأ غيره على القول: انا مستعد للذهاب الى... اسرائيل ؟

وهذا هو «الصاروخ الفلسطيني» الذي حمل اسحق شامير على الخروج قليلا من حالة الذهول ليقول: «اذا جاء الى هنا فسنعتقله الشرطة في الحال». وكان كلاما يعكس المازق الاسرائيلي، فلو قبضت الشرطة الاسرائيلية على عرفات لحدث الزلزال في اكثر من مكان. وقال الاميركيون له: «الافضل ان تؤجل خطتك هذه الى وقت اخر».

لكن الذين اقتربوا من رئيس دولة فلسطين كثيرا يقولون انه الرجل الذي يعرف اين توجد نقاط الضعف لدى الاخرين، وبالطبع فهو يعرف اين (وكيف) توجد نقاط القوة الفلسطينية، ثم ينقلون عنه قوله: «التاريخ هو الذي سيقول كلمته الاخيرة». وحين يقول التاريخ كلمته الاخيرة، يقول: «دولة فلسطين».

وهو اول رئيس لدولة فلسطين «... وحين تقوم الدولة ساستقيل من المنصب والتحول الى مواطن عادي». ينقلون عنه هذا الكلام، وبعضهم يصفه بـ «القمر الاصطناعي الفلسطيني». لا احد غيره في العالم (بل وفي التاريخ) قطع كل هذه الكيلومترات من اجل «متر واحد» يرفرف فيه العلم الفلسطيني.

والاسرائيليون يقولون «ان الفلسطينيين مثلنا عاشوا التيه وهم... يقلدوننا»، فالارض «تحمل» مثل المراة (الم يربط الشعراء، وبتلك التقنية الصوفية بين الارض والمراة؟)، والمتر الواحد يتحول تدريجا الى كيلومترات.

● رجل الكيلومترات ممنوع من ان يكون له متر واحد...

والقادة الفلسطينيون ينتهون بكتابة المذكرات. هذا ما قالته غولدا مائير ذات يوم ساخرة امام السناتور وليم فولبرايت الذي كان اول من توقع ولادة الزلزال الفلسطيني. لكن غولدا مائير كانت تعتقد ان الفلسطينيين لا يولدون لكنهم يموتون حتما .

هذا، بالطبع، ليس كلاما في البيولوجيا، بل انه كلام في اللاهوت. والتوراة هي التي تقول ان الفلسطينيين يجب أن يموتوا: «كيف لنا ان نقبل بهذا الرجل الذي يريد ان يقتطع له جزءا من التوراة».

وعرفات يقول للذين حوله: «انني ارى الدولة الفلسطينية امامي كما ارى الشمس». الاميركيون يؤكدون: «هذا صحيح»، فالحجارة الفلسطينية لا بد ان تستقر في مكان ما، ولهذا ينصح جيمس بيكر اسحق شامير بالتجاوب «للتقليل من الخسائر قدر الامكان».

وبيكر ينصح ايضا: «لا تنتظروا حتى يظهر الجيل الاخر، فهو سيكون أكثر قابلية للعنف». الافضل هو التعامل مع الرجال الذين شاخوا والذين باتوا يمتلكون كمية لا باس بها من الحكمة. اليس لقب ياسر عرفات المفضل هو «الختيار»، و«الختيار» يكون عادة اقل تطرفا واكثر ميلا الى الحوار.

□■□

«اما لماذا لم تتم ازاحة ياسر عرفات فلانه جزء من الوضع العام في الشرق الاوسط» لم يقل ابدا انه ارنستو تشي غيفارا الذي قضى في ادغال بوليفيا، فالثورة الفلسطينية لا يمكن ان تكون بالثورة الكلاسيكية لانه لا ارض لها «ثورة في الهواء». والانتقال من طائرة الى طائرة الا يشبه الانتقال من خندق الى خندق؟

كيف يمكن ان تكون هناك ثورة «تقليدية» فيما «كل اعضاء الانسان الفلسطيني مراقبة». انهم يراقبون يديه واسنانه وعينيه وقدميه. هذا ما قاله لنا احد شعرائهم، وان انتفض اخر ليقول: «يا سيدي.. البندقية لم تصنع من الكاوتشوك».

ـ الدم الاحمر وصل الى الخط الاحمر، اي انه لم يعد بالامكان عقد اي صفقة خارج الكلام الذي يقوله الدم. لا مناص من امتزاج الشعر بالسياسة حين يكون الحدث فلسطينيا..

وعرفات يعتقد انه سيصل ذلك اليوم الذي يتمنى فيه اسحق شامير ان يلتقيه. ومن الافضل الان ان تترك اسرائيل تتفجر من الداخل، فناحوم غولدمان الذي وصف اسرائيل بـ «قاعة الانبياء» تراجع كليا في اواخر حياته ليقول بالدولة اليهودية المجردة من السلاح، اما مناحيم بيغن فبدلا من ان يلتف بالتوراة التف ببطانية الصوف وذهب في الغيبوبة. وماذا عن عزرا وايزمن؟ «لا بديل عن الحوار مع... عرفات».

الرجل يمسك بـ «بيت المال». ويتهمه البعض بانه فعل ذلك ليمسك بالقرار الفلسطيني. ولكن عندما يكون الشعب الفلسطيني مبعثرا (جغرافيا) الى هذا الحد، اليس من الضروري أن تكون القيادة ممركزة الى هذا الحد؟

وممركزة في رجل بالتحديد، وان كان واضحا انه وهيئة اركانه باتوا يشكلون رجلا واحدا، ودون ان تنجح المحاولات الخاصة بتفكيك هذه الخلية الفلسطينية. وفي مخيم عين الحلوة تقرأ هذه اليافطة: «كلنا ياسر عرفات.. وياسر عرفات نحن».

وحين تلتقي ايا من القياديين الفلسطينيين لا بد ان يتكرر اسم عرفات في كل عبارة: الخوف منه ام الخوف عليه ؟

الاسرائيليون قرروا ان يقتلوه اكثر من مرة. وبين يديه الان، والان بالذات، معلومات حول خطة اسرائيلية لاغتياله، فالرجل الذي لم يسمح له بالهبوط بالطائرة في مطار بن غوريون «تسلل» الى داخل الحكومة الاسرائيلية، ووضع قنبلة اسمها... عزرا وايزمن.

ويقال في اسرائيل الان انه لو لم يكشف عن فضيحة وايزمن في الوقت المناسب لتمكن ياسر عرفات من «تجنيد».. اسحق رابين!

ولنتصور ان وزير الدفاع الاسرائيلي اصبح عميلا لياسر عرفات. اليس هذا ما يعمل من اجله رئيس دولة فلسطين: ان «يفلك» بالقيادة الاسرائيلية، على حد قول يوسف بورغ الذي شعر بـ «الصدمة العميقة» لان «عرفات اصبح بيننا».

المغامرة. لماذا لا نقول المجازفة؟ فياسر عرفات الذي جمع في شخصيته بين القبلة والقنبلة يمشي الان على حد السكين، لكنه في لحظات الاسترخاء القليلة يقول للذين حوله: «لم اعد خائفا على القضية اذا مت». ولا باس ان يقول «الختيار» ان «وريثي الشرعي الوحيد هو.. الانتفاضة».

وهؤلاء هم اولادي...

يقول هذا فيما تدمع عيناه. فلسطين زوجته والفلسطينيون اولاده! والمعارضون يعترضون: «لقد ترك زوجته واولاده وبقي وحيدا». من يصدق؟!

في مخيم عين الحلوة: الخيار.. للختيار.

بيروت ـ القبس

اعرف عدوك

استقالات جماعيــة

● نشب نزاع بين محرري جريدة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية وبين ناشرها الكندي هوينفر بسبب تدخل هوينفر في سياسة الجريدة، ودفعها الى تاييد الجناح اليميني المتطرف في تكتل الليكود، وادى الخلاف الى استقالة ٢٠ محررا من محرري الجريدة .

والجيروزاليم بوست صدرت في فلسطين عام ١٩٣١، وهي تتمتع بنفوذ بين الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة، وتوزع ٢٥ الف عدد داخل اسرائيل، وطبعتها الدولية الاسبوعية توزع ٦٠ الف نسخة.. وكانت في السابق مملوكة لشركة كور التي يديرها حزب العمل، وتؤيد الحزب في مواقفه وسياساته .

وفي يونيو الماضي اشترى الناشر الكندي هوينفر الجريدة من شركة كور بمبلغ ١٧,٣ مليون دولار، ووعد الا يتدخل في سياستها التحريرية ..

وفي ٢٨ نوفمبر الماضي هاجم اسحق شامير الجيروزاليم بوست واتهمها بتضليل القراء.. فردت الجريدة بافتتاحية اتهمت فيها شامير بانه يحاول تشويه صورتها امام القراء لانها لا توافقه على سياساته اليمينية المتطرفة.. ورغم ان هذا الرد نشر في الطبعة الاسرائيلية من الجريدة الا ان ممثل هوينفر في اسرائيل (وهو كولونيل احتياط في الجيش الاسرائيلي اسمه يهودا ليفي) حاول عدم نشر الرد في الطبعة الدولية.. مما ادى الى استقالة رئيس التحرير، وتهديد محرري الجريدة وعددهم ٩٥ محررا، بالاضراب..

وبالطبع، فان الناشر هوينفر دعم ممثله في اسرائيل يهودا ليفي، مما ادى الى استقالة ٢٠ محررا.. وقد رد ليفي على استقالة المحررين بجملة واحدة هي «اتركوا مكاتبكم، وخذوا حاجياتكم، وغادروا مبنى الجريدة على الفور» .

مشــــورة وايزمـــن

● قدمت المخابرات الاسرائيلية، وهي ترتبط عادة برئيس الوزراء، وتقدم تقاريرها اليه، معلومات الى اسحق شامير بان عزرا وايزمن قدم مشورة الى منظمة التحرير الفلسطينية، عن طريق طرف ثالث، بالموافقة على خطة بيكر، ولدى مواجهة وايزمن بهذا الامر قال ان زعيم حزب العمل، شمعون بيريز، يعرف كل شيء عن هذا الامر، وهو الذي لقنه الكلام الذي ينبغي ان يقوله للطرف الثالث بالنسبة لخطة بيكر .

وجاء في استفتاء للرأي اجرته صحيفة يديعوت احرونوت ان ٧٠٪ من الذين شاركوا بالاستفتاء يعتقدون ان عزرا وايزمن اخطأ باتصاله بمنظمة التحرير الفلسطينية، رغم ان ٥٢٪ فقط قالوا انه ينبغي ابعاده عن وزارة الرأسين التي تحكم اسرائيل في الوقت الحاضر .

وذكرت اوساط حزب العمل وتكتل الليكود ان ايا من الحزبين الرئيسيين في الوزارة الحالية لا يرغب في فك الائتلاف واجراء انتخابات جديدة، وذلك لان النتيجة التي ستسفر عنها الانتخابات لن تختلف، بحال من الاحوال، عن الوضع القائم حاليا .

عنقـودية.. لاثيـوبيـا

● اعرب مسؤولون اميركيون عن اعتقادهم بان اسرائيل زودت نظام الحكم الاثيوبي الماركسي الذي يدعمه السوفيت بقنابل عنقودية . ونقلت صحيفة النيويورك تايمز عن مسؤولين لم تذكرهم بالاسم في وزارتي الخارجية والدفاع في واشنطن قولهم ان هناك انباء غير مؤكدة عن استخدام حكومة اديس ابابا قنابل من هذا النوع ضد المتمردين في البلاد . وقالت الصحيفة ان اسرائيل نفت تزويد او بيع اثيوبيا مثل هذه القنابل ولكنها نسبت الى مسؤولين اميركيين قولهم ان بيانات النفي التي صدرت عن اسرائيل في الاونة الاخيرة كاذبة .

تحــــول

● اكد مدير عام وزارة الشؤون الدينية في اسرائيل ان عشرات الشبان اليهود يتحولون الى اديان اخرى سنويا، وبعض هؤلاء يعلن عن تحوله بشكل صريح، والبعض الاخر يبقي تحوله سريا.. وقد جاء هذا الاعلان خلال مناقشة قضية النشاطات التبشيرية في اسرائيل، والتي اثارها احد اعضاء الكنيست .

قمــــر.. عامـــوس

● وافق وزراء الخزانة والدفاع والمواصلات في اسرائيل على الالتزام من حيث المبدأ على شراء خدمات اتصالات من القمر الصناعي عاموس بمبلغ ١٢٥ مليون دولار لمدة عشر سنوات . والالتزام الحكومي مشروط بنجاح اصحاب هذا المشروع وهما الصناعة الجوية الاسرائيلية وجنرال سملايت للبحث عن مستثمرين في نطاق شركة متعددة الجنسيات لتمويل باقي تكاليف المشروع من اجل تطوير واطلاق قمرين صناعيين من طراز عاموس، وتكلفة هذا المشروع تبلغ نحو ٣٠٠ مليون دولار .

والقمر الصناعي الجديد سوف يقوم بتطويره مصنع مابات التابع للصناعات الجوية الاسرائيلية .

ومن الجائز ان تشارك فيه الشركة الالمانية دورنير والشركة الاميركية تي اردبليو اللتان ابدتا اهتماما في هذا المشروع من وقت طويل .

هذا اليهودي اللبناني الذي قرر ان يصبح عربيا

دول اخرى ستنشأ في العالم العربي خلال التسعينات

مفاجآت دراماتيكية ستحدث عام ١٩٩٠ وهتلر العربي يتشكل في مكان ما

قبعة الصوف ام القبعة النووية؟!

ويفترض باليهودي ان يبحث عن القبعة الثالثة التي تحميه: لماذا لا «يصبح» عربيا؟ ونحن امام ذلك اليهودي اللبناني الذي لا يزال يعيش في بيروت الشرقية على الرغم من ان زوجته تركته مع ابنته التي تزوجت من تاجر ماس اسرائيلي، وهي الان تقيم في فيلا انيقة في تل ابيب، وعلى الرغم من ان ولديه هاجرا الى كندا واستقرا هناك «لعلها ارض الميعاد... ولقد ذهبت الى هناك ثلاث مرات، لا حدود للثروة، لكنك لا تستطيع ان تجد الدفء الانساني الا هنا».

«... ولهذا فقد قررت ان اصبح عربيا».

وهو يعترف بانه يفعل ذلك من اجل «يهوديتي»، مؤكدا على حزنه العميق لان «ابنتي لم تتزوج من ابن صديق لبناني مسلم يقيم في بيروت الغربية». اسمه الحقيقي «نسيم»، لكنه معروف باسم «جوزف»: «هنا في لبنان لعبة الاسماء خطيرة.. هل تدري ان ثمة مسيحيين في المناطق الشرقية يكرهون اليهود اضعاف ما يكرههم المسلمون؟».

ولهذا اختبأ وراء اسم مسيحي. ولو كان في بيروت الغربية لربما اختار اسم مصطفى او اسماعيل. ولقد التقينا «جوزف» في منزل مدير عام سابق وبارز في الدولة. وبكل «ثقة بالنفس» قال لنا ان لبنان لم يعد دولة واحدة، وان الاميركيين والاسرائيليين يريدون ذلك. والافضل ان يتفق اللبنانيون على صيغة للتجاور لا للتعايش لان منطق الدولة الواحدة سقط منذ عهد بعيد، فاذا لم يفهم اللبنانيون هذه الحقيقة امتدت حروبهم مائة عام اخرى.

لا نقول انه يتكلم بطريقة منهجية، لكنه يملك الخبرة والرؤية (اليهودية) ثم «الاتصالات» التي تحمله على القول: «لا احد في اسرائيل ابدا مع الدولة الفلسطينية، ولو قامت هذه الدولة لانتهت اسرائيل».

□■□

والسبب لاهوتي وميداني في آن معا، اذ كيف تقوم على الارض الواحدة دولتان، ثم ان قيام دولة فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة يعني ان الدولة اليهودية اصبحت بين فكي كماشة، ودون أن تجدي النصوص او الاحزمة الامنية او المناطق المجردة في الحيلولة ان دون تكاثر الفلسطينيين (عبر الهجرة بشكل خاص) او دون عسكرة الدولة العتيدة، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الفلسطينيين المنتشرين في مختلف ارجاء العالم ليسوا بعيدين ابدا عن التكنولوجيا. وهناك قناعة قاطعة في اسرائيل بانه اذا ما قامت الدولة الفلسطينية فستكون جاهزة لتسخين الحدود، وبصورة خطيرة للغاية، في مدة لا تتجاوز العشر سنوات. وبعبارة اخرى: «اما ان تكون هناك دولة يهودية او تكون هناك دولة فلسطينية».

و«جوزف» يقول انه يتكلم «منطقيا» عندما يؤكد ان اسرائيل امنت التوازن بين العرب والعرب، فلولاها لكانت الخريطة مختلفة تماما، ولكان العرب اكلوا العرب: «انا افهمهم جيدا، وانا احبهم...».

عندما يقول هذا فهو لا يقول جديدا، لكنه يفاجئنا: «لا اعتقد ابدا ان الحرب اصبحت بعيدة، فزوج ابنتي رجل شديد الاطلاع، وقد التقيته في قبرص في نوفمبر الماضي، قال لي ان الشرق الاوسط لا يزال يحتاج الى حرب اخرى كي يأخذ شكله النهائي، ولن تكون الاوضاع هادئة في العام المقبل، وانا اراهنك منذ الان على مفاجآت دراماتيكية ستحدث عام ١٩٩٠».

واسرائيل ليست بحاجة ابدا الى استعمال الاسلحة غير التقليدية لتحقيق الانتصار: «الكثيرون يتحدثون عن العبقرية اليهودية، لكنني انا كيهودي اصر على الحديث عن العبقرية الاميركية، فالتكنولوجيا المتطورة تنقل الى اسرائيل كي تستخدم هذه العملية في مقايضات على المستوى الاقليمي وعلى المستوى الدولي. والحقيقة ان الابداع ليس سمة يهودية، ولكن هناك طبقة، كما لو انها اسرائيل العليا، هي التي تمسك بالمستقبل وهي التي تمسك باميركا، فمن العبث التقليل من فاعلية اليهود في الولايات المتحدة. وبامكاني ان اؤكد، وانا لا اعتمد على اي استنتاج شخصي وانما على معطيات واقعية يعرفها العديد من المسؤولين العرب، ان واشنطن لا تضغط ولا تستطيع ان تضغط على اسرائيل، اما الاشارات التي نلمحها بين الحين والاخر، وكان اخرها تلك الاشارة الخاصة بالتعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا في مجال الصواريخ، فهي للضغط على العرب. وارجو الا تستخف بكلامي، فاذا لم يكن الهدف الضغط على العرب يكون الهدف تضليلهم على الاقل».

وهو يعتقد ان الانتفاضة اذا بقيت على ايقاعها الراهن فلن تتمكن من ارغام اسرائيل على التراجع خطوة واحدة الى الوراء لان ثمة نوعا من التطبيع قد حصل. رجال يقذفون الحجارة وجنود يطلقون عليهم الرصاص. لم تعد اليوميات الساخنة كما كانت من قبل: «حتى الان لم يستعمل الفلسطينيون الاسلحة النارية الا بشكل محدود جدا. بالطبع اذا استعملوها فسيكون الرد مدمرا، لكنهم سيرفعون من مستوى الضجيج في العالم، اما ان يراهن البعض على الزمن، فلا اعتقد ان هناك شعبا في العالم يملك القدرة على الانتظار مثل الشعب اليهودي».

هنا يستدرك ليقول ان ثمة يهودا كثيرين يفكرون بعقلانية، «وهم يعتقدون ان الاجيال العربية المقبلة لن تكون باردة ولا هادئة، فثمة باحثون سوسيولوجيون اسرائيليون يتابعون بدقة تطور الاجيال في المنطقة العربية، وهم يعتقدون ان هذه الاجيال تختزن الكثير من الصخب الذي لا بد ان يعبر عن نفسه بطريقة او باخرى، ودون أن تكون هناك فرصة للبريسترويكا النفسية على الاقل. وحتى في الضفة الغربية بالذات، او في قطاع غزة، يبدو مؤكدا ان السؤال الذي يطرحه التلامذة على المدرسين اكثر من اي سؤال اخر هو: لماذا لا تمتلك الدول العربية القنبلة الذرية؟».

□■□

والجواب يجب ان يكون في المستقبل، فالسوسيولوجيون الاسرائيليون يعتقدون ان المجتمع العربي الذي لا تحكمه معايير عقلانية واضحة لا بد ان ينتج اجيالا نازية، وبكل معنى الكلمة، فثمة هتلر عربي يتشكل في مكان ما لان مرحلة الركود الراهنة تبدو وكأنها لم تعد مبررة ابدا فيما يتغير كل شيء في العصر.

هذه هي ساعة البركان. واليهودي اللبناني الذي يبدو انه ملم، بدقة، بكل التفاصيل الاسرائيلية، يقول ان اليهود كلهم في حرب مستمرة مع العرب كلهم، فالمشكلة ليست في العرب الحاليين، بل في عرب التسعينات وعرب القرن الحادي والعشرين. من هنا كان التركيز على تفكيك المنطقة العربية. وفي العقد المقبل ستحدث تلك الهزات الكبيرة، واذا كان لبنان هو النموذج الساخن، واذا كان السودان هو النموذج الاخر ايضا، فالحقيقة الحاسمة هي ان كل نموذج هو، في الحقيقة، البؤرة المحورية التي تنطلق منها عملية التفكيك. و«لا تستغرب ابدا اذا قلت لك ان دولا اخرى ستنشأ في العالم العربي ولن تكون... عربية».

هذه هي الحرب الكبرى. وما نذكره هنا لم يقله «جوزف» بالتسلسل، بل كنا نلتقط ما «يتفوه» به عبر نقاش شارك فيه اكثر من شخص، وكان الرجل اليهودي يتكلم حينا كما لو انه سيد اللعبة وحينا كما لو انه ضحية اللعبة.

ومن كلامه يمكن الاستنتاج ان المشكلة اللبنانية لن تعرف الحل وكذلك المشكلة السودانية قبل أن يتبلور الشكل النهائي للشرق الاوسط وللغلاف الذي يحيط به.

الهدف «الفلسفي» هو تفكيك المنطقة العربية. وحين زار «جوزف» كندا في المرة الاخيرة امضى سبعة وعشرين يوما في الولايات المتحدة و«التقيت يهودا وعربا واخرين ايضا»، ليقول «ان الاميركيين يخافون على النفط من العرب». وربما كانت هذه نقطة التقاطع بين الولايات المتحدة واسرائيل.

لا بد ان تقوم الحروب الاهلية، وهي حروب ابدية، في البلدان التي تحيط باسرائيل. ولكن ماذا لو ان ضوابط ذاتية حالت دون تسويق الحالة اللبنانية او الحالة السودانية؟

اليهودي اللبناني يعتقد ان الضوابط هشة للغاية، فكل شيء يؤول سريعا الى الانهيار، ومع ذلك يقتضي التحسب، وهنا يضع «جوزف» الكوفية العربية على رأسه، فالعرب يتكاثرون، وتتكاثر معهم امكاناتهم الثقافية والمادية. وهذا يعني انه في عام ٢٠١٠ لن تكون اسرائيل اكثر من جزيرة تغمرها الكآبة.

وهو يشير الى تلك النقطة الحساسة التي لا يتردد في وصفها بانها المؤشر على «الموت اليهودي»: الاقتصاد.. «اسرائيل تأخذ قوتها من الولايات المتحدة، وعلى الرغم من الامكانات البشرية والتكنولوجية التي تتمتع بها فان العامل الاقتصادي يظل الاساس. واذ لا يستطيع الاميركيون رفع مساعداتهم، فان الوتيرة الاقتصادية الاسرائيلية ستزداد انكماشا، وسينعكس ذلك، سلبا، وبالضرورة على ايقاع القوة».

وهو لا يتردد في وصف الوضع الاقتصادي في اسرائيل بانه كاريكاتوري، وبكل معنى الكلمة، ودون ان ينسى الاشارة الى ان المساعدات التي تقدم الى مصر والتي هي اقل قليلا من المساعدات التي تقدم الى اسرائيل (رغم الفارق الديموغرافي الهائل) انما تقدم لحماية اتفاقية كمب ديفيد، فلو تم وقف المساعدات لما تمكنت هذه الاتفاقية من الصمود ثلاثة اشهر على الاكثر.

□■□

يعرف ان البنى الاقتصادية في المنطقة العربية هي، في معظمها هشة، لكنه اذ يشير الى الثروات الكامنة يسلط الضوء على الامكانات البشرية التي تزداد «هولا» ملاحظا ان الاسرائيليين يتابعون باهتمام تصاعد عدد الطلبة اللبنانيين الذين يدرسون في جامعات اجنبية، وكذلك تفوق هؤلاء الطلبة، ليخلص الى القول ان الفجوة التكنولوجية لا بد من ان تتضاءل ولتصبح اسرائيل مثل اي دولة عربية تعاني الاهتزاز الاقتصادي.

اليهودي اللبناني يتحدث عن نقطة حساسة اخرى، فالمراكز التكنولوجية اعطت الاولوية المطلقة للمنتوجات العسكرية التي لن يكون بالامكان تصدير كميات كبيرة منها بسبب الانعكاسات الايجابية للوفاق الاميركي ـ السوفيتي على سائر المناطق في العالم. هذا في الوقت الذي ظلت السلع الاستهلاكية والاجهزة المعدة للاستعمال المنزلي دون المستوى المطلوب، لا بل ان هناك دولا عربية تنتج سلعا هي اهم بكثير، على الصعيد النوعي، من السلع الاسرائيلية، فهل يعني هذا ان القشرة الايديولوجية التي تحيط باسرائيل ستتشقق كما تشققت القشرة الايديولوجية التي تحيط بالاتحاد السوفيتي؟

«جوزف» قال ان اليهود الاميركيين خائفون على اسرائيل. لذلك تجري المداولات اللازمة لكي يتم استيعاب حوالي مائة الف يهودي سوفيتي يفترض ان يتوجهوا الى اسرائيل في العام المقبل. وهذه المرة لن تكون عملية الاستيعاب ميكانيكية، بل انها ستكون «انتاجية» ان على الصعيد الاقتصادي او على الصعيد العسكري.

مشروع مارشال يهودي لتنفيذ هذه الخطة؟ يكشف اليهودي اللبناني عن محاولة لدفع العملية في اتجاه معين: «مشروع مارشال اميركي ـ عربي من اجل اليهود والفلسطينيين معا، على ان يندرج ذلك في سياق التسوية الخاصة بالمشكلة الفلسطينية». هل يعني هذا ان العرب (الاثرياء) سيقومون هم بتمويل بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والتي يفترض ان تستوعب الاعداد الكبيرة من اليهود السوفيت الذين يتدفقون سنويا على اسرائيل؟

الثابت ان «جوزف» الذي تحدث من «اعلى» عن الازمة اللبنانية يكاد يجسد حالة الاضطراب التي تسود اسرائيل نفسها، فهناك ثقة مطلقة بالنفس، لكن الخوف من المستقبل يلامس المطلق ايضا، اذ ان العالم يتغير بسرعة هائلة، وهذا لا بد ان ينعكس على الشرق الاوسط بشكل عام وعلى اسرائيل بشكل خاص، فكيف تتغير اسرائيل؟

هو واثق من ان الايديولوجيا اليهودية «... وهي ايديولوجيا الهية شديدة التجذر في البنية الثقافية والاخلاقية والانسانية لليهود» مختلفة كليا عن الايديولوجيا السوفيتية المغرقة في المادية والتي ادت على شكل قوالب جاهزة استخدمها الرجال بوحشية لتتطابق مع طموحاتهم. اي انه عندما تتصدع الدولة السوفيتية، بتصدع الايديولوجيا، ليس من الضروري اجراء المقارنة الالية والقول ان الدولة اليهودية ستتصدع ايضا، فالايديولوجيا هنا على مستوى عال من التماسك وان كان «جوزف» يشكو من ان الذين ما زالوا يلتزمون الطقوس قد تضاءلوا كثيرا، ولم يعد الكنيس، في العديد من الاماكن، اكثر من مأوى للعجزة.

القبعة العربية هي الحل؟! «جوزف» قال هذا لسبب ما او لقناعة حقيقية تبلورت بفعل العواصف المختلفة التي تهدد اسرائيل؟

ذلك الصديق الذي دعانا الى دارته، قال لي: «تعال واسمع الكثير حول مستقبل المنطقة من هذا اليهودي الخطير». من يدري...؟

بيروت ـ القبس

عبدالله الامين.. امين سر القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث لـ القبس:

ازاحة عون مقررة والتنفيذ قريب جدا

لبنان يمر بمرحلة خطيرة

عبدالله الامين .. امين سر القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان .

لعله رجل السياسة الافضل لاضاءة هذه المرحلة التي وصفها بالخطيرة جدا، فقد قال لنا ان القرار الخاص بازاحة العماد ميشال عون اتخذ، كما ان التنفيذ قريب جدا واذ اشترط للحوار مع سمير جعجع اثبات هذا الاخير عدم ارتباطه بالمشروع الاسرائيلي تساءل: من قال اننا لا نريد ان نزيح عون وجعجع معا .

عبدالله الامين اثار نقاطا حساسة وخطيرة في حديثه التالي مع القبس :

□■□

● يبدو ان البلاد تمر في حالة اجتراء سياسي، ويوما بعد يوم تنتفي ديناميكية الخلاص ..

ـ لا شك ان البلاد تمر في مرحلة صعبة وقاسية ولا بد من الاشارة الى التطورات التي سبقت هذه المرحلة .. من الحرب التي شنها العماد عون الى اجتماع الطائف، وصولا الى انتخابات رئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، الى الاعتراف الدولي الكامل للشرعية الجديدة وبالاعتراف العربي لهذه الشرعية. كل هذه العوامل دفعت البلاد الى نقطة من الخطورة، بحيث اننا على حافة مرحلة جديدة وقريبة جدا.

بعد كل هذه التطورات ماذا حدث؟ حرب التحرير التي اعلنها عون انكفأت سياسيا بفعل التطورات، فالشرعية التي كان يقف خلفها عون سقطت الان وأصبح الجنرال مكشوفا حتى لدى المواقع التي كانت تقف الى جانبه خلال حرب التحرير. فالمناطق الشرقية، وبرغم التباينات السياسية في ما بين القوى كانت تتفق على شرعية حكومة عون العسكرية .

جعجع يتعارض مصلحيا من خلال موقعه السياسي ـ العسكري مع مشروع عون والصراع محتدم بين الطرفين لان عون يطرح نفسه محاورا في الشرقية، وهو مرفوض، وجعجع مقبول مفاوضا، لكنه لا يجرؤ على اتخاذ هذه الخطوة.

● قلت ان جعجع يقوم الان بمزايدة سياسية على عون في المناطق الشرقية. الى اين ستؤدي هذه المزايدة. الى مواجهة عسكرية، ام ان هناك خطا احمر ؟

ـ انا لا اعتقد ان في لبنان كله خطوطا حمرا. الخطوط الحمر حالة نفسية نرسمها نحن فعندما نعجز عن اجتياز نقطة من النقاط نقول ان هناك خطا احمر لتغطية العجز .

● في حال كان عون البادىء بتفجير الاوضاع العسكرية، هل تعتقد ان «القوات اللبنانية» ستشاركه التفجير هذه المرة ؟

ـ اذا فجر عون عسكريا يكون قد اتخذ قراره بنفسه، وهو عادة مؤهل لمثل هذا القرار. بمعنى آخر يكون قد اتخذ قرار الحسم بنفسه، لانه الان يختبىء وراء القول انه لا يريد القتال.

● من يحسم ؟

ـ في تقديري ان الجيش اللبناني قادر على حسم المعركة.

□■□

● كيف ... وقائد الجيش والضباط ووزير الدفاع يشتكون من التبعثر ومن مستوى الاعداد المادي والنفسي ؟

ـ هذا صحيح، هناك تبعثر وهناك عدم اعداد الا ان باستطاعة الجيش اللبناني ان يطلب مساعدات وبحسب نصوص اتفاق الطائف، لبسط سلطة الشرعية اللبنانية باستطاعته ان يطلب مساعدات من القوات السورية الموجودة سواء مساعدات عسكرية ـ تسليحية ـ تذخيرية، او تدريبية او تقنية، كما ان باستطاعة الحكومة الشرعية اللبنانية طلب هذا الامر ساعة تشاء، وهذه المتطلبات جاهزة وموجودة وليس هناك من مانع .

لكن عنوان الحسم، قرار الحسم قرار لبناني من السلطة اللبنانية بقيادة الجيش اللبناني، واذا احتاج الى مساعدة فسيلقى هذه المساعدة من الاخوة السوريين .

● لماذا لا يصدر هذا القرار وقد اثبتت الوسائل الدبلوماسية عدم جدواها ؟

ـ حتى الان لا نستطيع القول ان الوسائل الدبلوماسية لم تنفع. الوسائل الدبلوماسية لم تحقق اهدافها حتى الان، ولكن في قراءة لسياق هذه الخطوات الدبلوماسية التي تتم الان، نرى ان هناك اهدافا كبيرة حققت على طريق انهاء هذا التمرد .

□■□

● حتى في هذه الظروف بامكان الجنرالات ان يعيشوا طويلا خارج السياق العام، لنأخذ بينوشيه مثلا، فقد قام باستفتاء صوت الشعب خلاله ضده، ومع ذلك استمر..؟

ـ بينوشيه استمر لان الولايات المتحدة الاميركية تؤمن له الدعم، لنأخذ مثالا نيكولاي شاوشيسكو الذي عاش طويلا معارضا للاتحاد السوفيتي، وعندما اتخذ قرار باسقاطه سقط.

● من اتخذ القرار؟

ـ الذي يتخذ القرار .

● اذن لم يتخذ القرار بعد بازاحة عون ؟

ـ لقد اتخذ القرار بازاحة عون وهو قرار دولي ـ اقليمي ـ داخلي، اما القول بالازدواجية في المواقف الاميركية، فجوابي ان عون لا يسمح لاحد بان يقف معه. السفير الاميركي ومعه البعثة الدبلوماسية بكاملها هربوا من بيروت الغربية نتيجة الفلتان الامني الذي كان فيها، ونتيجة استهدافات بعض القوى السياسية للولايات المتحدة، وذهبوا للاحتماء بالمناطق الشرقية، فهب عون بعد تسلمه السلطة ليطرد هذا الدعم السياسي الذي ذهب اليه .

عون قطع اوصال العلاقات مع اي قوة ارادت ان تساعده. الاميركيون ارادوا مساعدته، والسوفيت ارادوا مساعدته، والفرنسيون، والفاتيكان، كل القوى ارادت مساعدة عون لاخراج سوريا من لبنان .

● الا يتمتع باي تغطية الان ؟

ـ لا اعتقد بوجود اي تغطية. هو يحتمي بهذا القرار الذي يقول بعدم المس بالوجود المسيحي في لبنان، ولكن لهذا القرار حدودا معينة، عندما يصبح عون خطـرا على الـوجود المسيحي في لبنان سيكون قرار اخراجه من لبنان امرا طبيعيا وانا اعتقد اننا نقترب جدا من هذا القرار، لانه اصبح خطرا على المسيحيين ولم يعد خطرا على المسلمين .

● هل نستطيع تصور مدة زمنية معينة ؟

ـ في العمل السياسي ليس هناك من روزنامات محددة وتواريخ محددة، وأنا من النوع الذي لا يرغب في تحديد أيام أو تواريخ لكن نحن بالتاكيد على مسافة قريبة جدا من نهاية هذا التمرد .

□■□

● تكلمت بـ «ايجابية» عن افكار سمير جعجع، فهل هناك امكانية للقاء معه ؟

ـ انا لم اتكلم بايجابية عن افكاره، انا اقول ان ايجابية جعجع الوحيدة الان انه متناقض مع عون. انما لا يعني ذلك اننا متفقون معه . اما عن حوار مع جعجع او مع غيره، فليس من احد يعمل في السياسة ويقفل بابه على الحوار، الا في اطار شروط وطنية لابد من الالتزام بها .

● هل هي شروط مسبقة ؟

ـ ليست شروطا مسبقة بل وطنية، ان يكون الطرفان اللذان يريدان التحاور غير مرتبطين على مستوى لبنان بالمشروع الاسرائيلي. عندما يثبت الطرفان ذلك، برغم الخـلافات السياسية بينهما، فليس هناك ما يمنع من اللقاء.

● كيف يمكن لجعجع ان يثبت براءته من المشروع الاسرائيلي، وهو الذي كرر اكثر من مرة القول بعدم اتصاله باسرائيل؟

ـ فليعلن انه هو ضد الاحتلال الاسرائيلي وانه يعمل بالوسائل المتاحة لديه ضد هذا الاحتلال. نحن لا نطلب اكثر من ذلك، ونعمل بما هو ممكن بين ايدينا لمقاومة هذا الاحتلال.

● لكنه يقول بالاحتلال السوري؟

ـ مسألة الاحتلال السوري مسألة قابلة للنقاش. اذا كانت سوريا محتلة فعلا اراضي لبنانية، فليثبت ذلك، واذا كانت سوريا ترفض الخروج من الاراضي اللبنانية فليثبت ذلك، وعندها نقول ان سوريا تقوم باحتلال الاراضي في لبنان .

القوات السورية دخلت الى لبنان بطلب رسمي وشعبي عام ١٩٧٦ الى كل المناطق التي دخلت اليها، وسوريا دخلت عام ١٩٨٧ الى بيروت الغربية بناء على طلب ملح من القوى السياسية والفعاليات الشعبية ومن المواطنين، وبالتالي لا يمكن ان يكون هذا الجيش جيش احتلال اذا كان قد جاء بطلب من الناس .

الجيش السوري دخل بعدما انهارت الدولة اللبنانية ولم تعد قادرة على مواجهة القوى التي اصبحت اقوى بكثير من الدولة .

عندما تصبح هناك دولة .. وبموجب اتفاق الطائف هناك جدول زمني يقول بان الجيش السوري يبدأ انسحابه فور تشكيل الحكومة واقرار الاصلاحات السياسية في مهلة سنتين الى حدود معينة تمكنه من مواجهة الجيش الاسرائيلي، وبالتالي الانسحاب من كل الاراضي اللبنانية في اطار تسوية تقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان .

هذا هو الموقف السوري المعلن، وهذا هو الموقف العربي المعلن، وهذا هو الموقف الوطني المعلن، اذا ليس باستطاعة احد ان يتهم السوريين بالاحتلال، انما اسرائيل دخلت لبنان رغما عن ارادة اهله وحكومته وشعبه وقتلت ودمرت، دخلته وهي ترفض تنفيذ قرارات مجلس الامن، وهي قوة احتلال .

□■□

● هذا استنتاج نظري، ليس هناك من شيء عملي، اي انكم لا تملكون معطيات حسية على تعامل جعجع مع المشروع الاسرائيلي؟

ـ هناك مئات الثوابت والشواهد من نفسه وزيارته لاسرائيل ومن عناصره التي تدربت في اسرائيل ومن اتصالاته اليومية باسرائيل، وهو لا ينكر هذا الامر.

● هو ينكر، ويقول ان كل اتصالاته باسرائيل مقطوعة

ـ كل اتصالاته كيف؟ كل اتصالاته باسرائيل موجودة عبر الشريط الحدودي وعبر البحر، هو يعرف تماما كيف يجري اتصالاته ونحن نعرف .

● في ضوء هذا يبدو ان الدكتور جعجع اكثر خطرا من العماد عون ..

ـ انا لم اقل ان جعجع ليس خطيرا، انا قلت ان عون وجعجع مختلفان .

● اذا ازحتم عون الان، فلسوف تواجهون بحائط اخر اكثر خطورة ؟

ـ من قال اننا لا نريد ازالة الحائطين. وكل موقع تقسيمي متحالف مع اسرائيل نزيله لان اي تقسيمي أكان مسلما أم مسيحيا هو متحالف حكما مع اسرائيل حتى لو لم يعلن هذا التحالف او لم يذهب الى اسرائيل لعقد هذا التحالف، كل طرح تقسيمي في لبنان اسلامي او مسيحي هو طرح اسرائيلي لان المستفيد الوحيد من التقسيم هو اسرائيل. واذا كان جعجع في الموقف التقسيمي، فهو متحالف مع اسرائيل، وعون لانه في موقف تقسيمي فهو متحالف مع اسرائيل، وان كان عون يتحدث ضد الاحتلال الاسرائيلي اكثر مما يتحدث جعجع، الا انه في موقعه متحالف مع اسرائيل .

نحن لا نريد ان نمنح انفسنا صلاحية اعطاء اوراق براءة، ولا نقبل بهذا الاسلوب في العمل السياسي: ان نبرىء او نتهم. نحن نتعاطى مع الوقائع، لسنا في موقع نعطي من خلاله صكوك براءة، وصكوك وطنية للناس، ولا نريد ان نعلم الناس وطنيتهم. ونحن لسنا اكثر حرصا على الوطن من آخرين نختلف معهم في وجهة النظر. وربما خلافنا احيانا في وجهات النظر هو نتيجة الحرص على الوطن.

بهذا المعنى نفهم ونتعامل مع القوى السياسية. اما مسألة التقسيم والتعامل مع اسرائيل فهذه ليست موضوع خلاف في وجهات النظر انما خلاف في الانتماء، من يطرح التقسيم يعني اننا لسنا ننتمي واياه الى وطن واحد واذا كنا لا ننتمي الى وطن واحد، فليس هناك من مبرر للحوار.

سنحاور المؤمنين بوحدة هذا البلد وبانتماء هذا البلد العربي، واذا لم يكن الامر كذلك، فليس هناك من حوار بيننا وبينهم، وساعتئذ يصبح الحوار مع اسرائيل اسهل .

● قلت عن اتصالات يومية بين جعجع واسرائيل، طبعا لهذه الاتصالات اهدافها الاستراتيجية. هذا يعني ان هناك تغطية اسرائيلية لوضع جعجع في المنطقة الشرقية؟

ـ ليس في نية اسرائيل، ولم يكن اصلا في نيتها ان تضحي بظفر جندي يهودي مقابل كل المسيحيين في لبنان .

● ولكن لها وسائل اخرى غير التدخل المباشر كيف؟

ـ بالتسليح والتذخير، هذا امر سائر على قدم وساق ولن يتوقف.

● هل رسمت خطوطا حمرا مثلا:

ـ ليس هناك من خطوط حمر على الاطلاق، وقد قلت هذا الكلام واثبت ذلك بوقائع .

● اي بامكان الجيش السوري النزول الى قصر بعبدا ثم الى الكرنتينا ساعة يشاء ..

ـ اذا ارادت الشرعية اللبنانية ذلك فان الجيش السوري مستعد. ولكن ليس دور الجيش السوري، وبحكم اتفاق الطائف، هو دعم الحكومة الشرعية اللبنانية .

● ولماذا لم «ترد» تلك الشرعية حتى الان ؟

ـ هذا الامر يعود الى الشرعية ربما هناك معطيات لديها لم اطلع عليها، فلست مطلعا على كل شيء يجري .

● ولكنك قيادي حزبي .. هل تتهم الشرعية بالتقصير ؟

عبدالله الامين

ـ كلا على الاطلاق، فالشرعية كما اعتقد تسير في خط واقعي دقيق وتتجه نحو اهدافها وبسرعة، وما جرى حتى الان من اجراءات تؤكد ان هذه الشرعية ماضية في موقفها ضد التمرد، وهي على مقربة من انهاء هذا التمرد.

● في رأيك الشخصي، باعتبارك رجلا ميدانيا حتى ولو كنت سياسيا هناك سباق بين الخيار السياسي والخيار العسكري، الغلبة لاي منهما ؟

ـ ليس هناك سباق بين الخيار السياسي والخيار العسكري، هناك خط او نهج نحو انهاء هذا التمرد بالوسائل الضرورية والموجبة لذلك ليس هناك اسلوبان مختلفان ومتعارضان، ويتسابقان على الوصول. هناك اسلوب واحد هو انهاء هذه الحالة التمردية في المناطق الشرقية تقوده الشرعية اللبنانية. وهذه الشرعية تسير في هذا الطريق وعندما يقتضي اللجوء الى الحل العسكري فسيحدث ذلك. وعندما يكون الامر يتجه نحو الحل السياسي فستكون الامور في هذا الاتجاه .

● بالنسبة الى الحرب بين حركة «امل» و«حزب الله» هناك مخاوف من انتقالها الى بيروت الغربية، نظرا لتعثر الوساطتين اللتين قامت بهما ايران ..

ـ انتقال الصراع الى بيروت امر غير وارد، واي قوى ستستعمل السلاح في مناطق الوجود السوري سيحسم بالقمع سرعة وهذا الامر ابلغ الى كل الاطراف. ان استعمال السلاح في مناطق التواجد السوري ممنوع ومحظر، واي تحرك في المناطق التي يتواجد فيها الجيش السوري لن ينتهي بتوجيه ضربات في المناطق التي جرت فيها الاشتباكات وحسب، بل ستصفى الجهة التي تقوم بهذا العمل في كل المناطق التي يتواجد فيها الجيش السوري. في كل من البقاع الى الضاحية الى بيروت الغربية، اي في كل المناطق التي ينتشر فيها الجيش السوري. وهذا الامر يعلمه تماما الاخوة في حركة «امل» وفي «حزب الله»، ولذلك بقيت بيروت الغربية والمناطق هادئة ولم تشهد اي مشكلة حتى الان .

● اقليم التفاح اكثر حساسية من بيروت. لماذا لم يوجه هذا الانذار لوقف القتال هناك؟

ـ لانه ليس هناك تواجد سوري، وليس باستطاعة الجيش السوري الوصول الى هناك .

● اعني الضغط السوري في المناطق الاخرى؟

ـ مورس هذا الضغط باشكال مختلفة ومتعددة، ولكن هناك القوى الموجودة بعيدا عن متناول الجيش السوري .

● بالنسبة الى الخط اللوجستي لـ «حزب الله» عبر البقاع الغربي ..

ـ ليس هناك من امدادات على الاطلاق لـ «حزب الله» ولحركة «امل» عبر الطرقات التي يتواجد عليها السوريون .

● ولكن من اين كل هذا السلاح لـ «حزب الله» ؟

ـ عليك بسؤال صبحي الطفيلي ونبيه بري. لا ادري من اين يأتون بالسلاح .

● الوزير نبيه بري قال منذ اسبوعين ان سوريا قطعت الامدادات عنه ؟

ـ سوريا لا يمكن ان تقدم السلاح لاي طرف يقود حربا من داخل المواقع الوطنية، لـ «امل» ولا لـ «حزب الله»، وقد اتخذت اجراءات فعلية على الارض ومنعت حتى مرور مسلحين، واوقفت عددا من مرافقي بعض القيادات في حركة «امل» وفي «حزب الله».

□■□

● ما هي ابعاد هذه الحرب في اقليم التفاح في ظل انتشار قوات فلسطينية للفصل بين الطرفين؟

ـ في اقليم التفاح تجري معارك على التلال والمواقع من حيث الشكل، اما في جوهر الصراع فالصراع على القرار، وكل الشعارات التي ترفع ترفع باطلا وليس فيها اي صدق .

الذين يقولون انهم يقاتلون دفاعا عن المقاومة هم الذين يذبحون المقاومة. المقاومة ليست مسلحا يحمل بندقية، المقاومة هي مجموع الناس الذين يصمدون في الارض ويتماسكون ويواجهون، وهم مجموع الناس الذين قاتلوا بالحجارة وبالزيت المغلي وبالمتفجرات وبالقذائف وهم الذين طردوا الاحتلال من اجزاء واسعة من الجنوب.

اذا من يريد حماية المقاومة ولا يفجر هذه الاوضاع، وحماية الجنوب لا يمكن ان تكون بتهجير اهله، الجنوب ليس ترابا وحجارة فقط قبل التراب والحجارة هو المواطنون، فاذا افرغ الجنوب من سكانه اصبح عرضة للاحتلال وهو مطلب اسرائيلي، وللتوطين وهو مطلب اسرائيلي.

● على ضوء انذار صبحي الطفيلي لمقاتلي «فتح» للانسحاب من المواقع التي انتشروا فيها في اقليم التفاح للفصل بين المتقاتلين، هل تعتقد ان الصراع في هذه المنطقة سينتقل من صراع شيعي ـ شيعي الى اصولي ـ فلسطيني؟

ـ أنا لا اعتقد ان الصراع الان في هذا المنحى الهدف الرئيسي للصراع الان هو الصراع على القرار. وانا اعتقد ان الطرفين سيخرجان من الصراع منهوكين وغير قادرين على الحصول على القرار، لان هذا الصراع على خطوط التماس مع اسرائيل هو صراع انتحاري وهو مذبحة حقيقية يذبح فيها اهل الجنوب .

□■□

● هل سيخرج القرار من الطرفين ليتسلمه طرف ثالث ؟

ـ خروج القرار من يد الطرفين حسب تقديري سيؤدي الى كارثة وطنية لان البدائل في الطائفة الشيعية بشكل خاص هي بدائل اسرائيلية . اسرائيلية بمعناها السياسي. التقليديون الشيعة يمثلون الخط الاسرائيلي بكل اشكاله وهم الذين اوصلوا الجنوب والشيعة الى هذا الموقع وهذا مطلب اسرائيل. ولهذا اذا لم نضع حدا سريعا للصراع فسينعكس اثره ليس على الطائفة الشيعية فقط، وليس على الجنوب فقط، بل على مجمل العمل الوطني وقد يكون المخرج الوحيد لعون من ازمته .

● ما هو تعليقك على الانتشار الفلسطيني؟

ـ الانتشـار الفلسطيني امر طبيعي، هنـاك مسلحون فلسطينيون، وهناك صراع بين «حزب الله» وحركة «امل» الفلسطينيون موجودون على مقربة من هذا الصراع، وربما يتطور الامر الى دخول اسرائيل وتحت شعار حماية الناس.

حتى الان تدخل الفلسطينيون تحت شعار انهم يريدون ايقاف الاقتتال بين الاخوة، وربمـا لحمايـة المخيمات، واسرائيل يمكن ان تتدخل غدا لحماية المواطنين في الجنوب ولحماية حدودها.

● تتدخل ضد من؟

ـ اسـرائيـل هي ضد الفلسطيني والشيعي والسني والدرزي.

● تتدخل للتوطين مثلا ؟

ـ التوطين يتطلب معارك اكبر وانا اعتقد انه اذا كان هناك من توطين يجب ان يسبقه احتلال اسرائيلي لتهجير قسم كبير من الناس. وربما تفتح الطريق هذه الحرب أمام اجتياح اسرائيلي جديد للجنوب، تحت شعار حماية اهل الجنوب، وهذه كارثة وطنية .

● مرة اخرى لا تستطيع سوريا وقف الحرب في اقليم التفاح؟

ـ سوريا تمارس دورا كبيرا وضغوطا شديدة في الواقع، وقد وجهت انذارات متعددة في هذا المجال ويعلم الاخوة في «حزب الله» وفي حركة «امل» بهذه الانذارات. ولكن ربما حتى الان لم تخط خطوات جدية في وقف القتال لكن في النهاية لن تقف سوريا مكتوفة الايدي امام هذا الامر وستجابه القوى التي ستستمر في القتال .

● هل هي على مسافة واحدة مع «حزب الله» ومع حركة «امل» ؟

ـ سوريا اعلنت موقفها وابلغته الى قيادة «حزب الله» والى قيادة حركة «امل»، انها مع وقف اطلاق نار فوري وانسحاب جميع المقاتلين الى المواقع التي كانوا فيها قبل القتال وتنفيذ اتفاق دمشق الذي تم بين الطرفين .

● كان لك دور فاعل في الاتصالات التي جرت عند بدء هذه المعارك، هل كانت هذه الاتصالات من ضمن الجبهة الوطنية ام هي مبادرة شخصية ؟ واين اصبحت اليوم ؟

ـ كان ذلك في اطار تحسسنا بالمسؤولية الوطنية تجاه ما يجري، اما اين وصلت هذه الاتصالات فهي للاسف لم تؤد الى نتيجة، بسبب تعنت الطرفين بمواقفهما.

«حزب الله» يريد ان يضغط من خلال المواقع التي احتلها على حركة «امل» لتنفيذ اتفاق دمشق كما يفسره هو والحركة التي استوعبت او امتصت الهجمة الاولى وهي الان في حالة افضل لا تريد ان تعطي الحزب ثمنا لعملياته العسكرية.

هذه حقيقة الواقع بين الطرفين ولذلك قد تطول هذه الحرب اذا ما استمر الطرفان على مواقفهما .

● لماذا قرر الرئيس الهراوي الانتقال الى بيروت الغربية، بينما كان مصرا على البقاء في ابلح حتى ينتقل مباشرة الى قصر بعبدا. هل هناك من اشارات اقليمية او دولية ايجابية دفعته الى الانتقال الى بيروت الغربية ؟

ـ انا اعتقد ان الرئيس الهراوي بانتقاله الى بيروت قد اقترب ليس جغرافيا، بل سياسيا من بعبدا كثيرا، وهذا من مؤشرات الاقتراب من بعبدا، ومع مجيئه الى بيروت ا تخذت قرارات سياسية مهمة في مجال الادارة وفي مجال السياسة والايام والاسابيع المقبلة ستشهد تطورات اكثر، وسيقوم الرئيس الهراوي بزيارة بعض العواصم العربية وهناك بداية تنفيذ لاتفاق الطائف، وربما سنشهد في اوائل الشهر المقبل تطورا سياسيا كبيرا في مجال تنفيذ الاصلاحات السياسية .

● هل هناك من امكانية لتجميع ثلثي المجلس النيابي ؟

ـ بالتأكيد .

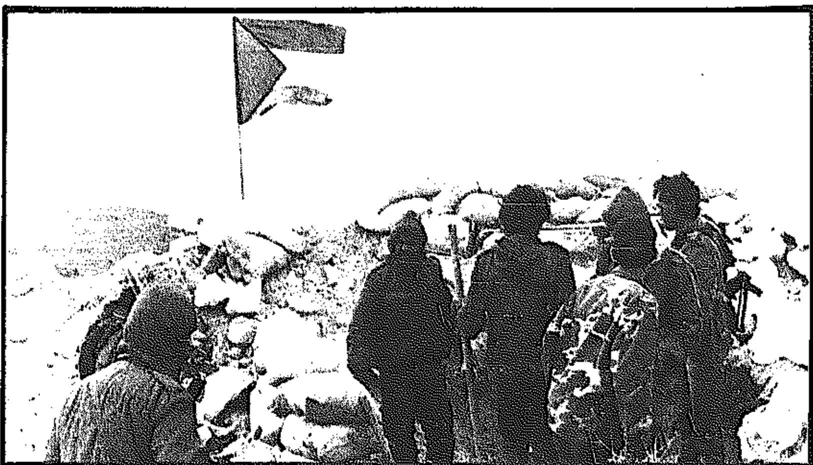
● يبدو ان تطرف جعجع مع تطرف عون قد يؤثران على تجميع ثلثي المجلس..

ـ لا يقول كثيرا تطرف جعجع، فتطرف جعجع قد يخدم الثلثين .

حاوره: نبيه البرجي و أمال نعمة

عرفات.. هل يستقبل الاسد في مطار القاهرة؟

الفلسطينيون احبطوا عمليات انزال ايرانية في جنوب لبنان


● الفلسطينيون في اقليم التفاح

نقطة الضعف السورية في لبنان هي... الجنوب!

والذين يريدون ان يلعبوا ضد سوريا يذهبون الى الجنوب ويقيمون جمهورياتهم هناك، فالاختلال الاستراتيجي العميق بين دمشق وتل ابيب هو الذي يرغم القوات السورية على البقاء عند جسر الاولي، حيث البوابة الشمالية لمدينة صيدا، وبعدما كانت هذه القوات تتواجد عند مثلث الزهراني، جنوب المدينة بحوالي عشرة كيلومترات قبل «عملية سلامة الجليل» عام ١٩٨٢.

وفي الجنوب اياه اندلع الصراع السوري - الايراني حول لبنان - وربما حول ما هو ابعد من لبنان - فهل يكون الجنوب هو المدخل الى نهاية الصراع السوري - الفلسطيني ان حول لبنان او حول ما هو ابعد من لبنان؟

والمعلومات التي تتواتر الان في بيروت تقول ان دمشق تستعد لاتخاذ مبادرة كبيرة حيال منظمة التحرير الفلسطينية، حتى اذا ما قام الرئيس حافظ الاسد بزيارة القاهرة، وقد اقام فيها لبعض الوقت خلال الوحدة المصرية - السورية، فلن يكون الرئيس حسني مبارك وحده في استقباله، بل سيكون الرئيس ياسر عرفات ايضا.

والذين يعملون من اجل اعادة تطبيع العلاقات بين دمشق ومنظمة التحرير يقولون ان ظلالا كثيرة لا تزال تحول دون اقدام الرئيس الاسد على استقبال الرئيس عرفات في مطار دمشق، فوجهات النظر لا تزال متباعدة حول العملية الدبلوماسية، وان كان المتعارف عليه حاليا ان وجهات النظر العربية «تتراجع» كثيرا، فالاميركيون والسوفيت اقتربوا كثيرا من بعضهم البعض، وهم الذين يتخذون القرار الاخير بشأن الشرق الاوسط.

□■□

وحتى الان لا تزال تسمع ذلك المسؤول الفلسطيني الذي يقول لك ان الاكثرية الساحقة، والساحقة جدا من الفلسطينيين الذين يعيشون في سوريا ولبنان هم مع عرفات، ودمشق تفضل ان تظل على مسافة معينة مع الرجل ليس بسبب الخلاف حول آلية التسوية، وانما بسبب الخلاف على النفوذ. وهذا ليس، بالطبع الرأي الذي تسمعه في دمشق والذي يقول ان ما حصل، وخصوصا خلال السنة الاخيرة، كان نوعا من «الذوبان الدبلوماسي» الذي يقود الى نتيجة وحيدة هي «الذوبان الفلسطيني» وبالتالي «الذوبان العربي».

ولا أحد يقول ان السوريين حالوا دون الدخول الايراني الى لبنان، وهو الدخول الذي حصل ان بفعل التأثيرات الوجدانية التي احدثتها الثورة الايرانية او بفعل لعبة التوازنات في المنطقة والتي لم تتوقف في يوم من الايام. لكن السوريين كانوا واثقين دوما ان بامكانهم «القبض» على الحالة الايرانية في لبنان ساعة يريدون، وكانوا يتعاملون بهدوء مع هذه الحالة مع ان نوعا من الصراع البارد قد حصل بينهما وفي اكثر من مرحلة، فيما كان الاصوليون يستغلون الوضع المستنقعي في البلاد ليتمددوا في كل الاتجاهات، واذ لاحظوا ان سوريا بدأت تتجه نحو القاهرة، ومن هناك قد تتجه الى بغداد، رغم التضاريس التي لا تزال كبيرة وعميقة، قرروا الانتقال الى الجنوب حيث لن يكونوا تحت المظلة السورية وحيث يستطيعون أن يلعبوا ليس لبنانيا وحسب بل واقليميا ايضا.

واذا كان رجال دين جنوبيون هم الذين نقلوا المذهب الشيعي الى بلاد فارس، فان الايرانيين لا ينظرون الى الجنوب على انه مجرد امتداد فقهي - وبعدما انتقل الثقل الفقهي الى قم - فالاخمينيون الفرس سبقوا الخمينيين الى المنطقة منذ اكثر من ٢٢ قرنا. ولن نقول مع ألكس كاريل، وبالسخرية الفظة، ان التاريخ هو مجرد لعبة جيوبوليتيكية يفهمها حتى الرعاع، فالحقيقة الثابتة ان الايرانيين الذين تحيط بهم الهضاب الاسيوية المعقدة بما فيها الهضاب البشرية، لا يستطيعون الا ان يؤخذوا بالجاذبية الاستراتيجية للبحر الابيض المتوسط، وان كان واضحا ان طريق الرمال ليس طريق الحرير دائما.

وليست «المهمة الزرقاء» التي تقوم بها قوات الطوارىء الدولية في الجنوب هي التي حملت الشاه محمد رضا بهلوي على المشاركة بوحدة ايرانية في هذه القوات بعد الاجتياح الاسرائيلي لجزء من جنوب لبنان في ١٥ مارس ١٩٧٨، فالهاجس الاستراتيجي كان يملأ البلاط الشاهنشاهي، وكانت اسرائيل هي الحليف المستقبلي الكبير، كما كانت حليف الماضي، ألم يقم قوروش باعادة اليهود الذين سباهم نبوخذ نصر الى فلسطين؟

وفي الجنوب يتقاطع بحساسية كبيرة، هاجس التاريخ مع هاجس الجغرافيا، وفي اكثر من عاصمة عربية كان هناك خوف من تطورات ايرانية - اسرائيلية في جنوب لبنان. ولن نذهب بعيدا في التفصيل، فالمسالة واضحة جدا بالنسبة الى الذين ينظرون الى البعيد.

وحين يقول الفلسطينيون انهم قاموا بالانتشار لحماية عروبة الجنوب، فهم يقصدون تماما ما يقولونه، فالجنوبيون قد يختلفون مع الفلسطينيين، وقد اختلفوا، ولكن عندما تصبح الهوية القومية هي المهددة بالسقوط لا يعود هناك من سبيل لا للاحاسيس ولا للمواقف الانية.

□■□

ولقد بدأ قادة «حزب الله» يشتكون علنا من الضغط السوري، لا بل ان احدهم استعمل تعبير «المؤامرة السورية»، والذي يتجول في بعض مناطق بيروت الغربية يلاحظ كيف ان الجنود السوريين يحيطون بمراكز الحزب المذكور مع تعليمات صارمة بالقمع السريع لاية محاولة ترمي الى نقل الصراع العسكري الى العاصمة.

والمعلومات التي توافرت لدى «القبس» تقول ان قيادة «حزب الله» التي باتت تعاني من التآكل العسكري في اقليم التفاح بعد الانتشار الفلسطيني وعدم توافر الخطوط اللوجستية (فالمقاتلون هناك ما زالوا يعتمدون على المخزون المادي والنفسي الذي بدأ يتضاءل)، قرروا نقل المعركة الى بيروت الغربية للضغط على السوريين، وبالطبع على حركة «امل» التي تمكنت من التقاط انفاسها وراحت تقصف مواقع «حزب الله» في «القرى المحتلة» بعدما وفر لها الانتشار الفلسطيني ظروفا ميدانية افضل. وهذا ما حمل مقاتلي الحزب المذكور على قصف مواقع فلسطينية قبل ان يتلقوا انذارا حاسما بطردهم من كل المنطقة.

السوريون هددوا باقتلاع «حزب الله» من بيروت ومن الضاحية وكذلك من البقاع اذا ما حاول اشعال الحرائق في العاصمة فيما تعاملوا بجفاء واضح مع مهمة نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي، كما انهم لم يعقدوا اي لقاء مع قياديين من «حزب الله» الذي يرى السوريون انه باقتحامه قرى اقليم التفاح اقترب كثيرا من التفاحة المحرمة، فالمنطقة تمر بمرحلة دقيقة جدا، ولا شك ان نشوب اية حالة فوضوية في الجنوب اللبناني سينعكس سلبيا على سوريا التي تواجه «الحالات اللبنانية» المختلفة.

واذا كان من الضروري الاعتراف بان لـ «حزب الله» امتداداته الخفية في الجنوب، وبفعل عوامل مختلفة من بينها التجذر الديني العميق والتفاوت الطبقي المروع فضلا عن التسيب السياسي والتنظيمي الذي تعاني منه حركة «امل» بعد انهيار القاعدة الايديولوجية لسائر الاحزاب اليسارية.. فقد حال السوريون دوما دون وصول افراد الحرس الثوري الايراني الى الجنوب، حتى عندما استغلت طهران ظروف الاجتياح عام ١٩٨٢ لتبعث ببضع مئات منهم، اذ «وضع» هؤلاء في ثكنة الشيخ عبدالله العائدة للجيش اللبناني في بعلبك والتي تقع تحت سيطرة «حزب الله» فيما «وضع» البعض الاخر في وادي جنتا الرائع الذي هو امتداد للوادي الذي يقع فيه عدد من بلدات الاصطياف السورية مثل عين الخضراء، والزبداني، وبلودان، وعين حور وسرغايا.

وارسال افراد من الحرس الثوري الى لبنان يدخل في اطار اللعبة الداخلية الايرانية، فالمعلومات التي توضع بين يدي الرأي العام الذي بدأ الياس يدفعه اكثر فاكثر نحو الواقعية، وبعد سنوات التعبئة الدموية، تقول ان تلك العناصر الايرانية تشارك في العمليات العسكرية التي تشنها المقاومة الاسلامية ضد «جيش لبنان الجنوبي» او ضد المواقع الاسرائيلية القائمة في الشريط الحدودي. والحقيقة ان ايا من هذه العناصر لم يشترك في اي عملية، بل انهم بقوا عاطلين عن العمل يستخدمون كسلع بشرية في لعبة التجاذب السياسي الداخلي في ايران.

والمعلومات تقول ايضا ان الايرانيين فوجئوا بموقف اكثر من جهة، فخطتهم كانت تقضي بالاندفاع من اقليم التفاح باتجاه مدينتي النبطية وصور، حتى اذا ما تسنى للاصوليين الامساك بالموقف العسكري تم انزال ما بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ ايراني من حراس الثورة في احد مرافئ المنطقة ليتحول الجنوب اللبناني الى جمهورية اسلامية بل الى جمهورية ايرانية. وهذه المعلومات كانت تصل الى الجهات الفلسطينية والعربية المعينة، اذ لم يعد سرا ان هناك اتصالات بين مراجع عربية عليا والرئيس ياسر عرفات هي التي امنت التغطية للانتشار الفلسطيني، علما بان الاتجاه الدولي يميل الى مباركة الخطوات الفلسطينية، فتحويل الجنوب الى جزيرة ايرانية يعني، حكما، انهيار اتفاق الطائف لا بل انهيار لبنان. واذا كان هناك من دأب على القول ان الفلسطينيين هم الذين دمروا لبنان، فان العبارة تغيرت الان، وبشكل جذري: الفلسطينيون ينقذون لبنان.

□■□

وزيد وهبة، المسؤول السياسي لمنظمة التحرير في لبنان، قال لنا ان اعتقادنا الراسخ هو ان انبعاث الدولة اللبنانية يساهم في قيام الدولة الفلسطينية، وليس العكس كما تشيع بعض الاوساط من «ان دولتنا لا تقوم الا على انقاض دولتكم او على انقاض دولة اخرى».

ولا بد من ان يتراجع الايرانيون امام السوريين، تكتيكيا على الاقل فالاتصالات التي اجراها محمد علي بشارتي بطهران، ومن مقر السفارة الايرانية في دمشق، اكدت على ان «من المستحيل اقناع السوريين بالتراجع عن مواقفهم» وبعدما اقفلوا كل خطوط الامداد وراحوا يضيقون الحصار على مسؤولي ومقاتلي «حزب الله».

وهنا تشير «القبس» الى ان العماد اميل لحود، قائد الجيش اللبناني، طلب من المراجع السورية المختصة ممارسة ضغطها لاخراج مقاتلي الحزب المذكور من ثكنة الشيخ عبدالله الواقعة على تلة وسط مدينة بعلبك وتسليم هذه الثكنة، ذات الموقع الاستراتيجي الى الجيش.

خروج الاصوليين من هذه الثكنة يرتطم بعقبات عدة، فقيادة «حزب الله» التي تمارس نفوذا واسعا في المدينة تعتقد ان التخلي عن الثكنة سيؤدي حكما الى انحسار هذا النفوذ مع حصول تقهقر حاد في الفعالية العسكرية، خصوصا بعدما اشرف الخبراء العسكريون الايرانيون على حفر انفاق داخل الثكنة وحولها، بحيث يمكن القول ان الثكنة تحولت الى قلعة عسكرية ضخمة وبكل ما تعنيه الكلمة.

والمعلومات تقول ان السوريين يقومون باتصالات ضاغطة في هذا الاتجاه، فيما يهدد بعض المتطرفين في «حزب الله» بحرب شاملة ضد السوريين. والحقيقة ان نوعا من التوافق الميداني قد حصل بين السوريين والفلسطينيين لوقف الحالة الايرانية في لبنان.

هل يؤدي التوافق الميداني الى حصول التوافق السياسي!

الاوساط المطلعة تقول ان الواقع الدولي الجديد ترك انعكاسات محددة على المنطقة تفترض تراجع كل الاطراف عن مواقفها المبدئية، فكما ان منظمة التحرير اقدمت على خطوات معينة في هذا المجال، لا بد للسوريين والاسرائيليين من أن يتزحزحوا ايضا، وحين «يتزحزح» السوريون تصبح نقاط الالتقاء مع الفلسطينيين اكثر من نقاط الافتراق، وان كان مؤكدا ان السنوات الاخيرة تركت حساسيات عميقة بين الطرفين، كما ان معالجة موضوع المخيمات ان كان في لبنان او في سوريا تبدو معقدة للغاية، فعرفات يعتقد ان المخيمات كلها يجب ان تكون بامرة منظمة التحرير، وهذا يصطدم بالموقف السوري، فللسوريين شروطهم (وللفلسطينيين شروطهم)، وهذه هي العقبة التي يقول الوسطاء انها لا بد ان تسقط بمرور الزمن.

□■□

واللبنانيون يراقبون ويعلمون ان المنطقة مقبلة على تطورات من الطبيعي أن تنعكس بمعظمها على الساحة اللبنانية التي تحولت سياسيا الى سوق بابلية، فجمهورية الرئيس الياس الهراوي وهي الجمهورية الشرعية لا تزال بعيدة عن المناطق الشرقية، وهذه المناطق تشهد صراعا عقائديا وسياسيا واعلاميا بين العماد ميشال عون وسمير جعجع قد يتحول بين يوم وآخر الى صراع دموي، وان كان قائد «القوات اللبنانية» يؤثر الحكمة على التهور اما لشعوره بالقصور العسكري او لمعرفته بان الجهات التي تسعى لازاحة الجنرال تسعى لازاحته هو ايضا.

والجمهوريات الاخرى لا تقتصر على المناطق الشرقية، فالوضع معقد جدا وغامض جدا في الجنوب شديد الالتصاق بالدورة الدبلوماسية الخاصة بتسوية المشكلة الفلسطينية. والرئيس الياس الهراوي يعرف ان كل خطوة يخطوها الى الامام لا بد ان ترتطم بسلسلة طويلة من الالغام، لكنه يقول للذين حوله: «عندما قررت ترشيح نفسي لرئاسة الجمهورية، كان قراري الحقيقي هو المضي بمغامرة الانقاذ الى نهايتها ومهما كان الثمن».

ويبقى الرهان على القمة العربية الطارئة، فواقع الحال ان ازاحة العماد ميشال عون لا يمكن ان تتم فقط بالحصار الاداري والحصار السياسي والحصار المالي، اذ لا مناص من الحصار العسكري الذي لا يمكن ان يكون فاعلا الا اذا وضعت بين يدي العماد لحود الامكانات اللازمة، حتى اذا ما انعقدت القمة اتخذت قرارا بالافراج عن المساعدات المخصصة للبنان والتي اقرت في مؤتمرات قمة سابقة، على ان يستعمل جزء من هذه المساعدات لاعادة تاهيل الجيش اللبناني، فاذا ما تاكد حصول التفوق العسكري لا يعود امام العماد عون الا ان يستقل طائرة الهليكوبتر ويستقر حيثما استقرت ثروته.

وكل الذين تلتقيهم يقولون انها مسالة اسابيع، وآخرون الذين حافظوا على خط التشاؤم يقولون انها مسالة سنوات، وقبل ان يستدركوا ليقولوا انها مسالة... قرون!

جهات كثيرة تقف وراء الفيدرالية في لبنان

الهراوي يستقيل قبل الصيف

«لا تضغطوا عليه كي لا يفعل أسوأ مما فعله سعد حداد في الشريط الحدودي». وهذه «النصيحة» التي تحمل ملامح اوروبية نقلت الى بعض اركان حكومة الدكتور سليم الحص التي فرضت الحصار المالي على المناطق الشرقية كي يثور سكان هذه المناطق على العماد ميشال عون ويرغموه على اخلاء قصر بعبدا في الاسرع الممكن.

وعون الذي فقد جزءا كبيرا من سمعته بعد فضيحة «لوكاتار انشيته» التي وضعته في مصاف العديد من الساسة الاخرين الذين يروى الكثير عن تورطهم في صفقات مروعة، ودائما على حساب المواطنين، قال علنا انه يتجه الى اجراءات حاسمة تمنحه الاستقلال المالي، حتى اذا ما حدث ذلك قامت «الجمهورية المسيحية» التي تعارضها اكثرية المسيحيين، وان كان واضحا ان الغلبة أخيرا في لبنان هي للامر الواقع.

والظاهرة التي بدأ الناس ينظرون اليها بخطورة هي استئناف عمليات تسخين خطوط التماس، وغالبا ما تبدأ «المعارك الكبرى» هكذا، ودون ان تكون هناك امكانية لما هو أبعد من التراشق، فالاولوية العاملة في مناطق الشرعية لا تزال تحتاج الى وقت طويل كي تستعيد كفاءتها القتالية، كما ان السوريين حدوا من التعزيزات العسكرية التي نشروها على اكثر من جبهة في نوفمبر الماضي. ولكن هل يملك الجنرال للخروج من المازق الراهن، او على الاقل لتغطية حالة الضعف التي يتخبط فيها، غير العودة الى المدافع لتعبئة النفوس وتوحيد المواقف؟

والذين يأتون من باريس ينقلون عن العميد ريمون اده قوله ان الوضع الحالي سيستمر طويلا. واذا كانت الاوضاع لا تسير لمصلحة العماد عون «وهذا ليس صحيحا بما فيه الكفاية»، فانها تسير حكما لمصلحة سمير جعجع الذي طرح الفيديرالية كمنحى ايديولوجي لا بد منه، كما انه يحظى بالقبول من دوائر دولية واقليمية فاعلة، حتى ان مصادر قائد «القوات اللبنانية» تؤكد ان هناك جهات عربية ابلغت هذا الاخير موافقتها على ارساء الصيغة الفيديرالية في لبنان، وكل واحدة من هذه الجهات لاسبابها الخاصة.

□■□

ولعل الطريف هنا ما قاله لنا احد اساتذة الكسليك، ففي نقاش حول الفيديرالية في لبنان، فاجانا بالسؤال التالي «لماذا لا تقبلون اذا بان تتوحد» الضفة الغربية مع اسرائيل. وكان جوابي «الاكاديمي» هو اننا لسنا نحن في «القبس» الذين نقرر مصير الضفة الغربية.

ومع ذلك فقد استمر في النقاش لنقول له ان المسلمين في لبنان لا يحملون على ظهورهم مثل ذلك الارث اللاهوتي الفظ الذي يحمله اليهود. فالمسلمون، وبعيدا عن المد الاصولي الذي لا يمكن الا ان يكون طارئا ومرتبطا بدفع (او بتقهقر) اقليمي معين، لا يقولون ابدا ان الارض اللبنانية هي بكاملها، لهم، فكل الارض اللبنانية هي لكل اللبنانيين، وهذا ليس حال اليهود الذين يقولون ان الضفة الغربية وقطاع غزة جزء لا يتجزأ من الوعد الالهي، وعلى الفلسطينيين الرحيل الى اي مكان آخر او «الاقامة في الهواء» كما تقضي بذلك كل المشاريع التي عرضت حتى الان، بدءا من مشروع ييغال الون وانتهاء بمشروع اسحق شامير.

وبالاضافة الى ذلك، فليس الموارنة كلهم مع الفيدرالية على الاقل بسبب وضعهم الجغرافي، فيما تعارض الاكثرية الساحقة من ابناء الطوائف المسيحية الاخرى (الروم الارثوذكس والكاثوليك والارمن بمختلف مذاهبهم) اي اتجاه نحو الصيغة الاتحادية التي لا تعدو كونها مدخلا الى الحروب المذهبية التي قد تمتد الى الابد، فالمنطقة باسرها تعاني من فوضى فكرية هائلة، ودون ان تتوافر الضوابط العقلانية اللازمة، كما ان سنوات الدم في لبنان، وكانت طويلة ومدمرة، احدثت وضعا سيكولوجيا لا يسمح باعادة تركيب هيكلية موحدة للدولة، على ان تكون الفيدرالية نوعا من «النقاهة الدستورية» التي لا بد منها بعد تلك الالام الطويلة التي عاشتها الفئات المختلفة في لبنان.

والاستاذ في جامعة الكسليك يقول ان الصيغة السياسية في لبنان التي نشات عام ١٩٤٣ واستمرت، حتى عام ١٩٧٥ لم تكن صيغة موحدة ابدا، بل كانت صيغة فيديرالية لكنها «الفيديرالية العمودية» التي تتمثل في توزيع الرئاسات والوظائف العليا. وهذه الصيغة لم تكن عملية ابدا، اذ كانت تضع ثلاثة رؤساء فوق بعضهم البعض، وكل واحد منهم يحاول ان «ياكل» جزءا من الاخر.

هذا يعني ان لبنان شهد حربا باردة طويلة قبل ان يدخل في الحرب الساخنة، فكل شيء كان يؤكد ان البنية الزجاجية ستؤول عاجلا ام آجلا الى الانهيار. على الاقل، يمكن الرجوع الى كلام كمال جنبلاط في هذا الشان، وان كان تركيزه قد انصب على التغيير الاجتماعي، اولا، الذي يستتبع حكما التغيير السياسي.

والبديل عن الفيديرالية العمودية (رؤساء فوق بعضهم البعض) هو الفيديرالية الافقية التي تقوم على التجاوز الجغرافي. ولكن من يضمن الا يتحول التحاور الى تجاوز ما دام واضحا ان الطوائف، وعلى اختلافها، تتداخل جغرافيا وتاريخيا منذ مئات السنين.

□■□

الاستاذ في جامعة الكسليك والذي يلعب دورا «فلسفيا» بارزا في الدعوة الى الانفصال عن الدورة الحضارية «الاخرى»، يشير الى ما يحدث في الاتحاد السوفيتي ليلاحظ ان الدولة هناك تتمتع بقوة عسكرية مركزية هائلة ودون ان يكون هناك مجال للتدخلات الخارجية الفاعلة، فالاتحاد السوفيتي هو الاقوى، والدول التي تحيط به هي الاضعف، ومع ذلك فالسلطة المركزية هناك تعاني من عجز خطير في الامساك بالاقليات العرقية والدينية التي لم تكتف باتخاذ قرارات انفصالية، بل انها حطمت الحدود مع دول اخرى لاقامة دول جديدة.

اما في لبنان فلا قوة مركزية فاعلة، كما انه الدولة الاضعف بين دولتين قويتين، وهذا ما يجعل مبررات الانفصال الحضاري، الذي يستتبع حكما الانفصال السياسي، غير قابلة للجدل، ودون ان يسنى القول ان ثمة اكثر من غلطة دستورية (وحضارية) في المنطقة يقتضي تصحيحها، فالاقليات تثور في كل مكان، ولا مجال امام الدول العربية، بامكاناتها الهشة، للوقوف في وجه هذه الاقليات. وهو لا يتورع عن استعمال اللهجة الساخرة حين يقول: «...وعلى العرب ان يقيموا الصلاة من اجل بقاء الاتحاد السوفيتي لان انعكاسات التفكك هناك ستتصل سريعا الى الشرق الاوسط الذي يعيش، ومنذ قرون بعيدة، من دون جدران».

ومعلوماته التي ربما كانت مستقاة من جهات معينة في الفاتيكان تقول ان المنطقة مقبلة على حالته من الاضطراب الكبير تمهيدا لاعادة تشكيل الخريطة فيها وفقا للمواصفات التي تحددها العلاقات الجديدة بين الشرق والغرب. وهذا هو رهان سمير جعجع الذي مضى بعيدا في التاكيد على مشروعه الفيديرالي والى الحد الذي جعل بعض اركان الشرعية في بيروت الغربية يضعون رأس قائد «القوات اللبنانية» على رأس الرؤوس التي تفترض ازاحتها لاعادة توحيد لبنان على أسس مستقبلية جديدة.

والسؤال الذي يطرح الان بقوة في بيروت الغربية: «هل حقا ان الاصوليين المسلمين يلعبون، ومن وراء الستار، لعبة الفيديرالية ايضا؟».

والذين يطرحون هذا السؤال يستندون الى سلسلة من الظواهر التي تعاقبت اخيرا، وكان ابرزها ظاهرة اقليم التفاح، فلقد تردد ان «حزب الله» اقام خطا لوجستيا يمر عبر منطقة كفرحونة الواقعة داخل الشريط الحدودي، اذ لا خطوط اخرى له، وهذا يعني ان قوات العقيد انطوان لحد والجهة التي تقف وراءها غضت الطرف عن هذه العملية حتى اذا ما استولى الاصوليون على مناطق معينة في الجنوب، ومع اعتماد «الاجراءات الفقهية» المناسبة التي قد تصل الى حد اعلان «الجمهورية الاسلامية» توافرت الذريعة امام اسرائيل لضم الشريط الحدودي الى اراضيها او على الاقل اقامة ترتيبات عسكرية دائمة، ثم دفع الامور سريعا نحو التقسيم في المناطق اللبنانية الاخرى، علما بان الاصوليين هم الاقوى في منطقة البقاع، حتى اذا ما حدث اي انسحاب سوري من هذه المنطقة، وقعت الاجزاء الشيعية (وبعض الاجزاء المختلطة) في يد الاصوليين، ومع الاشارة هنا الى ان الاصوليين السنة، وبتنسيق مع الاصوليين الشيعة، بدأوا ينشطون ايضا، وان وراء الستار، في منطقة بعلبك كما في منطقة البقاع الغربي.

والحديث عن فتح معبر كفرحونة امام «حزب الله» الذي كان ينقل مقاتليه ومعداته من البقاع يفترض الحديث عن قيام مدفعية لحد بقصف بعض مواقع الحزب خلال المعارك الضارية التي جرت في اقليم التفاح بينه وبين حركة «امل»، اي ان الاسرائيليين كانوا يقومون بالدور المزدوج اياه، فالمهم هو استمرار الحرب الاهلية، ودون الاهتمام بالشكل الذي تاخذه، وبعدما هدأت في اقليم التفاح، حيث لا يزال الوضع هشا للغاية، ثمة جهات موثوقة تتوقع اندلاع القتال في منطقة اخرى.

واللافت ان اكثر من جهة في بيروت الغربية بما فيها حركة «امل» بدأت بالاشادة بالخطوات التي اتخذها ياسر عرفات «شخصيا» بنشر مقاتليه في بعض مناطق اقليم التفاح منعا لانتشار القتال، فالجدار الفلسطيني الذي اقيم على طول ثلاثة كيلومترات تقريبا، حال دون منح الاسرائيليين الذريعة اما لاجتياح الجنوب اللبناني باكمله او لاعطاء الحرب زخما معينا يساعد على اعادة النظر في الصيغة اللبنانية برمتها.

□■□

الظروف مواتية تماما كي يكون مشروع جعجع مبررا بما فيه الكفاية، فالاصوليون هم الذين يمسكون بالزمام في المناطق الاخرى، واذ يشكل الفلسطينيون قوة الفصل في الجنوب، فان السوريين يشكلون قوة الفصل في البقاع. ويبقى الشمال، خصوصا القسم الماروني منه، الذي يمتد الى زغرتا فبشري، ومن هناك الى القبيات نزولا نحو دير الاحمر والمناطق المحيطة بها في البقاع، الهاجس الكبير بالنسبة الى العماد ميشال عون وسمير جعجع معا. ولا شك ان البدء بالشمال في «ايام التضامن مع المناطق المحتلة» التي اعلنها العماد عون، وأيد ذلك جعجع، يحمل دلالة معينة، وكما هو معروف فمن الشمال بدأ تاريخ الموارنة في لبنان، واذ امتزج معظم موارنة المناطق الاخرى بقيم المدينة، فان موارنة الشمال الذين يعود بعضهم الى جذور شيعية، يتميزون بقوة الشكيمة، وحتى الان ما زالوا يتمسكون بالقيم القبلية ذات الاصول العربية، اي ان موارنة الشمال يشكلون الغطاء الفولاذي للموارنة الاخرين، فجعجع نفسه من الشمال، ومعظم مناصريه الذين يتسمون بالخشونة هم من الشمال ايضا او من البقاع الشمالي ايضا.

وقائد «القوات اللبنانية» الذي يعرف كيف يلعب تكتيكيا وببراعة يستغل الوضع الكرنفالي للعماد عون كي يقوم بالاتصالات اللازمة مع الفعاليات المارونية المختلفة لاقناعها بالوقوف الى جانب مشروعه، وهو يراهن على انهاك القوى المقابلة بمعالجة موضوع العماد عون كي يؤمن الفرصة اللازمة ليس فقط لتسويق مشروعه محليا بل واقليميا ودوليا، فالجناح الاقوى في الفاتيكان والذي يعارض اتفاق الطائف، خصوصا لجهة اعادة النظر في هيكلية السلطة او لجهات «العلاقات الاخوية» مع سوريا، يعتقد ان الرهان على صيغة توحيدية قد سقط تاريخيا، والحل هو في الصيغة الاتحادية التي تؤمن لكل طائفة المناعة الحضارية والسياسية الملائمة.

والجميع يلعبون الان، ربما يلعبون على الخطوط المزدوجة، وهذا ما قاله لـ «القبس» احد الوزراء الذي قال لنا «لا اعتقد ان الرئيس الهراوي سيقبل بالبقاء في منصبه حتى الصيف المقبل اذا ما بقي الوضع على حاله، والحقيقة انني اعتقد، شخصيا، ان هذا الوضع سيزداد تعقيدا، فسمير جعجع لا ينطلق من فراغ، وهو يستعمل الجنرال عون كغطاء فولكلوري لمشروعه الذي تدعمه قوى اقليمية دولية».

والوزير اياه قال لنا ايضا «اننا نعاني من بعض المواقف الدولية غير الواضحة، كما لو ان ما يعلنونه مختلف كليا عما يضمرونه، وهذا هو سبب خوفنا جميعا فيما تتعثر مسيرة الحكومة التي بدأ الاخطبوط المالي في التهامها ودون ان تقوم بأي خطوة فعالة لقطع اطراف هذا الاخطبوط على الاقل، لا بل على العكس من ذلك، فهناك بين اهل الحكم من يشعر بالسعادة الكبرى لان الدولار يقفز على هذا النحو الجنوني».

الجنون المالي الى جانب الجنون السياسي، والخوف الكبير هو من الجنون العسكري، ولقد بدأت الاشارات المحمومة تأتي من خطوط التماس...

هكذا تبدأ الحروب عادة!

بيروت - القبس

مجلس الوزراء اللبناني يجتمع في قمر اصطناعي!!

وزراء ...

ولا مجال لعقد جلسة لمجلس الوزراء اللبناني الا في... قمر اصطناعي!

حالهم حال لبنان: قطعة في فرنسا، وقطعة في كوبا، وقطعة في الولايات المتحدة، وقطعة في مصر، وقطعة في سوريا، وقطعة في أي مكان آخر..

والوزراء تقطعوا إربا إربا، والله وحده يعرف كيف تمكن الرئيس سليم الحص من التوصل الى هذه التركيبة الغرائبية، حكومة للوفاق الوطني!! من يصدق؟

موزاييك ...

حروب، وحروب مضادة، ثورات وثورات مضادة، صفقات وصفقات مضادة، ولكي تصبح وزيرا في لبنان يجب أن تكون لك مواصفات هولاكو، على الاقل.

لكن بعض الوزراء يشبهون الفراشات، فكيف يتعايش هولاكو والفراشة؟

والرئيس الحص يعلم ذلك، ولكن ما العمل؟ البندقية تنتقل من كتف الى كتف، ثم تعود الى الانتقال من كتف الى كتف. ألا يحق لنا أن ننقل آراء الناس من كتف الى كتف؟

الوزير المحنك الى جانب الوزير الذي لا يعرف ما اذا كان عليه ان يجلس امام الطاولة أم وراءها، الوزير الخاوي الوفاض والوزير الذي يعرف كيف «يحلب» القمر، والوزير المثقف والوزير الذي يتساءل عما اذا كان عيدي أمين اسم قرية في جنوب لبنان!

وزراء ...

وما دام رئيس الجمهورية لم يصل بعد الى قصر بعبدا، فكيف يصل الوزراء الى وزاراتهم، بل والى عائلاتهم، وهكذا يتحول فندق السمرلاند الى مجمع وزاري، كل وزير موجود فوق الاراضي اللبنانية، والى اشعار آخر، اتخذ له جناحا يدير منه وزارته التي يديرها، في الواقع، الاخرون.

وان تدار الدولة من الفنادق فافضل بكثير من أن تدار من الخنادق...

وكل وزير له معلوماته الخاصة، وزير يقول ان الحسم العسكري آت، وآخر يقول الا بديل عن الوسائل السياسية، وزير يقول ان الوصول الى قصر بعبدا سيتم خلال أيام وربما خلال ساعات، وآخر يؤكد لك ان هذا سيتم حتما بعد قرون، ووزراء آخرون لا يعلمون شيئا: «ومن أين نعلم؟».

المهم ان هناك حكومة، وان الرئيس الحص الذي كان يحمل الالام لا يزال يحمل الالام، وان «الاجيال اللبنانية الصاعدة» اكتشفت انها تصعد الى «الباب العالي»: يا ليالي الوصل في... الاستانة!

والدعوة يجب أن توجه الى رئيس الجمهورية للتوجه الى بيروت في الحال لان «التصفية التلفزيونية» أخطر بكثير من التصفية الجسدية، فمحطات التلفزيون التي تستقطب الاكثرية الساحقة من سكان بيروت والضواحي لا تسلط الكاميرا الا على العماد ميشال عون وسمير جعجع، أما أخبار الرئيس الياس الهراوي فلا تبث، هذا اذا بثت، الا كاخبار ثانوية ومن دون صور. وتلفزيون الشرعية يكاد لا يصل الى الغرفة المجاورة، واذا وصل فلكي يدعو الى مواصلة المسيرة على خطى أبي الفتح الاسكندري.

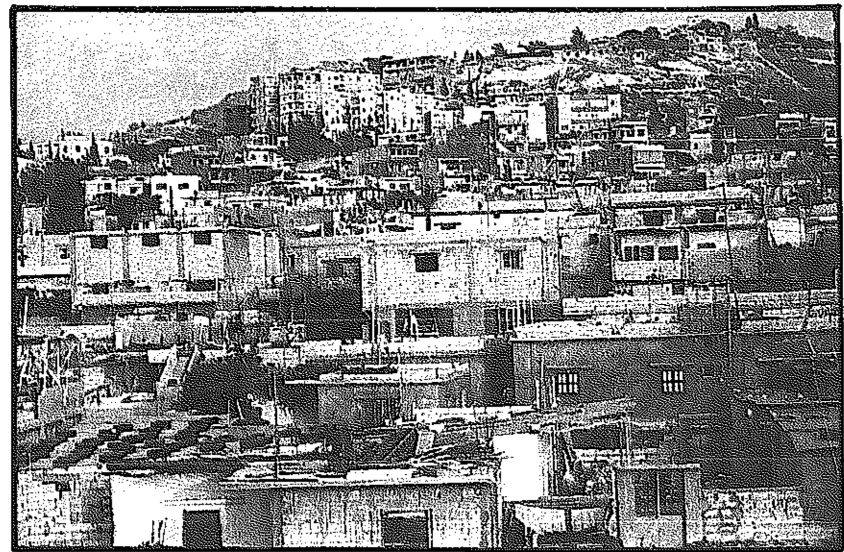
والرئيس الياس الهراوي لا يظهر على شاشات التلفزيون، والناس في بيروت، وهي مدينة القرار، لا يسمعون عنه شيئا، لكن الاستعدادات قائمة على قدم وساق لانتقال رئيس الجمهورية الى احد القصور في منطقة الدوحة، واذ ذاك تبدأ «حرب التلال» بين الرئيس الشرعي والجنرال المتمرد..

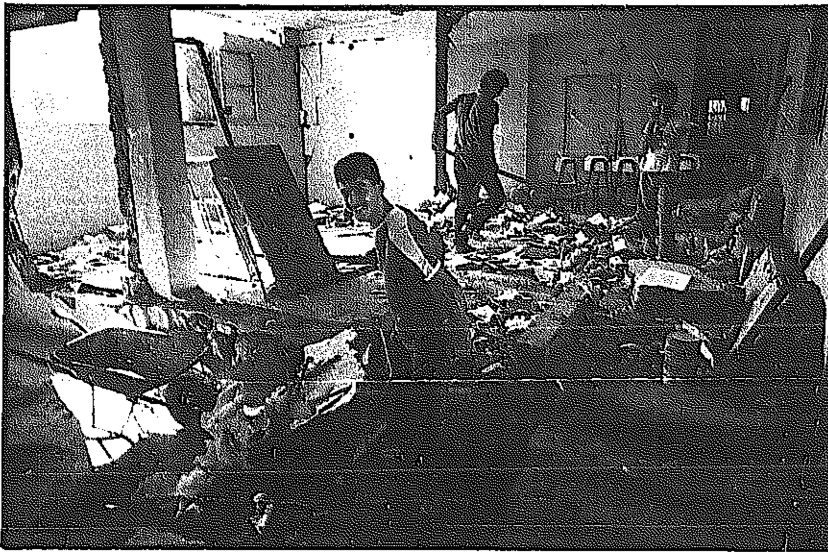
والاميركيون وحدهم يستطيعون ان يزيلوا التمرد، لن يسمحوا لاحد آخر، فالقصر في بعبدا، كما القصر في بنما وكما القصر في مانيلا، يجب أن يكون اميركيا، والا فلن يكون شيئا آخر.

والوزراء يدورون حول أنفسهم، ويدورون حول لبنان، لا يعلمون ... والله أعلم!

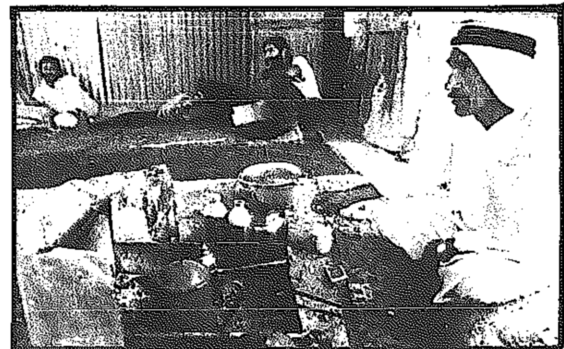


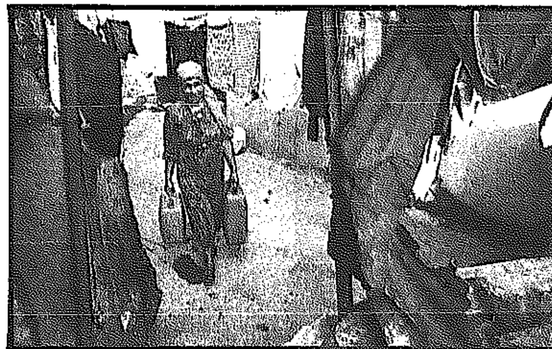
ويا ايها الفلسطينيون في عين الحلوة.. كيف حالكم؟





حقيبة دبلوماسية تتطاير بين هرتزل ويعرب بن قحطان







ـ ويا ايها الفلسطينيون .. كيف حالكم في عين الحلوة..
ـ حالنا من .. الحال..

وذات يوم سالنا ناجي العلي، وهو من عين الحلوة : ماذا ترسم يا ناجي.. فاجاب: ارسم الهواء الذي يأتيني من الجنوب، وكان الهواء غريبا: احيانا ياخذ شكل الاقحوان.. واحيانا ياخذ شكل حنظلة .. واحيانا ياخذ شكل الجثة.

وذات يوم .. قلنا نتفقد ناجي.. وقالوا لنا انه رحل، ورحل معه الهواء، وبقي تمثاله على مدخل عين الحلوة.

والهواء الفلسطيني اصبح عتيقا.. ربما اصبح دبلوماسيا، ولو بقي ناجي لرسم لنا الهواء بقفاز ابيض، وربطة عنق، وتسال في عين الحلوة: اين الناس ؟ فيقولون لك: ذهبوا مع الهواء: الاحرى ذهبوا الى الهواء.. وهنا في عين الحلوة صنعت البيوت من ورق، وهي لا تحتاج لا الى الصواريخ ولا الى القذائف حتى تسقط.. يكفي ان يدلي احدهم بتصريح حتى تتداعى الجدران .. ويتداعى الناس.. ويتداعى الهواء.. ويا هاشم الدياب ان الدولة تقضي بان تمنحكم دولة تجلسون فيها القرفصاء .. ويضحك ابو العبد الزرعيني (ونتنفس فيها القرفصاء، ونضحك القرفصاء).

وتموت القرفصاء ايضا يا ابو العبد.

والمشكلة هي ان القنابل لا تصطاد الا الذين يعيشون القرفصاء .. ويقول الفهد حامد «اذا وقف عصفور على سطح بيتنا ينهار» والقنابل الاسرائيلية لا تقف على السطح يا ابا حامد.. فقبل ان تصل يسقط السطح احتراما لها.. وكل سطوحنا ساقطة ايها الصديق العجوز.. ويفترض بكم في عين الحلوة استقدام خبراء في حرب النجوم اذا رغبتم في حماية انفسكم من الغارات الاسرائيلية.. يا ايها الفلسطينيون في عين الحلوة.. كيف حالكم..؟

ـ حالنا يا سيدي.. مثل اي حقيبة دبلوماسية تطير بين هرتزل ويعرب بن قحطان.

حلقة ضيقة تصنع القرارات في البيت الابيض

..كل رجال الرئيس

ثلاثة رجال في البيت الابيض، يجلسون قرب اذن الرئيس جورج بوش يمكنهم القول انهم يتقاسمون السلطة الحقيقية. في الولايات المتحدة.. وهؤلاء هم : وزير الخارجية جيمس بيكر وكبير موظفي البيت الابيض جون سنونو ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت .

وخلال العام الاول من حكمه، اثبت بوش انه اقرب الى الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر من الرئيس الذي عمل بوش نائبا له، اي ريغن، وذلك من ناحية الانكباب على الملفات والاهتمام بها. هذه الرغبة بالتشديد على المركزية التي يرافقها ميل الى التكتم ادت الى وجود حلقة ضيقة من المستشارين هم الذين يسيرون مقاليد الامور في اميركا .

واذا كان صحيحا ان السلطة تقاس بتواتر الاتصالات مع الرئيس فان بيكر يتمتع بالنفوذ الاكبر بين الثلاثة. فقد خلقت صداقة ثلاثين عاما بين الرجلين تفاهما حقيقيا نادرا ما وجد بين رئيس ووزير خارجية .

ومع ذلك فان بيكر لم يصبح (رئيس الوزراء) كما كان يتوقع بعد انتخاب بوش لان بوش وضع الامور في نصابها سريعا.. فهو الذي يحكم وفي السياسة الخارجية ايضا، التي هو ضليع فيها .

ثم لان بيكر الذي شغل منصب كبير موظفي البيت الابيض ثم وزير الخزانة في عهد ريغن تعلم مهنته كوزير للخارجية بالانكباب على الملفات الكثيرة في الاحداث الدولية المتسارعة .

وتعلم بيكر سريعا. وسافر كثيرا وفرض مستشاريه في وزارة الخارجية وهو الامر الذي لم يستطع عمله الدبلوماسيون المحترفون. انه رجل برغماتي اكثر منه رؤيويا على غرار بوش، ولكنه عرف كيف يحول رئيسه من الحذر حيال الاتحاد السوفيتي في عهد الزعيم ميخائيل غورباتشوف الى الثقة بالبريسترويكا .

وبيكر مفاوض ماهر، يؤيد دبلوماسية الهاتف كرئيسه بوش وقد غرق تماما في دهاليز مسالة الشرق الاوسط. ولكن المشروع الذي يحمل اسمه والذي يهدف الى اقامة حوار اسرائيلي فلسطيني لم يثمر الى الان .

ويعرف بيكر بانه سياسي ثعلب مرهوب في الكونغرس كما في الصحافة. ورغم نفيه فان واشنطن كلها تتحدث عن طموحه البعيد لخلافة بوش عام ١٩٩٦ (هذا الاخير يعتزم رفع راية التجديد حتى عام ١٩٩٢) .

□ ▣ □

ولم تعان ادارة بوش الى الان من الخلاف بين وزير الخارجية ورئيس مجلس الامن القومي، وذلك لان بيكر يشكل مع سكوكروفت فريقا متلاحما في السياسة الخارجية .

وسكوكروفت جنرال طيران متقاعد وهو نموذج مثالي (لاهل البيت) في واشنطن وهذا الشريك القديم لوزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر موجود في البيت الابيض ويؤكد انه ليس سوى (مستشار شريف) غير انه يظهر موجها خفيا اكثر منه كونه مجرد مستشار .

وسكوكروفت مختص بالاتحاد السوفيتي مثل مساعده روبرت غيتس (يتكلمان الروسية غالبا) وهو ليس بعيدا عن موقف الحذر الذي اتخذه بوش حيال موسكو طيلة اشهر. انه هو الذي اختاره الرئيس للعودة الى علاقات طبيعية مع الصين بعد سحق ربيع بكين .

اما آخر اعضاء ترويكا المستشارين فجون سنونو وهو ليس اقل من سابقيه. فسلطته بديهية. لكن قبل عام لم يكن الحديث يعطي الكثير من الفرص لاستمرار حاكم نيوهامشير السابق الذي لا يحسن جيدا لعبة السلطة في واشنطن .

وهذا الرجل القصير ذو النظرة الماكرة كثير الذكاء هو في آن معا عينا الرئيس واذناه . قلب الحراسة وقلب الهجوم. الملفات التي تدخل الى المكتب البيضاوي وتخرج منه جميعها تمر بواسطته. انه هناك نصف النهار .

وهو الذي يقوم بالهجمات السياسية مما يتيح لبوش ان يبقى فوق المعمعة. جد محافظ وتاثيره على السياسة الداخلية (موقف الادارة ضد الاجهاض) واضح تماما. انه يطمئن هكذا الريغنيين المتصلبين الذين كانوا دائما حذرين من بوش .

وهو ليس وحده الذي يؤدي هذا الدور. فنائب الرئيس دان كوايل له قدم راسخة في هذا المجال وخصوصا عبر تصريحاته الاشد قسوة من تصريحات بوش او بيكر حول الاتحاد السوفيتي. ورغم انطلاقته الصعبة فان كوايل نجح في التخلص من سمعته (الوزن الخفيف) .

ورغم هذا الدور ورغم اتصالاته المنتظمة مع الرئيس فان كوايل لا يشكل جزءا من (الحلقة الضيقة). ففي يوليو الماضي عندما قرر بوش لقاء غورباتشوف فان كوايل لم يحط علما بذلك شانه شان وزير الدفاع ديك تشيني ومدير وكالة الاستخبارات المركزية ويليام ويبستر . وحدهم بيكر وسنونو وسكوكروفت كانوا على علم بذلك .

رواية قصيرة !

وَقيلَ لي:
كانتْ لديكَ عشرةٌ
مِن الاصابعِ
ذابتْ جميعُها على جمْرِ المدامعِ
وتحتَها.. كانتْ يدانْ
مُعْوَجّتانْ
مِنْ فَرْطِ ما ضَمّتْهما القيودْ
فَقَوّموهُما بحلمِ الصّولجانْ
وكانَ خلفَ الأضْلُعِ
نبضٌ.. أشيعَ أنّه تجاوزَ الحدودْ
فاوقفوهُ عِندَ حدِّ المِبْضعِ
وأسكتوا صراعَهُ الأخيرْ
.. وكنتَ تستطيعُ أن تسيرْ
.. وربما تطيرْ
إن أطلقوا وراءَك الجنودْ
فَعَدّلوكَ كي تسيرَ بينهم بالأربعِ
ليُثبتوا بالمرجعِ
أن بني الانسانَ
من فصيلةِ القرودْ!

●●●

وقيل لي:
الآن أنتَ جُثّةٌ
تحيا على الهوانْ
لأنّها كانت ـ ولمْ تزلْ ـ
بلا عُنوانْ
لأنها...
لا عينَ في حياتها
ولا لسانْ
الآن أنتَ جثّةٌ
تنقُصُها دلالةُ الانسانْ
... والفضلُ للسُّلطانْ!

●●●

هل جثّةٌ أنا؟
نعمْ!!
ولكنْ جثّةٌ صَلْصَالُها نارْ
وروحُها دُخانْ
فارتَقِبوا إذنْ
تَفَجُّر البركانْ!

هلال الفارع

اميرة.. الجنة الخفية



وتعترف كارولين دي موناكو ان حياتها تغيرت بعض الشيء ؛ كنت لا اهدأ ابدا.. كما لو انني عربة فضائية.. عندما تتوقف عن الدوران تتحطم، والواقع انني قطعت مسافة طويلة في فترة قصيرة.. لكنني احس احيانا بعذاب غامض فقد كانت موناكو هي «الجنة الخفية»، اما الان، وقد كثر الفضوليون، وتحول سكانها الى نجوم تطاردهم العيون في كل مكان، فانني احس احيانا انني مجرد عاملة فندق ..

وقد كان الكازينو موردا رئيسيا للدولة، اما الان فانه يساهم بحوالي ٤٪ من الدخل القومي للامارة، والباقي يأتي من السياح. علما بان سكان الامارة لا يدفعون ضرائب .

وكارولين تقول انها تخاف من الشيخوخة «الان املك الحيوية الكافية كي املأ الوقت، فماذا افعل عندما اصبح طاعنة في السن» ؟ وذات يوم قالت انها تتمنى لو لم تولد اميرة في الجنة الخفية «كان ذلك عندما كنت في العشرين من عمري، اما الان فانني اقول، ما كنت لأبه لو انني لم اولد اميرة لموناكو».. والسبب.. اعترف انني لا استطيع ان املأ الفراغ الذي خلفته والدتي.. تلك المرأة التي ولدت من البلور.

قضايا صغيرة

طوكيو

● بعد ثلاثين عاما فقط سيتمكن السياح من ذوي الثروات الطائلة من الاقامة في اول فندق في الفضاء الخارجي تبنيه احدى الشركات اليابانية، وهذا المشروع هو الان موضع دراسة مستفيضة تقوم بها شركة شيميزو، وهي احدى اكبر مؤسسات البناء في اليابان، والاولى التي انشات قبل عامين ونصف مركزا خاصا بها للابحاث الفضائية .

ويرى مدير هذا المركز سيتشي سوزوكي، ان الفندق سيكون جاهزا لاستقبال اول افواج السياح عام ٢٠٢٠، وسيكون في مدار حول الارض على ارتفاع ٤٥٠ كلم، وسيتم بناؤه وفق مقاييس تنقل بطائرة فضائية، ويقوم رجال آليون بجمعها في الفضاء .

وهذا الفندق الفضائي الذي سيبنى حول اسطوانة طولها ٢٤٠ مترا في قمة بنيته دائرة قطرها ١٤٠ مترا، تقام فيها ٦٤ غرفة تستقبل ١٠٠ شخص، وفوق هذه الغرف ستبنى وحدة كبيرة من ٦٤ مترا ذات شكل هرمي، رأسها في الاسفل، وتستخدم كقاعة للاستقبال ومطعم وغرف للرياضة لممارسة تمارين في حالة جاذبية قليلة . اما الرأس الاسفل للاسطوانة فسيجهز كمنصة اقلاع للطائرات الفضائية المكلفة بنقل السياح والتموين .

وحسب الدراسة التي قامت بها مؤسسة شيميزو، سيقوم الفندق بثلاث دورات في الدقيقة لخلق جاذبية اصطناعية قريبة من جاذبية الارض .

والوصول الى الفندق سيكون بطائرات فضائية تنطلق من قاعدة في المحيط الهادي.. الا ان قضاء عطلة نهاية الاسبوع في هذا الفندق لن يكون في ميسور الجميع.. اذ ان الشركة تقدر ان تكاليف الاقامة لمدة يومين، مع تكاليف السفر تعادل ١٧٦ الف دولار للشخص الواحد .

ريسفورد

● منذ بداية الشتاء، فوجيء المزارعون في بريطانيا بمجموعة من العلماء يتجولون في حقولهم بحثا عما يطلقون عليه «الدوائر الغامضة» في الجليد .

والدوائر الغامضة التي يبلغ قطر كل منها ما يزيد عن ٢٠ مترا ظهرت باعداد متزايدة في حقول القمح بجنوب انكلترا منذ عدة سنوات وما زال العلماء يبحثون عن اسبابها . وتتبنى الحكومة الرأي القائل ان هذه الدوائر ظاهرة طبيعية سببها مرور الرياح اثناء وجود التربة في حالة معينة.. بينما يرى احد المختصين في الاحوال الجوية ان سببها الدوامات الهوائية.. ولكن بعض المهندسين الذين يدرسون الظاهرة استبعدوا ان يكون سببها الدوامات الهوائية او الصحون الطائرة او راكبي الدراجات النارية او الغزلان اثناء نزاعها مع بعضها البعض، او طائرات الهليكوبتر.. وكل هذه الاشياء طرحت كتفسير لاسباب وجود الدوائر وقال احد العلماء «هنالك شيء ما، لا نستطيع تفسيره، يؤدي الى وجود هذه الدوائر» .

وفي صيف ١٩٨٩ ظهر ما يعادل ٣٧٠ دائرة.. منها ٥٠ دائرة في مواقع جديدة لم تشهد مثل هذه الدوائر من قبل.. ويبدو العلماء على قناعة ما، بان ذكاء ما، يقف وراء هذه الدوائر، وانها ليست عشوائية، وهي لا تلحق اي ضرر بالمحاصيل الزراعية وانما تجعلها تتشكل باشكال متسقة اتساقا كاملا، فتميل سنابل القمح على الارض في دوائر بعيدا عن المركز.. وفي اتجاه عقارب الساعة او عكسها.. وفي حالات عديدة ظهرت دوائر متحدة المركز.. وقال روبن وينففيلد، وهو اختصاصي عالمي في جيولوجيا البحار «اشعر بالتردد عندما اقول ان هذه الدوائر هي نتيجة لعمل ذكاء من نوع ما» واستشهد بالاتساق شبه الكامل للدوائر واعدادها المحدودة..

وتتشكل الدوائر اثناء الليل، وفي بعض الحالات قال المزارعون انهم شاهدوا اجساما غامضة تطير.. او اضواء كروية في السماء يضرب لونها الى الحمرة .

انكوروج

● اكتشفت الاميركيات العانسات ان الاسكا، التي يصفها الاميركيون بانها «ارض الشتاء الجليدي والليالي القاسية، التي تعوي بها الذئاب» ـ ان هنالك اشياء تجذبهن الى هذه المقاطعة الاميركية النائية، وفي مقدمتها : ان هذه المقاطعة توفر فرصة مثالية للعثور على شريك الحياة .

وتبلغ نسبة الرجال الى النساء في الاسكا ٨ الى ١، وهي اعلى نسبة في العالم.. كما يرتفع متوسط اعمار الرجال عن متوسط اعمار النساء نسبة كبيرة.. وتعتبر الاسكا الدولة الاولى في العالم من حيث عدد كبار السن .

وتصدر في الاسكا مجلة فصلية على ورق فاخر ومصقول حافلة بصور العزاب الذين يرغبون في الزواج، مع نبذة عن اهتماماتهم واحلامهم وعناوينهم.. وتقول سوزي كارتر التي تصدر المجلة ان الصور والمعلومات عن العزاب غالبا ما تصل من امهاتهن او شقيقاتهن اللواتي يشعرن بالقلق عليهم..

وتقول سوزي : اننا نتلقى استفسارات من سيدات متقدمات في السن، ومن سيدات اعمال ناجحات.. وتوزع المجلة ما يعادل ١٠٠ الف عدد .

لوس انجلوس

● في كل عام، يقبل ما يزيد عن ١٣٠ الف اميركية على اجراء جراحات تجميلية، ولكن الخبراء يقولون ان الاكياس البلاستيكية التي تزرع في اجساد هؤلاء لتكبير الصدر قد تكون قنابل موقوتة.. وذلك لانها تحتوي على مادة السيليكون الهلامية التي قد تترك آثارا جانبية خطيرة لدى بعض النساء لا تظهر الا بعد فترة طويلة من اجراء العملية الجراحية .

وتقول ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية انه في حين تجرى لبعض النساء عمليات تجميل في الصدر، بعد اجراء جراحات لاستئصال اورام سرطانية، فان الغالبية العظمى، او ما يزيد عن ٨٥٪ من النساء يسعين وراء هذه العملية لاغراض تجميلية .

وتقول الجمعية الاميركية لجراحات التجميل والتقويم ان هنالك ما يزيد عن مليوني اميركية اجريت لهن جراحات تكبير الصدر، مما يجعل هذه الجراحة اشهر نوع من انواع جراحات التجميل على الاطلاق .

ولكن.. لسوء الحظ فان المواد التي تزرع في الجسم لتكبير الصدر يمكن ان تسبب اضرارا بالغة.. وتشير الدراسات الى ان هذه الاضرار قد لا تظهر الا بعد مرور ما يتراوح بين ١٠ ـ ١٥ سنة او اكثر.

ومن هذه الاضرار ان نسيجا زائدا قد ينمو حول الاكياس المزروعة مما يسبب تيبسا غير طبيعي للثديين.. يستدعي اجراء عملية .